



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



1<sup>re</sup> vol Fatima



Arab. e. 53







Al-Thaalibî.

Yatimat al-Dahr:  
anthology of Arabic  
poems, with a Persian  
in-line translation.

Damascus, 1854.



❦ فهرسة بقيمة الدرهم ❦

صفحة	
٠٠٦	الباب الاول في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك
٠٠٨	الباب الثاني في ذكر سيف الدولة وطلع من اشعاره
٠١١	فصل في انفجار بنايع جوده على الشعراء
٠١٤	نبد من ذكر رقائق وغزواته
٠١٩	طلع شعره
٠٢٢	الباب الثالث في ذكر ابي فراس الحارث بن سعيد وقطعة من اخباره مع سيف الدولة
٠٢٦	ما اخرج من فخر ياتوه
٠٢٤	الشكوى والعتاب
٠٢٦	الغزل والنسيب
٠٢٩	الأوصاف والتشبيهات
٠٤٠	المحكمة والموعظة
٠٤١	الروميات من غرر شعره
٠٥٨	ما اخرج من مزدوج الطردة
٠٦٢	الباب الرابع في ملح اشعار آل حمدان وغيرهم من امراء الشام وقضائهم وكتائبها
٠٦٥	منصور واحد ابنا كيعاغ
٠٦٧	ابو محمد جعفر وابو احمد عبد الله ابنا ورقاء الشيباني
٠٧٠	ابو حصين علي بن عبد الملك الرقي القاضي بحلب
٠٧١	ابو الفرج سلامة بن حجر

Al-Thaalibî.

Yatimat al-Dahr:  
Anthology of Arabic  
poems, with a Persian  
interlinear translation.

Damascus, 1854.

في فهرسة بئمة الدرر

صفحة	
٠٠٦	الباب الاول في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك
٠٠٨	الباب الثاني في ذكر سيف الدولة و ملح من اشعاره
٠١١	فصل في انخمار يتابع جوده على الشعراء
٠١٤	نبذ من ذكر رقائقه وغزواته
٠١٩	ملح شعر
٠٢٢	الباب الثالث في ذكر ابي فراس الحارث بن سعيد وقطعة من اخباره مع سيف الدولة
٠٢٦	ما اخرج من فخر ياتوه
٠٢٤	الشكوى والعتاب
٠٢٦	الغزل والسبب
٠٢٩	الأوصاف والتشبيهات
٠٤٠	المحكمة والموعظة
٠٤١	الروميات من غرر شعر
٠٥٨	ما اخرج من مزدوجات الطردية
٠٦٢	الباب الرابع في ملح اشعار آل حمدان وفهرم من امراء الشام وقضاياها وكتايبها
٠٦٥	منصور واحد ابنا كبلغ
٠٦٧	ابو محمد جعفر و ابو احمد عبد الله ابنا ورقاء الكهاني
٠٧٠	ابو حصين علي بن عبد الملك الرقي القاضي بحلب
٠٧١	ابو الفرج سلامة بن بحر

صفحة

٧٢. عبد الله بن عمر بن محمد الفياض
٧٤. ابو القاسم الشيطي وابو ذر استاذ سيف الدولة وابو الفتح البكتيري
٧٥. ابو الفرج العجلي
٧٦. ابو عبد الله الحسن بن خالويه
٧٧. ابو الفتح عثمان ابن جني النحوي وابو الفتح الحمصاني
٧٨. الباب الخامس في ذكر ابي الطيب المتنبي
٧٩. ذكر ابتداء امره
٨٤. نبذة من اخباره
٨٧. قطعة من حل الصاحب وغيره نظم المتنبي واستعانهم بالفاظ ومعانيه
٩١. امثلة لسرقات الشعراء منه
٩٥. صدر من سرقاوه
١٠٠. بعض ما تكرر في شعره من معانيه
١٠٥. ما ينسب على ابي الطيب من معاني شعره ومفاهيمها فيج المطالع
١١٧. ومنها ابعاد الاستعارة والخروج بها عن حدها
١١٦. ومنها تكرير اللفظ في البيت الواحد
١٢٢. ومنها الايضاح عن ضعف المعقودة
١٢٢. ومنها المفاط بوضع الكلام غير موضعه
١٢٤. ومنها امثال الفاظ المتصوفة والخروج عن طريق الشعر الى طريق الفلسفة
١٢٥. ومنها استكراه التقلص وقبح المفاط
١٢٦. اول المعاني والرباط والبدائع والقلائد فمنها حسن المطالع
١٢٧. ومنها حسن الخروج والتخلص

محفظة

ومنها التشبيب بالاعرامات	١٢٨
ومنها حسن التصرف في سائر الغزل	١٢٩
ومنها حسن التشبيه بغير ادات	١٣٠
ومنها الابداع	١٣١
ومنها التمثيل بما هو من جنس صناعته	١٣٢
ومنها المدح الموجه	١٣٤
ومنها حسن التصرف في مدح سيف الدولة	١٣٥
ومنها الابداع في سائر مدائح	١٣٦
ومنها مخاطبة المدوح من الملوك بمل مخاطبة المهبوب والصدوق	١٣٩
استعمال الفاظ الغزل والنسب في اوصاف المحرم والجدة	١٤١
ومنها حسن التقسيم	١٤٢
ومنها حسن سياقه الاجداد	١٤٤
ومنها ارسال المثل في انصاف الايام	١٤٥
ومنها ارسال المثليين في مصراع البيت المبره	١٤٦
ومنها ارسال المثل والاستملى وشكوى الدهر والبلى والناس	١٤٧
ومنها انتفاضة ابتكار المعاني في المراثي والتعازي	١٥٣
ومنها الامتجاج في العجاء	١٥٦
ومنها ابراز المعاني اللطيفة في معارض من الالفاظ الرشيدة العريضة	١٥٧
ذكر آخر شعره وامره	١٦٣
الباب السادس في ذكر النامي والناسي والزاهي	١٦٤
الباب السابع في ذكر ابي الفرج البغيا	١٧٣
ذكر ما دار بينه وبين ابي اجماع الصاني	١٨٧

مصحف

ما اخرج من شعره الذي يتغنى به	١٩٢
غرر شعره في الغزل والمخمر	١٩٥
غرر شعره في سائر الفنون	٢٠٠
الباب الثامن في ذكر الخليل النائي والواو والدمشقي وابي طالب الرقي	٢٠٤
الباب التاسع في ملح اهل الشام وهر والمغرب وظرف اشعارهم ونواديرهم	٢١٥
عبد المحسن الصوري	٢٢٥
احمد بن سليمان الفخري	٢٢٧
ابو الرقعي	٢٢٨
ابو القاسم الواساني	٢٦١
محمد بن الحسن البجلي ومحمد بن هرون الاكشي	٢١٢
عبد الله ابن ابي المجموع	٢١٤
حسن بن محمد الشهواني	٢١٦
صالح بن رشد بن	٢١٧
احمد بن محمد العوفي والفائد ابو نعيم	٢١٩
ابو هريره ابن ابي العصام	٢٢٠
علي بن بشر الكاتب	٢٢٢
ابو الحسن اللطيم وسليمان بن حرز الصبي	٢٢٥
الحسن بن علي الاسدي	٢٢٧
ابو القاسم احمد بن طباطبا	٢٢٨
ولداه ابو محمد وابو اسمعيل	٢٣٠



صفحة	
٢٢١	ابو الحسن الغبلى
٢٢٢	ابو القاسم بن ابي العزير
٢٢٤	احمد بن محمد الكمال
٢٢٥	ابو الحسن محمد ابن الوزير
٢٢٦	محمد بن عاصم الموقنى
٢٤٢	ابو الفتح البنى
٢٤٥	ابو بكر الموسوس المعروف بسبويه
٢٤٦	عبد الرحمن بن يونس النجم
٢٤٧	عبد الغفار المصرى واحمد بن مروان ومحمد بن جعفر الانصارى
	وثيم بن معد صاحب مصر
٢٥٥	محمد بن ابي مروان المدعو الخليفة
٢٥٧	حبيب بن احمد الاندلسى
٢٥٨	عبد الملك بن جهيد
٢٦٠	احمد بن عبد ربه
٢٦٤	عبد الملك بن سعيد المرادى والوزير ابو عثمان عبد الله بن يحيى
٢٦٥	يوسف بن هرون البطليوس وعبد الله بن اسمعيل
٢٦٦	سعيد بن فرج ويحيى بن هذيل
٢٦٧	محمد بن هذام بن سعد الخير
٢٦٨	عبد الله بن حليوث وعباس بن فرماهر واحمد بن محمد
٢٦٩	ابو الصخر عبد الله ابن محمد وزكريا بن يحيى
٢٧٠	فانك الشواحي
٢٧١	ابو بكر بن اسمعيل بن يونس بن سعيد

صحيفة

الوزير ابو عثمان عبيد الله بن محمد	٢٧٦
محمد بن عبدس	٢٧٢
محمد بن سليمان الثاني	٢٧٤
عبد الله بن محمد الاندلسي	٢٧٦
محمد بن قادم	٢٧٧
محمد بن عبد العزيز العتي	٢٧٨
احمد بن عبد الله	٢٧٩
الوزير ابو المحزم	٢٨١
الوزير ابو عمر واحمد بن عبد الملك	٢٧٢
ادريس بن الميثم	٢٩٧
محمد بن وهيب البدي	٤٠٨
محمد بن الحسن الزبيدي	٤٠٩
محمد بن عمر المعروف بابن القوطية	٤١١
عبد الملك بن ادريس المعروف بالحريري	٤٢٧
احمد بن دماج الاندلس	٤٢٨
الباب العاشر في ذكر شعراء الموصل وغرر اشعارهم فمنهم العربي	٤٥٠
ذكر عرفاتو	٤٥٢
ذكر ما تكرر من معانيه	٤٦٥
ما اخرج من غرر في الخالدين وغيرهما	٤٧١
غرر من اهاجوا للشعراء	٤٧٧
ملح ما قاله في ابن المصعب المكي	٤٧٨
غرر من الغزل والنسيب وما يتفنى به من شعره	٤٨٦

تذكر ايام الصبا ومواطن الهوى	٤٨٧
حسن الخروج والتخلص	٤٨٩
المدح بالبأس ووصف الجيوش	٤٩١
العتاب	٤٩٢
ما اخرج لك في الربيع وآثاره	٤٩٤
الشراب وما يتصل به	٤٩٦
استهزاء الشراب	٥٠٠
ما اخرج لك في الا-تزاره	٥٠١
ابوبكر محمد وابو عثمان سعيد ابناه هاشم الخالديان	٥٠٧
ملح شعراي بكر	٥٠٩
ما اخرج من شعراي عثمان	٥٢٢
ابوبكر محمد بن احمد المعروف بالخباز	٥٢٠
ما اخرج من سائر ملحو	٥٢٢
عيد الله بن احمد البلدي	٥٢٥

انتهت النهره



ترجمة مصنف هذا الكتاب متولة من وثبات الاعيان

(هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النعماني البساسوري صاحب  
 بئمة الدهر) قال ابن سناء صاحب الذخيرة في حنوتان في وقتي راضي  
 نعات العلم \* وجامع اثنيات النثر والنظم \* رأس المؤنيز في زمانه \* وامام  
 المصننين بمحكم قرائه \* سار ذكره سبرائيل \* وضربت الميوآباط الال \*  
 وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب \* طلوع النجم في الغيايب \* وتوالينه  
 اشهر مواضع \* وابهر مطالع \* واكثر راوها وجامع \* من ان يستوفيا حد  
 اوصف \* او يوفي حقها نظم اورصف \* وذكر له طرغا من النثر واورد  
 شيئا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الاميرابي النفل الميكالي

لك في المنافع مميزات جنة      ابدا لغورك في الوري لم تجمع  
 بجران بحر في البلاغة شابة      شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي  
 وترسل الهادي بزيت علو      خط ابن مقلة ذو الحبل الارفع  
 كالنور او كالسحراو كالبراو      كالوشى في برد عليه موشع  
 شكرا فكم من فقرة لك كالغنى      ولفى العكرم بعيد فقر مدقع  
 واذا تنقن نور شعرك ناضرا      فالحسن بين مرصع ومرصع  
 ارجات فرسان الكلام ورخصا فسرلس البديع وانت اعجد مبدع  
 ونقشت في نص الزمان بدائما      تترى بانار الربيع المربع  
 ومن شعر

لما بعثت فلم توجب مطالعتي      وامعنت نار شوقي في نلبها  
 ولم اجد حيلة نفي على رمي      قبلت عيني رسولى اذ رآك بها  
 وله في وصف فرس اهده اليه ومدوحه

بالاهب الطرف الجواد كأنما      قد أنعلوه بالرياح الارع  
 لاشيء اسرع منه الا خاطري      في وصف نائلك اللطيف الموقع

واواني المصنف في اكرامه      لجلال مبدية العصرم الامي  
 اقصيته حب الفؤاد لحبو      وجعلت مربطة سواد المدمع  
 وطلعت ثم قطعت غير مضيع      برد الشباب لجنه والبرقع  
 \* وكتب الى ابي نصر بن سهل بن المرزبان بجايو \*  
 حاجت شمس العلم في ذا العصر      ندم مولانا الامير نصر  
 ما حاجة لاهل كل مصر      في كل ما فاسد وكل فطر  
 ليست ترى الا بعيد العصر

\* فكتب اليو جوابه \*

باجر آداب بغير جزم      وحقة في العلم غير نزم  
 حررت ما قلت وكان حذري      ان اللذي عبت دهن البزم  
 بعصره ذوقه واثره

وله من التوايف قيمة الدهر \* في محارن امل العصر \* وهو اكبر كنيو  
 واسمها واجمعها وفيها يقول ابو الفخ صر الله بن فلانس الاسكندري  
 الشاعر المشهور

ايات اشعار اليتيم      ابحار انصهار قديمه  
 ماتوا وعاشت بعدهم      فلذلك سميت اليتيمه

وله ايضا كتاب فقه اللغة وسر البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطارب  
 ومونس الوحيد وشي كثير جمع فيها اشعار الناس رسائلهم واعبارهم واحوالهم  
 وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله اشعار كثيرة وكانت ولادة سنة خمسين  
 وثلاثمائة ونوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى \* والتعالي في  
 الداء اثنته والعين الممثلة وبه الداء لأم ككورة ومدها باء موحدة  
 هذه النسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها قبل له ذلك لانه كان قراءه

مطبوعات المطبعة الحفنية بدمشق المحمية

غروش الجزء الاول من كتاب بتهمة الدهر لمؤلفه قائد

زمام الآداب والفضائل الراقي الى سدره شرف

القواضل ابي منصور عبد الملك الشعالبي المنوفي

سنة ٤٢٨ وهو كتاب ما سح الزمان بتلوفي باب

٢٠ وبقية الاجزاء مباشرة لطبعهم اوستم ان شاء الله قريباً

كتاب كشف الطرہ عن الغرہ لعمدة الفضلاء

وقدوة البلقاء العلامة محمود افندي الآكوسي

٢٠ مفتي دار السلام رحمه العلم العلامة

الفرائد البهية في القواعد الفهية لعلامة زمانه

المولى الهام قدوة الافضل العظام حمزاوي زاده

السيد محمود افندي مفتي دمشق الشام منع

١٥ الله بجهانه جميع الانام

تجوير المقالة في الحملولة والكفالة للعلامة المومى

٢٠ اليه ادام الله نعمه عليه

٢٠ كتاب ترجيع البيانات له ايضاً

٢٠ شباك الاحق بالمحضنة له ايضاً

٢٠ مسائل الاوقاف له ايضاً

ايضاح الدلالات في سماع الآلات لحضرة صاحب  
المقام الانسي العارف بالله الشيخ عبد الغني  
النايلسي قدس سره ٣

مولد حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيدة  
عائشة الباعونية صاحبة البديعة المشهورة ٣

شرح الدور الاعلى لمولفه الهام بركة الانام الشيخ  
محمد الفاو فجي الطرابلسي يحتوي على اوافق في  
سر الحرف وخواص الحزب المذكور ومحل بيعه  
في طرابلس الشام عند مولفه المولى اليه ١٥

شرح صلوات ابن ميثم لمولفه بركة الانام  
الشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل دمشق الشام  
المترحم في تاريخ المرادي ٥

الوظيفة الشاذلية واوراد الطريقة المذكورة العلية ٥

مناجات سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ٥

ديوان الاديب الامير منجك باشا المترجم في  
خلاصة الاثر ١٠

ديوان الاديب الماهر الحميد الشاعر احمد بك  
الكوياني المترجم في تاريخ المرادي ١٢



نخبة الاخوان في حفظ صحة الابدان للذكور

٢. داود الحندي ابي شعر في الطب

اتحاف الانس في العلمين واسم الجنس للشيخ

١. الامير الكبير { فحة بدر العام ٣

اجروميه وهوامل ١٠ رسالة في علاج الحمى الاصفر ١

مرآة الاخلاق في الهيئة ٣ الدور الاعلى والاسماء الحسنى ٤

قصيدة الواساني في الهزل ومزدوجة في الفصول الاربع ١

حزب الاندرون ١ دعاء عكاشة ٤ حرز الناسلة ١

فمن اراد الحصول على شيء من الكتب المرقومة فليطلبه من

صاحب المطبعة المذكورة محمد الحنفي الكتيبي ومن كان ظاهر

دمشق فيمكنه ذلك بارسال القيمة رأساً للمذكور وبصله

المطلوب بواسطة من يعتمد من التجار او مع البوسطة بشرط

ان تكون الاجرة على الكتيبي ومن رغب اعطاء القيمة كتباً

طبعاً او خطاً بقيمة ما تساويه الكتب المعطاة فيمكنه ذلك

بالمخايير قمعة والمطبعة المرقومة مستعدة لطبع الكتب وغيرها مما

يعود نفعه على الانام لعمدة طالبها ولاجل تعدي الفائدة صار

نشر هذا الامتلاء

\* الجزء الاول من نيمة الدهر في شعراء اهل العصر \*  
 \* تأليف من جلت فضائله عن التعداد والمحصر \* اي \*  
 \* منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل \*  
 \* النيسابوري الشيعي رحمه الله \*  
 \* تعالى واحسن \*  
 \* اليه \*

٢

\* تصح مبناه عفا عنه مولاه \*  
 ان هذا الكتاب قد كان كالغسق لا يرشقي اليه وصول  
 تقني اولوا الفضائل ان لو كان يوماً له لديهم حصول  
 فسي لاقتناصوا باهتمام فاضل ماجد هام جليل  
 ثم واني بنسخة ذات قدر وتصدي لطبعه فاقول  
 باجزاه الاله خير جزاء ما لنشر الآداب فاحت شمول

الرواية لدي فقلت ان كان لهذا الكتاب محل من نفوس الادباء وموقع  
من قلوب الفضلاء كالعادة فيالم يقرع من قبل آذانهم ولم يبالغ اذهانهم  
فلم لا اباع به المبلغ الذي يستحق حسن الاحاد ويستوجب من الاعداد  
او فر الاعداد ولم لا ابسط فيه عنان الكلام ولرمي في الانساع والانعام هدف  
المرام فجعلت ابني وانقضه واربيته وانقضه واعبوه وابنيه واتسخته ثم انسخته  
وربها افنتحه ولا اختمته واتصفت فلا استتمت والايام تنجز وتعد ولا تنجز الى  
ان ادركت عصر السن والحكمة وشارفت اوان الثبات والمسكة فاخسلت  
لمعة من ظلمة الدهر وانتهزت رقعة من عن الزمان واغتمت نبوة من  
انياب النوايب وخفة من زحمة الشوايب واستمررت في تقرير هذه النسخة  
الاخيرة ونحزرها من بين النسخ الكثيرة بعد ان غيرت ترتيبها ووجدت  
نوييها واعدت ترصيفها واحكمت تأليفها وصار مثلي فيها كمثل من يتأنيق  
في بناء داره التي هي عيشه وفيها عيشه فلا يزال ينقض اركانها ويعيد  
بنيانها ويستجدّها على انحاء عدة وهيئات مختلفة ويستضيف اليها مجالس  
كالطواوس ويستحدث فيها كنائس كالعرائس ثم يقرر لها آخر الامر قوراء  
نوشح العين قرع والنفس مسرع ويدعها حسناء تنجل منها الدور وتنقاصر  
عنها النصور فان مات فيها مغفوراً له انتقل من جنة الى اخرى وورد من  
جنة الدنيا على جنة المأوى فهذه النسخة الآن تجمع من بدائع اعيان الفضل  
ونجوم الارض من اهل العصر ومن تقدمهم قليلا وسبقهم بديرا ما لم تأخذ  
الكتب العتيقة غمره ولم تنتفض عذره ولم يتنقص قدم العهد وتطاول المن  
زبره وتشتمل من نسخ طباعهم وسبك افهامهم وصوغ اذهانهم على المحلل  
الفاخرة الفاتحة والحلى المرائقة الشائقة وتضمن من ظرفهم ولطيم لطائف امتع  
من بواكير الرياحين والثمار واطيب من فوح نسيم الاحجار بروائح الانوار  
والازهار ما لم تتضمنه النسخة السائرة الاولى والفرط في هذه الاخرى ابراد

لها القلب ووجه القلب وناظر العين ونكتة الكلمة واسطة العقد ونقش  
النص مع كلام في الاشارة الى النظائر والاحاسن والسرقات \* تأخذ في طريق  
الاختصار ونيز من اخبار المذكورين وغرر من فصوص فصول المترسلين  
يبل الى جانب الاختصار فان وقع في خلال ما اكتبه البيت والبيان مما ليس من  
ايات القصائد ووسائط القلائد فلان الكلام معنود به والمعنى لا يتم  
بدونه اوان ما يتقدمه اويله مفتقر اليه اولائه شعر ملك او امير او وزير  
او رئيس خطاير او امام من اهل الادب والعلم كبير وانما يتفق مثل ذلك  
بالانصاف الى قائله لا بكثرة طائله

وخير الشعر اكرمه رجالات وشعر الشعرا قال العبيد

وان اخرت متقدماً فعذري في ان العرب قد تبدأ بذكر الشيء والمقدم  
غيره كما قال الله سبحانه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال جل  
وعالي ذكر بامرهم افنتي لربك واجبدي واركي مع الراكبين وكما قال  
حسان بن ثابت وذكر بني هاشم

بهايل منهم جعفر وابن امي علي ومنهم احمد المخير

وقال الصلتان العبيدي فلقنا انا مسلمون \* على دين صديقنا والنبي وان  
قدمت متأخراً فسيبلة على ما قال ابراهيم الموصلي لمسرور وقد تقدمت في  
المسير ان تقدمت كنت مطرقة لك وان تأخرت فحقى الخدمه \* وقال ابو  
محمد المزني لللك نوح في مثل تلك الحال ان تقدمت فحاجب وان تأخرت  
فواجب ثم ان هذا الكتاب المقرر ينقسم الى اربعة اقسام يفتل كل قسم  
مها على ابواب وفصول \* القسم الاول \* في محاسن اشعار آل حمدان  
وشعرائهم وغيرهم من اهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل ولعل من اخبارهم  
\* القسم الثاني \* في محاسن اشعار اهل العراق وانشاء الدولة الدليجية من  
طبقات الافاضل وما يتعلق بها من اخبارهم ونواديرهم وفصوص من فصول

المتسليين منهم **القسم الثالث** في محاسن اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان من وزراء الدولة الدهلوية وكتّابها وقضاها وشعرائها وسائر فضلائها وما يضاف اليها من اخبارهم وغرر الفاظهم **القسم الرابع** في محاسن اهل خراسان وما وراء النهر من انشاء الدولة السامانية والغزنية والطارئين على المحضرة بخارى من الآفاق والمتصرفين على اعمالها وما يستظرف من اخبارهم وخاصة اهل نيسابور والغرباء الطارئین عليها والمتعین بها \* وفيما لم يقع الي من جنس هذا الكتاب كثرة ولعله يزيد على ما حضر لدي ومن يقدر على حصر الاناس وضبط بنات الافكار وفي الزوايا خبايا ولا نهاية للفواطر ولا منقطع لمواد المحاسن وما على المؤلف الا جهده وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **القسم الاول**

في محاسن اشعار آل حمدان وشعرائهم وما يجاورها ونغدهم من اهل الشام ومصر والموصل ولعل من اخبارهم عشرة ابواب **الباب الاول** في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك **ل**م يزل شعراء عرب الشام وما يقاربها اشعر من شعراء عرب العراق وما يجاورها في المجاهلية والاسلام والكلام يطول في ذكر المتقدمين منهم فاما المحدثون فخذ اليك منهم العتاي ومنصور النعماني والاشجع السلعي ومحمد بن زرعة الدمشقي وربيعة الرقي على ان في الطائيين الذين انتهت اليها الرئاسة في هذه الصناعة كفاية وماها \* ومن مولدي اهل الشام المعوج الرقي والمريعي والعباس المصبصي وابو الفتح كشاجم والصنوبري وابو المعنصم الانطاكي وهؤلاء رياض الشعر وحداثي الظرف \* فاما العصريون فبقيا اسوقهم من غرر اشعارهم اعدل الشهادات على تقدم اندامهم والسبب في تدرج التوم قديما وحديثا على من سواهم في الشعر قريه من خطط العرب ولا سيما اهل الحجاز وبدمهم عن بلاد العجم وسلامة الستم من الفساد العارض لآلسنة اهل العراق بمجاورة الفرس والنبط

٧ يعني بهما ابا تمام والبحتري

وبداخلهم ايام \* ولما جمع شعراء مصر من اهل الشام بين فصاحة البداء  
 وطراوة المحضارة ورزقوا ملوكا وامراء من اكل حمدان وبني ورقاء م  
 بقة العرب والمشغوفون بالادب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين  
 آداب السيف والقلم وما منهم الا اديب جواد يحب الشعر ويتفك ويحب  
 على الجيد منه فيعزل ويفضل انبعثت قرائهم في الاجادة فقادوا محاسن  
 الكلام بالين زمام واحسنوا وايدعوا ما شاءوا واخبرني جماعة من اصحاب  
 صاحب ابي القاسم اسمعيل بن عباد انه كان يحب بطريقهم المثلث التي هي  
 طريقة البحتري في الجزالة والعدوبة والنصاحة والسلاسة ويحرص على تحصيل  
 الجيد من اشعارهم ويستلم الطائرين عليه من تلك البلاد ما يحفظونه من  
 تلك البدائع واللطائف حتى كتب دفتر ضخيم الحجم عليها وكان لا يفارق مجلسه  
 ولا يلا احد منه عينه غيره وصار ما جمعه فيو على طرف لسانه وفي سن قلوب  
 ناطورا يحاضر به في مخاطباته ومحاوراته ونارة بجملة او يورده كما هو في رسائله  
 من ذلك قول القائل

سلام على تلك المعاهد ايها شريعة وردي او هب ثنائي  
 ليالي لم تغدر حزون قطاعة ولم تنش الا في سهول وصل  
 فقد صرت ارضي من سواكن ارضها بخلب برق او بطيف خيال

### وقول الآخر

اذا دنت المنازل مراد شوقي ولا يبا اذا بدت الخيام  
 فلمع العين دون المحي شهر ورجع الطرف دون المسير عام

### وقول الآخر

فتقى الله بلدك انت فيها كدموعي عند اعتراض الفراق  
 وارانيك فالصبا قد ترفت يا بروحي الى اعالي التراقي

وقول الآخر

ووالله ما فارقت عقدة وده ولا جلت ما عمرت عن حفظ عهد  
ولا بد ان الدهر كاشف امله ويظهر للولي موالاة عبه  
وكان ابو بكر الخوارزمي في ريعان عمره وعنفوان امره قد دوخ بلاد  
القام وحصل من حضرة سيف الدولة بحلب في جميع الرواة والشعراء  
ومطرح الغرباء الفضلاء فاقام ما اقام بها على ابي عبد الله بن خالويه وابي  
الحسن الشمشاهي وغيرها من ائمة الادباء وابي الطيب المتيني  
وابي العباس الناجي وغيرها من فحول الشعراء بين علم بدرسة وادب بقبضة  
ومحاسن الفاظ يستفيدها وشوارد اشعار يصيدها وانتقل عنها وهو احد  
افراد الدهر وامراء النظم والنثر وكان يقول ما فتق قلبي وشخذني وصل  
ذهبي وارفف حد لساني وبلغ هذا المبلغ في الا تلك الطرائف الشامية  
واللطائف المحلية التي علفت بحفظي وامتزجت باجزاء نفسي وغصن  
الشباب رطيب ورداء الحداثة قشيب وما كان اكثر ما ينشدني ويكتفي  
ما بضن يوعلى غيري من تلك الفرر التي تجري بحرى السحر والمخ التي يطر  
منها ماء الظرف وانا اكتبها في اماكنها من ابواب هذا النسم الاول بمشيئة الله  
تعالى ومن خرجته تلك البلاد واخرجته وكلامه مقبول محبوب آخذ بجامع  
القلوب القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز المجرجاني فانه جنى ثمارها  
واسمى ثمارها حتى ارتقى الى المحل العلي وتطبع بطبع العتري **الباب الثاني**  
في ذكر سيف الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وسباق قطعة من  
اخباره وطلع اشعاره **كان** بنو حمدان ملوكا وامراء اوجهم للصباحة والستهم  
للفصاحة وادبهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم  
واسطة فلادتهم وكان رضي الله عنه وارضاء وجعل الجنة مأواه غرة  
الزمان وعماد الاسلام ومن يوسف النغور وسداد الامور وكانت



وقائعه في عصاة العرب بكف بأسها وتفل انبيائها وتذل صعايبها وتكفي  
الرحمة سوء آدابها وغزواته تدرك من طاعة الروم النار ونحسم شرهم النار  
ونحسم في الاسلام الآثار وحضرته مفصد الوفود ومطلع الجود وقبلة  
الآمال ومحط الرجال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال انهم يجتمع  
بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم  
الدهر وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق لديها وكان ادبيا شاعرا  
محباً لجيد الشعر شديد الامتزاز لما يمدح به ~~يؤلفون~~ فلو ادرك ابن الرومي زمانه لما  
احتاج الى ان يقول ❦

ذهب الذين همزم مداحهم هز الكأه عوالم المرات  
كانوا اذا امدحوا رأوا ما فهم ما لأربجة منهم هناك  
وكان كل من ابي محمد عبد الله بن محمد الفياضي الكاتب وابي الحسين  
علي بن محمد الشماطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة  
آلاف مت ❦ كنول ابي الطيب المتنبي ❦

خليبي اني لا ارى غير شاعر قليم ٨ منهم الدعوى ومني الفصائد  
فلا تعجبا ان للسيف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
له من كرم الطبع في الحرب متض من عادة الاحسان والصنيع غامد  
ولا رأيت الناس دون محلو تفنت ان الدهر للناس ناقد  
ومن القصيدة المرفومة

فلم يبق الا من حماها من الظبا لي شغفها والديهي النوامد  
تبكي عليهم البطريق في الدجي وهي لدينا مليحات كواسد  
بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
ومن شرف الاقدام انك فيهم على المتنب موموق كأنك شاكد  
وان دما احرته بك فاخر وان فتواذا رعة لك حامد

٨ قوله فلم اللام جارة وما استغلبة حذف القها للدخول الجار ونبتها الحركة في الحذف كما في معنى اللبيب اه محمد

وكل بى طرق الشجاعة والندا      ولكن طبع النفس للنفس قائد  
تهبت من الاعمار مالو حويته      لهبت الدنيا باناك خالد  
فانت حسام الملك والله ضارب      وانت لولاء المجد والله عاقد  
وذاك لان الفضل عندك باهر      وليس لان العيش عندك بارد

❦ وكقول السري بن احمد الموصلى ❦

اعزمتك الشهاب ام النهار      اراحتك الشهاب ام الجار  
خلقت منية ومنى فاضحت      تمور بك البسطة او تمار  
نحلي الدين او نحني حماء      فانت عليه سور او سوار  
سوفك من شكاة الثغريه      ولكن للعدا فيها بوار  
وكفناك الغام الحون يسري      وفي احشائه ماء وناز  
يسار من سجينها المنايا      وبنى من عطيتها اليسار  
حضرنا والملوك له قيام      نفص نواظرا فيها انكار  
وزرنا منه لبك الغاب طلقا      ولم نر قبله لبثا يزار  
فكان لجوهر المجد انتظام      وكان لجوهر المدح انتشار  
فعمشت محبراك في الاماني      وكان على العدو لك الخيار  
فضيفك للحيا المنهل ضيف      وجارك للربيع الطلق جار

❦ وكقول ابي فراس الحرث بن سعيد ❦

اشدة ما اراه فيك ام كرم      تجود بالنفس والارواح نصطلم  
باباخذ النفس والاموال متعما      اما يهولك لا موت ولا عدم  
لقد ظننتك بين المحجلين ترى      ان السلامة من وقع القنا نصم  
تشدتك الله لا نسم بنفس علا      حياء صاحبها نجبا بها ام  
في الشجاعة الا بها شرف      وكل فضلك لا قصد ولا ام  
اذا لميت رفاق البيض منفردا      تحت الهياج فلم تستكثر الخدم

نفدي بنفسك اقواما صنعهم  
من ذا يقاتل من تلقى القتال به  
نهض بالظعن عناضن ذي بخل  
لا تبخلن على قوم اذا قتلوا  
اليسب ما ليسوا ركبنا ما ركبو  
م الفوارس في ايديهم اسل  
وكان حقهم ان يقتدوك م  
وايس يفضل عنك المحمل واليه  
وملك في كل حال يعرف الكرم  
انني عليك بنو العبياء دونهم  
عرفت ما عرفوا علمت ما علموا  
فلن رأوك فأشد واقفنا اجم  
❁ وكقول ابي العباس احمد بن محمد النامي ❁

خلفت كما ارادتلك المعالي  
عجيب ان سيفك ليس يروى  
واجب منه رحك حين يسقى  
❁ وكقول ابي الفرج البغاف ❁

نداك اذا ضن الغمام غمار  
فهذا ينيل الرزق وهو صانع  
ومن طلب الاعدام بالمال والظبا  
❁ وكقول ابي الفرج الطوسي ❁

من قاس جدواك بالسحاب فما  
انت اذا جدت ضاحك ابدا  
❁ وكقول ابي نصر ابن نباتة وهو من شعراء العراق ❁

حاشاك ان يدعيك العرب واحدا  
فان يكن لك وجه مثل اوجهم  
ولن يكن لك نطق مثل نعاتهم  
وكانت غمام جوده تفيض  
في صحائف حسن الذكر  
يا من ثرى قدميه طينة العرب  
عند العيان فليس الصفر كالذهب  
فليس مثل كلام الله في الكتب  
وما تركوه تستفيض فتورخ بها ايام الحمد وتخلد  
❁ فصل في انجارتنا بيع جوده على الشعراء ❁

حدثني ابو الحسن محمد بن علي العلوي المحسبي الهمداني الوصي قال كنت واقفا في المعاطين بين يدي سيف الدولة بحلب والشعراء يشدون فتقدم اليو اعرابي رث الهيئة فاستأذن الحجاب في الانشاد فاذنوا له فانهذ

انت علي وهذه حلب قد نند الزاد وانتهى الطلب  
بهذه تفر البلاد وبالا مبر ترمي على الوري العرب  
وهبك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك المهرب  
فقال سيف الدولة احسنت والله انت وامرلة بانتي دينار \* وحكي ابن  
ليب غلام الي الفرج البغا ان سيف الدولة كان قد امر بضرب دنانير  
الصلوات في كل دينار منها عرق فاقبل عليه اسمه وصورته فامر يوما لاني  
الفرج منها بعشرة دنانير \* فقال ارجع

نحن مجود الامير في حرم نزع بين السعود والنعم  
ابعد من هذه الدنانير لم يجر قدما في خاطر الكرم  
فقد ضدت باسمي وصورتني في دهرنا عوذة من العدم  
فزاده عشرة اخرى \* وكان ابو فراس يوما بين يديه في نفر من ندمائه فقال  
لم سيف الدولة ايكم يجيز قولني وليس له الا سيدي يعني ابا فراس  
لك جسي نعمة \* فدي لي نحلة  
فارجل ابو فراس وقال انا ان كنت مالكا \* فلي الامر كله فاستحسنه  
واعطاه ضيعة بجميع نخل الف دينار واستند سيف الدولة يوما ابا الطيب  
المعني فصبته التي اولها

على قدر اهل العزم فاتي العزائم وفاقني على قدر الكرام المكارم  
وكان معيا بها كثير الاستعادة لها فاندفع ابو الطيب المتني يشدها فلما  
بلغ قوله فيها  
وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جنن الردى وهو نائم

تمز بك الابطال كلهم هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم  
قال قد انتقدنا عليك هذين البيعين كما انتقد على امرئ القيس بيتاه  
كأنني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال  
ولم آسب الزق الروي ولم اقل لخلي كرمي كرة بعد اجفال  
وبيتاك لا يلتشم شطراهما كما ليس يلتشم شطرا هذين البيتين كان ينبغي لامرئ  
القيس ان يقول

كأنني لم اركب جوادا ولم اقل لخلي كرمي كرة بعد اجفال  
ولم آسب الزق الروي للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال  
ولك ان تقول

وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهك وضاح وثغرك باسم  
تمز بك الابطال كلهم هزيمة كأنك في جنن الردى وهو نائم  
فقال ابد الله مولانا ان صح ان الذي استدرك على امرئ القيس هذا كان  
اعلم بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا \* ومولانا يعلم ان القوب  
لا يعرفه البزار معرفة الحائك لان البزار لا يعرف جملة والحائك يعرف جملة  
وتفاريقه لانه هو الذي اخبره من الغزيلة الى الثوية \* وانما قرن امرؤ القيس  
لثة النساء بلثة الركوب للصيد وقرن الساحة في شراء الخمر للاضياف بالشجاعة  
في منازلة الاعداء \* وانما لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى  
وهو الموت ليجانسة ولما كان وجه الجريح المهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا  
وعنه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح وثغرك باسم لأجمع بين  
الاضداد في المعنى وان لم يسمع اللفظ لجمعها فاعجب سيف الدولة بقوله  
ووصله بخمسين دينارا من دنائير الصلات وفيها خمسمائة دينار \* وكان ابو  
بكر وابو عثمان الخالدان من خواص شعراء سيف الدولة فبعث اليهما مرة  
وصيفة ووصيفا ومع كل واحد منها بدرة ونخت من ثياب مصر فقال احدهما

من قصيدة طويلة وفي

لم يصدُ شكرك في الخلائق مطلقا      الأ ومالك في النوال حميس  
خولتنا شمساً وبدراً اشرفت      بهما لدينا الظلمة الخنديس  
رشاء انا وهو حسنا يوسف      وغزالة في بهجة بلقيس  
هذا ولم تنفع بذلك وهذه      حتى بعثت المال وهو نفيس  
انت الوصيفة وفي تحمل بدرة      واتى على ظهر الوصيف الكيس  
وبررتنا بما اجادت حوكمة      مصر وزادت حسنة تيس  
فقدنا لنا من جودك الماكول والسمرروب والمنكوح والملبوس

فقال له سيف الدولة احسنت الأ في لفظة المنكوح فليست مما يخاطب به  
الملوك وهذا من عجيب نداء حكى ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصافي قال طلب  
مني رسول سيف الدولة وكان قد قدم الحضرة شيئا من شعري وذكر ان  
صاحبة رسم له بذلك فدافعت اياها ثم ابح علي وقت الوداع فاعطيت هذه  
الغلاظة الايات وفي

ان كنت خنتك في الامانة ساعة      فذمت سيف الدولة الحمدوا  
وزعمت ان له شريكاً في العلاء      وجحدته في فضلو التوحيد  
فما لو اني حالف بغموسها لغرم دين ما اراد مزيدا  
قال فلما عاد الرسول الى الحضرة ودخلت عليه سلا اخرج لي كيسا بنعم سيف  
الدولة مكتوبا عليه اسمي وفيه ثلثمائة دينار \* نبد من ذكر وقائع وغزوات \*  
حدث ابو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الاخشيذ  
محمد بن طغش سار اليها سيف الدولة فافتحمها وهزم عماكن عن صفين  
فقال النبي

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له      خبر الخلائق والانام سي  
او ما ترى صفين كيف اتيمما      فانجاب عنها المسكر الغري

فكانه جيش ابن حرب رعبه حتى كأنك يا عليّ عليّ

وقال ابو فراس من قصيدة طويلة ﴿

اتى الشام لما استذاب اليهم واغدت بها اذوب اليداء وهي فساور  
فتقف مناد واصلح قاسد وذل جبار واذعر ذاعر  
وكان ظهر رجل في الغرب يعرف بالبرقع يدعو الناس الى نفسه والنبت عليه  
القبائل وافتتح مدائن من اطراف الشام واسرا با وائل تغلب بن داود بن  
حندان وهو خليفة سيف الدولة على حصص والزعمه شراء نفسه بعدد من الخيل  
وجملة من المال فاسرى سيف الدولة من حلب بعد السير حتى لحقه في اليوم  
الثالث بنواحي دمشق فوقع به وقتله ووضع السيف في اصحابه فلم ينج الا من  
سبق فرسه وعاد سيف الدولة الى حلب ومعه ابو وائل ويث يدور راس  
الحارجي على ربح فقال ابو فراس يذكر ذلك

وانفذ من مس الحديد وثقله ابا وائل والدمر اجدع صاغر

وامر وراس القرمطي امامه له جسد من اكعب الرمح ضامر

وهذا من احسن ما قيل في الراس المصلوب على الرمح

ه وعاد لكتفه راس بلا جسد يمشي ولكن على ساق بلا قدم

اذا ترآى على المخطي اسفر في حال العبوس لنا عن ثغر مبسم

﴿ وقال ابو الطيب في خلاص ابي وائل ﴾

ولو كنت في غير اسر الهوى ضمنت ضمان ابي وائل

فدى نفسه بضمان النصار واعطى صدور القنا الذابل

ومنام الخيل مجنوبة فجن بكل فتي باسل

كان خلاص ابي وائل معاودة القمر الآفل

دعا فسمعت وكم ساكت على البعد عندك كالقاتل

فلميت بك في جهنم له ضامن وبه كافل

ه هذان البيتان مذكرا وحدا في الاصل غير منسولين اه ههه



وحدث الى حلب ظافرا كعود الحلي الى العاقل  
وكان سيف الدولة اصطلع بني كلاب وادنام وآمن سرهم فقهروا العرب  
وعلت كلمتهم الى ان بدرت منهم موقعة احفظت فاسرى اليهم واقمع بهم وملك  
حرمهم واهلهم ثم صفع عنهم وكرم وجمع الحرم ووكّل بين الخدم وحملين وافضل  
عليهم واحسن اليهم فقال ابو الطيب من قصيدة

فعدن كما اخذن مكرات عليهن الفلاند والملاّب  
بيهنك بالذي اوليت شكرا وابن من الذي تولى الثواب  
وليس مبرهن اليك شيئا ولا في صوبهن لديك عاب  
ولا في فقد من بني كلاب اذا ابصرن غرتك اغتراب  
وكيف يتم بأسك في اناس نصيبهم فبؤلك المصاب  
ترفق ايها المولى عليهم فان للرفق بالجاني عتاب  
هذا كلام ما الحسنو غابة

وعين المخطئين هم وليسوا باول معشر خطئوا فتنبطوا  
وانت حوائهم غصبت عليهم وهجر حوائهم لهم عقاب  
وما جهلت اياديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب  
وكم ذنب مولد دلال وكم بعد مولد اقتراب  
وجرم جرّه سفاه قوم وحل بغير جارم العذاب

كانما اقبست من قول الله سبحانه افترسنا بها فعل السفهاء منا

ولو غير الامير غزا كلالها ثناء عن شموهم ضباب  
وما احسن ما كتبي عن الحرم بالشموس وعن الحمامة دونهم بالضباب  
ولحسن ربه اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب  
كذا فليس من طلب المعالي ومثل سراله فليكن الطلاب  
وكتب اليه ابو فراس في تلك الحال

وما انس لأنس يوم المغار محبة لنظنها المحب  
دعاك ذروها بسوء الحال لما لا نشاء وما لا تحب  
فوافتك تعثر في مرطها وقد رأت الموت من عن كنب  
وقد خلط الخوف فلما طلعت دل الجمال بذل الرعب  
نسرع في الخطو لا خفة وعثر في المشي لا من طرب  
فلما بدت لك دون البيوت بدا لك من جيش لجب  
وما زلت مذكنت تأقي الجبيل ونهي المحرم وترعى الحسب  
وتغضب حتى اذا ما ملكك اطعت الرضى وعصيت الغضب  
فكنت حمامن اذا لا حى وكنت اباهن اذا ليس اب  
مولى عنك بفديتها ويرفعن من ذيلها ما انصب  
بنادين بين خلال البيوت لا يقطع الله اصل العرب  
امرت وانت المطاع الصكرم ببذل الامان ورد النهب  
وقد رحن من هجمات القلوب باوفر غم واغلى نسب  
فان من يابن الكرام السراة رددن القلوب رددن السلب  
وقال ايضا مدحه ويذكر نسوة بني كلاب

قد ضحج جيشك من طول القتال بو وقد شكتك الينا الخول والابل  
وقد درى الروم مذ تجاوزت ارضهم ان ليس بعضهم سهل ولا جبيل  
في كل يوم ترور الثغر لا يجسر بثبك عنه ولا شغل ولا ملل  
فالنفس جامحة والعين ساهرة والجيش منهمك والمال مبتذل  
نوهمتك كلاب غير قاصدما وقد تكفك الاعدام والشغل  
فاستقبلوك بفرسان استبا سود البراقع والالوار والصلال  
فكنت اكرم مستول وافضلة اذا وهبت فلامن ولا بطل  
ويقال ان سيف الدولة غزا الروم اربعين هزوة له وعليه فيها انه اغار على

ويعطرو وعزفة وملطية ونواحيها فقتل واحرق وسبي واثنى قافلاً الى درب  
 ومزار فوجد عليه قسطنطين بن فردس الدمستق فاقوع به وقتل صناديد  
 رجاله وغلب الى بلدانه وقد تراجع من هرب منها فاعظم القتل واكثر الغنائم  
 وعبر الفرات الى بلاد الروم ولم ينعلة احد قبلة حتى اغار على بطن هنز بطفها  
 رأى فردس بعد مغزاه وخلو بلاد الشام منه غزائواحي انطاكية فاسرى سيف  
 الدولة بطوي المراحل لا ينتظر متأخرا ولا يلو به على متقدم حتى عارضة  
 برعش فاقوع به وهزمه وقتل رؤوس البطارقة واسر قسطنطين بن الدمستق  
 واصابت الدمستق ضربة في وجهه واكثر الشعراء في هذه الواقعة \* فقال  
 ابو الطيب

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا  
 وان يكذب الارجاف عنه بضد ويمسي بما تنوي اعاديو اسعدا  
 ورب يريد ضرة ضرر نفسه وهاد اليو الجيش اهدى وما هدى  
 سريت الى جحمان من ارض آمد ثلاثه لقد ادناك ركض وابعدا  
 فولى واعطاك ابنة وجبوشه جميعا ولم يعط الجميع ليحمدا  
 وما طلبت زرق الاسنة غيره ولكن قسطنطين كان له الفدا  
 وقال ابو فراس

واب قسطنطين وهو مكمل تحف بطريق به ووزارز  
 وولى على الرسم الدمستق هاربا وفي وجهه عذر من النهب عاخر  
 فدى نفسه بابين عليه كنفه وللشدة الصماء تنفى الذخائر  
 وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتدفع بالامر الكبير الكباير  
 وسار سيف الدولة لبناء المحدث وهي قلعة عظيمة الشان فاشند ذلك على  
 ملك الروم فجمع عظام اهل مملكته وجهزم بالصليب الاعظم وعليهم فردس  
 الدمستق ثائرا بابو قسطنطين في عدد لا يحصى حتى احاطوا بعسكر سيف

الدولة والنهبت المحرب واشتد الخطب وساءت ظنون المسلمين ثم انزل الله  
نصره فحمل سيف الدولة بخرق الصفوف طلبا للدمشق فولى هاربا واسر  
صهر وابن بنته وقُتل خلق كثير من الروم واكثر الشعراء في هذه الواقعة \*  
فقال ابو الطيب وذكر الحدث

بناها فأعلى والفنا تفرع الفنا وموج المنايا حولها متلاطم  
وكان بها مثل الجنون فاصبحت ومن جثث القتلى عليها تنائم  
تفتت الليالي كل شيء اخذته وهن لما يأخذن منك خوارم

وذكر الهمسني فقال

وقد فحنته بانيه وابنت صهر وبالصهر حملات الامير الغواشم  
مضى يشكر الاصحاب في فؤونه الظبا لما شغلته هاهم والمعاصم  
وبهم صوت المشرقة فيهم على ان اصوات السيوف اعاجم  
يسر بما اعطاك لا عن جهالة ولكن مغنونا نجا منك غام

وقال السري في بناء الحدث \*

رفعت بالحدث الحصن الذي خففت منه الحوادث حتى ذل جانبه  
اعدته عدويا في مناسبة من بعد ما كان روميا مناسبة  
فقد وفي عرضه باليد واعترضت طولا على منكب الشعري مناكبة  
مصغ الى الجوز اعلاه فان خففت زهر الكواكب خلناها نفاطبة  
كان ابراجه من كل ناحية ابراجها والدجى وحف غياهبه  
ولاني فراس في ذكرها \*

راى الثغر مغنورا فسد بسيفه ثم الدهر عنه وهو سغبان فاغر  
طلع شعر سيف الدولة \* انشدني ابو الحسن محمد بن محمد الافريقي  
الميم لسيف الدولة في وصف قوس قزح وهو احسن ما سمعت فيه على كثرتهم  
وساقى صبيح للصبح دعوة فقام وفي اجفائه سنة الغمض .

يطوف بكلمات العفار كأنهم فن بين منفض علينا ومنفض  
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو دكنا والمحوشي على الارض  
يطرزها فوق السحاب باصفر على احمر في اخضر نحت مبيض  
كاذبال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض  
هذا من المشبهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقة نظير قول ابن  
المعتز في وصف الهلال

واظرا اليك ورق من فضة قد انقله حمولة من عنبر  
وقول ابي فراس وهو ما يعرب عن استخدام نفائس النرس  
وكأننا البرك الملاة نحتها اللون ذاك الروض والزهر  
بسطة من الدياح يرض فردوزت اطرافها بنوارز خضر  
وقوله من قصيدة

ولله بفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا  
كساط وشي جردت ايدي القيين عليه نصلا  
وانشدني ابو الحسن العلوي الحمداني قال انشدني سيف الدولة لنفسه ولنا  
اراه من قوله في صباه

اقبله دلي جزع كشرم الملائم الفرع  
راى مله فاطمة وخاف عواقب الطمع  
وصادف فرصة قدنا ولم يلد بالجزع

ينظر معناها الى قول ابن المعتز

فكم عناق لنا وك قبل ففلسات حذار مرتب  
نفر العصانير وهي خائفة من التلطيح رايح الرطب

ويحكى انه كانت لسيف الدولة حارية من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا  
الا بها وينفق من الربيع الهابة عليها فحسدتها سائر حظاياه على اهلها

منه وازمن ايقاع مكروه بها من سم او غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر  
بنقلها الي بعض الحصون احبها طاعلى روحها وقال

راقبتني العيون فيك فاشتقت ولم اخل قط من اشتياقي  
ورأيت العذول يحسدني فيك محبداً بالانس الاخلاق  
فتميتت ابى تكفيني بعيدا والذي بيننا من الود باقي  
رسم هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق  
وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني ابن جالويه هجلب لسيف الدولة  
تجنني علي الذنب والذنب ذنبه وعائني ظلمها وفي شفو العصب  
واعرضي لما صار قلبي يكتفو فحلاً جفاني حين كان لي القلب  
اذا برم المولى بخدمة عين تجني له ذنباً وإن لم يكن ذنب  
يشبه هذا المعنى واذا ما الهناء جهز جيشاً \* سيقية طليعة من تجني  
وانشدني ابو الحسن احمد بن فارس قال انشدني شاعر يعرف بالهجم لسيف  
الدولة

قد جرى في دموعي دمه فالي كم انت نظلمه  
رُدّه الطرف منك فقد جرحته منه اسهمه  
كيف يسطيع التحلم من خطرات الوم نؤلمه

وانشدني غير واحد له في اخيه ناصر الدولة ابي محمد  
رضيت لك العلياً وقد كنت اهلها وقلت لهم سبي و بين اخي فرقي  
ولم يك لي عنها تكول وانما تجافيت عن حفي فتم لك المحي  
ولا بد لي من ان اكون مصلياً اذا كنت بارضى ان يكون لك السبي  
وانشيد له ايضا في وصف نار الكائون

كأنما النار والرماد معا وضوها في ظلامو محجب  
وجهه عذراء مسها خجل فاستمرت تحت صدر اشهب

نظروها في الحسن قول كشاجم

كأنما الجمر والرماد وقد كاد يباري من ناره النورا  
ورد جنى القطاف احمر قد ذرت عليه الاكف كافورا

﴿ وقول ابي طالب المأموئي ﴾

اما ترى النار كيف استمها السر فاضحت غيو وطورا نمر  
وغدا الجمر والرماد عليه في تبصين مذهب ومعتبر

﴿ الباب الثالث ﴾

( في ذكر ابي فراس الحرث بن سعيد بن حمدان وغرر اخباره واشعاره )

كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكريما ونبلا ومجدا وبلافة  
وبراعة وفروسية وشجاعة وشعر مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة  
والمحزلة والعذوبة والفخامة والحلاوة والثانة ومعه رواء الطبع وسمو الظرف  
وعز المملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز \* وابو  
فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقذ الكلام وكان صاحب يقول  
بدى الشعر بملك وختم بملك يعني امره القيس وابا فراس وكان المتنبي  
يشهد له بالتقدم والبريز ويتحاشى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته  
وانما يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان نهيبة واجلالا لا اغفالا  
واخلا لا وكان سيف الدولة يحب جدا بحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام  
عن سائر قوموه وبصطعته لنفسه وبصطعته في غزواته ويستغفله على اعماله وابو  
فراس ينثر الدر الثمين في مكاتباته اياه ويوفيه حق سودده ويجمع بين ادبي  
السيف والقلم في خدمته ﴿ قطعة من اخباره مع سيف الدولة واشعاره فيه سوى  
الروميات ﴾ حكى ابن خالويه قال كتب ابو فراس الى سيف الدولة وقد شخص  
من حضرته الى منزله بجمع كتابا صدره كتابي اطال الله بقاء مولانا من المنزل  
وقد وردت وروود السالم القاتم مقل البطن والظهر وفرا وشكرا \* فاحسن

سيف للدولة بلاغته ووصف براعته وبلغ ابا فراس ذلك فكتب اليو  
هل للنصاحة والسماحة والعلائي محمد اذ انت سيدي الذي  
ريعتي والي سعيد في كل يوم استنبت من العلاء واليزيد  
ويزيد في اذا رايتك في الندي خلق جديد  
وكان سيف الدولة قلماً ينشط لجلس الانس لا اشتغالو عنه بتدبير الجيوش  
وملابسة المخطوب ومارة المحروب فوافقت حضرته احدى المهنات من  
قيان بغداد فتاقت نفس ابي فراس الى ساعها ولم ير ان يبدأ باستدائها  
قبل سيف الدولة فكتب اليو بحثه على استحضارها فقال

مهلك الجوزاء او ارفع وصدرك الدهناء او اوسع  
وقلبك الرحب الذي لم يزل للجد والهزل به موضع  
رفه بقرع العود سمعا غدا قرع العوالي جل ما بسمع  
فلبقت هذه الايات المهملية الوزير فامر القيان بحفظها وتحيينها وصار لا يشرب  
الا عليها وكتب ابو فراس الى سيف الدولة

باليها الملك الذي اصحت له جل المناقب  
تقع الربيع محاسنا القنعا غرر السمائب  
راقت ورق نسيمها فحككت لنا وور الحائب  
حضر الشراب فلم يطب شرب الشراب وانت غائب

وتأخر عن حضرته لعله وجدها فكتب اليو  
لقد نافسني الدهر بتأخيرني عن الحضرة  
فما التى من العلة ما التى من المحسرة  
واهدي الناس الى سيف الدولة واكثرنا فكتب اليو ابو فراس  
نفسى فداؤك قد بعثت تعهدي بيد الرسول  
اهليت نفسي انما يهدي الجليل الى الجليل



وجعلت ما ملكت يدي صلة المبشر بالقبول  
وكتب اليو يعاتبه

قد كنت عذتي التي اسطوبها وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي  
فرميت منك بغير ما املته والمرء يشرق بالزلال البارد  
فصبرت كالوالد النقي لبره اغضى على الم لضرب الوالد  
وهزم سيف الدولة على الغزو واختلاف ابي فراس على الشام فكتب اليو  
قصيدة منها

قالوا المدير فhez الرمح عامله وارنا في جنف الصمامة الخدم  
معا لقد ساءني امر ذكرت له لولا فراقك لم يوجد له الم  
لا نطقن بامر الشام نحره ان الشام على من حمله حرم  
وان للفر سور من مهايتو صخوره من اعادي اهلو القمم  
لا نحرمني سيف الدين صحبته نهي الحياه التي نجا بها الام  
وما اعترضت عليو في اوانه لكن سالت ومن عاداو فم  
وقال له

ومالي لا انني عليك وطالما وفيت بعدي والوفاء قليل  
واوعدني حتى اذا ما ملكني صفحت ومخ الما لكن جيل  
وكتب اليو بعزبه

لا بد من فقد ومن فاقد مهابات ما في الناس من خالد  
كن المعزى لا المعزى بو ان كان لا بد من واحد  
وكتب اليو

ايا عانيا لا اخمل الدهر عنه علي ولا عندي لانه نجد  
ساستك اجلا لا لعلك اني اذا لم تكن خصي لي المحجج اللد  
وكان لسيف الدولة غلام يقال له نجاد اصطاعه ونقه باسمه وقلده طرسوس

واخذ بفرج باب الحصان والكفران وخراد تبسطة وسوه هشرته لرفائو فبطش  
به ثلاثين منهم وقتله فشق ذلك على سيف الدولة واسر بقتل فتكوه فكتب  
اليو ابو فراس

ما زلت نسي مجد برغم شأنك اقبل  
تري لنفسك امرا وما يرى الله افضل  
\* وكتب اليو يستعطفة \*

ان لم تخاف عن الذنوب وجدتها فينا كثيرة  
اكن عادتك المحبسة ان تفض على بصيرة  
\* وكتب اليو \*

دع العبرات تنهر انهارا ونار الشوق نستعر استعارا  
انظنا حصرني ونقر عوفي ولم اوقد مع الغارب نارا  
اقت على الامير وكنت من بعز عليو فرقة اختيارا  
اذا حارب الامير فلا هدوا لتس او يؤوب ولا قرارا  
سند كرفي اذا طردت رجال دقت الرمح بينهم مرارا  
وارض كنت املا مارجالا وجو كنت ارجمة غبارا  
اذا بق الامير فريز عين فديناه اختيارا واضطارا  
يد على اكابرنا جناحا ويكفل عند حاجتها الصغارا  
اراني الله طلعتة سريعا واصحبه السلامة حيث سارا  
وبلغة امانته جميعا وكان له من المحدثان جارا  
\* وكتب اليو \*

الا من مبلغ سرورات قومي اذا حدثن ججهن السلاما  
باني لم ادع ضيافت قومي وسيف الدولة الملك الهلما  
شريت شمامهن ببذل نفسي ونار الحرب نططم اضطراما

ولما لم اجد الا فرارا اشد من المنية او حماما  
 حملت على ورود الموت نفسي وقلت لصحفي مونيا كراما  
 وهل عذرو سيف الدين ركني اذا لم اركب الخطط العظاما  
 واقنوفه في كل امر واجعل فضله ابدا اماما  
 وقد اصحت منسبا اليه وحسي ان اكون له غلاما  
 اراني كيف اكتسب المعالي واعطاني على الدهر الذماما  
 ورباني ففتت به البرايا طائفا في فسدت به الاناما  
 فاحياه الاله لنا طويلا ونهاد الله نعمته دواما  
 ما اخرج من فخرياته قال من نصيحه بذكر فيها ايقاعه ببني كعب وهو على  
 مقدمة سيف الدولة وكان قد حسن بلاؤه في تلك الوقعة

لم ترنا اعز الناس جارا وامنهم وامرهم جنابا  
 لنا المجمل المظل على تزار حللنا الحمد منه والفضابا  
 بفضلنا الانام ولا نخشى باننا لراس الناس الذنابا  
 وقد علمت ربيعة بل تزار ونوصف بالمجمل ولا نخشى  
 ولما ان طغت سفهاء كعب فتحنا بيننا للحرب بابا  
 منخماها الحراشب غيرانا اذا جارت منخماها الحرابا  
 ولما نار سيف المدين ثرنا كما هيئت آسادا غصبا  
 اسنة اذا لاقى طعانا صرامه اذا لاقى ضرابا  
 دعانا والاسنة مشرعات فكنا عند دعوتهم الجوابا  
 صنائع فاق صانعها فافت وغرس طاب غارسه قطابا  
 وكنا كالسهام اذا اصابت مرابها فرابها اصابا  
 هذا احسن ما قيل في معنائه وقد اخذه الاستاذ ابو العباس احمد بن ابراهيم  
 الضبي فكعب في كتابه فتح تولا به اصبيان للصاحب وهما الله مولانا كافي الكفاة

هذه المناجح التي هي نتائج عزائمه \* وغرات صرائمه فما يرى عبك وصنيعته وسائر من  
بكنة ظلة وبريشة صناعته \* تنوسم اذا وقفوا لمذهب من مذاهب الخدمة \*  
وهذا لاداء حق من حقوق النعمة \* الا سها ما اذا اصابته فرامبها المصيب  
وما لها في المحنة نصيب ولاي فراس قصيدة اولها

البحاني على العبرات لاحي وقد يس العواذل من صلاحي  
تلكسني الهوى بعد التآي وراضني الهوى بعد الجماع  
الا يا هذه هل من منقل لضيقان الصباة او مراح  
فلولا انت ما فاقمت ركابي ولا هبت الى نجد رياحي  
ومنها \*

ومن جرالك او طنت النفاي . وفيك غذبت البان اللقاح  
اصاحب كل خل بالبحاني واسو كل داء بالماح  
اذا ما عن لي ارب بارض ركبته له ضمينات الجاح  
ولي عند العدة بكل ارض ديون في كفالات الرماح

وله من قصيدة كتب بها الى جعفر بن ورقاء \*

انا اذا اشتد الزما نوناب خطب وادلم  
القيت حول بيوتنا عدد الشجاعة والكرم  
للقا العدا ييض السبور وللندي حمر النعم  
هذا وهذا دأبنا يودي دم ويراق دم

وله من قصيدة اولها \*

اخلي فايام المحب قلائل وفي قلبي شغل عن اللوم شاغل

يقول فيها \*

تطالني اليبض الصوارم والقنا بما وعدت جدي في الخابل  
ووالله ما قصرت في طلب الغلا ولكن كأن الدهر عني خافل

موايد الامر نطالبني بها  
واخلاف ايام متى ما اتجمعت  
تدافعي الايام عما ارومة  
خليتي شذالي على ناقصكما  
فعلني من نال المعالي بسفوه  
وما كل طالب من الناس بالغ  
وابت منيا بفتح العز خائب  
وما المرء الا حيث يجعل نفسه  
اصاغرنا في المعصمات اكابر  
اذا صلت صولاً لم اجد لي ماصولاً  
مراأت ازمان ودهر مختل  
جلست بكلمات ومن حوافل  
كما دفع الدين الغريم الماطل  
اذا ما بدا شيب من الفجر ناضل  
وربما غالته عنها الغوائل  
ولا كل سيار الى المجد حاصل  
وان مربعا جانب الجهد نائل  
واني لما فوق السماكين جاعل  
واخرنا في المآثرات اوائل  
وان قلت قولاً لم اجد من يقاويل

﴿قوله من قصيدة اخرى﴾

عذيري من طوالع في عذاري  
وثوب كنت البسة اتيق  
وما نرادت عن العشرين سني  
اخذه من قول ابي نواس  
ومن رد الشباب المستعار  
اجرد ذيله بين المجاري  
فما عذر المشيب الى عذاري

واذا عددت سني كم في لم اجد  
رجع وما استنعت من داعي التصالي  
تلاعب بي على موج المطايا  
ونس دون مطلبها الثريا  
وما بفنك من هم طلال  
عزيز حيث حط السبر رحلي  
فاهلي من انحت اليه عسي  
وله لنا بيت على عنق الثريا  
للمشيب عذرا في التزول براسي  
الى ان جاءني داعي الوقار  
خلاتني لا تفر على الصغار  
وكفت دوتها فيض البحار  
اذا قرنت باحوال قصار  
تداريب الانام ولا اداري  
وداري حيث كنت من الديار  
بعيد مذاهب الاطناب سامي

نظلك الفوارس بالعوالي	وتفرش الولائد بالطعام
وله لقد علمت سراة المحي أنا	لنا الجبل المنع جانباه
ينقي الراغبون الى ذراه	وياوي الخائفون الى حماه
وله لئن خلقي الانام لحس كأس	ومزمار وطنبور وعود
فلم يخلق بنو حمدان الا	لمجد او لباس او لجود
وله علونا جوشنا باشد منه	واثبت عند مشجر الرماح
بجيش جاش بالفرسان حتى	ظننت البرء بحرا من سلاح
والسنة من العذبات حمر	تخاطبنا بافواه الرياح
طاروع جيشه امل بهم	وغرثه عود للصباح
صفوح عند قدرنو كرم	قليل الصغ ما بين الصناج
وكان ثباته للقلب فليا	وهيئة جناحا للجناح

﴿قوله من نصيحة﴾

قتلت في بني عمرو ابن عبد  
ولست اري فسادا في فيباد  
كان سيف الدولة قد ابعده كلابا وشردها فقصدت ابا فراس وهو ببالس في  
خف من اصحابه وعلمهم كثير بن عويجة فزهم ثم طرحوا انفسهم عليه وقدمت  
وفودهم اليه فخرج ونوسط امرهم مع سيف الدولة وقال في ذلك

سلي عنا سراة بني كلاب	ببالس عند مشجر العوالي
لثينام باسياف قصار	كنين مؤونة الاسل البطوال
فولي باين عويجة كبير	وساع الخطوف في ضحك الجال
بري البرغوث اذ نجاه منا	اجل غنله طاحب مال
تدور بو اماء بني قريط	وتسالة النسل عن الرجال
يفلن له السلامة خير غم	وان النل في ذاك المقال

وعادوا سامعين لنا فعدنا الى المعهود من شرف النعال  
 ونحن متى رضينا بعد سخط اسونا ما جرحنا بالنوال  
 اخذه من قول ابي نواس

وكنت بالدهر عينا غير غافلة مجود كفك تأسوكها جرحا  
 \* ولة من قصيدة اولها \*

وقوفك في الديار عليك طار وقد رد الشباب المستعار  
 \* ومنها \*

وكم من ليلة لم ارو منها حنت لها وارقي اذكار  
 عملت بها عوادتي بالليالي احق الخيل بالركض المعار  
 فيث اهل خمر من رضاب لها سكر وليس لها خمار  
 الى ان رق نوب الليل عنا ونادت قم فقد برد السوار

\* ومنها \*

انما العز اصبح في مكان سموت له وان بعد المزار  
 مقام حيث لا اهو قليل ونوي عند من اقل غرار  
 ابت لي هني وغزار سيني وعزي والمطية والقنار  
 ونفس لا تجاورها الدنيا وعرض لا يرف عليه عار  
 وقوم مثل من صعبا كرام وخيل مثل من حملت خيار  
 وكم بلد شتانا في ضحي وعلا منابر المعار  
 وكم ملك نزعنا الملك عنه وجبار به دمه جبار

\* ولة من اخرى \*

ولو نلت الدنيا بطل مختها فضائل تحويها وتفي فضائل  
 ولكنها الايام تجري بما جرت فتسل اعلاها وتعلو الاسافل  
 لقد قل من تلقى من الناس مجملا واخشي قريبا ان يفل الجامل

ولست بحجم الوجه في وجه صاحبي  
 وله نخلت بنفسي ان يقل مجل  
 وملكي بقايا ما ومبت مفاضة  
 وله باطراف المتفتة العوالي  
 وما تحلو مجاني العز يوما  
 مالمكنا مكاسبنا اذا ما  
 اذا لم نرس لي نار بارضب  
 وله غيري بغيره النعالي الجاني  
 لا ارتضي ودا اذا هو لم يدر  
 نرس المحريص وقل ما ياتي به  
 ان الغني هو الفقي بنفسه  
 ما كل ما فوق البسطة كافيا  
 وتعا في طمع المحريص فتوتي  
 ما كثرة الخجل العناق بزائدي  
 خيلي وان قلت كثير نفعها  
 وسكاري عدد النجوم ومترلي  
 لا اتقي اصراف دهره عدة  
 شيم عرفت بين مذ انا يافع  
 وله انجب ان ملكنا الارض قبرا  
 وتربط في مجالسنا المذاكي  
 وهذا المنز اورثنا المعالي  
 فنصرك ان حالنا ملكتنا  
 وله ونحن اناس لا توسط عندنا  
 وان سأل الاعمار ما هو سائل  
 واقدمت جبنا ان يقال جبان  
 ورج وسيف قاطع وسنان  
 نفردنا باوساط المعالي  
 اذا لم تحبها سمر العوالي  
 تطربها رجل عن رجل  
 ايت لنار غيري غير صالي  
 ويحول عن شيم الكرم الوافي  
 عند الجناء وقلة الانصاف  
 عوضا عن الاحباح والالحاف  
 ولو انه عاري المناكب حافي  
 واذا قمت فبعض شيء كافي  
 ومروني وقناعي وعنافي  
 شرفا ولا عدد الصوارم ضافي  
 بين الصوارم والقنا الرعاف  
 ماوى الكرام منزل الاضياف  
 حتى كأن خطوبه احلاقي  
 ولقد عرفت بمثلها اسلاقي  
 فان نسي وسائدنا العراب  
 وتنزل بين ارحلنا الركاب  
 وهذا الملك ملكنا الضراب  
 لحال لا نذم ولا تعاب  
 لنا الصدر هون العالمين والغير



يهون علينا في العالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يفلح المهر  
 ❦ الاخويات ❦ كتب بها الى اخيو ابي العجاء

حللت من المجد اعلى مكان وبلغك الله اقصى الاماني  
 فانك لا عدت لك العلا اخ لا كاخوة هذا الزمان  
 كموت اخوتنا الصفا كما كسي الكلام حلي المعاني  
 ❦ وقال اصدق لي واحسن ❦

لم اؤخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح  
 فجعل العدو غير جميل وبيع الصديق غير فبيع  
 وله ما كنت نصير بالقدم فلم صبرت الان عنا  
 ولقد ظننت بك الظنون لانه من ضن ضنا  
 ❦ وقال ❦ اشتقت من هجري فسلطت الظنون على اليقين  
 وضنت لي فظننت لي والظن من شيم الضنين  
 ❦ وقال وكتب بها الى اخيو ❦

ولقد ابيت وجل ما ادعوه حتى الصباح وقد افض المضيغ  
 لاهم ان اخب لديك وديعي ابدا وليس بضيع ما تستودع  
 ❦ وكتب الى ابي العجاء وهو اسير بارض الروم ❦

نفي النوم عن عيني خيال مسلم تأوب من اسماء والركب نوم  
 وخطب من الايام انساني الهوى واخلى مذاق الموت والموت علقم  
 والله ما شئت الا علالة ومن نار غير الحب قلبي يضرم  
 فمن مبلغ عني الحسب الوكة تضمها درء الكلام المنظم  
 لذبح الكرى حتى اراك محرم ونار الاسمين المحشى تنظم  
 واترك ان ابكي عليك نظيرا وقلبي يبكي والجوانح تلطم  
 لم يسمع احسن من هذا البيت في التفعيع بمكوب

واظهر للاعداء فيك جلادة  
وما اغربت فيك الليالي واعيا  
طوارق خطب ما تغب وفودها  
فما عرفني غير ما انا عارف  
واكرم ما الفاء والله يعلم  
لصدحتا من كل شعوب وتعلم  
واحداث ابارتق وتشم  
ولا علمني غير ما كنت اعلم

ومن

انهو كرما من يهود بالسوء  
اذ لم يكن يعني الفرار من الردى  
لعبري لله اعذرت لو ان مسعنا  
وما غلبك ابن السابقين الى العلا  
وبالك لا تظني بجهنك الفنا  
لما ياخي لا مسك السوء انه  
ومن جاد بالنفس النسيمة اكرم  
على حالة فالعبر ارجى واحرم  
واقدمت لو ان الكتائب قد تم  
تأخر اقوام وانت مقدم  
وانت من القوم الذين هم هم  
هو الدهر عك حال يهوى وانهم

وكتب اليه نصبة اخرى منها

أبا العشائر ان انترت خطالما  
لا اجلت المهر غوق رؤوسهم  
اسرت لك اليض الخفاف رجالا  
نسجت له حمر الشعور عقالا

وما احسن ما اعذر مع احسانه النصيب

يا من اذا حمل الحصان على الوحى  
ما كنت نهز آخذ يوم الوهى  
قال اتخذ سلكه المهرىك نهالا  
لو كنت اوجدت الكبيت بهالا  
مثل النساء تحب الريبالا  
ملك اذا عمر الزمان اقالا  
زال من الايام فيك قبلة  
بالجمل ضمرا والسيوف خواضما  
والعمر لدنا والرجال عجالا

ورجال

ما كنت منذ كنت الا طوع خلاي  
يحيى التحليل فاستطلى جنانيه  
ليصمت من اخوة الاخوان من شاني  
معى ادل على حضوري واحساني

يهون علينا في المهالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يقله المهر  
 ❦ الاخويات ❦ كتب بها الى اخيو ابي العجاء

حللت من المجد اعلى مكان وبلغك الله اقصى الاماني  
 فانك لا عدمنتك العلا اخ لا كاخوة هذا الزمان  
 كموت اخوتنا الصفا وكما كسي السلام حلى المعاني  
 ❦ وقال لصديقي له واحسن ❦

لم أواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح  
 فجهيل العدو غير جميل وقيح الصديق غير فيج  
 وله ما كنت نصبر بالقدم فلم صبرت الان عنا  
 ولقد ظننت بك الظنون لانه من ضنا  
 ❦ وقال ❦ اشفت من هجري فسلطت الظنون على البين  
 وذهبت لي فظننت بي والظن من شيم الضنين  
 ❦ قال وكتب بها الى اخيو ❦

ولقد ايت وجل ما ادعوه حتى الصباح وقد افض المضجع  
 لاهم ان احب لديك ود يعني ابدا وليس يضيع ما تستودع  
 ❦ وكتب الى ابي العجاء وهو اسير بارض الروم ❦

نفي النوم عن غمي خيال مسليم تأوب من اسماء والركب نوم  
 وخطب من الايام انساني الهوى واخلى مذاق الموت والموت عظم  
 ووالله ما شئت الا علالة ومن نار غير الحب قلبي يضرم  
 فمن مبلغ عني الحنين الوكة تضمها در الصلالم المنظم  
 لذيد الكرى حتى اراك محرم ونار الاسى بين المحشى تنظم  
 واترك ان ابكي عليك نظيرا وقلبي يبكي والجوايح تلطم  
 لم يسمع احسن من هذا البيت في النفع بتركوب

وأظهر للاعداء فيك جلادة  
وما أغربت فيك الليالي وإيها  
طوارق خطب ما تغيب وفودها  
فما عرفني غير ما أنا عارف  
وأكرم ما القاء والله يعلم  
لنصد عنها من كل شعب وتعلم  
وأحداث أيام تفتد وتشم  
ولا علمني غير ما كنت أعلم  
ومنها \*

اندعو كرميا من يهود بالحدود  
أفالم يكن بقي الثمر من الردي  
وعن جاد بالنفس النبيعة أكرم  
على حالة فالهبر ارجى واحرم  
لعمري الله اعذر لو ان مسعيا  
وأقدمت لو ان الكتائب تقدم  
وما غابك ابن السائقين الى العلا  
وأنت من الثور الذين هم هم  
وما لك لا تلقى بهجتك القنا  
هو الدهر في حاله يهوى وانهم  
لما يابح لا مسك السوء انه  
وكتب اليه نصيحة اخرى منها \*

أبا العشائر ان أنترت خطايا  
لما اجلت المجر غرق رؤوسهم  
أسرت لك البيض الخفاف رجلا  
نسجت له حمر الشعور عقلا  
وما احسن ما اعذر مع احسان الصغيرة \*

يا من اذا حمل الحصان على التوحى  
ما كنت تنه آخذ يوم التوحى  
قال اتخذ بحبك الهريك نهالا  
لو كنت اوجدت الكيت بهالا  
اخذك في كيد المضائق غيلة  
مقل النساء تعجب المربالا  
زلك من الايام فيك قبلة  
ملك اذا غمر الزمان اقالا  
ما جمل ضمرا والنبوءة فواضا  
والعمر لدنا والرجال بهالا

ورخال \*

اكت مذ كنت الا طوع خلاني  
تني الخليل فاستطلي جنانته  
لجست واخلت الاعوان من شاني  
مضى ادل على حضوري واحساني

إذا خليلي لم تكثر أساءته فابن موقع احساني وغفرائي  
يحجب علي واجتو صانها ابدا لا شيء احسن من جان علي جاني

وقال

ما صاحي الا الذي من بشن عنوانه في وجهه ولسانه  
كم صاحب لم اغن عن انصافه في عشرة وغبت عن احسانه

وكتب في وصف كتاب ورد عليه من صديق له

وطرد مورد الانشا يوكن صدوره عن سليم الورد والصدور

شملت سمائية منه على نزه تقسم الحسن بين السمع والبصر

علوية صدرت عن منطق جدد كالماء يخرج ينبوعا من الحجر

وروضة من رياض الفكر مجيها صوب الفرائح لا صوب من المطر

كانا نشرت ايدي الربيع بها بردا من الوشم او ثوبا من الحبر

وقال لابي الحصين القاضي

من بحر شعرك اغترف ويفضل علمك اعترف

انشدتني فكأنما شفتت عن در الصدق

شعرا اذا ما قستم بجميع اشعار السلف

فصرن دون مداه تنصير الحروف عن الالف

وقال ايضا

اني عليك ابا حصين غائب والحرة يحتمل الصديق ويفتر

واذا وجدت علي الصديق شكوة سرا اليه وفي الهافل اشكر

هكذا اشترط الصداقة لا كما شكاه ابو اسحق الصافي في قوله

ومن الظلم ان يكون الرضى سرا ويبدو الانكار وسط النادى

ومن العدل ان يشاع بهذا مثل ما شاع ذاك في الاشهاد

في الشكوى والعتاب سوى ما وقع في الروميات قال

اراني وقوي فرقنا مذاهب  
فانقصهم اقصام من مصافي  
غريب واهلي حيث ما كنا ظري  
نسبك من ناسبت بالود قلبه  
واعظم اعداء الرجال ثماها  
وما الذنب الا العجز بركة التي  
ومن كان غير السيف كافر رزقه  
وان جمعنا في الاصول المناسب  
واقربهم ما كرهت الاقارب  
وحيد وحولي من رجالي عصائب  
وجارك من صافية لا المصائب  
واهون من عاديتك من تخارب  
وما خبت ان حاربتك المطالب  
فللذل منه لا محالة جانب

وقال

لن اعاتب مالي اين يذهب بي  
ابني الوفاء يهدر لا وفاء له  
قد صرح الدهر لي بالمتع والباس  
كأنني جاهل بالدهر والناس

وقال

نمنم ان تفقدوني وانما  
اما انا اعلى من تفقدون هم  
فمنم ان تفقدوني وانما  
وان كنت اهن من تفقدون مولدا  
يسبونني في القول غيبا ومشهدا  
وان ضاربوا كنت المهند واليدا  
وان ناب خطب او الملت ملحة  
جملت لم نفسي وما ملكت فدا

وقال

ايا قومنا لا تشعل الحزب بيننا  
فيا ليت داني الرحم منا ومنكم  
عداوة ذي القربى اشد مضاهة  
على المرء من وقع الحسام المهند

وقال

وبغتابني من لو كفاني الحجة  
وعددي من الاخبار ما لو ذكرته  
لكنك له العين البصيرة والاذا  
اذا قرع الغتاب من ندم منا

❦ وقال ❦

إذا كان فضلي لا اسوق نعمة فافضل من أن أرى غير فاضل  
ومن اضع الاشياء مهيبة فاقبل يجوز على هوأياها حكم جاهل

❦ الغزل والنسيب ❦

نسيم اذ نسيم عن افراح واسفر حين اسفر عن صباح  
والحنف براح من رضاب وراح من جنى خد وراح  
فمن لآلاء غرتو صباحي ومن صباه رقتو اصفاياحي

❦ وقال ❦

سكرت من لخطولام من مداينو ومال بالنوم عن عيني فمائلة  
فما الصلاف دهني هل سائلة ولا التمول ازمعني هل شائلة  
الوى بعزي اصداغ لوين له وغال صبري ما نحوى غلائله

❦ وقال ❦

من اين للرشا الهير الاحمر في الخد خط عذاره التجدد  
فمر كأن يعارضيو كلمها مسكا تساقط فوق ورد احمر

❦ وقال ❦

قد كان بدر السماء حسنا والناس في جود سواه  
فزاده ربه عفارا ثم به الحسن والبهاء  
لا تعجل ربنا قد ير يزيد في الخلق ما يشاء

❦ وقال ❦

وظي غريب في فتادى كرامة اذا اكتمست عين اللآلاء وحورها  
فمن خلقت اجيادها وعيوبها ومن خلقت عصياتها ونورها

❦ وقال ❦

وشادن قل لي لما رأى سني وضعف جمعي والدمع للذي انسجا

أخذت دمعك من خدي وجعلتك من يدي وسفك من طرفي الذي سما

وقال

أساء فزادته الأساءة حطيم حبيب على ما كان منه حبيب  
يعد عليّ الواشكان ذنوبه ومن ابن اللوحه الجويل ذنوب

وقال

أيها المفازي الذي يفسد ويحش الحب حبي  
ما نفعهم إلا جري في غر ولبث للروم يائي

وقال

وإذا تبست من اللذات رغبت في فرط البعاد  
أرجو الشهادة في هذا لك لأن دومي في جهاد

وقال

وكفى الرسول عن الجواب نظرتا ولئن كفى فلقد علمنا ما عني  
قل يا رسول ولا تهاب فانه لا يد منه أيساء بي أم احسنا  
الذنب لي فيما جاءه لاني يمكنه من ههني فتمكنا

وقال

عدتني عن ذلارنو عواد اقل مخونها بهر الرياح  
ولواني اطلعت ريس شوقي ركبت اليه اعلى الرياح

وقال

يا عمرفا بالمسقام الشفق بعنفا على الرفق الرفق  
اسرق الدمع من تدعي بكأس فاحلى عنياها بالعنق

وقال

لطرفي بالصداع نالت غموق نال الصداع مني  
وجدت فؤاد اتفاق بهوه صد هني مثل صد عني



وقال

بالولة لست اتى طيبها ادا كان كل سرور حاضر فيها  
باتت وبك وبات للزق ثالثا حتى الصباح لتستفي واسفها  
كان سود عاتيد بلتها اهدت ملائمتها خيرا الى فيها

وقال

مسيء محسن طورا وطورا فما ادري عدوي ام حبيبي  
وبعض للظالمين وان غامى شهي الظلم مغفر القنوب

وقال

تزدون حصو الامار وكتيب من التماسعار  
وغزال فهو النار وما ينكر من شية الظباء للنار  
لا انا صوفي اجترأ المعاصي في هوى مثلو تطيب النار  
قد حذرت الملاح دهر اولسكن ساقفي فوحيوا لاقدا  
كم اذت السلوفاستعظي رقية من زكالك باعبار

وقال

من السلوة في عينيك آيات وآثار  
لرا ما منك بالفلسب وفي الاصلاح ابحار  
اذا ما برد الفلسب فما يحضه النار

وقال

باعتشر الناس هل لي ما فليت مجير  
اعطاب غرق قلبي ذاك الغزال الغرير  
فعمر ليلى طويل ووجع بوي قصير

وقال

ابجلي يا أم عمرو زادك الله جمالا

لا تبيعي برخص ان في مثلي يفتي  
 الاوصاف والتشبهات قال في وصف الجسر  
 كأننا الماء عليه الجسر درج يهاض خطافه سطر  
 كأننا لما عملا العبر اسمة موسى حين شق البحر  
 وجلس يوما في البستان البديع والماء يتدرج في البرك فقال في وصفه وكل  
 طاصف فانما يشبه الموصوف بما هو من جنس صناعتهم او بما يكثر رؤيته له  
 انظر افي زهر الربيع طلاء في يدك البديع  
 واذا الرياح جرت عليه في الدهاب وفي الرجوع  
 نثرت على يصفى الصبا فحج ينثا على الدروع  
 وقال في وصف للناس والشم

قد برد ما اشبه ومنظر ما كان اعجب \* جاء الغلام بناره  
 هوجاء في نعم نهب \* فكأنما جمع الحلي فحرق منه ومذهب  
 وكأنها لما خيت \* ما ينثا نذ معشب

وقال

مددنا علينا الليل والليل راضع الى ان تردى راسه بشيب  
 بحال ترد الحاسدين بعظم ونظرف عما عين كل رقيب  
 الله ان هذا ضوء الصباح كانه مهادي نصول في عذار غضيب

وقال

وجنار منبرق \* على اعالي شجرة \* كان في رؤو \* احمره واصفره  
 قراخنة من ذهب \* في خرق معصره

وقال في جارية مسينة

وخريدة كرم على آباها زمتا وعند سباعها لم تكرم  
 خطبت بمجد السيف حتى زوجت كرها وكان صداها للقم

راحت وصاحبها بعرض حاضر يرضي الاله واهلها في مأتم  
ينظر معنى البيت الاول الى قول المتنبي

تبكي عليهم البطاريق في الدجى ومن لذتنا ملقيات كواكب  
بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
ولا في فراس في طعنة اصابت حده

لما رأت اثر العنان بجمع ظلت تقابلة بوجه عابس  
خافت المئان بجمع مواقع لها بنس الخلافة للصب الباس  
حسن البناء بجمع ما صنع القتل يوم الطغاة بصحن خد الفارس  
الحكمة والموعظة

غنى النفس لمن يستقل خبر من غنى المال  
وقضل الناس في الانفس ليس الفضل في الحال

وقال

المزء نصب مصائب لا تنفسي حتى يوارى جسمه في رمو  
فموجل يلقى الردى في غيره وهمل يلقى الردى في نفسه  
وقال

انق من الصبر الجبل فانه لم يحش فقرا متقى من صبره  
والمزء ليس يبلغ في ارضه كالصبر ليس يعاند في وكوه

وقال

تخض عليك ولا تكن فلق الحشى ما يكون وعلة وعساه  
والدهر اقصر مدة ما ترى وعساك ان تكفى الذى تخشاه

وقال

عرفت الشر لا للشر لكن لتوفيه  
فمن لا يعرف الشر من الناس يعقبه

﴿وقال﴾

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها      اذا لم يكن للبصرين بهائر  
ومل ينفع الخطي غير مثقف      وتظهر الا بالصقال المجواهر  
وكيف ينال المجد والجسم وادع      وكيف يجاز الحمد والوفر وافر

﴿وقال﴾

اذا لم يعنك الله فيما تريد      فليس لمخلوق الهك سبيل  
وان هولم يرشدك في كل مسلك      ضلت ولو ان العماك دليل

﴿وقال﴾

لست بالمستقيم من هو دوني      اعتداء واست بالمستضام  
رب امر عفت عنه اختيارا      حذرا من اصابع الاتام  
ابذل الحق للنصوم اذا ما      عجزت عنه قدرة المحكام

﴿الروميات من غزراي فراس﴾

لما ادركت ابا فراس حرفة الادب واصابته عين الكمال اسرته الروم في بعض  
وقائعها وهو جريح وقد اصابه سهم بقي نصلة في فخذه وحصل مفتحا بجرحه ثم  
بقسططينية وتناولت مدته بها لتعذر المفاداة وقد قبل على كل تجميع رقيب  
من الآفات وكانت تصدر اشعاره في الاسر والمرض واستزادة سيفه الدولة  
وفرط الحنين الى اهلوه واخوانه واحبابه والتبرم بحالهم ومكانهم عن صدر حرج  
وقلب شجي \* تزداد رقة ولطافة وتبكي سامعها وتعلق بالحفظ لسلاستها فتمها  
قولة      ما للعبيد من الذي      يفضي به الله امتناع

ذدت الاسود عن القرا      نس ثم تفرسني الضباع

﴿وقولة﴾

قد عذب الموت بافوا هنا      والموت خير من مقام الدليل  
انا الى الله      لما نابنا      وفي سبيل الله خير السبيل

ولما شئت فخذ من نصل السهم الذي اصله قال  
 فلا تصنع الحرب هندي فانها طعاني مذ بعث الصبا وشراي  
 وقد عرفت وقع المسامر ههني وشقي عن زرق النصول اهائي  
 ولحجت سيفي جلوا الزمان ومرو وانفتت من عمري بغير حساب  
 وقال بحرشته

ان زدت خمرشة احبرا فلقد حلت بها مغبرا  
 ولقد رأيت النار تنسب المنازل والقصورا  
 ولقد رأيت السي يجلب نخونا حورا وحورا  
 من كان مثلي لم يست الا اميرا او اميرا  
 ليست نخل سرائنا الا الصبور او القبور

وكتب الى سيف السولة قصيدة منها

دعوتك للجنن القربح المهددي وللنوم القليل المشردي  
 وما ذاك بخلا بالحقوق ولها لاول ميسول لاول مجندي  
 ولا زل عني ان شخصا معرضا لنبل العدا ان لم يصب فكأن قد  
 ولكنني اختار موت بني ابي على سروات الخيل غير موصد  
 والأي وتأي ان اموت موصدا يا بدي النصاري موت اكدا كبد  
 فضوت على الايام ثوب جلا دني ولكنني لم انص ثوب الجلا  
 فمن حسن صبر السلامة واعد ومن ريب دهر بالردى متوعد  
 فمثلك من يدعي لكل عظمة ومثلي من يندى بكل مسود  
 تثبت بها اكرامة قبل فوجها وقم في خلاصي صادق العزم واقعد  
 فان تغتدوني تغتدوا شرف العلا واسرع عواد اليهم معود  
 بدافع عن اعراضكم بلسانك ويضرب عنكم بالحسام المهند  
 متى تخلف لا ادم مثلي لكم فتي طويل نجاد السيف رجبا لمقلد

ولا وائي ما ساعدان كسعد  
وايكت للولى الذى بك اخدى  
وانت الذى عرفتنى طرق العلا  
وانت الذى بلغتنى كل غابة  
فيا لمبسي العسى التي جل قدرها  
الم تر اني فيك صالحت حدما  
وفيك لقبت الاف زرقاعوبها  
يقولون حسب عادة ما عرضها  
فقلت اما والله ما قال قائل  
ولكن سالقها فاما منية  
ولم ادر ان الدهر في عدد الهط  
فجاء وكتب الى والدته وقد ثقل من الجراح التي به  
مصابي جليل والعزاء جليل  
جراح تخاماما الاساء مخافة  
واسر اقساى وليل نجومه  
تطول به الساعات وفي قصبة  
تاسايف الاصحاب الا مصابة  
ومن فالذى يبقى على المصيبة اثم  
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب  
وصرفا نرى ان المثلثك محسن  
كانما اخوذ من قول الخبي  
انا لفي زمن ترك القبح به  
رجع فقصت احوال الزمان فلم يكن

ولا وائي ما سيدان كسيد  
وانت للعلم الذى بك اهتدي  
وانت الذى مذبنتي كل مقصد  
مشيت البها فوق اهناى حسدي  
لقد اخلفت تلك الثياب فجدد  
وفيك شربت الموت غير مصرد  
بسعين فيها كل اشأم انكد  
شديد على الانسان ما لم يعود  
شهدت لك في التحيل الأم شهد  
هي الظن أو بنيان عز مؤبد  
وان الخايب السوء يرمين عن يد  
فجاء وكتب الى والدته وقد ثقل من الجراح التي به  
وظي ان الله سوف يزيل  
وسفان باء فيها ودخل  
ارى كل شيء غيرهم يزول  
وفي كل دهر لا يسرك طول  
سخلق بالاخري غدا وتحول  
وان كثرت دغواهم لقليل  
يميل مع الثناء حيث يميل  
وان خليلا لا يهر وصول  
من اكثر الناس انعلم وافضل  
الى غير شاك للومان وصول

اكل خليل هكذا غير منصف  
 نعم دعت الدنيا الى العذر دعوة  
 وفارق عمرو بن الزبير شقيقه  
 فباحسرتي من لي بخيل موافق  
 وان وراء السترا مأبكاؤها  
 فيا أمنا لا تعدني الصبر انه  
 ويا أمنا لا تعجلي الاجر انه  
 تأسي كفالك الله ما تجدينه  
 لتبت نجوم الافق وفي صوارم  
 ولم اراع للنفس الصكرية خلة  
 ولكن لتبت الموت حتى تركته  
 ومن لم يوق الله فهو ممزق  
 ومن لم يرد الله في الامر كوا  
 وكل من كتب الى سيف الدولة

هل تعطفان على العليل لا بالاسير ولا القتيل  
 باتت قلبه الاكف سحابة الليل الطويل  
 فقد الضيوف مكانه وبكاء ابناء السيل  
 ونعطلت سمر الرماح واغمدت بيض النصول  
 يا فارج الصرب العظيم وكاشف المخطب الجليل  
 كن يا قوي لذا الضعيف ويا عزيز لذا الدليل  
 قرينة من سيف الهدى في ظل دولو الظليل  
 لم ارو منه ولا شئت بطول خدمته غليلي  
 ولئن حنت الى زرا . لقد حنت الى وصول

لا بالقطوب ولا الغضو ولا الكدوب ولا الملول  
ياعدني في النابت وظلتي عند المقول  
ابن المحبة والذما موما وعدت من الجميل  
احمل على النفس الكريمة في القلب المحمول  
﴿وكتب الى والدته﴾

لولا العجز بمنع ما خفت اسباب المنية  
ولكان لي عما سألت من الندا نفس ابيه  
لكن اردت مرادها ولو انجذبت الى الدنية  
امست بمنع حرق بالمحزن من بعدي حربه  
فيها التقى والدين مجسوعان في نفس زكبه  
لا نزال بطرق منجبا في كل غادية نجبه  
ياأنتا لا تخزني وثني بنضل الله فيه  
ياأنتا لا تأسب الله الطاف خفيه  
اوصيك بالصبر الجميل فانه خير الوصيه  
﴿وكتب الى غلامين له﴾

هل نحسان لي رفيقا رفيقا يحفظ الود صديقا صدوقا  
لا رعى الله باخطبي دهرنا فرقتنا صروفه تفرقنا  
كنت مولانا وما كنت الا والدنا محسنا وعما شفيقنا  
فاذكراني وكيف لا تذكراني كلما اخون الصديق صديقا  
بت ابكيك وان عجبنا ان بيت الامير يبكي الطليقا  
﴿وكتب الى غلامه منصور﴾

مفرير مؤلم جريح اسير ان قلبا يطبق ذا لصور  
وكثير من الرجال حديد وكثير من القلوب صخور



على من حل بالشأم طليفا بأبي قلبك الطليق الأسير  
لما أصبحت لا أطيق حراكا كيف أصبحت يا منصور  
﴿ وكتب إليه ﴾

أرث نصيبك قد ردت على بلایا أسر أسرا  
قد عدم الدنيا ولذاتها فكأن ما عدم الصبرا  
فهو اندر الجسم في بلدك وهو أسير القلب في أخرى  
﴿ وكتب إليه أيضا ﴾

يا ليل ما اغفل عما بي حباي فيك وإحباي  
يا ليل نام الناس عن موجه ناله على ضجيجي ناي  
هبت له ریح شامية منّت إلى القلب بأسباب  
أدت رسالات حبيبها فمنها من بين اصحابي

بلفي ان صاحب كان يستظرف هذين اليتيم ويستلطفها ويكثر الاعجاب  
بها \* وكتب اليها

لايكم اذكر \* وفي انكم افكر \* وكم لي على بلدتي \* بكاء \* ومستعبر  
ففي حلب عدتي \* وعزى والمهز \* وفي منج من رضا \* انفس ما اذخر  
ومن حبا زلفه \* بها يكرم المهدر \* واصية كالنراخ \* اكبرم اصغر  
يخجل في امرم \* كأنهم حضر \* وقوم الفناء \* وغصن الصبا اخضر  
فحزني ما يقضي \* ودعني ما يتر \* اياضنا كيف لا \* ارجى كما احذر  
وماذا القنوط القدي \* اراموا تستعبر \* بلى ان في سبدا \* من امة اكثر  
بذني اوردتني \* ومن فصلك المهدر

﴿ وقال وقد حضره القيد ﴾

يا عهد ما هفت بحبوب على معنى القلب مكروب  
يا عهد فعدت الى ناظر عن كل حسن فبك شجوب

يا وحشة الدار التي ربحها      اصبح في اثواب مريبوب  
قد طلع العبد على اهلها      بوجه لا حسن ولا طيب  
مالى وللدهر واحدائو      لقد رماني بالا عاجيب  
يقول وقال وقد سمع حمامة تنوح بفرو على شجرة عالية

اقول وقد ناحت بفري حمامة      ايا جارتى هل تشعرين بحال  
معاذ الهوى ماذا فت طارفة الهوى      ولا خطر منك الهوم مالى  
اتحمل محزون القواد قبادم      على غصن نائى المسافة حالى  
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا      تعالى افا سمك الهوم تعالى  
تعالى تري روحا لديه ضعيفة      تردد في جسم يعذب مالى  
ايضحك ما سور وتبكي طليقة      ويسكت محزون ويندب سالى  
لقد كنت اولى منك بالدمع منلة      ولكن دمعى في الحوادث غالى

وكتب الى سيف الدولة

اما لجمل عندكن ثواب      ولا اسمى عندكن مقام  
اذا المخل لم يهجر الا ملالة      فليس له الا الفراق عتاب  
اذا لم اجد من خلّة ما اريدك      فعندي لاخرى عزمة وركاب  
وليس فراق ما استطعت فان يكن      فراق على حال فليس اياب

اخذه من قول القاتل وهو اوس بن حجر

اذا انصرف نفسي عن الشىء لم تنكد      اليو بوجه آخر الدهر ثقل  
رج صبور ولو لم يبق منى بقية      قوول ولوان السيوف جواب  
وفور واحداث الزمان تنوشني      وللوث حولي جيئة وذهاب  
بن يثق الانسان فيما ينوبه      ومن اين للعر الكرم صحاب  
وقد صار هذا الناس الا لغلم      ذنابا على اجساد من ثياب  
نفايت عن قوم فظنوا غبارة      بفرق اغبانا حصى وتراب

ولو عرفوني بعض معرفتي هم  
الى الله اشكو اننا بمنازل  
نمر اللبالي ليس للنفس موضع  
ولا شدي سرج على من ساج  
ولا برقت لي في اللقاء قواطع  
ستذكر ايامي غير وعامر  
انا الجار لا نرادي بطي عليهم  
ولا اطلب العوراء منهم اصيها  
بني عمنا ما يفعل السيف في الوغي  
بني عمنا نحن السواعد والظي  
وما ادعي ما يعلم الله غيره  
وافعاله للراغبين كريمة  
ولكن نبا منه بكفي صارم  
اذا علموا الي شهدت وغابوا  
تحكم في آسادهن كلاب  
لدي ولا للمعتبت ثواب  
ولا ضربت لي بالعراء قباب  
ولا لمعت لي في المحروب حراب  
وكعب على علائها وكلاب  
ولا دون مالي في الحوادث باب  
ولا عورتي للطلالين نصاب  
اذا فل منه مضرب وذباب  
ويوشك منا ان يكون ضراب  
رحاب علي للعناة رحاب  
وامواله للطلالين نهاب  
واظلم في عيني منه شهاب  
الم فيو بنول المجترى

سحاب هداني جوده وهو ريق  
وبدراضاء الارض شرقا ومغربا  
رجع وابطأ عني والمنايا سريعة  
فان لم يكن ود قريب نعمة  
فأحوط الاسلام ان لا يضيعني  
ولكنني راض على كل حالة  
وما زلت ارضى بالقليل محبة  
واطلب ابقاء على الود ارضه  
كذلك الوداد المحض لا يرتجى له  
ومجر خطائي فيضة وهو منعم  
وموضع رحلي منه اسود مظلم  
وللموت ظفر قد اظلم وناب  
ولا سب بين الرجال قراب  
ولي عنه فيو حوطة ومناب  
ليعلم اي الحالتين صواب  
لدي وما دون الكثير حجاب  
وذكرى مني في غبرها وطلاب  
نواب ولا يخشى عليه عقاب

ومثله للفتي

وما انا بالباغي على الحب رشوة      ضعف هوى يبني عليه ثواب  
رجع وقد كنت اخشى الهجر والتمل جامع      وفي كل يوم لفة وخطاب  
فكيف وفيما يلنا ملك قبصر      والبحر حولي زخرة وعباب  
امن بعد بذل النفس فيما تريد      اثاب به العتب حين اثاب  
فليتك نخلو والحياة مريضة      وليتك ترضى والا نام غضاب  
وليت الذي يبني وبينك عامر      وبينى وبين العالمين خراب  
اذا صبح منك الود فالكل هين      وكل الذي فوق التراب تراب  
وكتب اليه بالكره مني واختيارك      ان لا اكون حليف دارك  
يا تاركي اني لستك ما حبيت لغير تارك  
كن كيف شئت فاني ذلك المواسي والمشارك

وكتب اليه

ابي غرب هذا الدمع الا تسرعا      ويمكن هذا الحب الا نضوعا  
وكتب اري اني مع الصبر واحد      اذا شئت لي مضي وان شئت مرجعا  
فلا اسنم الحبيب في غلوائه      رعبت مع المضايعة الغرماري  
فحزني حزن المائبين مبرحا      وسري سر العاشقين مضبعا  
وهبت شبابي والشباب مضنة      لا يلج من ابتاء عي اروعا  
ايبت معنى من مخافة صدي      واصبح محزوننا وامسي مروعا  
فلا مضي عصر المشيئة كله      وفارقتي شرخ الشباب فودعا  
تظلمت بين العتب والهجر فرحة      فحاولت امرا لا يرام ممنا  
وصرت اذا ما رمت في الخير لذة      تنبعتها بين المهوم تنبعا  
وما انا قد حلّي الزمان مفارقي      وتوجني بالشيب ناجا مرصعا  
فلو انني مكنت مما اريدك      من العيش يوما اجدني موضعا

اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة  
 اما صاحب فرد يدوم وفاؤهُ  
 اني كل دار لي صديق اوده  
 اذا خفت من اخواني الروم خطه  
 وان اوجعتني من اعادي شيمه  
 ولو قد رجوت الله لا شيء غيره  
 لقد فتنني بعدي من التطر بالندی  
 وما مر انسان فاخلف مثله  
 تنكره يف الدين لما جئت به  
 فقولاً من صادق الود انني  
 ولو انني اكنته في جوارحي  
 فلا تغترب بالناس ما كل من ترى  
 فله احسان علي ونعمة  
 اراي طرق المكرمات كما رأى  
 فان بك بطء مرة فلطالما  
 وان يحف في بعض الامور فاني  
 وان يستجد الناس بعدي فلم يزل  
 وكتب اليه ابو فراس \* مفادني ان تعذرت عليك فاذن لي في مكاتبه  
 اهل خراسان ومراسلهم لينادوني وينوبوا عنك في امري فاجابة سيف  
 الدولة بكلام حسن وقال له ومن يعرفك بخراسان فكتب اليه ابو فراس  
 اسيف الهدى وفريع العرب  
 وما بال كتبك قد اصحبت  
 وانت العكرم وانت الحليم  
 الام الجفاء وفيم الغضب  
 تنكبي مع هذي النكب  
 وانت العطوف وانت المحزب

وما زلت نسمعي بالجديد — بل وتزلي بالمكان الخصب  
وانك للجليل المشعر لي بل لقومك بل للعرب  
علا يستفاد وعاف بنا دوعز بشاد ونهي ترب  
وما غصن مني هذا الاسا رولكن خلصت خلوص الذهب  
فقيم بفرعني بالخمبول مولى بو نلت اعلى الرنب  
وكان عتيذا لدي الجوا ب ولكن لم يبتو لم اجب  
اتنكر اني شكوت الزما ن واني عتيبت فيمن عتب  
فالآ رجعت فاعتبني وصيرت لي ولتومي الغلب  
فلا تسين الي الحمبول عليك اتمت فلم اغترب  
واصحت منك فان كان فضل وان كان نقص فانت السبب  
وان خراسان ان انكرت علاني فقد عرفتها حاب  
ومن ابن يتكرني الابدون امن نقص جد امن نقص اب  
الست واباك من اسرة ويبي وينك فوق النسب  
وداد تناسب فيو العكرام وتربية وعمل اشب  
ونفس تنكر الآ عليك وترغب الآك عن رغب  
فلا تعدلن فذاك ابن عاك لابل غلامك ها يجب  
وانصف فتاك فانصافه من الفضل والكرف المكتسب  
اكت المحيب وكنت القريب ليالي ادعوك من عن كتب  
فلما بعدت بدت جنوة ولاح من الامر ما لا احب  
فلو لم اكن بك ذا خبرة لفلت صديقك من لم يغيب  
﴿وكتب اليو ايضا﴾

زمانى كله غضب وعتب وانت علي والايمار الب  
وعيش العالمين لديك سهل وعيشي وحده بشاك صعب

فكيف طانت دافع كل خطب  
الى كم ذا العتاب وليس جرم  
فلا تحمل على قلب جريح  
اميلي قبل الاقوال فيه  
جناني ما علمت ولي لسان  
وزندي وهو زندك ليس يكو  
وفرعي فرعك السامع المعلي  
وفضلي نعجز النضلاء عنه  
فبت نفسي الامير آكان حظي  
فلا حالت الاعداء دوني  
ظلمت تبدل الاقوال بعدي  
فقل ما شئت في فلي لسان  
وقالني بانصاف وظلم  
وبلغ ابا فراس ان الدنة قصدت  
المفاداة وتنزع اليه فلم يكن عتق  
عتنا من الدمىق بالي فراس ومن معه  
الى سيف الدولة

ياحسنة ما اكاد احملها	آخرها مزج واوولها
عليلة بالشأم مفردة	بات بايدي العدى معلها
اذا طأ نسطين لو هدايت	عتت له ذكره بقلها
نسأل عنا الركبان جامعة	بادمع ما تكاد تنهلها
يا من رأى لي بحسن خرشنة	استشرى في القهود ارجلها
يا من رأى في الدروب شامخة	دون لقاء الحبيب اطولها

يا ايها الراكبان هل لكما	في حل نجوى بجف محملها
يا امنا هذه منازلنا	تركها نارة ونترها
يا سيدا ما نعد مصفرة	الا وفي راحتك اكملها
ليست تنال القيود من قدي	وفي اتباعي رضاك احملها
لا تميم والماء تدر كة	غيرك برضى الصغرى ويقبلها
انت ملاء ونحن انجبها	انت بلاد ونحن اجبلها
انت سحاب ونحن وابله	انت يمين ونحن انملها
باي عذر رددت والهة	عليك دون الورى معولها
جاء تلك تتاح ردوا حدها	نتظر الناس كيف تنقلها
تلك العقود التي عقدت لنا	كيف وقدأ حكمت نخلها
ارحمتنا منك لم نقطعها	ولم تزل دائبا توصلها
سمعت مني بمهجة كرمت	انت على ياسها مؤملها
ان كنت لم تبذل الفداء لها	فلم ازل في هواك ابدلها
تلك المودات كيف نملها	تلك المواعيد كيف تنقلها
ابن الميالي التي عرفتها	نقولها دائبا وننقلها
يا واسع الدار كيف نوسها	ونحن في صحفة تزلزلها
يا طعم القرب كيف تبدله	ثيابنا الصوف ما تبدلها
يا ركب الخول لو بصرت منا	نحمل اقيادنا وننقلها
رأيت في الضر اوجها كرمت	فارق فيك الجمال اجملها
قد ابر الدهر في محاسنها	نعرفها نارة ونجلها
لا يتفح الناس باب مكربة	صاحبها المستغاث يقفلها
ابيري دونك الكرام لها	وانت تقامها واجملها
وانت ان عز حادك جلال	قلها الرنخي وحوملها



منك تردى بالفضل افضلها      منك افاد النوال انولها  
 فان سألنا سواك عارفة      فبعد قطع الرجا نساء لها  
 لم يبق في الناس امة عرفت      الا وفضل الامير يشملها  
 نحن احق الوري برأخو      فابن عنا وكيف معد لها  
 يامنفق المال لا يريد يو      الا المعالي التي بولها  
 اصحت تشري مكارم افلا      فداؤنا ما حلت افضلها  
 لا يقبل الله قبل فرضك ذا      نافلة عنه تنفلها  
 \* وكتب الى ابي المعالي وابي المكارم ابني سيف الدولة \*  
 يا سيدي اراكا \* لا تذكران اخا كما \* اوجدنا بدلا يو  
 بيني ماء علا كما \* اوجدنا بدلا يو \* يفري محور عدا كما  
 من ذا يعاب بما لقيت من الوري الا كما \* لا تنعدا لي بعدها  
 وسلا الامير ابا كما \* وخذا فداي جعلت من \* رب انون فدا كما  
 \* وقال لما طال اسره بسب الشامتين وبشوق محله بمنجج \*  
 قف في رسوم المستجا      ب وناد اكفاف المهلى  
 تلك المنازل والملا      عى لا اراما الله محلا  
 او طبتها زمن الصبا      وجعلت منجج لي محلا  
 حيث التفت رأيت ما      سائحا وسكنت ظلا  
 والماء ينصل بين زهر الروض في الشطين فصلا  
 كبساط وثوب جردت      ابدى القيون عليه نصلا  
 من كان سر بها عرا      في قلمت ضرا وهزلا  
 ما غص مني حادث      والقرم قرم حيث حلا  
 انى حلت فانما      يدعونى بالسيف المحلى  
 ولئن خلصت فانني      شرق العدا طفلا وكهلا

ما كنت إلا سيفاً ترا      دعلى صروف الدهر صفلاً  
ولئن قتلت فانما      موت الكرام الصيد قتلي  
يغتفر بالدنيا الجهو      ل وليس بالدنيا نملي  
﴿وقال من قصيدة﴾

أراك عصي الدمع شبنك الصبر      اما للهوى نهي عليك ولا امر  
بلى انا مشتاق وعندي اوعة      ولكن مثلي لا يصنع له سر  
اذا الليل اذوى لي بسطت يد الرجا      واذا كنت دمعاً من خلانة الكبر  
تكاد تضيء النار بين جوانحي      اذا في اذكها الصباية والفكر  
﴿ومنها﴾

واني لجرار لكل كنية      معودة ان لا يخل بها نصر  
واصداً حتى تنزوي اليض والتنا      واسغب حتى يشبع الذئب والنسر  
﴿ومنها﴾

اسرت وما صحى بفزل لدى الوغى      ولا فرسب مهر ولا ربة غمر  
ولكن اذا حم القضاء على امره      فليس له بر بقل ولا بحر  
وقال اصحبا في الفرار او الردى      فقلت هما امران احلاهما مر  
ولكنني امضي لما لا يعينني      وحسبك من امرين خيرهما الاسر  
ولا خير في دفع الردى بهذه      كما ردها يوماً بسوا تو عمر  
﴿وكتب الى سيف الدولة قصيدة منها﴾

مالي جزعت من المخطوب وانما      اخذ الالة لبعض ما اعطاني  
ان لم تكن طالت سني فلن لي      رأي الكحول ونجدة الشبان  
قمن بما سر الاعادي موقفي      والدهر برئ مني مع الاقران  
بادهرخت مع الاصادق خلقي      وغدرت لي في جملة الاخوان  
لكن سيف الدولة المولى الذي      لم انسه طراه لا ينساني

ايضيني من لم يزل لي حافظا      كراما ويخفني الذي اغلاني  
اني اثار على مكاني ان ارى      فيه رجالا لا تسد مكاني  
﴿وقال من قصيدة﴾

يعز علي الاحبة بالشام	حبيب بات ممنوع المنام
واني للصور على الرضايا	ولكن الكلام على الكلام
جروح ما بزلن يردن مني	على جرح قريب الهدامي
نأمني المستق اذ رأني	فابصر صيغة الليث الهام
انتكرني كأنك لست تدري	باني ذلك البطل المحامي
فلا همتها نعي بأخذي	ولا وصلت سعودك بالتام
اما من اعجب الاشياء علم	يعرفني الحلال من الحرام
ونكفة بطارقة نبوس	نباري بالعنانين الضخم
لم خلق الحمير فلست تلقى	ففي منهم يسير بلا حزام
ير بغون العيوب واعجزهم	واني العيب يوجد في الحسام
ثناء طيب لا خلف فيه	وانار كآثار الغمام
الام على التعرض للنايا	ولي سمع اصم عن الملام
بنو الدنيا اذا ماتوا سواء	ولو عمر المعمر الف عام
الا يا صاحبي تذكراني	اذا ما شتم البرق الشامي
اذا ما لاح لي لمعان برق	بعثت الى الاحبة بالسلام

﴿وكتب اليو ابن الاسمر يوصيه بالصبر فاجابه﴾

ندبت لحسن الصبر قلب نجيب	وناديت بالتسليم خير محبوب
ولم يبق مني غير قلب مشيع	وعود على نام الزمان صليب
وقد علمت ابي بان مني	بجد حسام او مجد قضيب
كما علمت من قبل ان يفرق ابنا	بهلكه في الماء ام شبيب

٩ الفعايد جمع اللندوي لحبة في الحلق او كالزوائد من اللحم في باطن الاذن او ما اطاف باقصي اللحم الى الحلق من اللحم المصغر

كانت ام شبيب رأت في منامها وهي حلى كأن نارا خرجت من بطنها  
فانتعلت الآفاق ثم وقعت في الماء فانطأنت فلما كان من امره ما كان ونعي  
البا لم تصدق حتى قبل انه قد غرق في الماء فاقامت المناحة

تجشمت خوف العار اعظم خطلة واملت نصرا كان غير قريب  
وللعار خلّى رب غسان ملكة وفارق دين الله غير مهيب  
ولم يرتعب في العيش عيسى بن مهيب ولا خف خوف المحزون خبيب

واحنظ ابو فراس الدمستق في مناظرة جرت بينهما فقال له الدمستق انما اتم  
كتاب ولا تعرفون المحرب فقال له ابو فراس نحن نطأ ارضك منذ ستين  
سنة بالسيوف ام بالاقلام ثم قال

اتزعم يا فاضل الفعايد ؟ اننا ونحن اسود الحرب لا نعرف الحربا  
قوبلك من للحرب ان لم تكن لها ومن ذا الذي يضي ويضي لما تربا  
وويلك من اردى اخاك برعش وجلل ضربا وجه والدك العضبا  
لقد جمعنا الحرب من قبل هذه فكنا بها ايدا وكنت بهما كلبا  
باقلامنا اجهرت ام بسيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا  
تفاخرنا بالضرب والطعن والقتا لقد اوسعتك النفس يا ابن استخما كدبا  
رعى الله اوفانا اذا قال ذمة وانفذنا طعنا واثنين ضربا

وقال من قصبة

خليلي ما اعددتما لميم اسير لدى الاعداء جافي المراقد  
فريد عن الاحباب لكن دموعه مثان على المخدبين غير فرائد  
جمع مسيوسا الهند من كل وجهة واعدت للاعداء كل مجالد  
اذا كان غير الله للمرء عدة اتة الرمايا من وجوه النوايد  
فقد جرت الحنقا حنقا خذيفة وكان يراها عدة للعدائيد  
واردى دوايا في بيوت عينية بنو واهل بشد والقصاصيد

ولما خفف عن ابي فراس ورفة ونوظر في امر الهدنة والاسارى واجيب الى  
ملتمسه بعد ان اكرمه وبجل قال

والله عندي في الاسار وغيره مواهب لم يخص بها احد قبلي  
حللت عقودا اعجز الناس حلها وما زلت لا عندي بدم ولا حلي  
اذا عايتني الروم كفر صيدها كأنهم اسرى يدي وفي قبلي  
واوسع اياما حالت كرامته كأنني من اهلي نقلت الى اهلي  
فابلق بنب عي وابلق بني ابي باني في نعماء بشكرها مثلي  
وما شاء ربي غير نشر محاسني وان يعرفوا ما قد عرفتم من النضل  
❦ ما اخرج من مزدوجته الطردية ❦

ما العبر ما طالت بوالدهور العبر ما تم بو السرور  
ايام عزي ونفاذ امري هي التي احسبها من عمري  
لوشئت ما قد قللت جدا عددت ايام السرور عدا  
انعت يوما مر لي بالشام الذ ما مر من الايام  
دعوت بالصقار ذات يوم عند انتباهي سعرا من نومي  
قلت له اختر سبعة كبارا كل نجيب يرد الغبارا  
يكون للارنب منها اثناون وخمسة تفرد للغزلان  
واجعل كلاب الصيد نوبتين يرسل منها اثنان بعد اثنين  
ثم تقدمت الى الهاد والبارى يازين بالاستعداد  
وقلت ان خمسة لتفنع والزرقان الفرخ والمبع  
وانت يا طباح لا تباطا عجل لنا اللغات والاساطا  
وباشراي الباسقيات ٨ تكون للراح ميسرات  
بالله لا تستصحبوا ثقيلا واجنبوا الكثرة والنضولا  
ردوا فلانا وخذوا فلانا وضمنوني صيدكم ضمانا

٨ مكلنا في جميع الاصول والبحر

فاخترت

فاخترت لما وقفوا طويلا  
عصابة أكرم بها عصابه  
ثم قصدنا صيد عين فاصر  
نجناه والشمس قيل المغرب  
واخذ الدراج في الصباح  
في غفلة عنا وفي ضلال  
يطرب للصبح وليس يدري  
حتى اذا احست بالصباح  
نحن فصلب والبزاة تخرج  
وقلت للبهاد امض وانفرد  
فلم يزل غير بعيد عنا  
وسرت في صف من الرجال  
فما استويتا حسنا حتى وقف  
ثم اتاني عجلا قال السبق  
سرت اليه فاراني جاشمه

ومنها

ثم نمكنت ظم اخط الطلب  
ثم دعوت القوم هذا يازي  
فقال منهم رشا انا انا  
جئت بياز حسن اصيبرج  
زين لرأيتي وفوق الزين  
كأن فوق صدره والمادي

ومنها

لكل حنف سبب من السبب  
فأيكم ينشط للبراز  
ولو درى ما يدي لادعنا  
دون العقاب وفوق الزمج  
بنظر من نارين في غارين  
آثار مشي الذر في الرماد

مرُّ وقال مات قلت مـ لا احلف على الرد فقال كلاً  
 اما يميني فميت عندي غاليه وكلمني مثل يميني وابنه  
 قلت خذ هبة يقبله فصد عني وعلته فمجه  
 ثم تدمت غايه الندامه ولمت نفسي اكسر الملامه  
 على مزاحي والرجال حضر وهو يزد نجيلا وبمصر  
 فلم ازل اسحق حتى انبسط ومش للصيد قليلا ونشط  
 ثم رمينا في وصف البازي واسفلائه على الكركي

حتى اذا جندله كالعندل ايقنت ان العظم غير النضل  
 صحت الى الطبايع ماذا تنتظر انزل عن المهرومات محضر  
 جاء بأوساط وجرى باج من جمل المصيد ومن دراج  
 فما تنازلنا عن الخيول بمنعنا الحرص من النزول  
 وجيء بالكس وبالشراب فقلت وفرها على اصحابي  
 اشبعني اليوم ورواني الفرج فقد كفاني بعض وسط وقدح

ومنها

ثم انصرفنا والبغال موقره في ليلة مثل الصباح مسنوه  
 حتى اتينا رحلتنا بليل وقد سبقنا مجياد الخيل  
 ثم نزلنا فطرحنا الصيدا لما عددنا مائة وزيدا  
 فلم نزل نشوي وتقلي ونصب حتى طلبها صاحبا فلم نصب  
 شربا كما عن من الزفاق بغير ترقيم وغير ساق  
 ولم نزل سمع ليلال عددا احد من راج واحض من فدا  
 وحكي بدعي الزمان ابو الفضل الهذاني قال قال صاحب ابو القاسم يوما  
 لجلسائهم وانا فيهم وقد جرى ذكر ابي فراس لا يقدر احد ان يزور علي ابي  
 فراس شعرا فقلت ومن يقدر على ذلك وهو الذي يقول

رويدك لا تصل يدها بياحك ولا نزع السباع الى رباك  
ولا نعن العدو عليّ اني بين ان قطعت فمن ذراعك  
فقال صاحب صدقت قلت ابد الله مولانا قد فعلت ولعمري انه قد احسن  
ولكن لم يثنى غبار ابي فراس وكتب على ظهر الجرو المشتمل على مزدوجيه  
التي اولها ما العمر ما طالت به الدهور \* العمر ما تم به السرور هذه الايات  
اروح القلب ببعض المنزل تجاهلا مني بغير جهل  
امزج فيه مزج اهل النضل والمزج احبانا جلاء العقل

﴿ فصل ﴾

قد اطلت عنان الاخبار من محاسن شعراي فراس \* وما محاسن شيء كله حسن \*  
وذلك لتناسيها وهذوبة مشارعها ولا سيما الروميات التي يرمى بها هدف الاحسان  
واصاب شاككة الصواب ولعمري ايها كما قرأت لبعض البلغاء لو سمعته الوحش  
انست \* لو خوطبت به الخرس نطقت \* او استدعي به الطير نزلت \* وما اخرج  
قمر الفضل من سراه \* واطلق اسد الحرب عن اماره \* لم تطل ايام فرحه \*  
ولم نسمع النوايب بالتجافي عن محبته \* ودلت قصيدة قرأتها لابي اسحق الصافي  
في مرثية علي انه قتل في وقعة كانت بينه وبين بعض موالي اسرته \* وما احسن  
واصدق قول المتنبي

فلا تنلك الليالي ان ايديها اذا ضربن كسفن اللجج بالغرب  
ولا بمن صدق انت قاهر فانهن يصدن الصفر بالحرب  
وذكر ابن خالويه ان آخر شعراي فراس قوله عند موته رحمه الله تعالى  
ابنتي لا تجزعي \* كل الانام الى ذهاب \* نوحني عليّ بحسرة  
من خلف سترك والمحجاب \* قولي اذا كلمني \* فعبيت عن رد الجواب  
زين الشباب ابو فرا \* لم يمنع بالشباب  
اللهم ارحم تلك الروح الشريفة



الباب الرابع

في ملح اشعار آل حمدان وغيرهم من امراء الشام وقضاها وكتابها  
اخبرني جماعة من اهل الادب ان المتنبي لما عوتب في اخرا بامو على تراجع  
شعره قال قد تحوزت في قولي واعيت طبعي واغضت الراحة منذ فارقت  
آل حمدان وفيهم من يقول

وقد علمت بما لاخمة منا      فبائل يعرب وبو تزار  
تقينا ببارواح طوال      نبدرم باعمار قصار  
يعني ابازهير مهمل بن نصر بن حمدان ومنهم من يقول يعني ابا العشائر  
أأخا الفوارس لوراً بت موافقي      والحيل من تحت الفوارس تخط  
لقرأت منها ما نخط يد الوغى      والبيض تشكّل والاسنة تنقط  
وانشدني ابو بكر الخوارزمي لبعضهم

اغام ما يدريك ما افعالنا      والحيل تحت النفع كالاشباح  
أطفو وترسب في الدماء كأنها      صور الفوارس في كؤوس الراح

وانشدت لابي العشائر

سطا علينا ومن حاز المجال سطا      ظي من الجنة الفردوس قد هبطا  
له عذاران قد خطا بوجتو      فاستوقفا فوق خديو وما انبسطا  
وظل يخطو فكل قال من شغف      بالينة في سواد الناظرين خطا  
وقال بعض الرواة دخلت على ابي العشائر اعوده من عله هجمت عليه فقلت  
له ما نجد الامير فائشار الى غلام قائم بين يديه اسمه نسطوس كأن رضوان  
خل عنه فابى من الجنة وانشد

انقم هذا الغلام جسي      بما بعينيه من سقام  
فتور عيني من دلال      اهدى فتورا الى عظامي  
وامتزجت روحه بروحي      تمازج الماء بالمدام

وكان ابو الحسن المارسي يشد في تدريسه مسألة الحر لا يقتل بالعبد هذين  
البيتين وهما البعض آل حمدان

خذوا بدي هذا الغزال فانه رما في سهي مقتلو على عبد  
ولا تقتلوه اني انا عبدك ولم ارحم اقط يقتل بالعبد  
وانشدت لبعضهم وهو احسن ما سمعت في معناه  
للعبد مسألة لديك جواهرها ان كنت تذكره فهذا وقته  
ما بال ربك ليس لها طعمه ويزيدني عطشا اذا ما ذقته  
وجدت بخط ابي بكر الخوارزمي هذه الايات منسوبة الى ابي وائل تغلب  
ابن داود بن حمدان \* وروي لغيره

لا والذي جعل الماء لي في الهوى خدم العبد  
واصار في ابدى الظلمة فياد اعناق الاسود  
واقام الوية النيسة بين افنية الصدود  
ما الورد احسن منظرا من حسن توريد الحدود  
وجدت بخطو لحمدان الموصل

يا رسول الحبيب ويحك قد القى عليك الحبيب حسنا وطيبا  
وتعلمت حسن الناطق تلك فظرفت باديا ومحجبا  
ولقد كدت ان اضحك لولا ان يسي الظنون او يستريا  
خيفة ان يكون ذاك كما قيل قديما صار الرسول حيبا  
ولا ي وائل الحمداني لما اسره المبرقع \*

يا خليلي اسعداني فقد عسل اصطباري على احتمال البلية  
غربة فارضية وغرام عامري ومحنة علوية  
ولا ي زهير وهو ما يتغنى به \*

وزعمت اني ظالم فهجرتني ورميت في قلبي بسهم نافذ

فمن ظلمتك فاغفر لي زلمي هذا مقام السجير المائد  
وانشدني الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي هذه الايات ولم يسم  
قائلا ثم وجدتها في بعض التعليقات منسوبة الى بعض آل حمدان  
اجل عينك في عيني نجدها مشربة ندى ورد المحدود  
وصافحني فجد عبقا بكفي بضع اليك من ردع النهود  
وخذ سمعي اليك فان فيو بقايا من حديث كالغود  
وانشدني ابو الحسن محمد بن ابي موسى الكرخي قال انشدني القاضي ابو القاسم  
علي بن الحسن ابن القاضي ابي القاسم التنوخي قال انشدني ابو المطاع ذو  
القرنين ابن ناصر الدولة ابي محمد لنفسه فقدم الله تعالى برحمته واسكنهم  
بجوده جتو

اني لاحسد لا في اسطر العصف اذا رايت اعناق اللام للالاف  
وما اظلمها طال اجتماعها الا لما لها من شدة الشغف  
قال وانشدني ايضا لنفسه

افدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضى من مضاربو  
فما خلعت نجادي في المناق له حتى ابست نجادا من ذوائبو  
فكان انعمنا عيشا بصاحبو من كان في الحب اشقانا بصاحبو  
قال وانشدني ايضا لنفسه

قالت لطيف حبل زاردا ومضى بالله صفة ولا تنص ولا ترد  
فقال خلعتك لومات من ظماء وقلت قف عن ورود الماء لم يرد  
قالت صدقت الوفا في الحب عادته يابرد ذاك الذي قالت على كبدي  
وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه في جارية كانت معاجزها تلي بسرعة  
ارى الشباب من الكتلن يلعبها ضوء من البدر احيانا فيلبها  
وكيف تذكر ان تلي معاجزها والبدر في كل حين طالع فيها

وقد احسن غاية الاحسان والعرب تزعم ان البدر يبلي الثياب المملوءة وقوله  
 ايامن صبرت على فقه وان كان لي مؤلما موجعا  
 لقد نال كل الذي يشتهي حشود علينا بين دعا  
 وانشدني ايضا للحسين بن ناصر الدولة

او كنت املك طرفي ما نظرت به من بعد فرقتكم يوما الى احد  
 ولست اعتدّه من بعدكم نظرا لانه نظر من مفتلي رمد  
 منصور واحد ابتاء كيفلغ

اديبان شاعران من اولاد امراء للشام فمن مشهور ملح منصور قوله  
 خنت الذي اهوى من الناس ونمت عن جودي وعن باهي  
 يوم ارى الدجن فلا ارتوي من ربي التي ومن الكاس  
 وقوله كأنها والقرط في اذنها بدر الدجى قرط بالمشغري  
 قد كتب الحسن على وجهها يا عين الناس في وانظري  
 وقوله من ايات

بدير في كفو مدا ما الذ من غفلة الرقيب  
 كأنها اذ صفت وزفت شكوى محب الى حبيب  
 وقوله

عاد الزمان من هويت فاعبا باصاحبي فسقاي واشربا  
 كم ليلة سامرت فيو بدرها من فوق دجلة قبل ان يتغيبا  
 قام الغلام بدرها في كفو فحسبت بدر التّم بحمل كوكبا  
 والبدر يمجج للغروب كأنه قد سل فوق الماء سيفا مذهبا  
 وقد اكدروا في وصف القمر على الماء وبيت منصور هذا من غرر ذلك  
 واحسن ما سمعت فيه على كثيره قول القاضي التنوخي  
 احسن بدجلة والدجى منصوب والبدر في افق السماء مغرب

فكأنها فيه بساط ازرق وكأنه فيها طراز مذهب

﴿ وقول أبي الفتح كشاجم ﴾

ما زلت أحفاها على \* وجه غزال موقوف \* بقدر متفب \* بخاتم متطوق

والبدر فوق دجلة \* والصبح لما يشرق \* تحليف من ذهب \* على رداء ازرق

﴿ ومن ملح منصور قوله ﴾

كتبك إليك هاء المجنون \* نوقلي هاء الهوى مشرب

فكفي غخط وقائي \* بـ سـ لـ وعيني نجموالذي نكتب

﴿ وقوله ﴾

البسني ذلة العبيد \* من قلبه صبغ من حديد

ونم طرفي بما الاتي \* من كمد دائم المزيد

وكيف يخفى الهوى عبيد \* ودعته صاحب البريد

﴿ وقوله ﴾

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لم \* هيئات ان سبيل الصبر قد ضاقت

ما يرجع الطرف عنه حين يبصره \* حتى يعود اليه القلب مشتاقا

﴿ ولاحمد ﴾

لا يكن للكباس في كفك يوم الغيث اث \* او ما نعلم ان الغيث ساق مسنحت

﴿ وله ﴾

ولولا ان برذون الهوى يعتلف الرطبه

ركبناه الى الصيد وارسلنا له كلبه

فهدنا ثعلب العجس ان تلك الحبة الضيه

وصبرنا لزيت الوصل من جلد استماربه

﴿ وله ويروى لديك الجن ﴾

قلت له والمجنون فرحي \* قد اقبح الدمع ما يليها

مالي في لوعي شبيه      قال وابصرت لي شبيها  
بدت من خلل المحب      كمثل اللؤلؤ الرطب  
فادى خدما لحظي      وادى لحظها قلبي  
﴿وله﴾

وآعطى الى قم \* بيع خمر من برد \* ان قسم الناس فحسبي بك من كل احد  
﴿ابو محمد جعفر وابو احمد عبد الله ابنا ورقاء الشيباني﴾ من رساء  
عرب الشام وقوادها والمختصين بسيف الدولة وما منها الاديب شاعر جواد  
مدح وبينها وبين ابي فراس مجاوبات واليهما ارسل ابو فراس يقول من قصيدة  
اتاني عن بني ورقاء قول      الذ جنى من الماء القراح  
واطيب من نسيم الروض حفت      به اللذات من روح وراح  
ولو اني اقترحت على زماني      لكتم يا بني ورقا اقتراحي  
﴿ولاي احمد في جوابها من قصيدة اولها﴾

اصاح قلبي ام غير صاحي      وقد عنت له عفر البطاح  
ظباء الوحش تحكي مائلات      ظباء الانس بالصور الملاح  
﴿ومنها﴾

يدين مراض اجفان صحاح      فيا عجب من المرضى الصحاح  
وما نزلت عيون العين فينا      تؤثر فوق تأثير السلاح  
﴿ومنها﴾

امطلمة الهلال على قضيب      ومسدة الظلام على الصباح  
عدتني عن زيارتك العوادي      ودمر للاكارم ذو اطراح  
﴿ومنها﴾

امدرة تغلب لسانا وعلما      ومصنع نطقها عند النلاحي  
لقد اوتيت علما واضطلالا      بآداب والفاظ فصاح

لمنولك المضاء اذا انتضاء البـ قصيد على المهنت الصناح

﴿ وولة من قصيدة ﴾

ألا ليت شعري والمحادث جنة وما كنت في دهري الى الناس شاكيا  
 اعترني ريب المنون بحسنة تبلغ نفسي من شجها التراقيا  
 الى الله اشكو ان في الصدر حاجة تمر بها الايام وهي كما هيا  
 ومنها في ذكر بني كعب وبجاشم سيف الدولة حتى اضربهم

وانهم لما استهاجوا صياله وما كان عن مستوجب البطش وانبا  
 كمن شب ناراً في شعار ثيابيه وبيع لينا للفريسة ضاريا  
 ﴿ وولة من قصيدة اجاب بها عن قصيدة ابي فراس التي اولها ﴾

( لعل خيال العامرية نرائر )

عمرن بعمار من الانس برهة فما من صفر ليس فيه صافر  
 اخلت بغناها دمي وخرائد وحلت باقصاها مها وجاذر  
 اهن عبون بالعاظ دوائر على عاشقها ام بهوف بوائر  
 ضعائف يهمن الاشداء قدرة عليهم وسلطان الصباة قاهر

﴿ ومنها ﴾

الا يلا ابن عم يستزيد ابن عمه رويدك اني لانبساطك شاكر  
 نصحت ما انفذته فوجدته كما استودعت نظم العقود الجواهر  
 وذكرني روضا بكنه ساووه فضاحكه مستأسد وهو زاهر  
 عرائس يحلوها عليك خدورها ولكما تلك الحدور دفاتر  
 فعدا لافان العدل في الحكم سيرة بها سار في الناس الملوك الاساور

ولما قال ابو فراس انا اذا اشتد الزما \* ن وناب خطب وادلم من  
 ايات قد مررت اجابة ابو محمد جعفر بن محمد بن ورفاء بقولو من ايات  
 انتم كما قد قلت بل اعلى واشرف يا ابن عم

ولكم سواي كل فخير والواحق من ام  
احسنت والله العظيم نظم ينك حين تم  
فيما ذكرت من السيو ف وما ذكرت من النعم  
حتى كان بنظمه للحسن دراً منتظم  
وكتب ابو محمد عند حصوله ببغداد بعد وفاة سيف الدولة الى ابي اسحق  
الصامي وكانت بينهما مودة وتراور فاقطع عنه ابو اسحق لبعض العوائق  
يذا الذي جعل القطيعة دأبه ان القطيعة موضع للريب  
ان كان ودك في العلوية كامنا فاطلب صديقا عالما بالغيب  
فاجابه ابو اسحق بهذه الايات \*

قد بهجر الخلل السليم الغيب للشغل وهو مبزأ من ريب  
ويواصل الرجل المتائق مندبا لك ظاهرا مستبطنا للغيب  
لا تفرح من الصديق بشاهد حتى يكون موافقا للغيب  
وتأمل المسود من شعر الفتى اهل الشبهة ام خضاب الشيب  
واذا ظفرت بذي وداد خالص فاغفر له ما دون غش الجيب  
وكتب اليه ابو اسحق قصيدة طويلة فاجابه بقصيدة منها \*

ومشكلة صرف صرفت بشر بها وجه لحاتي فاطبات المحواجب  
اذا جال فيها المريج خلعت حبايها عيون الافاعي او قرون الجنادب  
وعاذلة في بذل ما ملكت يدي رددت لها المسعى بصفتة خائب  
فان زئير الاسد من كل جانب ليشغل سمعي عن صياح الثعالب  
افني الحق ان قابست غير محقق فظاظة جندي الى ظرف كائب  
ولاسبا انت الذي ندرت له محاسن كالاعلام فوق المراقب  
وما زلت بين الناس صدر محافل وعين مقامات وقلب مواكب  
وكتب اليه ابو احمد قصيدة منها \*



يا هللا يدعى أبوه هللا  
جل باريك في الورى وتعالى  
انت بدر حسنا وشمس علوا  
وحسام عزما وبجر نوالا  
﴿ ابو حصين علي بن عبد الملك الرقي القاضي مجلب ﴾ هو الذى يقول فيو  
السري الموصلى من قصيدة

لقد اضمت خلال ابي حصين  
حصونا في المئات الصعاب  
كسافي ظل وابله وآوى  
غرائب منطقي بعد اغتراب  
وكنت كروضة سقيت سحابا  
فانبت بالنسيم على السحاب  
وكتب اليو ابو فراس وقد عزم على السير الى الرقة قصيدة افتتاحها  
يا طول شوقي ان كان الرحيل غدا  
لا فرق الله فيا بيننا ابدا  
﴿ فاجابة القاضي بقصيدة اولها ﴾

الحمد لله حمدا دائما ابدا  
اعطاني الدهر ما لم يعطوا احدا  
﴿ ومنها ﴾

ان كلن ما قبل من سير الزكاب غدا  
حقا فاني ارى وشك الحمام غدا  
﴿ ومنها في ذكر سيف الدولة ﴾

لولا الامير وان الفضل مبدؤ  
منه لقلت بان الفضل منك بدا  
دام البقاء لك ما شاء مقتدرا  
تمضي او امره ان حل او اعتدا  
يندل اعداءه عزاء ويرفع من  
والاه فضلا ويبقى للعلا ابدا

﴿ وكتب ابو حصين الى ابي فراس من قصيدة جواب ﴾

من وائب الدهر كان الدهر قاهره  
ومن شكاك ظلمه قلت نواصره  
ان كان سار فان الروح تذكره  
والعين تبصره والقلب حاضره  
يا من اخالسه ودي واصحبه  
نعمي وتأييده من وصفي جواهره  
اني كتابك والانتاس خافية  
والجسم مستسلم والسقم قاهره  
مما الطرف منكروا الشوق طارقة  
والوجد باطنه والصبر ظاهره

فاتناشي وإعاد الروح في بدني      وشد صدعا وكسرا انت جابره  
ما زلت في تزهة منه وفي زهر      واحسن الروض ما دامت زواهره  
حسبي سيدنا فخر اصول به      هو الفخور وما خلق يفاخره  
من ذا بطاوله ام من يماجده      ام من يساجله ام من يكاسره  
ام من يفاقه ام من يشاعره      ام من يجادله ام من يناظره  
ام من يقاربه في كل مكرمه      ام من يناضله ام من يساوره  
ام من يبارزه ام من يواقفه      في كل معترك ام من يصابه  
الحرب تزهة والبأس همة      والسيف عزمة والله ناصره  
والجود لدنة والفكر بغيته      والعنود والعرف والتقوى ذخيره

ومنها

هذا جواب عليل لا حراك به      قد خاة فمة بل مات خاطره  
يدكو اليك بعادا عنك ائله      وطول شوق ونيرانا تخامر  
ان كان قصر فيما قال مجتهدا      فانت بالعدل والاحسان عاذره

وقال ايضا فيه

آليت اني ما بقيت رهين شكر الحارث      فاذا المنية شارفت وروئت ذلك وارثي  
رفي له من بعد سيدنا وليس لثالث      فمما على صدق الضمير ولست فيه بحاث  
ابو الفرج سلامة بن بجر احد قضاء سيف الدولة      يقول شعرا يكاد يمتزج  
باجراء الهواء رقة وخفة ويمجري مع الماء لطافة وسلاسة      كقولوا  
من سره العبد فما سرني      بل مراد في هي واشجاني  
لانه ذكرني ما مضى      من عهد احبابي واخواني  
ونظيرهما غيره

من سره العيد الجديد فما لقيت بوسرورا  
 كان السرور يتم لي لو كان احبابي حضورا  
 ولا ياتي الذرج ويروى للقاضي ابي النعمان البصري  
 نوح حمام يثرب غرد هيج شوقي وزاد في كدي  
 واكدي من عذا بكم وكذا من ذاق ما ذقت صاح واكدي  
 فارقت الف قصار في بلد بالرغم مني وصرت في بلد  
 وانشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال انشدني القاضي ابو الفرج  
 بيهوت لنفسه

مولاي مالي منك بخت قد ذبت من كمد ومث  
 تصفو بك الدنيا ولا بصفو لعدك منك وقت  
 مولاي ما ذنتي اليك فلو عرفت الذنب تبت  
 لا انتي انسيتمكم او انتي للعهد خنت  
 ان كان ذاك فلا بقيت وان بقيت فلا سلمت

ابو محمد عبد الله بن عمرو بن محمد النباض كان سيف الدولة  
 ونديه معروف بعد المدي في مضمار الادب وحابه الكتابة اخذ بطرفي النظم  
 والنثر وكان سيف الدولة لا يؤثر عليه في السفارة الى الخضر احدا لحسن عبارته  
 وقوة بياضه ونفاذه في استغراق الاغراض ونحصيل المراد وقته ذكر ابو اسحق  
 الصاي في الكتاب الناجي ومدة السري بقصائد منها قوله من قصيدته

محت رسم الكرى عن مقلتيه رواسم لا تمل من الرسم  
 تروم وقد فرعن بنا فروعا من النباض طيبة الاروم  
 اذا طافت بعد الله لاقت سماء المجد في الوجه الوسيم  
 لك الخلم الذي يضفي وعي به الاقليم محمي الحرم  
 هو الصل الذي اوغض صلا لاسله الى لبل السليم

أخو حكم إذا بدأت وعادت      حكمن بحجز لقمان الحكيم  
 ملكك خطاها فعاوت فسا      برونها وقيس بن المحاسن  
 نعيم لا تغور فمن درار      يسار بضومن ومن رجوم  
 كحلي الخود مؤلف النواحي      ووشي الروض مختلف الرفوم  
 وكان يهن مداده بالملك ولا      تلاق دوائه إلا بهاء الورد فناديا من  
 قول القائل

دعي في الكتابة لا روي      له فيها بدد ولا بدد  
 كأن دوائه من ربي فيه      تلاق فربها ابداء كربة  
 وإشارا لما قال الآخر

في كفو مثل سنان الصنع      ارفش بز الانعوان جلك  
 كأنما النفس اذا استمدت      غالية مفعوفة بده  
 ومن ملح شعره قوله ولم اسمع في معناه احسن منه

ثم فاسفني بين خفي الذامي والمود      ولا نبع طيب موجود بمفود  
 كأنما اذا ابصر في القوم محتما      قال السرور له قم غير مطرود  
 نحن الشهود ونخفي العود خاطبا      تزوج ابن محاب بنت هفود  
 وإنشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال أنشدني ابن الفياض لتغمو جلد  
 في غلام له أمير ادبه استوحش منه ليله الى غلام آخر يقال له اقبال

انكرت اقبالي على اقبال      وخشيت ان تنساويا في الحال  
 هيات لا تجزع فكل طريقة      ربح يهون وانت رأس المال  
 قال وإنشدني لنفسه في ذلك الغلام

الآن نهرني وانت المذنب      وظننت انك عانب لا نعتب  
 وامنت من قلبي الثقلاب وانقا      بوغايو لك والقلوب تقلب  
 وقال

وما بقيت من اللذات إلا محاذية الكرام على الشراب  
ولمك وجنتي قمر منير يحول بخدة ماء الشباب  
\* أبو القاسم الشيباني \* قال يصف نمرقة رأها بجانب سيف الدولة  
نمرقة منها استعا والروض اصناف الملح  
فيها لمن يبصر من ربش الطواويس ملح  
كأنما دارت على سائما قوس فزح  
\* أبو ذر استاذ سيف الدولة \* قال

نفسى الفداء لمن عصبت عواذلي في حيو لم اخش من رقبائى  
الشمس تطلع في اسره وجهه والبدر يطلع من خلال فباى  
\* وله ايضا \*

مروغ منك كل يوم محتمل فيك كل لوم  
ان كنت انكرت ملك رقى غصبا صراحا بغير سوم  
فقل لجنتي ابن قلبي وقل لعيني ابن نومي

\* أبو الفتح البكتري \* يعرف بابن الكاتب الشامي له شعر يتقن باكتنه  
ملاحة ولطافة انشدني ابوبكر الخوارزمي قال انشدني ابن الكاتب لنفسه بالشام

وروضة راضية \* عن الدم \* وطأها بناظري \* دون القدم  
وصنتها صوفي بالشكر النعم \* قال وانشدني لنفسه \*  
قالوا بكيت دما فقلت سمعت من خدي خلوقا  
ابصرت لؤلؤة نغره فنثرت من جفتي غفينا  
لولا التمسك بالهوى لحملت في دمعي غريفا  
\* وانشدني غيره له \*

قمر كأن قوامه من قد غصن مسترق  
وكأنما اصطبغ الريحع بوجنتيه واغثنى

وكانما قلم الزمر د فوق عارضه مشق

﴿وله من لحيات﴾

سغاني بعينيو كاس الهوى وثنى وثلك بالحاجب

كان العذار على حده فذلك من مشقة الكاتب

ووجدت على ظهر دفتر عراقى المخط هذين البيتين منسوبين اليه

ردوا الهدوء كما عهدت الى المحشى والمفلتين الى الكرى ثم اهجروا

من بعد ما كسى رتم ان تغدروا ما بعد فرقة بيعين فخر

﴿وله زعم في الميضا﴾

احق بيت من بيوت الورى بصونه قدما واباره

بيت اذا نزاره نزاره فقد قضى اعظم اوطاره

بدخله المولى بخز كما بدخله العبد باطاره

وهو اذا ما كان مستنظفا مرقه الانسان في داره

وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني بعضهم لنفسه في ابي التمع ابن الكاتب

ولم يتصف فضله

ان ابا التمع فتى كاتب والدمع من آله فضل

انشدنا شعرا فقلنا له ذا غزل ويحك ام غزل

وملت عنه نحو اصحابنا اسألهم هل عهكم نعل

﴿ابو الدرج العجلي الكاتب﴾ انشدني ابو بكر الخوارزمي له ابيانا نعتب من

سلاستها زسهوله مأخذها وعذوبة الفاظها وذكر انه من افراد مطبوعي تلك

البلاد فمما قوله

اقول له يا مديقي الهوى ولم الك فبا مضى ذقتة

سالتك بالله لا تدنني الى اجل ما دنى وقته

ملكت فتوادي فعذبته ولو انه في يدي صنته

﴿ومنها قوله﴾

ارسلت نظرك وامني لك خائف  
من حين واش لحظة ما ينتر  
وجعلت اوم ان قلبي مضمر  
شيثا سوي نظري وانت المضمر

﴿ومنها قوله﴾

واريد اني سلوت واني  
لخشوق واش صت اليه  
وعوله بدب في كل قلب  
كديب السواد في عارضه

﴿ومنها قوله وانشدني غيره﴾

عذار كالطراز على الطرائر  
وبدر في الحقيقة لا الجائر  
ولو جاور السجود له سجدا  
ولكن ليس ذاك بمستجابر  
﴿ابو عبد الله الحسن بن خالويه﴾ اصله من همدان ولكن استوطن حلب  
وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب والعلم وكانت اليه  
الرحلة من الآفاق وآل همدان بكر مونه وبدرسون عليه ويقتبسون منه وله شعر  
لم يحضري منه الا ان قوله في وصف يرد همدان

اذا همدان اعثارها القتر وانقضى  
برغمك ابلول وانت معتم  
فعينك عشاء وانك سائل  
ووجهك مسود البياض بهم  
وانت اسير البعد نمشي بعلة  
على السيف نحو برق وتقوم  
بلاد اذا ما ألصقت اقبل حنة  
ولكنها عند الشتاء جسيم

﴿ولبعضهم في يرد همدان﴾

همدان متلثة للنفوس يردها  
والزهرير وحزها ما يوب  
غلب الشتاء مصيفا وخربنها  
فكانما تموزها كانوب

﴿ولاني علي كانب بكر﴾

يا بلنة اسطفي يردها  
ويرد من يسكنها للقلق  
لا يسلم الثاني بها من اذى  
من لثق او دق او زلق

❦ ولاي الربيع البلخي في الشاش ❦

الشاش في الصيف جه ومن اذى الحر جه  
اكتنني نعتري بها لدى البرد جه

وفي مثل هذه الصنعة وإن كان في غير المعنى لغيره  
ياشادنا مت فيه ❦ قد صار في الحسن قبله ❦ امنن علي ❦ نشفي فتواداموله

❦ ولا بن خالويه ايضا ❦

اذا لم يكن بهدر المجالس سيدا فلا خور فيمن صدرته المجالس  
وكم قاتل مالي رأيك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

❦ ابو الفتح عثمان بن جفي النحوي اللغوي ❦ هو القطب في لسان العرب واليه  
انتهى الرياسة في الادب وصحب ابا الطيب دهر طويلا وشرح شعره وبنه علي  
معانيه واعرابه وكان الشعرا قل خلاله لهظم قدره وارتفاع جالوه فمن ذلك  
قوله في الغزل

غزال غير وحيي ❦ حكي الوحيي مقلته ❦ رآه الورد بجي الور ❦ دفاستكسام حليته  
وشم بانو الربحان فاستمداه زهرته ❦ وذاقته ريقه الصها ❦ فاخذته نكهته  
وله ابادارهما انت انت مذاتول ولا انا مذ سار الركاب انا انا

وجود المني ان لا يكثر بالمني ونيل الغنى ان لا يكثر بالبغي  
ومن كان في الدنيا اشد نصورا نجه عن الدنيا اشد نصونا  
❦ الشباصمي ❦ هو ابو الفتح الحسن بن علي بن محمد لم يقع اليه من شعره  
الا قوله في النفيج

اشرب علي زهر النفيج قبل تأنيب المحمود  
فكأنما اوراقه آثار قرص في الحدود

❦ وقوله في الجلنار ❦

وبدا الجلنار مثل حدود قد كساها الحياء ثوب عفار



صبغة الله كالعقيق تراه احمراناصعاً لدى الاخضرار  
ومن يليق ذكره بهذا المكان من اعيان الشام وليس يحضرنى شعره ابو القاسم  
الامدي واذا حصلت عليه الحقة به وهذا آخر الباب الرابع

﴿الباب الخامس﴾

﴿في ذكر ابي الطيب المتنبي وما له وعليه﴾

هو وان كان كوفي المولد شامي المنشأ وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك  
واسطة عقد الدهر في صناعة الشعر ثم هو شاعر سيف الدولة المنسوب اليه  
المشهور به اذ هو الذي جذب بصبغو ورفع من قدره \* ونفق شعر شعره  
والقى عليه شعاع سعادته \* حتى سار ذكره مسير الشمس والقمر \* وسافر  
كلامه في البدو والحضر \* وكادت الليالي تنشد \* والايام تحفظه \* كما قال  
واحسن ما شاء

وما الدهر الا من رواة قصائدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا  
قصار به من لا يسير مشيرا وغنى به من لا يغني مغردا  
﴿وكما قال﴾

ولي قبلك ما لم يقل فائق وما لم يسر قمر حيث سارا  
وعندي لك الشرذ السائرا ت لا يختصن من الارض دارا  
اذا سرن من مقول مرة وثين الجبال وخضن البحارا  
هذا من احسن ما قيل في وصف الشعر السائر والبلغ منه قول علي بن الجهم  
حيث قال

ولكن باحسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر  
فليس اليوم مجالس الدرس اعمر بشعراي الطيب من مجالس الانس ولا  
اقلام كتاب الرسائل \* اجري به من السن الخطباء في المحافل \* ولا لحون

المغنيين والقوالين \* اشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين \* وقد الفت  
الكتب في تفسيره وحل مشكله وعويصه وكثرت الدفاتر على ذكر جده ورديه  
وتكلم الافاضل في الوساطة بينه وبين خصوصه والافصاح عن ابكار كلامه  
وعونه وتفرقا فرقا في مدحه والقدح فيه والضع عنه والتهصب له وعابه  
وذلك اول دال دل على وفور فضله وتقدم قدمه وتفرده عن اهل زمانه  
بملك رقاب الذوا في ورق المعاني فالكامل من عدت سقطة والسعيد من  
حسبت مفاوته وما زالت الاملاك تهجي وتمدح \* وانا مورد في هذا الباب  
ذكر محاسنه ومفاجوه وما يرضى وما يستهجن من مذاهبه في الشعر وطرائفه  
وتفصيل الكلام في قد شعره والتمنيه على عيوبه وعيوبه والاشارة الى غرره  
وعرره وترتيب المختار من فوائده وبدائمه بعد الاخذ بطرف من طرق اخباره  
ومتصرفات احواله وما يكثر فوائده وتخلو ثمرته ويتميز هذا الباب به عن سائر  
ابواب الكتاب كتميزه عن اصحابها بعلو الشان في شعر الزمان والقبول التام  
عند اكثر الخاص والعام \* ذكر ابتداء امره \* ذكرت الرواة انه ولد  
بالكوفة في سنة ثلث وثلاثمائة وان ابيه سافر به الى بلاد الشام فلم يزل  
ينقله من باديتها الى حضرها ومن مدرها الى وبرها وبسطة من المكاتب  
ويردده في القبائل ومحايلة نواطي الحسنى عنه وضوا من التجمع فيه حتى توفي  
ابوه وقد ترعرع ابو الطيب وشعر وبرع \* وبلغ من كبر نفسه وبعد فميوان  
دعا الى بيعته فوما من رانسي نبيل على المحدانة من سنو والغضاضة من عوده  
وحين كاد يتم له امر دعوتوه نادى خبره الى والي البلد ورفع اليه ما هم به من  
الخروج فامر بحبس وتقييد وهو القائل في الحبس قصيدته التي اولها  
اباخذ الله ورد الحدود وقد قدود الحسان القدود  
\* ومنها استعطائه ذلك الامر والتوصل مما قذف به \*  
امالك رفي ومن شأنه هيات اللجين وعنتي العبيد

دعوتك عند انقطاع الرجاء والموت مني كجبل الوريد

دعوتك لما براني البلى واوهن رجلي ثقل الحديد

ومنها

وقد كان مشيها في النعال فقد صار مشيها في القيود

وكنت من الناس في محفل فها انا في محفل من فroud

تجمل في وجوب الحدود وحدتي قبل وجوب السجود

اي انما نجب الحدود على البالغ وانا صبي لم نجب علي الصلوة بعد ويموزان

يكون قد صغرسه وامرئته عند الوالي لان من كان صبياً لم يظن به اجتماع

الناس اليو للشفاق والخلاق ومن شعره في الحبس ما كتب يوا الى صديقي له

قد كان اقد اليو به

افون بطول النواء والتلف والسجن والتبد يا ابا دلف

غير اختيار قبلت برك بي والجوع برضي الاسود بالجيف

بشبه قول ابي عبيدة

ما انت الا كلهم ميت دعا الى اكله اضطرار

ورجع

كن ايها السجن كرف شئت فقد وطئت للموت نفس معترف

لو كانت سكاكي فبك منتفة لم يكن الدر ساكن الصدف

ويحكى انه تنبأ في صباه وفنت شزيمة بقوة اديو وحسن كلامو وحكى ابن

الفتح عثمان بن جني قال سمعت ابا الطوب يقول انما لقيت بالمشي لقولي

انا ترب النداء ورب القواني وسام العدا وغبط الحسود

انا في امة تداركها الله غريب كصالح في نمود

وفي هذه القصيدة يقول

ما مقامى بارض نخلة الا كقمار المسبح بين اليهود

وما زال في برد صباه الى ان اخلق برد شبابه وتضاعفت عقود عمره يدور  
حسب الولاية والرياسة في رأيه ويظهر ما بضمير من كامن وسواسه في الخروج  
على السلطان والاستظهار بالشجاعة والاعتلاء على بعض الاطراف ويستكثر  
من التصريح بذلك في مثل قوله

لقد نصبرت حتى لات مصطبر      فالآن اقهم حتى لات منقهم  
لأتركن وجوه الخيل سائمة      والحرب اقوم من ساق علي قدم  
بكل منصلت ما زال منتظري      حتى ادلت له من دولة الخدم  
شبح يرى الصلوات الخمس نافذة      ويستهل دم الحجاج في الحرم

﴿ وقوله ﴾

ما طلب حتى بالقنا ومناج      كأنهم من طول ما التئموا مرد  
نقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا      كثير اذا شدوا قليل اذا اعدوا  
وطمن كأن الطعن لا طعن بعد      وضرب كأن النار من حره برد  
اذا شئت خنت بي على كل مانع      رجال كأن الموت في قها شهد

﴿ وقوله ﴾

ولا نخسب المجد زفا وقينة      فما المجد إلا السيف والفتكة البكر  
وتضرب اعناق الملوك وان ترى      لك الهبات السود والعسكر المجر  
وتركك في الدنيا دوبا كأنما      تداول سبع المرء انمله العشر

﴿ وقوله ﴾

وان عيرت جعلت الحرب والدة      والسهرى اخا والمشرقي ابا  
بكل اشعث يلقى الموت مبتسا      حتى كأن له في موته اربا  
فح بكاد صهيل الخيل ينفذه      من سرجه مرحا للعر او طربا  
فالوت اعذر لي والصبر اجملي      والبر اوسع والدنيا لمن غلبا  
وكان كثيرا ما يجشم اسفار ابعد من آما الويمشي في مناكب الارض ويطوي

المناهل ولمراحل \* ولا زاد إلا من ضرب الحراب \* على صفة الحراب \* ولا  
مطية إلا الخند أو النعل كما قال

لا نأفني قتل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدنا

شراكها كورها ومشفرها زمامها والشسوع مفودها

وأما الم في هذا المعنى بآي نولس في قوله

اليك أبا العباس من بين من منى عليها استطعنا المحضري الملسنا

قلائص لم نعرف حيننا على طلي ولم ندر ما فرع النيق ولا الهنا

وكما قال في شكوى الدهور وصف الخف

الظمني الدنيا فلما جئتها مستفيا مطرت علي مصائبها

وحيت من غوص الركاب بأسود من دارش فغدوت أمشي راكبها

وكما قال في الاعتداد بالرحلة والفطرة على الرحلة

ومهم جنته على قديمي نهج عنه العرامس الدال

إذا صديق نكرت جانيه لم تعيني في فراقه الحيل

في سعة المخافين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل

وشتان ما بين حاله هذه والحال التي قال فيها

وعز فام بالي من مكاره أغلب الطرف بين الخيل والمحول

وكان قبل اتصاله بسيف الدولة يمدح القريب والغريب \* ويصطاد ما بين

الكركي والعندليب \* ويحكى أن علي بن منصور الحاجب لم يعطو على قصيدته

فيه التي أولها \* بالي الشمس المانحات غواربا \* ومنها

\* حالا متى علم ابن منصور بها \* جاء الزمان الي \* بنا ثائبا \* إلا دبنارا

واحدا فسميت الدنيا روية ولما انخرط في ملك سيف الدولة ودرت له اخلاف

الدنيا طي بك كان من قوله فيه

تركك السرى خلفي لمن قل مالة وأهلنا أفراسي بنمالك عبيدا

وقيدت نفسي في هوالك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا  
وهذا البيت من قلائد وانما الم في قول ابي تمام

هي معلقة عليك رقاها مغلوله ان الوفاء اسار  
ولكنه اخذ عباءة وردھا ديباجا وارسلها مثلا سائرا وكرر هذا المعنى فزاد  
فيه حتى كاد يفنسه في قوله

يا من يقتل من اراد بسيفه اصحت من قتلاك بالاحسان

نبت من اخباره \* لما انشد سيف الدولة قصيدته التي اولها  
اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا قلباه قبل الركب والابل  
وتناوله لتخذه واخرج فظفر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله

يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر من جهة الاحسان لا قبلي  
اقل انل اقطع احم على سل اعد زد هشا بش نفضل اذن سرصل

وقع تحت اقل قد اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت اقطع  
قد انقطعناك الضيعة الثلاثية ضيعة ببلاد حلب وتحت احملى بقاد اليه الفرس

الثلاثي وتحت على قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت اعد اعدناك  
الى حالك من حسن رأينا وتحت زد يزداد كذا وتحت نفضل قد فعلنا وتحت

اذن قد ادينناك وتحت سر قد سررنالك قال ابن جني فبلغني عن المتنبي انه  
قال انما اردت سر من الرية فامر له بمجازية وتحت صل قد فعلنا قال وحكي

لي بعض اخواننا ان المعنلي وهو شيخ كان بحضرته ظريف قال له وحسد  
المتنبي على ما امر له به بيا مولاي قد فعلت به كل شيء سالكه فما قلت له

لما قال لك عش بش هه هه به يحكي الضحك فضحك سيف الدولة فقال له  
ولك ايضا ما تحب وامر له بهلة مذكر القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز

في كتاب الوساطة ان ابا الطيب نسج على ثل منوال ديك المجن فقال  
احل وامر وضرب فانفع ولن واخسش ورشع وامر وانتدب للعالي

وحكى ابن جني قال حدثني ابو علي الحسين بن احمد الصنوبري قال خرجت  
من حلب اريد سيف الدولة فلما برزت من السور اذا انا بفارس مثلم قد  
اموى نحو ي بريح طويل وسدده الى صدري فككت اطرح نفسي عن الدابة  
فرقا فلما قرب مني نثي السنان وحسر لثامه فاذا المتنبي وانشدني

نثرنا روسا بالاحديد منهم كما نثرت فوق العروس الدرام  
ثم قال كيف ترى هذا القول احسن هو فقلت له وبجك قد قتلني يا رجل قال  
ابن جني فحكيت انا هذه الحكاية بمدينة السلام لابي الطيب فعرفها وضحك  
لها وذكر ابا علي من التقريظ والثناء بما يقال في مثله قال وانشدت ابا علي  
ليلا قصيدة ابي الطيب التي اولها **يا حمر قباء** من قلبه شيم **فلا وصلت**  
الى قوله فيها **وشره** ما قصته راحتي قص **شهب البراة** سواء فيو والرخم **فلا**  
اعجب جدا يو ولم يزل يستعبدني حتى حفظته ومعناه اذا تساويت ومن لا قدر  
له في اخذ عطايك فاي فضل لي عليه وما كان من الفائدة كذا لم افرح يو  
وانما افرح باخذ ما تختص يو الا فاضل قال وحدثني المتنبي قال حدثني فلان  
الهاشمي من اهل حران **هصر** قال احذ لك بطريقه كتهت الى امرأتني وهي بجران  
كتبا ثملت فيو بيتك **ثم التعلل** لا اهل ولا وطن **ولا نديم** ولا كاس  
ولا سكن **فاجابني** عن الكتاب وقالت ما انت والله كما ذكرته في هذا  
اليوم بل انت كما قال الشاعر في هذه القصيدة

سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ثم استمر ريري وارعوى الوسن

قال ولما سمع سيف الدولة اليه الذي يتلوه وهو قوله

وان بليت يود مثل ودكم فانني بفراق مثله فم

قال صاروحي ابي قال ولما سمع قوله لنا خسرو

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاهما

قال ترى هل نحن في الجملة سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول كان ابو الطيب

المنبي قاعد تحت قول الشاعر

وان احق الناس باللوم شاعر  
يلوم على الجمل الرجال ويغل  
وانما اعرب عن عاداته وطريقته في قوله

بليت بلى الاطلاع ان لم اقف بها وقوف شحج ضاع في الترب خاتمه  
فحضرت عنده يوما يجلب وقد احضر ما لا من صلات سيف الدولة فصب  
بين يديه على حصير قد افترشه ووزن واعبد في الكيس واذا بنقطة كما صغر  
ما يكون من ذلك المال قد تخلصت خلل الحصار فاكب عليها بهجامعو يتفروا  
وبما لم يستفادها منه وبشتغل بذلك عن جاساته حتى توصل الى اظهار  
بعضها فتأمل بيت قيس بن الخطيم

تبدت لنا كالشمس بين غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب  
ثم استخرجها وامر باعدادها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المائدة  
وسمعتة يقول لما انشد المنبي عضد الدولة قصيدته فيه التي اولها \* مغاني  
الشعب طيبا في المغاني \* وانتهى الى قوله فيها \* والى الشرق منها في ثيابي \*  
دنانيرا نقره من البنان \* قال له عضد الدولة لافرنها في يدك ثم فعل قال  
ولما قدم ابو الطيب من مصر بغداد وترفع عن مدح المهلبى الوزير ذهابا لنفسه  
عن مدح غير الملوك شق ذلك على المهلبى فاغرى به شعراء بغداد حتى نالوا  
من عرضه وتباروا في هجائه وفيهم ابن الحجاج وابن سكره الهاشمي والحاقبي  
واسمعوه ما بكره وتماجنوا به وتنادروا عليه فلم يجيبهم ولم يفكر فيهم وقيل له في  
ذلك فقال اني فرغت من اجابتهم بقولي لمن هم ارفع طبقة منهم في الشعراء  
ارى المشاعر بن غرول بذي ومن ذا يجعل الداء العضلا  
ومن بك ذا فم مر مرض يجد مرأى الماء الزلالا

\* وقول \*

اني كل يوم تحت ضنبي شوبير ضعيف يقاويني قصير بطاول



لساني ينطق صامت عنه عادل وقلبي يصني ضاحك منه هازل  
والعجب من ناداك من لاجبة واغبط من عاداك من لانشاكل  
وما الية حي فيهم غير اني بغض الية الجاهل المتعافل  
﴿وقول﴾

واذا اتتك مذممي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل  
قال وبلغ ابا الحسين بن لتك بالبصرة ما جرى على المنبي من وقعة شعراء  
بغداد فيو واستخارهم له وكان حاسدا له طاعنا عليه حاجيا اياه مزاعما ان اياه  
كان سقاء بالكوفة فشمت به وقال

قولا لامل زمان لا خلاق لهم ضلوا عن الرشد من جهل هم وعمل  
اعظم المنبي فوق منبو فروج برغم اهانكم  
لكن بغداد جاد القيث ساكنها نعلم في فنا السقاء تردحم  
﴿قال ومن قول﴾

متنوبكم ابن سقاء كونا ن ويوحى من الكيف الية  
كان من فيو يسلح الشعر حتى ملحت فمحة الزمان عليه

﴿ومن قول﴾

ما اوقع المنبي فيها حكي وادعاه  
ابيع مالا عظيما حتى اباح فناه  
ياسائي عن غناه من ذاك كان غناه  
ان كان ذاك نيا فاجائلي الاله

ثم ان ابا الطيب المنبي اتخذ الليل جملا وفارق بغداد متوجها الى حضرة  
ابي الفضل بن العميد مراغا للولي الوزير فوردارجان واحمد موده فيحكي  
ان صاحب ابا القاسم طمع في زيارة المنبي اياه باصيهان واجرائه مجرى  
مقصوده من رؤساء الزمان وهو اذ ذاك شاب وحاله حويلة ولم يكن استوزر

بعد وكتب اليه بلاطفة في استدعائه وتضمن له مشاطرة جميع ما لو فلم يتم له  
المتنبى وزنا ولم يحج عن كتابه ولا الى مراده وقصد حضرة عضد الدولة سبراج  
فاسفرت سفرته عن بلوغ الامنية وورود مشرع المنية واتخذها صاحب غرضا  
برشفة بسهام الوقعة ويتنوع عليه سخطاته في شعره وهفواته وينبئ عليه سيئاته  
وهو اعرف الناس بحسبته واحتظهم لها واكثرهم استعمالا اياها ونملا بها في  
محاضراته ومكائباته وكان مثله معه كما قال الشاعر

شئت من تنفى مقالطا لا صرف العاقل عن حاجته  
فقال لما وقع الزمان في السئوب علمنا انه من حاجته  
وكما قال الآخر

ودموا لنا الدنيا وم يرضعونها ولم ار كالدنيا تدم وتحلب  
وكما قال الآخر

نبئت اني اذا ما غبت نشمتي قل ما بدا لك فالمحبوب مسبوب  
قطعة من حل صاحب وغيره نظم المتنبى واستماتهم بالفاظه ومعانيه في  
الترسل فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة

واما قلعة كذا فقد كانت بقية الدهر المديد \* والامد البعيد تعطس بانف  
شاخ من المنعة \* وتنبو بهطف جامع على الخطبة \* وترى ان الايام قد  
صالحها على الاعفاء من القوارع \* وعاهدتها على التسليم من الحوادث \*  
قلما اتاح الله للدنيا ابن يمجدها \* وابا بأسها ونجدها \* جهلوا نون ما بين  
البحر والانبهار \* وظنوا الاقدار تأتيمهم على مقدار \* فما لبثوا ان رأوا معقلهم  
المحصين ومثولهم القديم بين الحوادث وفرصة البوابين وعجز العوالي وعجز  
السوابق وانما الم بالفاظ يتبين لاني الطيب احدهما

حتى اني الدنيا ابن يمجدها فشكى اليه السهل والحبل  
والآخر

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرّ عوالينا ومجرى السوابق  
(وفصل له) لان كان التتبع جليل الخطر حميد الاثر فان سعادة مولانا لتبشر  
بشوائع له يعلم معها ان الله اسراراً في علاه لا يزال يبيدها ويصل اوائلها بنوالها  
وهو من قول ابي الطيب

و الله سرّ في علاك وانما كلام العدا ضرب من الهذيان  
(فصل) ولو كان ما احسنه شطبة من قلم كاتب لما غمرت خطه \* ان  
قذى في عين نائم اتبه جفنة \* وهو من قول ابي الطيب  
ولو قلم القيت في شق راسي من السم ما غمرت من خط كاتب  
﴿ وقول نصر ﴾

ضربت حتى صرت لوزج لي في ناظر النائم لم يتبه  
ومنه اخذ ابن العميد قوله

فلو ان ما ابقيت في جسدي قذى في العين لم يمنع من الاغناء  
(فصل للصاحب في التعزية) اذا كان الشيخ القدوة في العلم وما يقتضيه \*  
والاسوة في الدين وما يجب فيه \* لزم ان يتأدب في حالات الصبر والشكر  
بأدبه \* ويؤخذ في نارائ الاسى والاسى يذهبه \* فكيف لنا بتعزيه عند  
حادث رزبه \* الا اذا رويناه له بعض ما اخذناه عنه \* واعدنا اليه طائفة  
ما استفدناه منه \* وانما هو حل من قول ابي الطيب

انت يا فوق أن يعزى عن الاحباب فوق الذي يعزبك عقلا  
وبالفاظك اهتدى فاذا عزاك قال الذي له قلت قبلا  
(وفصل له) وقد اتنى عليه ثناء لسان الزهر \* على راحة المطر \* وهو من قول  
ابي الطيب

وذكي راتحة الرياض كلامها تبغي الثناء على الحبا فينوح  
والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الواسع ثم العهد بعد العهد  
 فهي تنقي على الماء ثناء طيب النشر شائعا في البلاد  
 من نسيم كأن مسرعا في الارواح مسرعا في الاجساد  
 وما اوردته من ايات ابي الطيب كما في قوله في كتاب اجاب يولن العميد  
 عن كتابه الصادر اليه عن شاطئ البحر في وصف مراكيه وعجائبه وقد علمت  
 ان سينا كتب وما اخطر بفكره \* سعة صدره \* ولو فعل ذلك لراى  
 البحر وشلا لا يفضل عن التبرص \* وهذا لا يكتر عن الترفص  
 وكمن جبال جبت تشهد اني الجبال وبحر شاهد اني البحر (وله من  
 رسالة في التهنة بينت) اولها اهل بعقيلة النساء \* وكريمة الآباء \*  
 ولهم الابناء \* وجالية الاصحار \* والاولاد الاطهار \* ثم يقول فيها  
 ولو كان النساء كمثل هذى لفصلت النساء على الرجال  
 وما التأنيت لاسم الشمس عبا وما التذكير فخرا لللال  
 وما لاني الطيب من قصيدة في مريثة والذ سيف الدولة الا انه يقول \* ولئن  
 كان النساء كمن فقدنا \* وللصاحب من كتاب تعزية وقلنا قد اخذ الزمان  
 من اخذ وترك من ترك فولا شك يعلو عن القنود وقد اسلم الشمس للقلل  
 ولا يعزل المسرور بالصرور ولا يجمع الكسوف الى المحسوف فاي حكم  
 المليون وقد غبطك اذ فاسلك الاخوين الا ان يعود فبطن الباقي بالناني  
 والغابر بالماضي

وعاد في طلب المتروك نازكة انا لغفل والايام في الطلب  
 ما كان اقصر وقتا كان بينها كأنه الوقت بين الورد والقرن  
 اقول هذا كمادة المصدر في الفت \* وشكوى المحزن والبك \* والا فها  
 بحجب العنبر من تقدم بعض وكل بين الراحلة والرجل \* لا يترك الموت  
 ساعها على وجه الارض حتى ينقله الى بطن التراب

نحن بنو الموتى فما بالنا .. نعياف ما لا يد من شرب  
نجل ابدنا بأرواحنا .. على زمان من من كسبو  
فهذه الارواح من جوق .. وهذه الاجسام من ترو

وهذا غيغ من فيض ما اغترفة الصاحب من بحر المنى وثقل يوم من شعره  
ولو ذكرت نظائره لامتد نفس هذا الباب \* وليس هو بأوحد في الاقتباس  
من كلامه \* هذا ابو اسحق الصائري رسالة في ذلك وزميلة \* وقد قرأت له  
غير فصل فيما اشرفت اليه \* ونهت عليه \* فنه ما كتب في تفرقة \* شام  
منهيل الشهية \* مكمل الفضيلة \* ولقد اناء الله في اقتبال العمر جوامع  
الفضل \* وسوغه في عنفوان الغياب محامد الاستكمال \* فلا نجد الكهولة  
خلّة تلافها بتناول المدة \* وثلة تسدها بهزاي الحكمة \* وإنما هو حل نظم  
ابي الطيب وان كان في معنى آخر

لا نجد الخمر في مكارمها اذا انتشى خلّة تلافها

ولخذل من قول البصري

تكرمت من قبل الكعوس طيم .. فما سطعن ان يحدثن فيك تكرما  
ومنه ما كتب الى ابن معروف تهته بقضاء القضاء منزلة قاضي القضاء تجل عن  
التهته بالولاية لان ما تكتسبه الولاية بها من الصيت والذكور ويدعون فيها من  
الجمال والنفرة \* مطابق لما عنده وحاصل قبلها له واذا مد اقدم اليها يد اتجدها  
الى سفل جذبتها يد الى اهل العالي فكان ابا الطيب المنسي عنه او حكاية  
بقوله .. فوق السامع فوق ما طلب .. قلنا ارادوا غايه تزلزل  
ومنه ما كتب وعاد مولانا الى مستقر عزه هود الحلي الى العاطل \* والغيت الى  
الروض الماحل \* وإنما هو من قول ابي الطيب

وعدت الى حبيب ظافرا .. كمود الحلي الى العاطل .

واذا كان هذان الصدران \* المقدمان على بلقاء الزمان \* يتحسان من ابي

الطيب في رسائلها \* فما الظن بغيرها \* وما احسن قول الشاعر  
 الا ان حل الشعر زينة كاتب ولكن منهم من يحل فيعند  
 ومن يحدو حذوها الاساذ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي وما اطرف ما  
 قرأت له في كتابه الى ابي سعيد الشيبني وقد اتاني كتاب شعيع للدولتين  
 فكان في الحسن \* روضة حزن \* بل جنة عدن \* وفي شرح النفس \* وسط  
 الانس \* برد الاكباد والقلوب \* وقمص يوسف في اجنان يعقوب \* وهو من  
 بيت ابي الطيب

كان كل سؤال في مسامعو قميص يوسف في اجنان يعقوب  
 (وفصل لابي بكر الخطار رحمه) وكيف امدح الامير بخلق عينيه الهباء \* وانتلات  
 من ذكره الارض والسماء \* وابصره الاعشى بلا عين \* وسمعه الاعمى بلا ابن  
 وهو حل نظم ابي الطيب

تشد لثوبها مدائح بالسن ما لمن افواه  
 افا مرنا على الاصح بها لغتة عن مسموع عناه  
 (ولاي بكر من رسالة) ولقد تساوت اللسان حتى حسد الابكم \* وانسد  
 الشعر حتى احسد العم \* وهو قول ابي الطيب

ولا تبال بشعر بعد شاعر قد انسد القول حتى احسد العم  
 وهذا ميدان عريض وشوط بطين وفيها ذكرنة كناية ولا سراقاات الشعراء من  
 ابي الطيب يابن هذا مكانة ~~هو~~ انودج لسراقاات الشعراء منه ~~ك~~ قال المتنبي  
 وقد اخذ الهمم البدر فهم واعطاني من الهمم الحاقدة

اخذه ابو الفرج البغيا فلطنة وقال  
 او ليس من احدى الهامب انبي فارقتي وحبيد بعد فراغ  
 بامن يحكي المدي عند تلامه ارحم فني يحكي عند محافه  
 وقال ابو الطيب

قد علم الدين منا الدين اجفانا      نلجى واللف في ذا القلب احزاننا  
اخذ الجلي اليزير وقال

نصاريت الاجفان منذ مرعني      فما تلقي الا على حبرة تجعري  
وقال ابو الطيب وهو من قلائد

وكت لفا بهمت ارضا بعيفة      سريت فكنت السر والليل كاه  
اجله للصاحب وقال

تجسستها والليل وحف جناحه      كافي سر والظلام ضمير  
وقال ابو الطيب وهو ايضا من قلائد

لبس الوشي لا تجملا      ولكن كي بمن هو الجمالا  
انار عليه الصاحب لنظا ومعنى فقال

لبس برود الوشي لا لتجمل      ولكن لصون الحسن بين برود  
وانما فعل بيتيه ما فعل ابو الطيب بيت اللباس من الاحف

والنجم في كبد الماء كانه      اعنى نعيم ما لديه قائد  
فقال

ما بال هذى النجوم حائرة      كما الهوى ما لها قائد  
وهذه مصالفة لاسرفه وهي مذمومة جدا عند القدر وقال ابو الطيب ومن  
من فراده

مفالك وجفانا بكرو الله انما      على العيس نوزر والحدود كانه  
اخذ السري من احمد قال ابن جني انشطني لنفسه من قصبة يمدح بها ابا  
النوارس سلامة بن فهد وفي قوله

حيا يا الله جاشنو غند      اصبح وبجاجة ابن عصفا  
ولم اجد انا منه القصبة في ديوان شعره والبيت نهاية في المذوبة وخنة الروح  
والسري كثير الاخذ من ابي الطيب في مثل قوله

وخبرني طالع خيو السري حق حسنة يسير مع الركاب  
وهو مأخوذ من قول ابي الطيب  
يخضع بنا في جوزه وكأنا على كره او ارضه معاسفر  
وقال السري

واحلبا من قلب عاشقا لغيري جينا بلا عمد ولا اطباب  
وهو من قول ابي الطيب  
عام الخواد باعرابية سكنت بيتا من القباب تضرعنيو علينا  
وقال السري

وانا الفداء لمن هبة يرفو علفي بوعد سواي من انواتو  
وانما لم يبق قول لابي الطيب

لهذا الحمام الذي عدى صواحه برينين لي من هذه المدم  
وقال ابو الطيب وهو من قلائد

فان نقي الانام وانك معهم فلان المسك بعض دم الغزال  
وقال ايضا

وفا لنا منهم بالعينين خيمم ولكن معدن الذهب الرغام  
اخذ ابو بكر الخوارزمي معنى اليتيم وها قريب من قريب فقال

عديك ما بدلي تصد حصر سواك من الوري الأبدالي  
وانك منهم وكذلك ايضا من الماء الفرائد واللال

ونمكن طاروم وكذلك سكتي ال هجارة واليزيد في الجبال  
وهذا معنى قد اخترع المتبي وكرره في تفضيل البعض على الكل فاحسن  
غاية الاحسان حيث نقل

فان بك سيارين مكرم اتقى تلك ماء الزودان طيب الورد  
وقال



وإن تكن تغلب الغلباء عَصْرَهَا فان في الخمر معنى ليس في العنب  
 ألم يا أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب فقال  
 أبوك حوى العليا وانت مبرر عليه اذا نازعته فغصب الجسد  
 وللمفسر معنى ليس في الكرر مثله وفي للنار نور ليس يوجد في الزند  
 وخبر من القول المقدم فاعترف بتيقنه والفيل بكرم للشهد  
 وقال ايضا

أبولك كرم غير انك سابق مداه بلا غيم عليه ولا دهم  
 فلا يعجب الناس ما أقولنهم والقصير فالغيبه اندي من الغيم  
 وقال أبو الطيب

وصرت أشك فيمن اصطنعوا لعلني لانه بعض الانام  
 اخذه أبو بكر الخوارزمي فقال قد ظلمتك بحسن السطن بل بعض الانام  
 وقال أبو الطيب

اتي للمؤمن بوء في شيعته فسرهم واتبعه على المرم  
 اخذه أبو الفتح وحسنه فقال  
 لا غرو ان لم تجد في الدهر مخترقا فقد اتبعه بعد الشهب والمخرف  
 وقال أبو الطيب

ما الفرض الاقصى ورويتك للني ومتلك الدنيا وانت المخلوق  
 امثلة ابو الحسن البلاي فقال  
 وبشرت آملي بملك هو الورى ودار في الدنيا ويوم هو الدهر  
 وقال أبو الطيب

لم تزل تسمع المديح ولكن صهل الجهاد غير التهاق  
 اخذه أبو القاسم الزعفراني ولطفه جدا فقال  
 وتغنيك في الداء طيور لها وحدي ما يعين المزار

واذ قد ذكرت ان وفدا من سرقاوت الشعراء منه فلا بأس ان اذكر صدرنا من  
سرقاوت من الشعراء سوى ما اورده القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز في  
كتاب الوساطة فشفي وكفى وبالغ فاوتي وسوى ما مر وبمر منها في اماكنها من  
فصول هذا الكتاب **ع** صدر من سرقاوت **ع** قال محمد الموصلي

يا مبتلا ضن بالسلام سفت ربا من الغمام

ما ترك الدهر منك الا ما ترك الشوق من عظامي

اخذه ابو الطيب فيجوده حيث قال

ما زال كل هزم الودق بغلها والشوق يخطي حتى حك جدي

**ع** جبرون كلثوم **ع**

فأبى بالهات وبالسبايا وابنا بالملك مصفينا

اخذه ابو تمام فاجتن اذ قال

ان الاسود اسود القاب منها يوم الكربة في المسلوب لا السلب

واخذه ابو الطيب فلم يحسن في تكرير لنظ الذهب وذكر القماش اذ هو من

الفاظ العامة

ونهب نفوس اهل الذهب اولى باهل الحديد من نهب القماش

بشار بن برد

كانت يمار القمع فوق رؤسنا ولساننا ليل مماوى كواكب

اخذه ابو الطيب وذكر الرماح مكان الاسياخ فقال

وكأننا كسي الهاربها دجى ليل واطلعت الرياح كواكبا

مسلم بن الوليد

ارادوا يفضوا قبرة من عدو قطيب تراب القبر مل على النهر

الم ابو الطيب فقال

وما ربح الرياض لما ولكن كساها دفتهم في الترت طيبا

الفرزدق وكنت فيهم كمن طور بيلته  
أخذ أبو الطيب فقال بسر أن جمع الاوطان والمطرا

وليس الذي يتبع الويل رائدا  
وفي قوله في هذه القهينة

وخيل اذا مررت بوخش وروضة  
رائحة من قول امرئ القيس

اذا ما ركبا قال ولدان اهنا  
ابو نواس ويقال انه امدح بيت الحمدنين

وكنت بالدمر عينا غير غافلة  
أخذ أبو الطيب وفراد في حسن التشبيه فقال

تتبع آثار الرمايا بجوده  
تتبع آثار الائمة بالقتل

ابو نواس وهو من قلائد في وصفه الخمر  
اذا ما انتدون اللهاة من التي

وما في الا لحظة بعد لحظة  
ابن ابي عبيدة وبروي للظليل

زروادي القصر فم القصر والوادي  
ترقى بالسفن والظلمات حاضرة

وهذا احسن ما قيل في وصف مكان يجمع بين اوصاف البر والبحر والمحاضرة  
والبادية الم ي أبو الطيب في وصف منهيد عضد الدولة بناحية نهلة جليلة

تجمع الاضداد

سقا لدشت الارزن الطوال

مجاور الخنزير للريال

بين المروج القيع والأغيا

داني الخفانيص من الاشبال

مستشرف الدب على الغزال      مجتمع الاضداد والاشكال  
 بعض الصوب وهو من الامثال السائرة  
 اذا بل من داه يومظن انه      نجاو به الداء الذي هو قاتله  
 اخذه ابو الطيب فقال واحسن  
 وان اسلم فما ابقي ولكن      سلمتمن الحام الى الحام  
 \* بعض الزجاني \*  
 هل يغلبني واحد اقلته \* دم على لبائو هلاسه \* صلاحه يوم الوشي مكاحله  
 اخذه ابو الطيب فاكل الوصف واظهر الغرض حيث قال  
 من طاعني ثغر الرجل جاذر      ومن الرماح دمالج وخالخل  
 ولذا اسم اعطية العميون جنونها      من انها عمل السيف عوامل  
 \* ابو تمام \*  
 غربت خلافة واغرب شاعر      فهو فليبع مغرب في مغرب  
 اخذه ابو الطيب فقال  
 شاعر لجد خدته شاعر النبى      ط كلابا رب المعاني الدناق  
 \* ابو تمام \*  
 علمون بالفيض القوا طع ابديا      فمن سلا والسهوف قوا طبع  
 اخذه ابو الطيب فادفع التشبيه على الجملة حيث قال  
 هام اذا ما فارق الغمد سيفه      وعابدة لم تدر ايها النعل  
 بلعن الرومي لا قدست نعي تسربلتها      كم حجة فيها لزندق  
 اخذه ابو الطيب فقال  
 فانه حجة يوقى القلوب بها      من دية الدهر هي السطيل والقديم  
 ولاين الرومي واجاد  
 طاعني من عقب العنقة جديها      واحسن من سربالها التجد

اخذ أبو الطيب فقال  
 ورب قبيح وحلي فقال احسن منها الحسن في المطال  
 عبيد الله ابن طاهر  
 وجزيت حتى لا ارى الدهر مغربا علي بشيء لم يكن في تجاري  
 اخذ أبو الطيب فقال  
 قد بلوت الخطوب حلقا ومرتا وسلكت الايام حزنا وسهلا  
 وقتلت الزمان علما ثما بدسرب قولا ولا يجدد غلا  
 وكرر هذا المعنى فقال  
 عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا فلما دهنا لم يزدني بها علما  
 وكتب ابن المعتز الى عبيد الله بن سليمان يعزیه عن ابی الوالي محمد واصله ببناء  
 ابی الحسن القائم ايانا منها  
 ولقد غمكت الدهر اذا شاطرها بابي الحسين وقد رجحت عليه  
 وابو محمد الجليل مصابة لكن عني المره خير بدو  
 فاخذ أبو الطيب هذا المعنى وقال لسيف الدولة من قصيدة يعزیه بها عن  
 اخيه الصغرى واصله ببناء الكهري حيث قال  
 قاسمتك المتون شخصين جورا جعل القم نفسه فيك عدلا  
 فاذا قست ما اخذت بما غا درن سري عن النقاد وسلا  
 وتبينت ان حظك اوفى وتبينت ان جدك اهل  
 وكان أبو الطيب كثير الاخذ من ابن المعتز على تركه الاقرار بالنظر في شعر  
 المحدثين فما اخذه من قوله  
 تكسب الفهم منك النور طالعة كما تكسب منها نورها القمر  
 وهو معنى قول ابن المعتز  
 للبدر من شمس الفهم نوره والشمس من نوره تسلي

واخذ قوله وهو من قلانك ولعله امير شعراء

ازورم وسواد الليل يشفع لي واشقى وياض الصبح يغري لي  
من مضراع لابن المعتز ذكر ابن جني قال حدثني المتنبي وقد القراة عليه  
قال لي ابن خزيمة وزير كافور اعلمت اني احضرت كني كلها وجماعة من  
الادباء يطلبون لي من ابن اخذت هذا المعنى فلم يظفروا بذلك وكان  
اكثر من رأيت كتبها قال ابن جني ثم اني عثرت بالموضع الذي اخذته منه اذ  
وجدت لابن المعتز مضراعا بلفظ ثين صغير جدا فيه معنى بيت المتنبي كله على  
جلالة لفظه وحسن تنجوه وهو قوله *يخجل فالتبس غناه والليل فزاد كجوان*  
*يخلو المتنبي* من احدى ثلاث اما ان يكون *الم* بهذا المصراع فحسن وزينة وصار  
اولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذي عثر به ابن المعتز فأرى عليه في  
جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع للمعنى وابندعه وتفرده فله دره  
وناهيك بشرف لفظه وبرعة تنجوه وما احسن ما جمع فيه اربع مطابقات  
في بيت واحد وما اراه سقى الى مثلها وما وظل الناس يحجون من جمع البحري  
ثلاث مطابقات في قول

واما كان فجع الجوز بضبطها دهرها فاصبح حسن العدل برضاها  
حتى جاء ابو الطيب فزاد عليه مع هذه اللفظ ورشاقة الصنعة والبعوض  
اهل المعريه يجمع خمس مطابقات ولكنه لا يستغلها الا بانشاد بيتهم  
قبلة وفي

عذيري من الايام مدت صرورها الى وجه من اهوى بد النخ والهن  
وايدت بوجهي طالعات اوى بها سهام الي بحبي مصددة غمومي  
فذاك سواد الخط يني عن الهوى وهكذا يياض الوخط يأمر بالصن  
*يخجل وقتل ابن الرومي*  
ارى فضل مال المرء داء لمرضه كان فضل الزاد داء لجسده

اخذ أبو الطيب فقال  
 ورب فجع وحلي فقال اخسن منها الحسن في المصطل  
 وعينه الله ابن طاهر  
 وجزيت حتى لا ارى الدهر مغربا علي بشيء لم يكن في تجاري  
 اخذ أبو الطيب فقال  
 قد بلوت الخطوب حلقا ومرزا وسلكت الايام حزنا وسهلا  
 وقتلت الزمان علما فاما بعد سرب قولا ولا يجد غفلا  
 وكرر هذا المعنى فقال  
 عرفت اللبائي قبل ما صنعت بنا فلما دهنا لم يزدني بها علما  
 وكتب ابن المعتز الى عبيد الله بن سليمان يعزيه عن ابي الوالي محمد واصله ببقاء  
 ابي الحسين الفاسم ايمانا منها  
 ولقد غبت الدهر اذ شاطرته بابي الحسين وقد رجحت عليه  
 وابو محمد الجليل مصابة لكن بني المره خير يدو  
 فاخذ أبو الطيب هذا المعنى وقال لسيف الدولة من قصيدة يعزيه بها عن  
 اخيه الصفري واصله ببقاء الكهري حيث قال  
 قامتك المئون شخصين جورا جعل القمم نفسه فيك عدلا  
 فاذا قست ما اخذن بما غا درن سري عن النواد وسلا  
 وتبينت ان حظك اوفى وتبينت ان جدك اطل  
 وكان أبو الطيب كثير الاخذ من ابن المعتز على تركه الاقرار بالنظر في شعر  
 الهديين فما اخذه منه قوله  
 تكتبني القمص منك النور طالعة كما تكتب منها نورها القمص  
 وهو معنى قول ابن المعتز  
 البدر من ثمن القمص نوره والقمص من نورك تستلي

واخذ قوله وهو من فلانة ولعله اهد شعره

ازورم وسواد الليل يشفع لي واشق وياض الصبح يغري لي  
من مصراع لابن المعتز ذكر ابن جني قال حدثني المتنبى وقد القراة عليه  
قال لي ابن خزيمة وزير كافور اعلمت اني احضرت كعبي كلها وجماعة من  
الادباء يطلبون لي من ابن اخذت هذا المعنى فلم يظفروا بذلك وكان  
اكثر من رأي كعبي قال ابن جني ثم اني عثرت بالموضع الذي اخذه منه اخذ  
وجدت لابن المعتز مصراعا بلنظ ثمن صغير جدا فيه معنى بيت المتنبى كله على  
جلالة لفظه وحسن تنجيده وهو قوله *فوالشمس ناه والليل قواد* *بخلوا*  
بخلوا المتنبى من احدى ثلاث اما ان يكون *الم* بهذا المصراع فحسنة وزينة وصار  
اولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذي عثر به ابن المعتز فأرى عليه في  
جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع للمعنى وايدعه وتفرده فله دره  
ونايله بشرف لفظه وبراعة تنجيده وما احسن ما جمع في اربع مطابقات  
في بيت واحد وما اراه سقى الى مثلها وما وظل الناس يحجون من جمع الجعدي  
ثلاث مطابقات في قواف

واما كان قبح الجوز يحظها دهرها فاصح من العدل يرضيها  
حتى جاء ابو الطيب فراد عليه مع حذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة ولبعض  
اهل العصر بيت يجمع خمس مطابقات ولكنه لا يستقل الا بانشاد يونس  
قبلة وهي

عذيري من الايام مدت صرورها الى وجه من الهوى بد النسخ والهوى  
وايدت بوجعي طالعات اوى بها سهام الله يحوي مسددة نخوي  
فذاك سواد الحظ ينهي عن الهوى وهذا يياض الوخط بأمر بالصن  
*فوقه* *وقل* *ابن الرومي* *يحيى*

ارى فضل مال المرء داء لمرضه كما ان فضل الزاد داء لجسده



فليس لدار العرض شيء كذلوه وليس لدار الجسم شيء كجسده  
الم يؤمنه الطيب فقال

يدلوي من كثرة الدل بالانصب لال - جودا كأن مالا سلفم  
بعض ما فكر في شعره من مطبوخ قال

وانعالمه فخره الجفيا - لهتمو وتنفيو الحروب  
وخال سوما في طبعه لاني جوداد - اضره بجسده طول الحام  
وقال

ليت الحبيب لما جري هجر الكرى - من غير جرم واصل صلته الدنيا  
وقال

فهل يلد ما يبي ودين احلى - من البعد ما يني وبين المصائب  
وقال

انما بدا اجنبت عينيك هيبه - وليس بحبه ستر لذا اجنبا  
وقال

اصبحت تأمر بالجاب لخلق - هيات لست على الجباب بقادر  
من كان ضوء جيبه ونواله - لم يجبا لم يجنب عن ناظر  
فلذا اجنبت فانت غير مجنب - واذا بطنت فانت عين الظاهر

وقال امير امير عليه القدي - جواد بجبل بان لا يجودا  
وقال الا ان الندي اضحى اميرا - على مال الاميراني الحسين

وقال وما ان وهبه بلا موهبه - فخرن سبه الي الوعدا  
وقال لقد حال بالمسندون الوعد - وحالت عطاياء دون الوعد

وقال وما رغني في عجب المستبد - واحكم في مفر استجده

وقال

فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعالي

وقال

فقد علم البين منا البين احفانا ندي في الف في ذا القلب احزانا  
وقال كان الجنون على قلبي بباب شققن على ناكل

وقال

كأنك بالفر تبغي البني بالموت في الحرب تبغي الخلودا

وقال

كأنك في الاعطاء لال مبغض في كل حرب للنية عاشق

وقال

الذي زلت عنه غريا وشرفا ونداء مغالب ما يزول

وقال

ومن غر من احبنا وحده الـ نلقاه منه حيث ما بار نائل

وقال

فكأنما تصب قواما محنهم وكأنما ولدوا على صبرها

وقال

وطعن غطاريف كأن اكينهم عرفن الردينك قول المعاصم

وقال جرحت مجرحا لم يني منه مكان للسيف وللسمام

وقال

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

فصرت اذا احببتهم سهام تكسرت النصال على النصال

وقال

وشكيتي فقد السقام لاني فم كان لما كان لي امضاء

وقال

لم يترك الحب من قلبي ومن كبدي شيئا قيمة عين ولا جيد

وقال

نصد الرياح الموج عتبا مخافة وينزع فيها الطير ان يلتط الحبا

وقال

اذا انتها الرياح النكب في بلد فما نهب بها الا بنزيب

وقال

اذا صوما لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدرهم

وقال

والتي الشرق منها في ثيالي دنا بيرا تنر من البنان

وقال

ولقد بكيت على العباب ولهي مسودة ولما وجهي روق

حذرا عليو قبل حين فراقو حتى لكنت بماء جفني اشرق

وقال

وقال هدية ما رأيت هديها الا رأيت العباد في رجل

وقال ام الخلق في شخص عبي اعبدا ومثله

ومثلك الدنيا وانت الخلائق ثم كرره وزاد فيه فقال

ولتبت كل الناخلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا

نسبوا لنا نسق الحسب متعما واني فذلك لاذت مؤخرا

والاصل فيه قول أبي نواس

وليس الله يستنكر ان يجمع العالم في واحد

وقال متى نخطي اليه الرجل سائلة تجميع الخلق في مثال انسان

وقال

هو الشجاع بعد الخول من جنين وهو الجواد بعد الجبن من مجل

وقال

❦ وقال ❦

قللت ان التهم شجاعة تراه في الشخ صورية الفرق  
والاصل فيه قول ابي تمام

ابنت ان من السام شجاعة تدمي وان من الشجاعة جودا

❦ وقال ❦

ومن اعناهم منك اذا افترقنا وكل الناس زور ما خلاكا  
وقال في مثلوه ورو بالغ

انما الناس حيث انت وما لنا من يناس في موضع منك خالي

❦ وقال ❦

اذا اعلت سيف الدولة اعلمت الارض ومن فوقها والبأس والكرم المضمي

❦ وقال ❦

وما اخصك في بره بيشة اذا لمست فكل الناس قد سلط

❦ وقال ❦

تجاوز فيز المدح حتى كاذبة باحسن ما ينش عليه عاب

❦ وقال ❦

وعظم قدرك في الافاق اوهني الى بقعة ما انبست الهوكا  
وقال وكان من عدد احسانه كما انما اسرف في سوا

والاصل في هذا قول البحتري

جل عن مذهب المدح فهدكا يكون المدح فيه مجا

وقال وهو ما سبق اليه نال الذي نلت منه مني الله ما تصنع المصور

❦ وقال ❦

افيكم في حمي فيغير ناعبا بما شربت مشروبة المراح من ذهني

❦ وقال ❦

علم بأسرار الديانات واللقى له عطران تنفع الناس والكتب  
وقال كأنك تاه في كل قلب فما يفتي عليك محل غاشي

وقال

وكل الظن بالاعتزاز فأنكخفت له سرائر أهل السهل والجبل

وقال

فاغفر قدسي لك وأخفي من بعدها لتخفي بعطية منها أنا  
وقال له أباد الي سائلة أعد منها ولا أعدوها

وقال وهو من قلائد

غير أعضائنا الرؤس ولكن ههنا بفصدك الأقدار  
وقال وإن القيلم الأول حوله لتهد أرجلها الأروس

وقال

ومد المحسن في وجه التي شرفه ولكنه في فعله والملائق  
وقال في وصف الخيل

إذا لم تهاد غير حسن فبأبها وأعضائها فالحسن عنك مغيب  
وقرب منه قوله

بحسب العاقلون على التصافي وبحسب الجاهلون على الوسام  
وقال في معنى هذه نصرت فيه الشعراء

ذل من يغيث الدليل بعيش رب عيش الخف منه الختام  
وقال

على عزيزا ومث وانك كرم بين طعن القنا وخفي للنبود  
وقال

إذا ما لم تمر جيفا الهم أسرته في قلوبهم الملوها  
وقال

بعض الرعب في قلوب الاغادي فكان القتال قبل التلافي

﴿ وقال ﴾

قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا يصنع اليهم

﴿ وقال ﴾

ابصروا الطعن في القلوب دراكاً قبل ان يبصروا الرماح خيالاً

﴿ وقال ﴾

صيام بابواب القباب جياهم واختصاصهم في قلب خائنهم تعدوا

﴿ وقال ﴾

تغير عنه على الغارات هيئت وما له باقاصي البراهيل  
والاصل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ثم أكثر الناس فيه  
ومن أوجز ما قالوا قول علي بن حبة العكوك

غدا مجتمع العزم \* له جند من الرعب وقال ابو الطيب

وانعب خلق الله من غراد قومه وقصر عما تشتهي النفس وجده

﴿ وقال ﴾

لحي الله ذي الدنيا مناخاً لراكب فكل بعيد اليهم فيها معذب

وقال ومعال اذا ادعاهما سوام لزمت خيانة المراق

وقال مسكبة النفعات الا انها وحشية بسوام لا تعيق

والان حين اذكر ما بنى على ابي الطيب من معائب شعره ومقايده

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء فضلاً ان تعد معائبه

ثم اقفي على آثارها بحاسنو وسياق بدائع وفرائد

فحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيب

(فما قبح المطالع) وحنه المحسن والعذوبة لنظاير البراعة والجودة معنى لانه اول

ما يفرع الاذن وبصاغ الذهب فاذا كانت حاله على الفدحة السمع وزجه

القلب ونبت عنه الخفس وجرى امر على ما غول للامام قول المعنى در دهم ولا ي  
الطيب ابتدأت ليست لعمرى من احرار الكلام وغرره بل هي كانعاهما عليو  
العالمون مستشعة مستشعلا يرفع السبع لها حجاب ولا يفتح القلب لها به كقول  
هذى برزت لنا فجمت رسما لم انصرفت وما شئت نيسا

فانه لبرهن بجذوف علامة النداء من هذى وهو غير جائز عند الجمهور حتى  
ذكر الرئيس والنيس فأخذ بطرفي الثقل والبرد وكفولوا (او) بديل من  
فولوا (ها) وهو بريقة المغرب اشبه منه بافتتاح كلام في مخاطبة ملك وكفولوا  
وهو ما تكلف له اللفظ المتعقد والترتيب المتعسف لغير معنى بديع يبي شرفة  
وغرابته بالنصب في استعجازه ولا تقوم فائدة الافتتاح به بأزاء التأذي باستعاه  
وفوق كما كالربع اشجاء طامعه بلن تسعدا والدمع اشفاء صاحبه  
وكفولوا في افتتاح قصيدة في مدح ملك يريد ان يلقاه بها اول لقية

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانا  
وفي الاهداء بذكر الداء والموت طمانينا ما فيه من الطيرة التي تفر منها السوقة  
فضلا عن الملوك حكى صاحب قال ذكر الاستاذ الرئيس يوما الشعر فقال  
ان لول ما يحتاج فيه اليه حسن المطلع فان ابن ابي الشباب انشدني في يوم  
نوروز قصيدة ابتدأها بـ ما افبر وما طالت براك يد الطل فكيف فتطيرت من  
افتتاحه بالفبروت فقصت باليوم والشعر فقلت كذا لك كانت حال ابن مقاتل  
لما مدح الداعي بقولوا

لا تنقل بشرى ولكن بشرى ان غرق الداعي ويوم المهرجان  
فانه نقر من قولوا لا تنقل بشرى اشهد غفار وقال اعنى ويتبدى بهذا في يوم  
مهرجان قال صاحب ومن عنان قصائده التي تحمر الاضام وتنفوت الاوهام  
وتجمع من الحساب ما لا يدرك بالارتباطيني وبالاعداد الموضوعية لموضوعي  
لحامد مداح في اجاد ليلتنا المخطوطة بالتبادى

وهذا

وهذا كلام الجمل وروطانة المزط وما ظنك بهندوح قد تشرع للمعاص من  
 مادحة فصك سمع بهذه الالفاظ الملوطة والمعاني المنبوذة فاني هن تفي  
 هناك واي اريحية تثبت هنا وقد خطاه في اللفظ والمعنى كثير من اهل اللغة  
 واصحاب المعاني حتى احتج في الاعتذار له والضح عنه الى كلام لا يتما له  
 هذا البهت ولا يتسع له هذا الباب ومن ابتداءه البشعة التي تنكرها بديهة  
 السامع قوله ﴿ملت القطر عاشرها ربوعا﴾ وقوله ﴿انك فانا ايها الضلل﴾  
 وقوله ﴿فاني فاء ليس م ارمح لا﴾ قال صاحب ومن افتتاحاته العجبة  
 قوله لسيف الدولة في التولية عند المهديبة ﴿لا يحزن الله الامير فاني  
 لا اخذ من حاله لا ينصب﴾ قال صاحب لا ادري لم لا يحزن سيف الدولة اذا اخذ  
 المنصب ينصب من القلق ومنها اتباع النفر الغراء بالكلية العوراء والافصاح  
 بذلك في شعره عن كثرة التفاوت وقلة التماس وتناثر الاطراف وتخالف  
 الايات وما اكثر ما يحوم حول هذه الطريقة ويعود لهذه العادة السيئة ويجمع  
 بين البديع النادر والضعيف الساقط فينبه بصوغ الفخر حلي وينظم احسن  
 عند وينسج انفس وشي ويختال في حديثه ورد اذا يو وقد رمى بالبيت والبيتين  
 في ابعاد الاستعارة او تقويس اللفظ او تعقيد المعنى الى المبالغة في التكلف  
 والزيادة في التعقيد والخروج الى الافراط والاحالة والسنسنة والركاكة والتبريد  
 والتوحش باستعمال الكلمات الشاذة فها تلك الحاسن وكدر صفاء ما واعقب  
 حلاومها مرارة لا مساغ لها واستهدف لجهام العائين ونحكك بالمنة  
 الطاعين فمن ممثلي بقول الشاعر

انت المعروف لما جمال راتي لكها في كل يوم نصح  
 ومن شبه الهاء من يقدم مائدة تشغل على غرائب المأكولات وبدائع الطيبات  
 ثم يتبعها بطعام وشراب عكر او من يتغير بالند المعشب للمثلث المركب  
 من الهود الهندي والمسك الاصهب والعنبر الاشهب ثم يرفقه بالوسال الرج



الحقيقة ونفسك بالرائحة الرديئة \* او بالواحد من عقلاء المجانين ينطق بنوادير الكلم  
وظرافات الحكم ثم يعتربه سكرة الجنون فيكون اصح احواله وامثل اقواله ان  
يقول اذروني فان العذرة متمذرة فما نشر ابو الطيب من هذا النمط قوله  
انراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلفه في المآقي  
وهو ابتداء ما سمع بمثله ومعنى نفرد بابتداعه ثم شغفه بما لا يبالي العاقل ان  
يسقطه من شعره فقال

كف ترثي التي ترى كل جنن رأها غير جننها غير راني  
\* وقوله \*

لاني بعد الظاهرين شكول طوال وليل العاشقين طويل  
بين لي البدر الذي لا اريك وبخنين بدرا ما اليه وصول  
وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكني للناثبات حول  
وما شرقي بالماء الا تذكراء ماء يو اهل الخليط نزول  
بحرمة لمع الاسنة فوقه فليس لظان اليه سبيل  
من قصيدة اخترع اكثر معانيها ونسجل في الناطها فحاجت مصنوعة ثم اعترضته  
تلك العادة المذمومة فقال

اغركم طول الجيوش وعرضها علي شروب للجيوش اكل  
اذا لم يكن لليث الا فريسة غداه ولم يمنعه انك فيل  
ثم اتى بما هو اعلم منه فقال وذكر صاحب انه من اوابك التي لا يسمع طول  
الا بد بمثلهما

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول  
فان تكن الدولات قسما فانها لمن ورد الموت الزوام تدول  
قال صاحب قوله الدولات وتدول من الالفاظ التي لو رزق فضل السكوت  
عها لكان سعبدا \* وقال من قصيدة جمع فيها بين الشذرة والبعرة والدررة والآجرة



وانما الم في صدر هذا البيت بقول ابي تمام ( نأخذ من مالو ومن اديو ) ثم قال  
علامة العلماء والنج الذي لا يتهي ولكل لـج ساحل  
ثم قال فاحال

لو طالب مولد كل حي مثله ولد النماء وما لمن قوايل  
قال القاضي ابو الحسن ان طيب المولد لا يستغنى يو عن القابلة وان استغنى  
عنها كان ماذا واي فخر فيو واي شرف ينال يو ثم توسط وقارب فقال  
ليزدبنو الحسن الشراف تواسعا هيهات نكتم في الظلام مشاعل  
سترو الندى ستر الغراب سفاده فبدا وهل يعني الرباب الهاطل  
ثم قال ونوحش وتخفض ماشاء المحاسد

حلقت ولم لا ينجفون بها هم شيم على المحسب الاغرد لائل  
يريد بالنجف الفخر والذخ ثم قال

فافخر فان الناس فيك ثلاثة سمعظم او حاسد او جاهل  
اي يا هذا افخر فحذف المنادى وتباخض وتبادى ثم قال  
لا تجسر الفصحاء تشد ههنا شعرا ولكني الهزبر الباسل  
ثم قال وارسله مثلا سائرا واحسن جدا

ولذا انتك مذمعي من ناقص فهي الشهادة لي باقي كامل  
ما نال اهل المجاهلة كلهم شعري ولا سمعت بشعري بايل  
ثم قال وتعسف في اللفظ

وانما وحقك وهو غاية مقسم للقي انت وما سواك الباطل  
الطيب انت اذا اصابك طيبة والماء انت اذا اغتسلت الغاسل  
والفقد من الكلام الطيب انت طيبة اذا اصابك والماء انت غاسل اذا اغتسلت  
يو وانما الم فيو بقول القائل  
وتزيدن طيب الطيب ظوليا ان تحسبه ابن مملك ابنه

وقال

وقال من نصيدة كذه التي تقدمت  
 قد علم اليمين منا اليمين اجفانا      تدمي واليب في ذا القلب احزاننا  
 املت ساعة هاروط كشف معصمها      ليليت الحبي دون النير حيراننا  
 بالراخات وحاديها وبي قبر      يظل من وخذها في الخبر حشيانا  
 وحشيان بالحاء المجلة من الغريب الوحشي الذي لا يأنس به السمع ولا يقبله  
 القلب يمل جشي الرجل يحشي جشيا فهو حشيان اذا اخذه البهر يقول اذا  
 وخذت الابل تحت هذا القمر اخذه البهر لترفه ومن المؤديف من يروي  
 حشيانا بالحاء معجبة من الخشية ثم قال واحسن ولطف وظرف  
 قد كبت اشفق من دمعي على بصري      فاليوم كل عزيز بعدكم هانا  
 ثم اراد ان يزيد على الشعراء في وصف الخطايا فاتي كما قال صاحب باخري  
 الخزياء فقال

لو استطعت ركبت الناس كلهم      الى سعيد بن عبد الله بعرانا  
 قال صاحب ومن الناس امه فملى ينشط لركوبها والمدوح لعله عصية لا  
 يريد ان يركبوا اليه فملى في الارض الفحش من هذا السخب واوضع من هذا  
 التيسط ثم اراد ان يستدرك هذه الطامة بقوله  
 فالعيس اعقل من قوم رأيتهم      عابراه من الاحسان عيانا  
 وقال ثم قال واجاد في مدح المدوح

ان كوتبتا اولقيا او جوربوا وجدوا      في الخط واللنظ والهيما فرسانا  
 كأن السهم في النطق قد جعلت      على رماحهم في الطعن خرسانا  
 كأنهم يرمون الموت من ظمأ      او ينشقون من الخطي ربحانا  
 ثم قال خللاتي او جواها الزنج لا تغلبوا      ظلمي الشقاء جماد الشعر غرانا  
 والزنجي لا يوجد الا جعد الشعر فكيف يغلبون عن الجمودة الى الجمودة  
 وقد احتج عنه اصحاب المعاني بما يطول ذكره والعجب كل العجب من خاطر يندح

بطل قوله في قصيدة

وملومة زرد ثوبها وأكنة بالقنا مخمل

بفاحي جيشا بها حينة ويندرجها بالقسطل

ثم يتصور في هذا الكلام الغث الرث فينبه به بحيث يقول

جعلتك في القلب لي عدة لانك باليد لا تجعل

ولو قاله بعض صبيان المكاتب لاستحى له منه (ومنها ابتكراه اللنظ وتنفيد

المعنى) وهو احد مراكزه الحشنة التي يستنساها يأخذ عليها في الطرق الوعرة

فيضل ويضل ويتعب ويتعب ولا يجمع اذ يقول في وصف الناقة

فتبيت نسد مشدا في نهبها اسأدها في المهر الانضاء

وتقد به فتبيت نسد مشدا الانضاء في نهبها اسأدها في المهر اوي كلما قطعت

الارض قطعت الارض شحما على احذاء ومثال هذا بهذا ويقول في المدح

اني يكون ابا البرايا آدم واوك والثقلان انت محمد

وتقد به اني يكون آدم ابا البرايا وابوك محمد وانت الثقلان وقال من نسب

قصيدة

اذا عذاوا فيها اجبت بأنني حبيبتا قلبي فوادى بها جليل

اراد يا حبيبتى ثم ابدل الياء من حبيبتى الفا تخفيفا وقلبي منصوب لانه بدل

من حبيبتا وفوادى بدل من قلبي وهذا كقولك اخي سيدى مولاي نداء

بعد نداء ويقال في الداء باريد وايازيد وهما زبد واشباه هذه الايات

كثيرة في شعره كقولوا

لساني وعيني والنواد وهنى اود اللواتى ذا اسمها منك والكطر

ونوا فنى الف جزو رأيت في زمانه اقل جزى بهضة الراي اجمع

وقوله

لولم تكن من ذا الورى اللد منك هو عقيمت بولد نسلها حواء

وهو ما اعتل لفظه ولم يجمع معناه فانما قرع السمع لم يصل الى القلب الأبعد  
 اتعاب الفكر وكذا الخاطر والحمل على الترجمة ثم ان ظن بعد العناء والمشقة  
 فظنًا يحصل على طائل (ومنها صنف اللغة والاعراب) وهو ما يسبق الى  
 القلوب انكاره وان كان عند المحققين عنة الاعتذار له والمناضلة دونه كقولو  
 قدى من على الغبراء أو لم انا لهذا الاي الماجد الجائد القرم  
 ولم يحك عن العرب المجائد وإنما المحكي رجل جواد وفرس جواد ومطر جواد  
 وكقولو فارحام شعر متصل لدنة وارحام مال لاتي تنقطع  
 وتشديد النون من لدن غير معروف في لغة العرب وكقولو  
 شد يد البعد من شرب الشبول ترنج الهند او طلع الغيل  
 والمعروف عن العرب الاترج والترنج ما يفلط فيه العامة قال صاحب  
 لا ادري الاستهلال احسن ام المعنى ابدع ام قوله ترنج انصح وكقولو  
 يضاء يمتعا تكلم دأها نهبها ويمتها الحياء نيسا  
 فنصب نيس مع حذف ان وهو ضعيف عند أكثر النحويين وكقولو  
 وتكرمت ركبائها عن مبرك نعان فيو وليس مسكا اذفرا  
 فجمع الركبات ثم انتقل الى التنية فقال نعان وهو ضعيف وغير صديد في صناعة  
 الاعراب وكقولو

ليس الأك باعلي هام سبعة دون عرضو حلول  
 وكقولو لم تر من نادمت الاكا لا لسوى ودك لى ذاك  
 فوصل الضمير بالاً وحذف لن بمنصل عنة كما قال الله تعالى (ضل من ندعون  
 الا اياه) وكقولو لانت اسودني عيني من الظلم والظلمة لا  
 تدخل على افعال وإنما يقال اشد سوادا وحمرة وخضرة وكقولو  
 جللا كما في قلبك الذي يربح وكقولو وحذف النون من يكن اذا استقبلها الالف  
 واللام خطاء عند النحويين لأنها تحرك الى الكسر وإنما تحذف استغناء اذا سكنت

وكيفولو في اصطلاحك تذهبى بما وكأنة في التدييه بما محال وكقولو  
لعظيم حتى لو تكون امانه ما كان موقنا بها جبري  
قال صاحب قلب هذه اللام الى النون انقص من وجه المنون ولا احسب  
جبرائيل عليه السلام يرضى بهذا المجاز هذا على ما في معنى البيت من  
النسب والتبع وكقولو

جهد اليو من ثباتي حذفة سفاها الجباس في الرياض الصامد  
اي في الحساب الرياض (ومنها الخروج عن الوزن) كقولو  
تكره علم ومبطله حكم وباطنه دين وظاهره طرف  
وقد يخرج فيو عن الوزن لانه ليجي عن العرب مغايل في عروض الطويل  
غير مصرع وانما جله مغايل قال صاحب ونحن تماكة الى كل شعر للتدماه  
والحديث في بحر الطويل فما نجد له على خطايو مبادا قال القاضي ابي  
الحسن وقد عيب ايضا بقولو

انما بدرت غار محلب هطل فيو شولب وغلب  
لانه اخرج الرمل على فاعلان ولجى جميع القصيدة على ذلك في الايات غير  
المصرحة ولهذا جاء للمصر على فاعلن وان كان اصله في للدائرة فاعلاتن (ومنها  
استعمال الغريب والوحشي) واذا كان المتنبى من الحديث بل من المصريين  
وجرى على رسمهم في اختيار الالفاظ المعتادة المألوفة بينهم بل ربما انحط  
عنه بالرككة والمنسقة ثم تعاضى الغريب الوحشي والنازح البدوي بل ربما  
يخلو في ذلك على الفحاح المتقدم حصل كلامه بين طرفي نقض ونعوض  
لاعتراض اللطاعين فمن ذلك المتن الذي ينادى على نفسه ويثقل موقعه في  
شعره وشعر غيره من ابناء عصره قوله

وما ارضى لقلوب جلم اذا اتيتهم توهمه ابتهاكا  
ولا يتشاك الكذب ولم لمع فيه شعر اقدبا ولا عهدنا سوى هذا البيت وقوله

في وصف الغيث

لما حيو على الابدات سلقى كأبدى الخيل اضرعت الخالي  
 الساحي القاهر ومنه ميمس الحفاة لاما تنفروجه الارض والحش مصدوحش  
 السيل حشفا اذا جمع الماء من كل جانب الى مشفق وقوله في وصف السيل  
 ودقيق قدي المياه انيق متوال في مستو هزماز  
 قدي يعني مقدار يقال بينها غيد رح ولما د رح ولقد رح وقوله  
 ونطس الحدود كما نطس البرمعا نطس اي تدق والبرمعا الحجارة البيض  
 الرخوة وقوله والى موصى ارض اقام بها بالناس من تديها بل بالليل  
 اقبال الاسنان وانعطافها على باطن الفم ولم اجمع في شعر غيره وقوله الشمس  
 تشرق والسحاب كهمورا الكهمور القطع من السحاب العظيمة وقوله وقد  
 غمرت نواياها النال والنال المصطلى وقوله اسألتها عن المندير بها قال  
 الصاحب لفظة المندير بها لو وقعت في بحر صاف لكدرته ولو اتى نظها على  
 جبل سام طين وليصف للفت فيها مائة ولا للبرد معها غابة وللمنبروها  
 المتقلوها بدارا قال الصاحب ومن اطم ما يعاطله الصاحب بالالفاظ النافع  
 والكلمات الشاذة سوى كانه وكيد نباء وغذ في عين لم يعا المنبر ولم يعرف  
 المدر من ذلك قوله

ابطلة العوراء جبل فطامو وبأكله قبل البلوغ الى الأكل  
 وليس ذلك سافنا بل هو وليد قرية ومعلم صبية ومن المجموع للقرية  
 التي يوردها هولة في جمع الارض

لروعن النسر من ترمب وخوف وارضى الي شجاع من اطن  
 وقوله في جمع اللفظة علم باسرار الديان على المني وقوله في جمع الدنيا  
 اعز مكان في المني سرج ساج وقوله في جمع الامع كل ما هو كرام  
 بني الدنيا قلل للصاحب لموقع الاصل في رتبة المشايخ لا يستغل فكيف



مع آيات منها

قد سمعنا ما قالت في الاحلام واننا لك بدرة في المنام  
والكلام اذا لم يتناسب زينة جهابذة تلو بهرجة نقاده (ومنها الركافة والسففة  
بالفاظ العامة والسوقة ومعانهم) كقولهم

رماني خداس الناس من صائب استو وآخر قطن من يديه المتبادل  
وقوله وان ما ريتني فاركب حصانا ومثله تخر له صريحا  
وقوله

ان كان لا بدعي النقي الا كذا رجلا غسم الناس طرا اصعبا  
وقوله

فما فالاسد تفرع من يديه ورق فمن تفرع ان يدويا  
وقوله

نال دَرْدُ والدرداء لبث كما يتألم العضب الصنيعا  
وعلى ذكر الدرداء فقد حكى صاحب في كتاب الروزنامة من حديث لحظة  
للطولونية المفضية ما يشبه معنى هذا البيت وهو انه قال سمعنا تقول باجارية  
عطي بالنقص المعمول في السج فقد اذاني ثقل الدرداء وقوله  
بري لباسه خشن القطن ومروي مرويس القرد

وقوله ما انصب القوم ضبة \* وامة الطارطية \* رموا براس ايو \* وناكل  
الام عليه . وقوله ولنظدر برنك الدر محضبا وقوله

ان كان مثلك كان او هو كائن فبرئت بحيثذ من الاسلام  
قال صاحب بحيثذ مهابا انهم من عز منفلت قال ومن ركك صنعوا في  
وصف شعرو الزرابة على غيره قوله

ان بعضا من القريض هزال ليس شيئا وبعضه احكام  
منه ما يجلب البراجعة والذهسن ومنه ما يجلب الالبرام

قال ومهما بيت ترفض باتباعه فيه وما ظنك بحكم مناوية ثقة بظهور حق  
 وإبرأ زنده وإن لم يكن الحكيم بعداي موسى من موجب العزم ومقتضى الحزم وهو  
 اطعنالك طوع الدهريان ابن يوسف بشهوتنا والحاسدو لك بالرغم  
 وقوله تقضم الجهر والحديد الاعادى دونه قضم سكر الاهاز  
 وقوله فكأننا حسب الاسنة جلود او ظلتنا البرقي والامر اذا  
 قال صاحب اذا جمع السكر الى البرقي والامر اذا تم الامر قال وكانت  
 العمراء نصف المآزر تنزيها لافناظها عما يستشنع ذكره حتى تخطي هذا الشاعر  
 المطبوع الى التصريح الذى لم يبتد له غيره فقال

اني على شغفى بما في خمرها لأعف عما في سراويلها  
 وكثير من الصراحين من هذا العناف قال القاضي ومن امثاله الهامة  
 قوله وكل مكان اناه الفنى \* على قدر الرجل فيه الخطى \* ومنها ابعاد  
 الاستعارة والمخروج بها عن جدها كقوله

سنة في قلوب الطيب مفرقا وجس في قلوب البيض واليب  
 وقوله تجبعت في قوادمهم ملقوا الزمان احداها

وقوله

لم يملك نائلك السحاب وانما حمت به فصيبها الرخضاء

وقوله

الا يبيت قلبي شابه له كيد شيئا اذا خضعت سلوة نعيلا

وقوله

وقد ذقت طلاء البين على الصبا فلا تحسني قلت ما قلت عن جمل  
 فعمل للطيب والبيض واللب قلوبا والسحاب حى والزمان قوادا والعبد  
 شيئا وهذه استعارات لم تجسر على شبه قريب ولا بعيد وانما نصح الاستعارة  
 ونحسن على وجه من الوجوه المناسبة وطرق من الشبه والمقاربة قال صاحب

وما زلتا تعجب من قول اي تمام لا نسفي ماء الملام فغيب علينا بجلوه  
الجبين (ومنها الاستكثار من قول ذا) قال القاضي وفي ضعيفة في صنعة الدهر  
ذالة على التكاف وربما وافقت موضعا تليق به فاكست قبولا فاما في مثل  
قوله قد بلغت الذي اردت من البسر ومن حقنا الشريف عليك  
واذا لم نر الى الدار في وقتك ذا خطت ان نسر اليك

وقوله

لوم يكن من ذا الورى اللذ منك من غنمت بولد تسلمها حواء

وقوله

عن ذا الذي خرم اللبث كاله نسي القربة عوقه لجباله  
وقوله وان بكينا فلا تعجب ذا الحرز في البحر غير معبود

وقوله

افي كل يوم ذا الدمستق مقدم فناء على الالدام للوجه لائم

وقوله

اي المسك ذا الوجه الذي كنت تاتنا اليه وذا الوقت الذي كنت راجعا  
وقوله واعجب من ذا البحر والوصل اعجب

وقوله

اريد من زماني ذا ان يلقني ما ليس يلقه في نفس الزمان

وقوله يا صاحك في ذا اليوم كل حينة فهو كما تراه سخافة وضعف ولو  
تصغفت شعره لوجدت فيه اضعاف ما ذكرته من هذه الاشارة وانت لا تجد  
نمعا في عدة دواوين جارية حرفا والمحدثون اكثر استعانة بها لكن في الفرط  
والندرة او على سبيل التعاطي والفتنة (ومنها الاقراط في المبالغة والخروج فيه الى  
الآخالة) كقولهم

وتالوا ما تشبهوا بالهزم هوفا وصاد الوحش تلم ديبا

وقوله

❦ وقوله ❦

وضاقت الارض حتى صار باربع  
فبعث والى ذا اليوم او ركبت  
بالحبل في لهوات الطفل ما ساعلا

❦ وقوله ❦

واغيب منك كيف قدرت تشا وقد اعطيت في المهد الكلا  
واقسم لو صلت بين شيء لما صلح العباد له شالا

❦ واما قوله ❦

من اضرب الامثال ام من اقبه اليك واهل الدهر دونك والدهر

❦ وقوله ❦

ولو قلتم القيت في شق رأسه من السم ما غيرت من خط كاتب

❦ وقوله ❦

من بعد ما كان ليلى لا صباح له كان اول يوم المحرم آخيه  
فهوما يستعجن في صنعة الدهر على ان كتبها من النقد لا يرتضون هذا  
الافراط كله ( ومنها تكرير اللفظ في السبب الواحد من غير تحسين ) كقول  
ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علي انه بي جاهل

❦ وقوله في هذه النصيحة ❦

فقلقت باله الذي قلقت الجحش فقلقت عيس كهن فقلقت

قال الصاحب وما زال الناس يستشعرون قول سلم

سكت وسكت ثم سل سلها فاني سليل سلها سلولا

حتى جاء هذا المبدع فقال

وافجع من فقدنا من وجدنا قيل النقد مفقود امثال

واظن النصيحة في الرائي اعظم منها في المرتي وقوله

عظمت فلما لم تكلم هابة تواضعت وهو العظم عظما عن العظم

قال صاحب وما احسن ما قال الاصمعي لمن انشد  
 فما للنوى جذ النوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة لوصال  
 لوسلط الله تعالى على هذا البيت شاة لاكلت هذا النوى كله وقوله  
 ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف  
 وقوله ولم ارمثل جبراني ومثلي لثلى عند مثلهم مقام

وقوله

العارض المتن ابن العارض المتن ابن العارض المتن ابن العارض المتن

وقوله

واني وان كان الدفين حبيب حبيب الى قلبي حبيب حبيب

وقوله

لك الخمر غيري رام من غورك الفنى وغيري بغير اللاذنية لاحق

وقوله وهو اقرب ما عدل به الى السراد

ملوله ما تدوم ليس لها من ملل دائم بها ملل

وقوله

فمئل انت انت وانت منهم وجدك بشر الملك الهام

وقوله وكلهم انى ما نى ايه فكل فعال كلهم عجاب

وقوله

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن شعري فيك من ندى شعر

وقوله

انما الناس حيث انت وما لنا من يناس في موضع منك عالى

وقوله

ولولا نولي نفسه حمل حمله عن الارض لانهدت وناء بها الحمل

وقوله

وتبني نفوس أهل التوب أولى . بأهل التوب من عيب القاص  
وقوله ﴿وطعن كأن الطعن لا طعن عندك﴾ وقوله  
أراه صغيراً قدر ما عظم قدره . فما لعظم قدره عندك قدر  
وقوله ﴿

جواب ميثاقى آله نظير . ولا لك في سؤالك لا آلا  
قال صاحب ما قدرت أن مثل هذا البيت يلج سبماً وقد سمعت النافاء ولم  
اسمع بالملأه حتى رأيت هذا المتكلف المتعسف الذي لا يقف حيث يعرف  
(ومنها أساءة الأدب بالأدب) كقول

فعدا أسيراً قد بللت ثيابه بدم ويل بيوا الانخادا  
وقوله وما بين كاذبي المبتغى كما بين كاذبي البائل  
وقوله ﴿

خف الله واستر ذا الجمال برفع . فإن الحمت حاضيت في المحدث والهاشي  
ويقال لما أنكرت عليه حاضيت غيره فجهله ذابت وذكر البول والحوض مما لا  
يحسن وقوعه في مخاطبة الملوك والرؤساء وأقم موقعا من ذلك قوله في  
قهره يري بها اخت سيف الدولة ويعزبه عنها حيث يقول .

وهل سمعت سلاماً إلى الم بها . فقد اطلت وما لمحت عن كتب  
وما باله سلم على حرم الملوك ويذكر منهن ما بذكره المتغزل في قوله  
يعلمون حين نحي حين مسها . وليس يعلم إلا الله بالشئ

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أو عزاني انما عن حرمي بمنزل هذا الحفنة  
بها وضربت عبقه على قبرها قال صاحب ولقد مررت على مريثة له في أم  
سيف الدولة تدل مع فساد الحس على سوء أدب النفس وما ظلت بمن  
بمخاطبة ملكها في أمه بقوله .

بعيشك هل سلوت فإن قلهم . وإن جازيت أرضك غير سالي

فيشوق اليها ويخطئ خطاء لم يسبق اليه وإنما يقول مثل ذلك من يرى بعض  
اهله فاما استعماله اياه في هذا الموضع فدل على ضعف البصر بمواقع الكلام  
وفي هذه القصيدة

رواق العز فوقك مسطر وملك علي ابنك في كال  
ولعل لفظة الاسطرار في مرأى النساء من الخذلان الرقيق الصفي الخبير قال  
ولما ابدع في هذه القصيدة واخترع قال

صلاة الله خالفنا حنوط على الوجه المكف بالجمال  
فلا ادري هذه الاستعارة احسن ام وصفه وجه والده ملك يربها بالجمال ام  
قوله في وصف قربانها وجوارها

اتهن المصائب غافلات قدمع الحزن في دمع الدلال  
( ومنها الايضاح عن ضعف العقيدة ورقة الدين ) على ان الديانة ليست عيارا  
على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا لتأخر الشاعر ولكن للاسلام حقه من  
الاجلال الذي لا يسوغ الاخلال به قولا وفعلا ونظما ونثرا ومن استهان  
بلمره ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه فقد باء بغضب من  
الله تعالى ونعرض لفتنه في وقت وكثيرا ما قرع المتنبي هذا الباب بمثل قوله  
يترشفن من في رشقات من فيو اهل من التوحيد

وقوله

ونصفي الذي يكني ابا الحسن الموى وترضى الذي يسمي الاله ولا يكني  
وقوله من قصيدة مدح بها العلوي

واهر آيات التهامي انه ابوك واحدى مالكم من منافق  
وقوله تناصر الافهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيو والدنا  
وقد افطر جدا لان الذي الافلاك فيو والدنا هو علم الله عز وجل وقوله  
لنناخسرو الناس كالعابدين الهة \* وعين كالموحد الامام وقوله

لو كان علمك بالالوه مقبلا في الناس ما بعث الاله رسولا  
او كان لفضلك فيهم ما انزل التوراة والفرقان والانجيل  
وقول

لو كان ذو القرنين اعدى رأيه لما اتى الظلمات صرن شموسا  
او كان صادف رأس عازر سينة في يوم معركة لاعيا غمسي  
عازر اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه الصلاة والسلام باذن الله عز وجل  
او كان لحج البحر مثل يميني ما انشق حتى جاز فيو موسى  
وكان المعاني اعنت حتى التجأ الى استغفار امور الانبياء وفي هذه النصيدة  
يا من نلوذ من الزمان بظلك ابدا ونطرد باسمو ابليس  
وقوله وقد جاوز حد الاسما الى محل ارتقى اى عظيم الشقى  
وكما قد خلق الله وما لم يخلق محتفري هني كنعرة في منقري  
وقبح بمن اوله نطفة مذره واخره جيفة قدزه وهو فيما بينهما حامل بول  
وعذره ان يقول مثل هذا الكلام الذي لا نسمعه معذره (ومنها الغلط بوضع  
الكلام غير موضعه) كقولوه

اغار من الزجاجه وفي تجرى على شفة الاميراني الحسين  
وهذه الفيرة انما تكون بين الحب ومحبوبه كما قال ابو الفتح كشاجم واحسن  
اذا اذا دنت من فيو كأس على در بقبلة الزجاج  
فاما الامراء والملوك فلا معنى للفيرة على شفاهها وكقولوه  
وغر المستحق قول الوشا فان علما ثقيلا وصعبا  
فجعل الامراء يوشى بهم وانما الوشابة السعاية ونحوها ومن شأن المدوح ان  
ينضل على عدوه ويمجرى العدو ويمجرى بعض اصحابه وليس بسائق في اللغة  
ان يقال وشى فلان السلطان الى بعض رعيته وكقولوه في وصف الحمى المعروفة  
اذا ما فلرقتي غسلتني كانا عاكفان على حرام



وليس المحرام اخص بالاغتسال منه من الحلال وكقولوه في وصف مهره  
 ﴿وزاد في الاذن على الخراق﴾ واذا نال الفرس يستحب فيها الدقة ولا تنصب وادبه  
 بطرف القلم واذا نال الارنب على الفد من هذا الوصف ( ومنها امثال الفاظ  
 المتصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المعلقة ) في مثل قولوه في وصف  
 فرس ﴿سجح لها منها عليها شواهد﴾ وقوله  
 اذا ما الكأس ارعشت اليدين صموت فلم تحل يني ويبي  
 ﴿وقولوه﴾

افبكم في حب لا يجترى عني ها شربت مشروبة الراح من ذهبي  
 وقوله نال الذي نلت منه مني ﴿ما تصنع الخمرور﴾  
 وقوله كبر العيان علي حتى انه صار اليقين من العيان توها  
 وقوله زيد بضن على البرية لا بها وعلية منها لا عليها يوسي  
 وقوله ولولا اني في غير نوم لكنت اظنني مني خيالا  
 ﴿قال الصاحب ولتوقع قوله﴾

نحن من ضايق الزمان له فيسك وخاتمة نربك الايام  
 في عبارات الجيد والسبيل لتنازعها المتصوفة دهرها بعيدا ومن اشد ما قاله  
 في هذا المعنى قوله

ولكنك الدنيا التي حبيبة لنا عنك لها الهالك ذهاب  
 (ومنها الخروج عن طريق الشعر الى طريق الفلسفة) كقولوه  
 ولجدت عني كدت نجل حائلا للتمته ومن السرور بكاه  
 ﴿وقولوه﴾

والاسى يجل فرفة الروح عجز والاسى لا يكون قبل الفراق  
 ﴿وقولوه﴾

الف هذا المعنى اوضح في النفس ان الحمام مز المذاق

وقوله

﴿وقوله﴾

تخالف الناس حتى لا اتفاق لم الأ على تحجب والخلف في الشجب  
فليل تخلف نفس المر سالة وقيل تشرك جسم المرة في التخطب

﴿وقوله﴾

خلفت خطائك سبغ العيون كلامه كالخط بلام معني: فن اجترأ

﴿وقوله﴾

نفع من شهاد او رقاد ولا تأمل كرى تحت الزحام  
فان لثالث المحالين معني شوى معني ابتاهك والنام  
قال ابن جني ارجوان لا يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا انتباه لها (ومنها  
استكره الخلف) قال القاضى لعلك لا تجد في شجرة شجوها مستكرها الأ قوله  
احبك او بقولوا جرئل ثيرا وابن ابرهيم ربحا

﴿قلنا قوله﴾

فافنى وما افنته نفسى كأنما ابوالنرج القاضى له دوتها كجف

﴿وقوله﴾

لوا سطعت ركبت الناس كلم الى سعيد بن عبد الله بعرانا

﴿وقوله﴾

اعز مكان في الدنيا سرج سابع وخير جليس في الزمان كتاب  
وبحر ابوالمك الحقيم الذى له على كل بحر ذخيرة وعباب  
فهى وان لم تكن مستحسنة مختارة فليست بالمستحسن الماقت (ومنها قمع المقاطع)  
كقوله بعد ايات احسن فيها غاية الاحسان وترقى الدرجة العالية وفي  
ولله سرا في علاك ولما كلام العدا ضرب من الهذيان  
انتمس الاعداء بعد الذى رأت قيام دليل او وضوح بيان  
رأت كل من يهوى لك القدر يبتلى يقتدر حياة او يقتدر زلفان

قصي الله بأكافور انك واحد وليس بقاض ان يرى لك ثاني  
فمالك تختار القسي وإنما عن السعد ترى دونك الثقلان  
ومالك نعي بالاسنة والفتنا وجدك طعان بغير سنان  
ولم نعمل السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان  
اردى جملا جددت اولم تجد بو فانك ما احببت في اناي  
هذا البيت الذي هو عودها

لو الفلك الدوار ابغضت سعية لعوقه ثوب عن السوران  
وقوله في قصيدة منها

في خطوه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الالهواه  
ولم يحل علان قرّة في قريه حتى كأن مغيبه الاقداه  
هذا البيت الذي جعله المنقطع

لوم تكن من ذا الوري اللذ منك هو عتمت بولد نسلها حواء  
وكقولو في آخر قصيدة

خلت البلاد من الغزاة ليلها فاعاضهاك الله كي لا تحزنا  
هذا آخر المقامج والمعائب واول المحاسن والروائع والبدائع والقلائد والفرائد  
التي مراد فيها على من تقدم وسبق بها جميع من تأخر (فمنها حسن المطلع) كقولو  
فدينك من ربع ولن زدتنا كربا فانك كنت الشرق للشمس والغربا  
نزلتنا عن الأكوار نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم بو ركبنا  
وقوله

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي الحل الثاني  
فلذا ما اجتمعنا لنفس منق بلقت من العلياء كل مكان

وقوله

اذا كان مدح فالنسيب المتقدم اكل فصيح قال شعرا منم

لحب ابن عبد الله أولى فانه يبدأ الذكر الجميل ويحتم

❦ وقوله ❦

اعطى الممالك ما بينى على الاسل والطعن عند محبين كالنبل  
وقوله فؤاد ما نسلبه الدمام وعمر مثل ما يهب اللثام

❦ وقوله ❦

افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاص من الفطن

❦ وقوله ❦

اليوم عهدكم فابن الموعد ميهات ليس ليوم عهدكم غد  
الموت اقرب محلبا من بينكم والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

❦ وقوله ❦

الجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم  
(ومنها حسن الخروج والتخلص) كنوله

مزت بنا بين تربها فقلت لما من ابن جانس هذا الشادن العربا  
فاستضيمكت ثم قالت كالغيب ترى ليت الشرى وهو من عجل اذا انسا

❦ وقوله ❦

وعيث ظننا نخت ان عامرا علام يمت او في السحاب لا قير

❦ وقوله ❦

والا فحاننى القوافى وعافى عن ابن عبيد الله ضعف العزائم  
اذا صلت لم اترك مصالا لصال وان قلت لم اترك مقالا لعالم

❦ وقوله ❦

نودهم والين فينا كأنه فنا ابن ابى العجاء في قلب فيلى

❦ وقوله ❦

ومفانب بمفانب غادرها اقوات وحش كن من اقلانها

اقبلها غير الحياء كأنما ابدى بني عمران في جيبها

وقوله

جدق يذم من القوائل غيرها بدر بن عمار بن اسمعيل

وقوله

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وائل

فدي نفسه بصيلان النضار واعطى صدور القنا الذابل

(ومنها السبب بالاعرايات) كنولو

من الحياء اذ في زي الاعراب حجر الحلى والمطايا والجلابيب

ان كنت تسأل شكنا في معارفها فمن بلاك يتسهد وتعذيب

سائر ربما سارت موادجها متبعة بين مظلوم ومضروب

اي الصفة الرغبة فيهن وشدة الذنب عني والعارية دونهن

وربما وخذت ابدى المطي بها على الجميع من الفرسان مصوب

كم ذرة لي في الاعراب خافية اوى وقد رقدوا من زورة الذيب

ازورهم وسواد الليل يشفع لي واثني وياض الصبح بغرى لي

قد وقع النية على حسن هذا البيت في شرف لفظه ومعناه وجودة نفسه

وكونه اميوشه

فدوافق الوحش في سكى مراتعها وظلائوها بتقويض وتطنيب

فما د كل محب في يومهم وما ن كل اخذ المال محروب

ما اوجه الحضر المستحسنات به كأوجه البدويات الرعايب

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب

افدي ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صيغ الحواجب

ولا برزن من الحمام مائبة اوراقين صقيلات العرايب

ومن هوى كل من ليست موهبة تركت لون مشبي غير مخضوب

ومن هوى الصدى في قولى وعادته  
وغبت عن شعر فى الوجه مكذوب  
وناهلك بهذه الايات جزالة وحلاوة وحسن معان وله طريقة ظريفة فى  
وصف البدويات قد نرد بحسبها واجاد ماشاء فيها فميتها قوله

هام النقاد باعرابية سكنت بيتا من القاص لم تضرب بوطنيا  
مظلومة القدي تضييهو غصنا مظلومة الرينى في تضييهو ضربا

﴿ وقوله ﴾

ان الذين اقموت واحملوا ايامهم للديارم دول  
الحسن يرحل كلما رحلوا معهم وينزل حيثما نزلوا  
في مقلتي رشاء تدبرها بنسوبة قننت بها الحللى  
نكسو المطاعم طول هجرتها وصدودها ومن الذى نهل

وصفها بقلة الطعم وهى محمودة في نساء العرب

ما اسأرت في التعب من لبن تركته وهو المسك والعمل  
قالت ألا تصحو فقلت لها اخلتني ان الهوى مثل

﴿ وقوله ﴾

ديار اللطاني دارهم عزيزة بطول القنا يحفظن لا بالغام  
حسان الشئ بنفش الوشي مثله الفا من في اجساد من النواع  
ويسمن عن در نفلدن مثله كأن التراقي وشحت بالممام

( ومنها حسن التصرف في سائر الغزل ) كنول

قد كان ينعى الحياء من البكا فالآن بمنعة البكا ان ينعا  
حتى كأن لكل عظم رنة في جلده واكل عرق مدمعا  
مفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محامتها ولم تك برقعها  
فكأنها والدمع بقطر فوقها ذهب سيطي لؤلؤه قد رصعا  
كفنت ثلاث خواتم من شعرها في ليلة فأرت ليالي اربعا

واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتقي التمرين في وقت معا  
وفي ما يتغنى بولاشافتها وبلوغها كل مبلغ من حسن اللنظ وجودة المعنى  
واستحكam الصعته وكفواؤ

ايدري الربع أي دم اراقا وأي قلوب هذا الركب شاقا  
لنا ولأهلنا ابداء قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقا  
معناه ينظر الى قول ابن المعتز

انا على البعاد والتفرق لتلقى بالذكر ان لم تلتقى  
ومنها فليت موى الاحبة كان عدلا فحمل كل قلب ما اطاقا  
ومنها وقد اخذ التمام البدر فيهم واعطاني من السقم المخافا  
وبين الفرع والقدمين نور يقود بلا ازمتها النياقا  
وطرفان سقى العشاق كأسا بها نقص سقايتها دهاقا  
وخصر تثبت الاحداق فيه كأن عليه من حدق نعاقا

❦ وقوله ❦

كأنما قدما اذا انتقلت سكران من خمر طرهما ثمل  
يجذبها تحت خصرها عجز كأنه من فراقها وجل

❦ وقوله ❦

مثلت عينك في حشائي جراحة فتشابهها ككشافها نجلاء  
نفذت علي السابري وربما تندق فيه الصعدة السمراء

❦ وقوله ❦

كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرفت سالا  
لبسن الوشي لا مقبيلات ولكن كي بصن بوالجمالا  
وضفرن الفدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا  
وهذا من احسانه المشهور الذي لا يشق غباره فيو (ومنها حسن التشبيه بغير

أداة التشبيه ( كقولهم

بدت قمرا ومالت غصن بان وفاحت عبرا وزنت غزالا

﴿ وقوله ﴾

• ترنوا لي بعين الظبي محبسة ونعم الطل فوق الورد بالعم

﴿ وقوله ﴾

قمرا ترى ومحابتين بهوضع من وجهه ويمينه وشالو

﴿ وقوله ﴾

أغارني سقم عينيه وحلتي من الهوى ثقل ما نحوى ما زره

﴿ وقوله ﴾

عرفت نوايب المحدثان حتى لو اتسبت لكنت لها نقيبا

وقوله وإتيت معتزما ولا أسد ومضيت منهزما ولا وعل

﴿ وقوله في وصف الخيل ﴾

خرجن من النفع في عارض ومن عرق الركض في وابل

﴿ وقوله ﴾

وجباد بدخلن في الحرب أعرا وبخرجن من دمر في جلال

واستعار الحديد لونا والنف لونه في ذوائب الاطنال

( ومنها الابداع في سائر التشبيهات والنثيلات ) كقولهم في السفر

وان بهاري ليلة مدلهمة على مقلة من تقدمكم في غياهب

بعيدة ما بين الجنون كأنما عقدتم اعالى كل هذب بحاجب

ذكر ابن جني انه مثل قول بشار

جنت عيني عن التغميض حتى كأن جنوبها عنها فصار

وذكر القاضى انه مأخوذ من قول الطرمي في رطاناته

ورأسي مرفوع الى النجم كأنما ففأية الى صلبى بمنحط مخيط



﴿وقوله﴾

كأن رقبيا منك سد سامعي  
كأن سهاد العين يعشق منلقى فيهما في كل هجر لنا وصل

﴿وقوله﴾

رأيت الحميا في الزجاج بكفو  
فدجبتها بالشمس في البدر في البحر

﴿وقوله في الحمى﴾

ونرائني كأن بها حواء  
فليس تزور إلا بالظلام  
بدلت لها المطارف والحنايا  
فعاثتها وبانت في عظامي

﴿وقوله في وصف الظلي﴾

اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي  
وعادة المعري عن التفضل  
كأنه مضج بصدل

﴿وقوله في سرعة اللوبة وتقليل اللبث﴾

وما أنا غيرهم في هواء  
بعود ولم يجد فهو امتسكا

قال ابن جني قد اختلف اهل النظر في هذا الموضع فقال قوم ان السهم  
والبحر ونحوهما افا ربي يو صعدا فتناهى صعوده كانت له في آخر ذلك لبة  
مأثم يتصوب مخدرا وقتل آخرون لا لبة له هناك ولما اول وقت التمداره  
آخروقت صعوده ﴿وقوله﴾ وهو احسن ما قيل في وصف محنة تهكت صاحبها  
واشدت به ثم عاد الى حال السلامة وقد هذبته تلك الحال وزادته صفاء  
وسهولة

وربما شفت غليل صدرى  
يسير او مقام او حنطم  
وضافت خطه فخرجت منها  
خروج الحمر من نزع الندام

﴿وقوله وهو ما لم يبق اليو﴾

كريم تنفست الناس لما لقينه  
كأنهم ما جف من زاد قادم

وكاد سروري لا يقي بندامني على تركوني في عمري المتقدم  
 وقوله وهو من بدائع  
 رضوا بك كالأرض بالشيب قسرا وقد وخط النواصيخ والنزوع  
 وقوله في وصف العمر

إذا خلعت على عرض له حلالا وجدتها منه في أي من الحلال  
 بذى القباة من انشادها ضيرا كما تضر رباح الورد بالجمل  
 وذلك أن الجمل إذا طرح عليه الورد غشي عليه (ومنها التمثيل بما هو من  
 جنس صانعوه) كقوله:

وأما نحن في جبل سوامية شر على البحر من سلم على البدن  
 حولي بكل مكان منهم خلقي نخطي إذا جئت في استنهاها بن  
 من إنما يدنهم بها عن من يعقل يقول هؤلاء كاليهايم فتواك لم من اتهم خطاه  
 إنما ينبغي أن يقال لم ما اتهم لأن موضع ما لا لا يعقل ويحكى أن جريرا لما قال  
 يا حبذا جبل الريان من جبل وحذا ساكن الريان من كانا  
 قال الفرزدق وإنو كان ساكنة فمروها فقال له جرير لو أردت هذا لقلت ما  
 كانا ولم لقلت من كانا

وقوله

فأج رأ بك في وقت على عجل كنظ حرف وعاء سامع فهم

وقوله

من اقتضى بسوى الهندي حاجته اجاب كل سؤال عن هلي بلنر

وقوله

امضي ارادته فسوف له قد واستغرب الاقصى فدم لا هنا  
 سوف للاستقبال وقد موضوعة المضى ومنارية الحال يقول اذا نوى امرا  
 فكأنما يسابق نية وقوله

دون التعاني ناحلين كشككفي نصب ادقها وضم الشاكل

وقوله

ولولا كونكم في الناس كانوا مرا كالكلام بلا معاني

وقوله

قشهر وبهجلان فيها خفية كراين في الفاظ الشع مناطق

وقوله

اذا كان ما تبويه فعلا مضارعا مضى قبل ان تلقى عليه الجواز

المضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع مثل اقوم وتقوم وينوم وتقوم يقول اذا نوبت فعلا او فعلة قبل فوته وقبل ان يقال لم يفعل وان يفعل وقوله

وكان ابنا عدو كائره له يائي حروف انيسان

انيسان تصغير انسان وتقيمه وانسان عدد حروفه خمسة وهو اسم مكبر فاذا صغرته زدت عليه يائي فزادت حروفه ونقص معناه فكذلك اذا كان لعدوه ابنان فكائره بها فيكونان زائدين في عدده ولكن ناقصين لتوسطها وتغلغها (ومنها المدح الموجه) كالقوب له وجهان ما منها الاحسن كقولو

تهبت من الاعمار مالو حويته لمثت الدنيا بانك خالد

قال ابن جني لولم يدح ابو الطيب سيف الدولة الا بهذا البيت وحده لكان قد بقي فيه ما لا يخلفه الثمان وهذا هو المدح الموجه لانه بنى البيت على ذكر كثرة ما استباحه من اعمار اعدائه ثم نفاه من آخر البيت يذكر سرور

الدنيا ببقائه واتصال ايامه وكقولو

عمر العدو اذا لاقاه في رمح اقل من عمر ما يحوى اذا وهبا

مال كان غراب الين برقة فكما قيل هذا مجيد نعبا

وقوله تشرق نيجانة بغررو اشراق الفاظها بمعناها

وقوله تشرق اعراضهم واوجهم كأنما في نفوسهم شيم

وقوله

﴿وقوله﴾

الى كم ترد الرسل فيما اتوا له كأنهم فيها وهمت سلام

﴿وقوله﴾

يخيل لي ان البلاد مسامعي واني فيها ما تقول العواذل

﴿وقوله﴾

كان السهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

(ومنها حسن التصرف في مدح سيف الدولة بجنس السيفية) كقوله

لقد رفع الله من دولة لما منك يا سبينا منصل

وقوله لولا سي سيوف وفضاؤه لما سلن لكن كلاجفان

﴿وقوله﴾

عذاك سيف الدولة المتحدى فانك نصل والشدايد للهل

﴿وقوله﴾

يسى الحسام وليست من مشابه وكيف يشبه المحدث والمحدث

كل السيوف اذا طال الضراب بها يسها غير سيف الدولة السام

﴿وقوله﴾

عما ب سيوف الهندوي حدائد فكيف اذا كانت نزارية عربا

﴿وقوله﴾

تغير في سيف ربيعة اصله وطابمة الرحمن والجذائل

وقوله قلد الله دولة سبينا انت حساما بالمكرمات محلى

فاذا اهتز للندى كان مجرا واذا اهتز لعدا اكن نضلا

﴿وقوله﴾

وانت حسام الملك والله ضارب وانت لواء الدين والله عاقد

﴿وقوله﴾

لقد سل سيف الدولة الجدد معلما فلا الجدد مخبر ولا الضرب ثامه  
على عاتق الملك الاغر نجاهه وفي يد جبار السموات قائمه  
وان الذي سقى عليا لمصفا وان الذي ساء سيفا لظالمه  
وما كل سيف يقطع الهام حدة ونقطع لزيات الزمان مكاره

وقوله

ان الخليفة لم يملك سيفه حتى يلاك فكنت عين الصارم  
وانا تنويع كبت درة ناهه واذا تختم كمت فص الحاتم

وقوله

من للسيف بان تكون سميتها في اصله وفركه ووفاته  
طبع الحديد فكان من اجناسه وعليه المطبوع من آياته  
(ومنها الابحاح في سائر مدائحهم) كقوله

ملك سنان قتاته وبناته يتباريان دما وعرفا ساكبا  
يستصغر الخطر الكبير لوفته ويظن دجلة ليس تكفى شاربا  
كالبدن من حيث التفتعرا بته يهدي الى عينك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوها بغشى البلاد مشارقا ومغاربا  
كالبحر يذف للقرىب جواهرها جودا ويبعث للبعيد بحاربا

وقوله

ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها الى اوقاتها  
عجالة حفظ العنان بأمل ما حفظها الاشياء من عاداتها  
لومر ركض في سطور كتابه احصى بحافر مهره مباحثها  
كرم نين في كلامك ما ثلا وبين عتق الخيل في اصواعها  
اعيا زوالك عن عمل نشة لا تخرج الافار من هلالها  
فيه مدح ومثل مضروب ونشيه نادر

ذكر الامام لما تكلم نصيب انت البديع الفريد من الخلق  
وهذا البديع الفرد من ايات هذه النصيب وكقولوا  
وما زلت حتى قادي الشوق نحو يسلموني في كل ركعة ذكر  
واستبكر الاختار قبل لقاء ظلمنا حقرا الحبر الحبر  
هذا ضد قولهم سمع بالمعنى خير من ان تراه  
ازالت بك الايام عني كلنا بيتوها لما ذنبت وانت لما عذر  
﴿وقولهم﴾

الاياها المثل الذي قد اباده نغزو بهذا خطا بالكنائب  
لملك في وقت شغل فتاده عن الجودا وكثرت جبروت عارب  
﴿وقولهم﴾

بهذا الرعب في قلوب الاجادي فكلمن القتال قبل التلاقي  
ومكاد الطغيان عودوما تغشى فطما الى الاجل  
كل ذرير في الموت حسنا كيدور فاما عني الخلق  
كرم خشن الجوانب منهم فخر كالماء في الشنار الرقاي  
ومحل اما لهما سوام لست جلف البرقاي  
﴿وقولهم﴾

غير اعضاءا الرؤس والهن فضلتا بصلك الاقدام  
﴿وقولهم﴾

قوم بلوغ الفلام عنهم طلق غور الكاء لا الحلم  
كأفلا يولدن البدي منهم لاهفر عاذر ولا فوم  
اذا لولوا عداوة كقولوا نولوا صفة كقولوا  
نظن من فذلك اعندلهم بهم انعم وما علمنا  
ان يرقوا فالحيوف حاضرة لو فطما فللصواب والحكم

لو شدي الحرب لأفنا اخذوا من دفع الدار عن ما استكموا  
 او حلفوا بالشموس واجتهدوا فقولهم خاب سائل القسم  
 لو ركبنا الخيل غير مسرجة فان انجافهم لها حزم  
 نهرى فاعراضهم واوجهم كأنهم في غنومهم فيهم  
 اعيدكم من صروف دهركم فانه في الحكرام منهم  
 وهو كقولهم

الناس ما لم يروك فبلاء والله مر لفظ وانت معناه  
 والجلود من وابتدأ ظهوره والناس باع وانت بقاء  
 لا يلاحظ كل من يودعه مودعه فانه يودعها  
 ان كان فيا تراه من كرم فبك مزيد فزادك الله  
 وهو كقولهم

عشيق الحكرام على آثاره غرم وانته خلق ما فاق ويتبع  
 من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يرفع  
 وهو كقولهم

فلا يأتى بعده دون جيتو دروا ان كل العالمين فضول  
 وهو كقولهم

ما يوزن صغر الحصان ومينه فني بأية جبل العطاش جيزيل  
 جواد على العلات بالملل كنه ولكه بالدار عن بجيل  
 وهو كقولهم

ارى كل ذي ملك لليك مصيره كأنك بحر والمملوك جداول  
 اذا اضطرت منهم ومنيت حامية فلو انهم ملك يملك وابل  
 وهو كقولهم  
 وحاشية الدنيا فاصبح جالسا واباه فيا يريد قيام

وكل اناس يتبعون امامهم وانك لامل المحسنين امامهم  
وربهم يجازون عن كتاب بعدة وصيانة للناظرين قدامهم  
وكقولهم

م المحسنون اكثر في حومة الوفاي واحسن منهم كرم حجة المكافئ  
ولو لا اعتبار الاله فيهم ما هم ولطيفها جدوده في اليهاهم  
وكقولهم

اغزى العداوي اذا طمعا بلطمة استكثروا الذي يغفلوا  
انك من معشر اذا وطعنا ما دوت اعمارهم فقد يغفلوا  
كتيبة ليست رتبة نفل وبلت تحت طمعا غفل  
وكقولهم

لو كثر العالمون نعمة لما عدت نعمة سجاياها  
كالشمس لا تنفد ما صنعت سعة عدم ولا جانا  
وكقولهم لكافور

فما جد بما امان تحت زمانا وخلعت بيضا ظفها وبناها  
وهذا احسن ما يمدح بملك اسود ولا نهاية لحسنه وشرف معناه وجوده  
نسيبه ويغفلوا

ترفع عن عيون المستكبرين ضلما فما يغفل النملات الا عذاريا  
ايما كن حبيب لا اله الا الله وحده وكل صاحب لا احسن الفوقيا  
يدل بعتي واحد كل طاعن وقد جنت الرحمن فلك الهاميا  
الم فيقول في نواس وكما كانت شئ من جوع الجمان

(ومنها مخاطبة الممدوح من الملوك بمل مخاطبة الصديق والتمني مع  
الاحسان والابحار هو مذهب له تفرد به واستكثروا من طوكوا اقتضوا منه  
وتفيرا في الاغلاط والمخالفات ورفعت لنفسه عن درجة المشركين وتدرجها الى



مماثلة الملوك في مثل قولهم لكافود

وما بنا بالباغي على المحب رشوق  
وما شئت إلا أن ادل عواطفك  
ما علم قوما ، كالنوف ، فشرقوا  
إذا علمت منهم الهدى فالحال من

ضعيف هوى يبنى عليه لئلا  
علم أن رأي في هواك صواب  
وغيرت أن قد ظفرت وطايل  
وكل الذى فوق الغراب تراب

ان كان سرهم ما قال حاسدا      فا لجرح اذا ارضاكم الم  
 وبيننا لو رعبتم ذاك معرفة      ان المعارف في اهل الله ذم  
 كم فطلبون لنا عيا فبجزكم      والله بكم ما تاتون والكرم  
 ما ايمده العيب والنقصان من شرفي      انا الثريا وغان الشيب والحرم  
 ليت الغمام الذي عدى صناعته      يزولن الى من عند الدم  
 اريد النوى فتمضي كل مرحلة      لا نستغل بها الوجادة الرثم  
 لئن تركنا ضمورا عن مامنا      ليحدثن لوف ودعهم ندم  
 اذا ترحلت عن قوم وقد قهرنا      ان لا تارقهم فالراحلون م  
 شر البلاد بلاد لا هديق بها      وشير ما يكسب الانسان ما يعم  
 وشير ما قصته راحتي قصص      شهب البراة سوا فبو والرخم  
 وفي على براعتها واستقلال اكثر ايامها بانفسها تكاد تدخل في باب اساءة  
 الادب بالادب وقد تقدم ذكره (ومنها استعمال الفاظ الغزل والنسب في  
 اوصاف الحرب والجند) وهو ايضا ما لم يسمى اليو وفرد يو والظهر فيو الخندق  
 بحسن التقى واعرب عن جودة التصرف والتلعب بالكلام كقول  
 اعلى المملك ما بينى على الاسل      والظعن عند صهيون كالقمل  
 وقوله وهو من فرائد  
 يجماع كان الحرب عاشقة له      اذا زارها فذنة بالخل والرجل  
 وكقول

وكم رجال بلا ارض لكثيرهم      تركت جميع لومها بلا رجل  
 ما زال طرفك يجرى في دماهم      حتى متى بك متى الشارب التمل  
 وكقول

والظعن شزر والارض واجنة      كأنما في فؤادها وملك  
 قد صبغت خدوها الدماء كما      يصنع خد الخمرية الخجل

والخيل نبيك جلودها عرقا بالجمع ما فيها مثل  
 وكقول

همود ان لا تنضم الحب عيلة اذا المام لم ترفع جنوب القلاقي  
 ولا تزد المعتدان الا وماء ما من الدم كالمحلى تحت الشقائق  
 وكقول

فأعك ذمية الاطل كأنما حذبت قلوبها القوي الا حرا  
 واذا المائل ما يتجعد بتعبد الا شقق طيو برده اخضرا  
 وكقول

قد سوت نجر الجبال شعورم فكان قيو مسفة العربان  
 وجرى على الورق النبيع الحافي فكانه اثار الخ في الاخصان  
 وكقول

على اطراف فارس شمري بعض على الثاني في الثاني  
 بضرب هاج اطراف الهابة سوى ضرب الثالث والثاني  
 كان دم الجملاجم في العنابي كما البلدان رين الحفظان  
 فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحديق الحلق  
 وكفوا كرع بسيرة في اناهم في الموره (ومها حسن التسميم)  
 حكى ابو الفاسم الامدي في كتاب الموازنة بين شعري الطالبيين قال جمع بعض  
 الشيوخ من قدة الشعر قول العباس بن الاصف

وصاكم هجر وخبكم قلى وعظكم صد ولهم حرب  
 واعم بحجة الله فيكم فظافة وكل دليل من مراكم كضرب  
 فقال والله هذا احسن من تنقيت اقليدس (وقول ابي الطيب المتنبي في  
 هذا القص اولى بهذا الموصف  
 ضاق الزمان ووجه الارض من ملك ملء الزمان وملء الشهل والمجل

فصحت في جذل العاروف في وجل والبر في شغل والبحر في جمل  
وقوله

الامر معتبر والسيف معتذر وارضم لك مصطاف ومنزع  
للبي ما ينجح والنبل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا  
وقوله

لم يجل من نصرته من له بد ولم يجل من شكره من له ضم  
ولم يجل من امانه عود بهير ولم يجل دينار ولم يجل درهم  
وقوله

قليل ما يدعى سقم فترادى كبير حاسدى صاحب مرادى  
عليل الجسم متنع التيام شديد السكر من غير المدام  
وقوله يهرى ملوك لم ماله ولكنهم مالهز مه  
فاجود بين جودهم بخلة واحمد من جدم ذمة  
وقوله واشرف من عشمهم مونة واتبع من وجدهم عدمة  
لم تنفد بك من وزن سوى لنى ولا من الهز غير الرنج والسنى  
ولا من الليث الا فجع منخله ومن سواه سوى ما ليس بالحنى  
وقوله

يجل عن الشيو لا الكف لانه ولا هو ضرغام ولا الراى عظيم  
ولا جرحه يؤسى ولا غوره يرى ولا حدة بنو ولا يتسلم  
هلك مقصود وشانك مخم ومثلك مفقود ونيلك خصرم  
وقوله اقدم الى هذا الزمان اهله فاعلم قدم واحزهم وفد  
واكرمهم كلب واحرمهم عم واسيدهم فهدواشيمهم فرد  
وقوله

وغناك مثله وطيشك نفة ورضاك فوشة وربك درهم

وقوله عربي السائة فلسفي رأية فارسية اهل به  
 سفتني بها القطن بلية ملحة على كاذب من وعد ما ضوه صادق  
 منها لا حفات ونفس الناظر وسنم لا بدان وسنك لناشق  
 والمجد يهوى نعمة كل غافل ظريف ويهوى جملة كل غامق  
 ومنها حسن ساقوا الاعداد كقول

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت فمولود وقال وراعي

وقوله

ألا ايها السيف الذي ليس مفيدا ولا فيو مرثا ولا منه عاصم  
 هتبا لضرب الهام والمجد والعلل وراجك في الاسلام انك سالم

وقوله

لا يسقى احد يقال له فلولك آل بويه لمو فلولوا  
 قدروا عنوا وعدوا وفوا مثلوا اغتوا علوا واولوا عدلوا

وقوله

ورب جواب عن كتاب امتة وعنوانه للناظرين ختام  
 حروف هاء الناس فيه بلامه جواد وزج ذابل وحسام  
 لما سى الجيش جوابا جعل حروفه جوابا ورعا وحساما اقتدارا وانساعا في  
 الصنعة وقوله

ومرقت سرقة بيت المخللين في حتى ضربت وموج الموت بلطم  
 فاحتمل والليل واليذلة تعرفني والسيف والرمح والفرطاس والظلم  
 قال ابن جني قد سقى الناس اني ذكر ما جمعه في هذا البيت ولكن لم يجتمع  
 مثله في بيت ما علمت وقد قال المصنعي

اطلبا نالها سواي طلق رافع العيس والدحي واليد  
 وهذا اللفظ عذب ولكن ليس فيه جميع ما في بيت المتنبي وقوله

انت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا مدل

❦ وقوله ❦

في حر شوق الى ترشها بفصل الصبر حين يتصل  
الشعر والنحر والمخل والمصم دائي والناهم الرجل

❦ وقوله ❦

ولكن بالنسقاط مجرا ارزنة حياقي ونصحي والهوى والتواقي  
امنا واخلافا وغدرا وخسة وجنا آتخصا لحت لى ام محازيا  
(ومنها ارسال المثل في انصاف الايات) كقولو

مهائب قوم عند قوم فوائد	ومن قصد البحر استقل السواقي
وخير جليس في الزمان كتاب	ان المعارف في اهل النهى ذم
وربما صحت الاجسام بالعلل	وفي الماضى لمن بقي اعتبار
وبأني الطباع على النافل	ومنفعة الغوث قبل العطب
هيات تكنم في الظلام مشاعل	ومحطى من ربه القبر
وما خير الحياة بلا سرور	بهيمة العبد يندى حافر النسر
ولا رائي في الحب للعاقب	ولكن طبع النفس للنفس قائد
وليس يأكل الا الميت الضع	كل ما يتج الشريف الشريف
والجوع يرضى الاسود بالجيف	ومن فرح النفس ما يقتل
ويستصحب الانسان من لا يلاجه	ان النفيس غريب حيثما كانا
فمن الرديف وقد ركبت خضفرا	اذا عظم المطلوب قل المساعد
ومن يستطريق العارض المطل	وادنى الشرك في نسب جوار
وفي عتق الحسناء يستحسن العقد	لا تخرج الاقار من مالانها
ان النور عدد الآجال	ولكن صلم الشر بالشر اهرم
انا الفريق فما خوفي من الليل	اشد من السم الذي اذهب السما

فان الرفق بالجاني عتاب      ان القليل من الحبيب كثير  
 بغض اليّ الجاهل المتعاقل      وليس كل ذوات الخلب السبع  
 وللسيوف كما للناس آجال      في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
 فاول قترح الخيل المهار      والبر اوسع والدنيا لمن غلبا  
 ليس التكحل في العينين كالكحل      وبين عنق الخيل في اصواتها  
 (ومنها ارسال المللين في مصراعي البيت الواحد اكفوا)

وكل امرء يولى الجليل محب      وكل مكان يبيت الحر طيب

﴿وقوله﴾

في سعة الخافقين مضطرب      وفي بلاد من اخبتها بدل

﴿وقوله﴾

الحب ما منع الكلام الا لسانا      والدُّ شكري طاشق ما اعلنا

﴿وقوله﴾

ذل من يقط الذليل بعيش      رب عيش اخف منه الحمام

من بين يسهل الهوان عليه      ما لجرح يمت ايلام

﴿وقوله﴾

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا      وحسب المنايا ان يحسن امانيا

﴿وقوله﴾

افاض الناس اغراضا لذا الزمن      بخلو من المم اخلام من النطن

﴿وقوله﴾

واتعب من ناداك من لا تجيبه      واغبط من عاداك من لا تشاكل

﴿وقوله﴾

لا تشتر العبد الا بالمعاه معه      ان العيد لا تجاس متاكيد

﴿وقوله﴾

اذا انت اكرمت الكرم ملكته      وان انت اكرمت اللبم نردا  
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلا      مضر كوضع السيف في موضع الندى  
 وما قتل الا حمار كالغنم عنها      ومن لك بالبحر الذي يحفظ اليدا  
 وقيدت نفسي في ذراك حجة      ومن وجد الاحسان قد اتيها  
 (ومنها ارسال الجبل والا-تملا والموعظة وشكوى الدهر والدنيا والناس  
 وما يجري مجراها) كقولوا

وما المجمع بين الماء والنار في يدي      يا صعب من ان اجمع الجد والنها  
 يخنى العداوة وهم غير خفية      نظر العدو بها اسر يعوج  
 والامر لله رب محمد      ما حجاب الا لانه جاهد  
 اليك فاني لست بمن اذا اتى      عفاض الافاعي نام فوق العقارب  
 خير الطيور على التصور وشيها      بأوى الخراب ويسكن الناور بها  
 ليس المجال لوجه مع بلربية      انك العزيز تقطع العز يحدج  
 وليس يصح في الافهام شيء      اذا احتاج البهار الى دليل  
 قال انت جنى هذا كما يقول اهل الجبل من شئك في المشاهدات فليس  
 بكامل المقل

وقد يتزيا بالهوى خير اهلها      ويستحب الانبياء من لا يلاعه  
 وما تنفع الجبل الكرام ولا الثنا      اذا لم يكن فوق الكرام كرام  
 ما كل ما ينفي المرء يدركه      تجري الرياح بما لا تشتهي السفن  
 واجب اني لو مويت فراقكم      لفارقت والدهر اخيت صاحب  
 من خص بالذم الفراق فاني      من لا يرى في الدهر شيئا يحبه  
 ومن تكذب الدنيا على الحراز يرى      عدو له ما بين صديقه و  
 واذا كانت النفوس كبارا      تعبت في مرادها الاجسام  
 تلذذ الذي اتخذ الشجاعة جنة      وعظ الذي اتخذ الثمار خبيلا



فان يكن العمل الذي ساء واحدا فافعاله اللاتي سررن الوف  
 واذا غففت على الغي فعاذر ان لا تراني مقلة عيما  
 ان كنت رضى بان يعطوا الجزى بذلوا متها رضاك ومن للعود بالحول  
 فأجرك الاله على مريض بعثت به الى غيى طيبا  
 اذا انت الاساءة من لثم ولم ألم المسوء فمن الوهم  
 واذا انتك مذمتى من ناقص ففى الشهادة لى بانى فاضل  
 اذا ما قدرت على نقطة فاني على تركها اقدر  
 واحتمل الاذى وروية جانبك غدا تفسى به الاجسام  
 وتوهم واللعب الوغى والطعن فى ال هجاء غير الطعن فى الميدان  
 واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والتزلا  
 ومن الخير بطة سيبك عنى اسرع السحب فى المبر الجهام  
 وليس الذى يتبع الوبل رائدا كمن جاءه فى داره رائد الوبل  
 ابلغ ما يطلب الفجاح به الطبع وعند التعق الزل  
 كم مخاض وعلا فى خوض هلكة وقتلة قرنت بالدم فى الجبن  
 وما قلت للبدر انت اللجين ولا قلت للشمس انت الذهب  
 ومن ركب الثور بعد الجواد احمر اطلانة والغيب  
 فقر المجبول بلا قلب الى ادب فقر الحمار بلا رأس الى رسن  
 لا يعجبن لضبا حسن يزى وهل يروق دفيناجودة الكفن  
 اذا ما الناس جرحهم ليب فاني قد اكلتهم وذاقا  
 فلم ار ودم الا خدعا ولم ار دينهم الا نفاقا  
 ذرى اثل ما لا ينال من العلا

فصعب العلا فى الصعب والسهل فى السهل  
 تريدن لقبان المعالى رخيصة ولا بددون الشهد من ابر النحل

تَمَنَّ بِلَدِ الْمُسْتَهَامِ يَمْثُلُو      وَإِنْ كَانَ لَا يَفْنَى فَنَيْلًا وَلَا يَجْدَى  
وَيُغْطِ عَلَى الْيَامِ كَأَنَّهُ فِي الْحُشَا      وَلَكِنَّهُ غِيْظَ الْأَسْرِ عَلَى الْقَدَى  
وَمَكَائِدَ السَّمَاءِ وَاقِعَةً بِهِمْ      وَعَدَاوَةَ الدُّعْرَاءِ بِشِ الْمُنْتَفَى  
لَعْنَتِ مَقَارِبَةِ اللَّثِيمِ فَانْهَا      ضَيْفٌ يَجْرِمُ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفُنَا  
وَمَا الْجَلِيلُ إِلَّا كَالْصَدِيقِ قَلِيلَةٌ      وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يَجْرِبُ  
إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيْئَانِهَا      وَاتَّضَائِهَا فَالْحَسَنُ عَيْكَ مَغْرِبُ  
تَصْنُو الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غُفْلٍ      عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ  
وَلَمْ يَفَالِقْ فِي الْحَفَائِقِ نَفْسُهُ      وَيُسَوِّمُهَا لِسَبِّ الْحَالِ فَتَنْطَلِعُ  
﴿كَأَنَّهُ مَا خُذَ مِنْ قَوْلٍ لِيَدِ﴾

وَأَنْ تَذِبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا      أَنْ صَدَّقَ النَّفْسَ بِزُرَى بِالْأَمَلِ  
﴿وَقَوْلُهُ﴾

وَأَتَعَبَ خَلْقِي اللَّهُ مِنْ زَادِهِ      وَقَصَّرَ عَمَّا نَشَنَى النَّفْسَ وَجَدُهُ  
فَلَا يَنْخَلُ فِي الْمَجْدِ مَالِكٌ كُلُّو      فَيَنْخَلُ مَجْدُكَ كَأَنَّ بَائِلًا عَفْدُهُ  
وَدَبِيرَ تَدِيرِ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُهُ      إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالَ زَنْدُهُ  
فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ      وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ  
إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السِّيفِ فَابْلُغْ      فَمَا تَنْفِيُوْا وَمَا تَنْهَى  
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ      إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ التَّجَادُّ وَضَمُّهُ

﴿وَقَوْلُهُ﴾

أَمَّا فَتَجْعَلُ الْمُقَالَاتِ فِي الْمَرِّ      إِذَا وَاقَفْتَ هَوَى فِي النَّوَادِ  
وَإِذَا الْحُلُمَ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعِ      لَمْ يَحْلُمْ تَقَادُمُ الْمِيلَادِ  
أَمَّا أَنْتَ وَالِدُ الْأَبِّ الْقَائِلِ      طَعِ أَحْسَنَ مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

﴿وَقَوْلُهُ﴾

وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ النَّفْسِ شَرَفًا لَهُ      إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فَعْلُوْا وَالْمَخْلَاقِ

وما بلد الانسان غير الموافق      ولا اهله الا دنون غير الا صادق  
 وجائز دعوى المحبة والهلوى      وان كان لا يخفى كلام المناقضى  
 وما يوجب الحرمان من كف حارم      كما يوجب الحرمان من كف رازق  
 وقوله      انما انفس الانيس سباع  
 من اطاق الناس شي مغلايا      واقتسارام بانفسه سؤالا  
 كل غاد لحاجة ينهى      ان يكون الغضنر الربلا

❦ وقوله ❦

لولا المشقة ساد الناس كلهم      الجود يقرر والا قدلم قتال  
 وقفا يبلغ الانسان غاية      ما كل ماشية بالرجل شمال  
 انا لى زمن ترك البيع      من اكثر الناس احسان واجمال  
 ذكر الفتى عمره الثاني وحاجة      ما فائده وفصول العيش اشغال

❦ وقوله ❦

برى الجبناء ابن العجز حزم      وتنك خديعة الطبع اللثيم  
 وكل شجاعة في المرء نفى      ولا مثل الشجاعة في المحكم  
 قيل له انى يكون الشجاع حكما فقال      هذا على بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 وكم من عائب فولا صحبا      وآفة من النهم السقيم  
 ولكن تأخذ الاذهان منه      على قدر القرائع والعلوم

❦ وقوله ❦

ولقد رايت الحاديات فلا رى      بقا نيت ولا سوادا بعصم  
 والهم يجترم الجسم غفافة      ويثيب ناحية الصبي وبرم  
 ذو العقل يشقى في النعم بعفو      واخو الجهالة في الشقاوة بنعم  
 لا يجدهنك من عدو دمة      وارحم شيا بك من عدو برحم  
 لا يسل الشرف الرفيع من الاذى      حتى يراق على جوانبه الدم

قال ابن جني اشهد بالله لو لم يقل غير هذا البيت لتقدم به أكثر المحدثين  
وهذه الايات كلها غرر وفرائد لا يصدر مثلها الا عن فضل باهر وقدره  
على الابداع ظاهره

والظلم من شيم النفوس فان نجد ذا عنة قلعة لا يظلم  
ومن البلية عذل من لا يرعوى عن جهلو وخطاب من لا ينهم  
ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضره ويؤلم  
❦ وقوله ❦

ارى كلنا يبقى الحياة لنفسه حربها عليها مستهما ما بها صبا  
فحب الجبان النفس اورده النفي وحب الشجاع النفس اورده المحربا  
وبخلف الرزقان والنعل واحد الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا  
❦ وقوله ❦

وفيك اذا جنى المجاني اناة نظن كرامة وهي احتقار  
بنو كعب وما اثرت فيهم يد لم يدها الا السوار  
يها من قطعوا الم وقص وفيها من جلالته افتخار  
لم حق بشركك في تزار وادى الشرك في نسب جوار  
لعل بينهم لبنك جند فلول فرح الخيل المهار  
وما في سطوة الارباب عيب ولا في ذلة العبدان عار  
❦ وقوله ❦

من اقتضوا بسوى المندى حاجته اجاب كل سؤال عن هل يلم  
ولم ترل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذوي رحم  
موت على بصرا شق مظرة فانما يقطط العين كالحلم  
لا تشكون الى خلق خشنه شكوى المخرج الى الغريان والرحم  
وكن على حذر للناس تسره ولا يغرنك منهم ثمر مبهم

وقت مضى وعمر انت مدته في غير امتو من سائر الام  
اني الزمان بنو في شيبته فسرهم واثناه على الهرم  
﴿وقوله﴾

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهب الهل الثاني  
فاذا ما اجتمعا لنفس من بلغت من العلياء كل مكان  
ولربما طعن النقي اقراءه بالرأي قبل نضاعن الاقران  
لولا العقول لكان ادنى ضيعم ادنى الى شرف من الانسان  
﴿وقوله﴾

لحي الله ذى الدنيا مناها لراكب فكل بعد الهم فيها معذب  
الايام شعري هل اقول قصيدة ولا اشكي فيها ولا انعب  
وي ما يزود الشعر عني قلبي ولكن قلبي بالجنة النعم قلب  
اهل تعلق الايام في بان ارى بغضا تنائي او حبيبا تقرب  
﴿وقوله﴾

اني خلق الدنيا حبيبا نديمه فما طلبي منها حبيبا ترده  
واسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف شيء في طباعك خذه  
﴿وقوله﴾

اذا جاء فعل المزمعات ظنونه وحدق ما يعتاده من نوم  
﴿وقوله﴾

وعادى محبوه بقول عداوته واصبح في ليل من الشك مظلم  
﴿ومنها﴾

وما كل هاو للجميل بناعل ولا كل فعال له بئيم  
واحسن وجهه في الوري وجه محسن وابن كف فيهم كف معصم  
واشرفهم من كان اشرف همه واكثر اقدا ما على كل معظم

لمن تطلب الدنيا اذ لم تزد بها مرور محمد أو سلكه مجرم

﴿قوله﴾

فؤاده ما تطلبه النصارى وهو ملقى ما يجد اللام  
 ومنه ناله ناس منهار وإن كلفهم لهم جند ظلم  
 وما أنه منهم بالعيش فهم ولكن مبدون لشعب الرقام  
 فنبه انقى مضمون للو وأبينة بدنيا للظلم  
 ولو لم يمل إلا ذو حل على المالى الجيش وانط التمار  
 ولو حوز الحناط بغير حل نجيب من مبدية التمسلم

﴿قوله﴾

ابدا تسرد ما عيب الدنيا فيلحقه مودها كفى بخل  
 فكيف تكون فرحة نورق للفسح وعل؟ بغادر الوجه غلا  
 وفي مشروقة على الخدر لا غمس سطر عهده ولا تم وصل  
 كفى دمع يسيل منها ملها وبك البديع عهده على  
 اعمه كل من أبك الدنيا فانه يكفى للورد ثم عهده ولا يجلده الاضلع  
 فسر بك يديه عنها في هذه القصيدة

شمع للقيامات فيها فلان اد رولا انفس اسهل الكائن ام لا  
 ولتنبه لطلوع انفس في الشمس والشمس من ان يلى واجلى  
 طافه النجى قال اعمه فامسك جاتوا في المصعد ملا  
 آلة العرش صفة ومجيب فلذا وليا عن المره ولى  
 (ومعها انقضاء عابك المظاني في المرائي والعلوى) كنفوا

سالم املق الوداد بدم بسلم للوقوف لا للوقوف  
 ام لقا ملت الصديق بسلم صليقة للزمن لا للزمن ولا لا  
 فما يرحم الخلد من زمت لحي حاله غير محمود

اي احمد جالك لن تفرغ صدقك وهو مع ذلك نور هود لتجبل الحزن  
واتظار الاجل وقواه

الهدى اجسر ولا تكلم بصفتة من ان يبعث بها انكرم الارواح  
والناس اتول في زعلتك مقلدا من ان تعابشهم وقدرك ارفع  
فيما لوجهك بانومان فانه وجه لك من كل قبح يرفع  
اجود مثل ابي شجاع فانك ويبعث طاعتك المخصي الاوكم  
وقوله

محدثه وكاني يموت اطلبه فا تروى الدنيا على العلم  
من لا يشابه الاحياء في شيمهم ليس يشابه الاموات في الرم  
احسن بالله ابداع ما شاء وقوله

تقدم فاروق الناصر الاحبة فملك واعيا حواء الموت كل طيب  
منها الى الدنيا فلو عاش اهلها منجنا بها من جنة وذموم  
فلكم لا في غللت سماك وفلونها لياضي فراض سليم  
فكقول بعضهم في الموعظة بان ما في ايديكم املاك الملائكون ويستحقها  
الباقون كما تركها الماضون

هلينا لك الاسماذ ان كلن فانما يلقى قلوب لا بشق جيبوم  
فومك كئيب ليس تبدى جفوة ورم كئيب السمع غير كئيب  
واللوحد المكروب من زفرانو سكون عزاء او سكون لغوم

وقوله

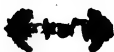
ما كنت احسب قبل دفنك في اللترى ان العواكب في التراب تغور  
ما كنت لهل قبل نعتك ان ارى وضوى على ابدى الرجال نسير  
خرجوا يو ولكل باله خلفه صفات موسى يوم ذلك الطور  
حتى انطأ جنته كان ضربه في كل قلب موجد هاتور

كفل

كفل الفناء له يرد حياته لما انطوى فكانت مشور  
 وقوله في تعريض سيف الدولة عن اخلاص  
 ولعمري لقد شملت المطايا بالاعادي فكيف بطلين شغلا  
 وكما اتضحت بالسيف من الدهر امورا وبالسيوف مالا  
 خطبة للجمام ليس لها رد وان كانت المطايا توكلا  
 ولذا لم يجد من الناس كفايا فامس حذر او ادبت الموت هلا  
 هذا احسن ما قيل في مرثية حرم الحراك وقوله في مرثية طفل لسيف  
 الدولة ونعوتيه عنه

فان نك في قبر قاتلك في الحما	ولن نك طفلا فالامس ايسى بالطفل
ومثلك لا يبيح على قدوسه	ولكن على قديم الغيلة والنفل
عزائمك سيف الدولة انقضى به	فانك نعل واليدائم للنفل
ولم ار اعصى فيك للحرز عبرة	واثبت غفلا والاقارب بلا غفل
نحون المنايا عنك في سلبه	وتصهره عن النظار والرجل
ويبقى على مر الهواذل عبرة	ويهدو كما يهدو الفريد على الغفل
وما الموصى الا سارق وفي شخصه	يضول بلا كشف ويسعى بلا وجل
يرد ابن السبل المخبس عن ابنه	ويصله عهد الولاة للنمل
اذا ما تاملت الزمان وصوفة	تقتب ان الموتى ضرب من القتل
وما الدهر اهل ان يؤمل عنه	حياة حين يتحقق فيه الى النسل
وقوله نحن بنو الدنيا فاما بالما	نعاف بما لا يجد من شره
نجل ادينا بأبوابنا	على زمل من من كبره
فهذه الارواح من جوار	ويطير الاجسام من ترو
لو فكر المخلوق في متبه	نحن الذي يسهلهم به
لم يقرن الشمس في شروق	فبتكت الاناس في غروب





جود راعي الضلعين في جهلو      مودة جاليجوس في طليو  
 وربا عله على غمها      وإوداه في الامن على مبرو  
 وظاية المفروط في سلمو      ككهاية المفروط في مبرو  
 فلا تفضي حاجته طالب      فقلعه يفضي من رعو  
 (ومنها الامام في العباد) كنوا

ان اوحشك المائل فاما دلر حره \* او آسبك المايزي فاما لها لك نسب  
 في قولها

اني تزلت بكذاين ضيقهم      عن القرى وعن الدحال محدود  
 سجد للرجال من الابدى ونعودم      من السار فلا تكانوا ولا المود  
 عايقض الموت نيل من نوصهم      الا وفي به من تنها عود  
 يعني المود الملقى يتناول المالح للقيء      الفذر ليكون واحدة بين  
 في قولها

المجد ليس لمصالح بلع      لوانه في ثياب الحر مولود  
 لا تفر العبد في الصاحبة      ان للمعيد لافاس مأكود  
 من علم الاجود المضي مكرمة      اقولة البيض ام آواز العبد  
 ام ائنه في يد الفاس طاعة      ام غدر وهو بالظلم من مردود  
 وفي الدان القبول البيض عاجرة      عن الجديل فكيف المصيبة السوء

في قولها من قول ابي علي البصير

عجز الزاكس البصير واولى      من بالهجر راجل مكثوف  
 وقولو فلا عرج البصير امره      مود يد الفاس في رأيه

في قولها

اخذت مود خرايت لم      في اللعجب باحكم  
 ولا ان عورت رأيت حنة      قاله لامن آوحد باحكم

فهل من قادر على ما هذا فدلوج الى التسمي التسمي  
في قوله

لقد كنت انصب قبل الحظي بخصه الروض منز النبي  
فلما نظرت الى عظم رأيت النبي كلما في الحظي  
في قوله

بشي باربعة على اعناق تحت الهواج ومن وده لغير  
وجوه ما تمتز كأنها مطروقة او غنت فيها مصراع  
وتراء اخر ما تراء ناطقا ويمكن اكشف ما يكون وقسم  
واذا اشار مكلمها فكانت فرد يهتف او عجوز عظم  
بلى مطروقة الاكشف فذاته حتى يكاد على يد يتم  
(ومنها ابراز الحظي اللطيفة في ملامح من الالفاظ الرقيقة الشريفة والرمز  
بالطرف واللمح) كفوا في الجمع بين مدح سيف الدولة وقته فلولا ما بين  
مدح كافور وما قصه في بيت فاحد  
فراق ومن فارقت غير مدسم في أم ومن تحت خور هم  
ثم قال معرضا لسيف الدولة

وما منزل اللذائذ عندى منزل اذا لم اقبل عنده واكرم  
رحلت فكم بك باجنان شادن علي وكم بك باجنان جلم  
المصراع الثاني يصدق في قوله في بعدن لمن ودعهم تد  
وماربه القوط الملج مكانه باجرج من رب الجنان المصم  
فلو كان ما به من حبيب منقلب عذرت ولكن من حبيب مهم  
وهذا ايضا ما تهيت على من اجرائه المدح من الملوحة عبرى الحبيب في  
كثير من محبو  
رعي طاهر مدح من فون ما اتي هو كاسوك في وقته واجلج

وكقولاه في مدح كافور والتعريض بالقدر في سيف الدولة  
 قالوا هجرت اليو الغيث قلن لهم اني غوث يدو والشايب  
 الى الذي تمسها العيول من راحة ولا ين علي آثار موهوب  
 ولا بروع بمغروبه احدا ولا يفرح موفورا منكوب  
 يا ايها الملك الغاني بتسمية في الله في الغرب عن نعت وتلقب  
 يعني انه مستحق بشيخه من لقب كلقب سيف الدولة  
 انت الحبيب والكنى اعوذ به من ان اكون عبدا غير محبوب  
 وهذا ايه من ذلك وقوله من قصيدة لسيف الدولة بعدما فارق حضرته  
 بعرض باستعادة يومه وشكره اسوه هو من قرآنه  
 وان فارقتي اسطوره فاكبر عذرا لها ما تقب  
 واني لا تبع نذكاره صلاة لاله وفي العصب  
 ومعلمي التعريض بكافور  
 ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اخلاله والغيب  
 وقوله في هز كافور والتعريض باستعادته  
 ابا المسك هل في الكأس فضل اناله فاني الغني منذ حين ونشرب  
 يقول مدح اياه بطربك كما بطرب الغناء الدار فندحان ان نفسي  
 من فضل كأشك  
 وهبت على وقد ارك في زمانك ونسي على قد اركيتك تطلب  
 وقوله ايضا في التعريض بالاستعادة  
 ارض لي بفرق معك عنها قروبح وان كل قريبا بالعباد يهاب  
 وهل نافع ان فرغ المحب بيننا ودون الذي املت منك حجاب  
 اقل سلامي حب ما خف عكم واسكت كما لا يكون جواب  
 وفهد المنس طامع من فلك فطامه مكوت نيلن عذما ومطامه

وكقوله

وكقولو في وصف النرس

وبوم كليل العاشقين كمتة اراقب فيو الشمس ابا ن تغريب  
وعنى الى اذني اغر كانه من الليل باق ين عنيو كوكب  
اي كانه قطعة من الليل وكان الغرة في وجهه كوكب وعني الى اذني لاله  
كاسن لا يرى شيئا فهو ينظر الى اذنه فرد فان رآه قد توجس بها نأهب في  
امره واخذ لنفسه وذلك ان اخن النرس يقوم مقام عنيو وتقول العرب لخن  
الوحشي اصدق من عنيو

له فضلة عن جسمه في اهابه نجه على صليو وجوب وتغريب  
تقنع به الظلاء اذني عناه فيطفي وارضه مرابا فيلج  
اي اذا جذبت عناه طفي برأسه الحامو غرة نفسه واذا ارغبت لئانه  
لعب برأسه

واصرع اي الوحش قنينة بو وانزل عنه مثله حين اركب  
وكقولو في التوديع

ولقي علك بعد غد لفاذ ولقي عن فنانك غير طادي  
محك حيث ما انجعت زكاني موضعك حيث كنت من البلاد  
وكقولو

سر حل حيث تحلة النوار واراد فيك مرادك المقنار  
واذا ارتحلت فنبهتك سلامة حيث انجعت ودية مدرار  
واراك تدهرك ما يحاول في العدا حتى كانت صروفه انصار  
انت الذي نجح الزمان بذكوه وترينت مجدثه الامار  
وكقولو في اللفظ بالصدق والصف بالعدو

اني لاجين عن فراق احبي ونحس نقي بالمام فاشيع  
ويزديني غصم الهدات جراءة ويلمي عنيب الصديق فاجزع

وكقولو في حسن الكتابة

نستحي ما اشتكت من المالك في الدنيا والحق حبه النحل  
وانما كفى عن تكلمها ولم يصرح و اي انا اشكى القوي وقولي يدل على  
ذلك وفي غير ناطة فليست معاذة وكقولو

ايضا ما في ناطة ميمونه عفيف ما في ناطة ميمونه

اي عفيف المخرج فكيف يدرك قولو في حسن الحسن

صلى عليك الله غير مودع وفي ثرى امويك صوب غلم

غير مودع حشو ولكل حسن وكقولو

ويحقر الدنيا استقام محبوب في كل ما غلبها وحاشاك فانها

سجل الله ما احسن المحسن قولو وحاشاك وكقولو

اذا خلعت منك حص لا خلعت ابدا فلا مقام من الوحي باكره

وكقولو في العبادة

لا تعذل المرض الذي بك شائق انت الرجال وعطائق عائلتها

ومنازل المحن المصوم فقل لها ما عذرها في تركها خيراتها

اي لا عذر المحن في تركها بصيكتك الدهر افضل المصوم وكقولو

قصدت من شرقها ومغربها حتى امسكتك البلاد والسبل

لم تبق في قلبي عاقبة قد وفدت فحبيبكم العائل

وكقولو

فحبيبكم المملوك مودع وفيه بؤس من المملوك الحبيب

وكيف نملك الدنيا بشي وانك لعلك الدنيا طيب

وكيف تنوبك الشكوى بداه وانك المحض للملوك بنوب

وكقولو في النبوة وفيه شبه الدولة

المحذوف عوفي اذ عوفيت والمكرم ورائك علك الى احد الحكيم الامم

وما اخضعك في بره بهتشة اذا سلست فكل الناس قد سلوا  
وكقولوا انما التهتات للاكفاه ولئن يهديني من العبداء  
وانا منك لا يفي عظمى بالمرات سائر الاعضاء

﴿وكقول﴾

الصوم والنظر والاعمال المبررة منزلة يكثر حتى الشمس والقمر  
ما الدهر عندك الا روضة اُنفت يا من شائلة في دمه زهر  
ما ينهي لك في ايام كرم فلا انتهي اليك في اعطاه عمر  
فان حطقت من تكرارها شرفي وحط غيبيك منها للنهي والسهر

﴿وكقول﴾

تغير حالى والى الاله مع حالى موثقتوا فباب للذين الغرائق

﴿وكقول في الشمس﴾

سود الشمس من ابيض لوجها ولا تسود بعض المنيبر واللم  
وكان حالها في الحكم واحدة لو احكمت من الدنيا الى حكم

﴿وكقول﴾

مشب الذي يبيك الشباب مشبه فكيف توفى وبانيو مادميه  
وما خيب الجاسد الباض لانه قبيح ولكن اجهن الشعر فاحه

(وهنا حسن المقطع) كقول

قد شرف الله ارضا انت ساكها وشرف الناس اذ يواك انسانا  
قال ابن جني لا يجوز قولهم في الله انسانا لانه لا يطق بشرف الهاظه ولو قال  
انبياك لو خول الله لكان الحق بالخطا (عليه السلام) ولو قال غير ما قلنا لم يكن  
فيعمل شرفه لان في القرآن شرفا لك رجلا ولا ارفع ولا اعرف ولا يطق  
كنايه الله بذكره وكقول

﴿وكقول﴾

ومن كنت جباله باعلي لم يقبل الدر إلا كبارا

﴿ وكفول ﴾

انك عبيدك ما املوا انالك ربك ما تأمل

﴿ وكفول ﴾

واصلبت الذي لم يعط خلق عليك صلاة ربك والسلام  
(ذكر آخر شعره وامره) لما انتهت سفرته ورجعت نجارته بحضرة عهد الدولة  
ووصل اليه من صلاته اكثر من مائتي الف درهم استأذنه في السير عنها  
ليطفي حوائج في نفسه ثم يعود اليها فاذن له وامر بان يتخلع عليه الخلع الخاصة  
ويقاد اليه المحملان الخاص وتطاد حلة بالمال الكثير فامتل ذلك وانفذ  
ابو الطيب الكافية التي في آخر شعره وفي اصغافه كلام جرى على لسانه  
كانه يعني فيه نفسه وان لم يقصد ذلك فمئة قوله:

فلواني ان استطعت خففت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا  
وهذه لفظة بتطير منها ومنه

اذ التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا  
وهذا ايضا من ذاك ومنه

ولولا ان اكثرا ما تمنى معاودة لقلت ولا ساكا  
اي لو ان اكثرا ما تمنى قلبي ان يعاودك لقلت له ولا بلغت انت ايضا منك  
وهذا ايضا من ذاك ومنه

فداستغفبت من داء داء واقتل ما اهلكك ما شفاكا  
اي قد اخمرت باقلب شوفا الى اهلك وكان ذلك داء لك فلتغفبت منه  
فان طهرت عهد الدولة ومثاقفة داء لك ايضا اعظم من داء شوفا الى  
اهلك فكأنك تدأويت من فراقه بما هو اقرب للشخص فكأنه الشوق الى  
اهلك وهذا شبه قول النبي صلى الله عليه وسلم في السلامه داء وكقول

حميد بن ثور

وحسبك داء ان نصح ونسما  
من الفاظ الطيرة ايضا ومنه

وكم هون الثوبة من حزين  
يقول له قدومي ذا بذاك  
الثوبة من الكوفة يقول له قدومي فاذا بك الى هذا القدوم بملك الغيبة وهذا  
المسرور بذلك المحزن لم يقل ان شاء الله تعالى ومنه

ومن عنب الرضاب اذا انجبا  
يقول رجل تروك والموراكا  
تروك اسم ناقه لم يرمطها لفضد النبوة امر له بها والوراك شيء يجتذ الركب  
كالخضرة نقت وركو

محرم لان عس الطيب يمدى  
وقد عبق العبير يو وصاكا  
وهذا ايضا من تلك الالفاظ ومنه

وفي الاحباب مختص يود  
واخر يدعى معه اشتراكا  
اذا انتبهت مجموع في حدود  
تبين من بكى من نياكي  
وهذا ايضا من ذلك ومنه

قول يابعد عن ابدى ركاب  
لما وقع الاسنة في جيشاكا  
هذه استعارة حسنة لانه خاطب النجد وجعل له حتى ومنه

واباشت باطرقى فكوني  
اذاه او نجاه او ملاكا

جعل قافية البيت الهلاك فهلك وذلك لانه ارتحل عن شيراز بحسن حال  
ووفور مال فلما فارق اعمال فارس حسب ان الصلاة تستمر يو كأشهرارها  
في ملكة عضد النبوة ولم يقل ما اشير يو عليه من الاجنياط باستصحاب  
المخبر والمذنبين فجرى ما هو مشهور من خروج سرية من الاعراب عليه  
ومحاربتهم اياه وتكشف الوقعة عن قتله وابو محمد ونفر من غلمان وفاز  
الاهراب بلمواله وذلك في سنة اربع وخمسون وثلاثمائة انشدني ابو القاسم



المظفر بن علي الطوسي الكاتب لنفسه في مرثية المتنبي  
 لا رعى الله حرب هذا المزعوم هذه هالة في مثل ذلك اللسان  
 ما رأى الناس ثاني المتنبي أي نأى برى منك لمزمن  
 كان من نفوس الكثرة في جيسن وفي كبرياء في لجلان  
 كل في الخطو نيا ولحقن ظهرت - هجرات في المعاني  
 فصل وقد جمع في القطر في التفتاح هذا الباب وتذييل وتصيرة كتابها  
 برأس في لبحار في الطير والاعتبار من شعاعه والغنية على مجلسه ومساويه  
 وقد كان بعض الأصدقاء ما أتى عمل ذلك والاعلان نحو كنفية وبو غنية  
 فان احب افراده عن الابواب كان كتابا على حدة وان نشط لا تسلم الفصح  
 تضاعفت اللغات لعدة والاعمال الفلاد على يده الله واراده والحمد لله رب  
 العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم نكاليا  
 في الجواب السليم

(في ذكر الناهي والناهي والراي والخواج غرر المعظم)

ابو العباس احمد بن محمد النامي شاعر منلق من فحولة شعره للوزير وشعره  
 شعراء سيف اللولة وكان حجة في المتنبي في المعلقة والرتبة وقد اخرجت  
 من ديوانه ما هو مشروط بالكتاب من حقائق شعره وخرائطه فمن ذلك  
 قوله من قصيدة

له انت هذا ما احببت مني وذقة حب هبة ثم يدم  
 افتارق نفسي شعبة بعد شعبة - فرحين باننا بعدا بعد منهم  
 قد كثرت في كل ارض دلم من كثرة حلال على ولوى  
 ولم ازل يوما كان لهم للمنى من اليوم بين المخرج والمعلم  
 ومنها

لكم يا بني العباس سيف على العدا حسام حتى يعرض الله الداء بحسم

أخف إلى يوم الوغي من حمامة وأنت من شوق غلبت جميع

وقوله من أخرى

أوبر للعلائق العولك تكاسب طلائع في الدنيا وفي جنة الملائك

بمر عليك الحول منك في الطلا وطرفك بها من المنكحة من اللد

ويض عليك الدهر فملك للعلا وقولك للثوى وكفك للمرفد

وقوله من أخرى

رياحين لظهن عالجني غلوس لها فاجتها بالعرف من روضة الحمد

من الخجيات بالبروت كعب ثرد يندق مهلتها على الملك لا كندى

وقوله من أخرى

أحلم بان الملقى زروء وان صمودها تلك الصمود

وكتبت وقد كتبت المصير حتى شئت عوقني إلى القيد

ومكتبت في هذا إلى فخالوا لمريم للدار أجمك بالصيد

ومثل هذا المصير من القيد قبل السري

لنا ماء الراح ولا ترج لا جا لعصك قلب فيها للشراب

وقوله من أخرى

أهيبه فكتبت عظمى بمصو كتبت بعد الصم

لما أتي في جدي غليم لم يدر مولاي أينا المظلم

ومنتار اليك من عن انك ظلم الي وفوق العظم والحدود

فعلما ان لا ذك لها عظام وطمنه للستان لها جهود

ومنها وشعر او عيد الشعر ارضي بالو لظلم إلى عهد عيد

كان لذكر بشر ان حجر وزودهم من حفره ليد

وقوله من أخرى

الملة صفاني دلوهم لعل العظم من فار عظام

لمني حكم لا يام الفراق نأت  
عقلت عيسا كأتى كنت طامعها  
احدى الحسن انما هو دى ولقد صرمت  
اخذه من قول ابن المروحي

بارب حسنة مهن قد فطنت  
كان قلمي معار فطوى جزعا  
نظت الجاهل في ليث وفي قمر  
كانت الجبل او طرفه وجل  
يامظن الخيل او تروى ضوايله  
اذا ملائكة النصر اختلطت بها  
لم تدع باعلم الجهد المقاتلنا  
لا يكتم النصر يوما انت شاهد  
النصر اسرجها والعزم الجها  
قلل للهارك والشمس مفجدة  
هذا عجاج فابن الافق وهو قنا  
بحسبك سيفك سيف الدولة المظلمت  
بحدث للذئب ذئبه وهو متعج  
قد ارضعك بدنيا الارض ذوتها  
من آل جدان حيث الملك مقبل  
قوم لذا حكموا يوما لانفسهم  
امن علامه ندى ادعوك لم بها  
ان يعجل الرأي تلخه بفايو  
وان تانيت عزما لم ينفعك عدا

سوا وقد ينقل الاسوار حصان  
من قلبه حزن علي وهو متهم  
وفي الجاهل قد نطقت به الهم  
او سيفه قدر في الروح بحتكم  
والفيل تشرب من اشداتها الهم  
تضاه العالم النوري والسم  
لا وجع لجلالا لك العلم  
واليوم من فقه قد كاد ينكم  
والحزم اسلك بالاسراج الاحزم  
وللناها شمس فمدها القسم  
وتلك خيل قلعة الارض وهي دم  
فلاحد للشرك الارواح تعظم  
ويخبر السر سر وهو مبهم  
ورمك ابن رضاع ليس ينظم  
للملك مقسم والحمد مقسم  
جار العاص طهم في الفى حكموا  
فانت ذوالالحيا والصارم الخدم  
كذا الجواد من الاعمال بخدم  
ان الامود غطى ثم تعزم

ان لم اقم اما للدح من فكري  
فثلك فبك يبيى انك الام  
اذا طلبتك لم الحفك في امد  
ما حلقى قد تنافى دونك الكم  
وما علي اذا ما كنت ناظها  
فمطلت كل ما قالوا وما ناطها  
وقوله من اخرى

امرن مولانا اب بهج لنسقا فادى قلوبا صا ديات الهالدمي  
ومنها

ارتناجى العتاب للورد ظالما ومن انجوان مرضى تظالما  
ما اخمن هذا البيت والطرفة وفيه كتابة عن حكمة اليرج بالديار الخصب  
وعض الورد بالشر الاشب

طوى الين ديباج المحدود ونشده يد الين وشبا المحدود مفعلا  
تقسيت الاهواء فلي كما غدا نوال علي في البلاغتيا  
ويوم كاجباد الهذاري حلية غريد نهي في جيهه فترتظلا  
جالونا بوجهي هروس وكعب علي طفل زهرقذ بكى ونسما  
واخرس بصيها بخمسة السن الى ايها مد الهان نكلها  
لندن غدوة حتى اذا الشمس ودعت مغاربها واحنا فنتها التصها  
ثوبنا كاتنا بعض ابناء قبحر غدا فمهم سوين الامر محكا  
الطست للملا حتى كاتك علبها هان كمت مولاها وكنت لها ابنا  
مكارم لا تفك تكتب جلدنا بوتره محي لها قد تفسدا  
زكت فكري فيها طينع حاجي غفلت على اهل القرمض مقدمها  
وولد شعري فبك شعرا الجهر فكبت عليهم مثل نطك منها  
وقوله من اخرى

سلاها لم اسود الهوى في ايضاضه والاسلاي كيف يغيى مسودى  
كأن يرابي عنكرنن فحارها فقد كثرلستان جند الى جند

ولبل لك نجم كليل عن المرى  
كأنى وابن الخمد والعرف الميم  
الى ان وأجت البحر والمر خاصم  
وحلت بد الجوزاء عقد وشاحها  
فقلت لظلم الظلمة هجرة  
فنى قم الايام بين سحره  
فسود يوما بالهجاج وبالردى  
الم ثم فرغونا ونومى تجارنا  
جهنت فلم ابلغ مذك بدهة  
يؤيد على ماوى زياد وجروى  
وقوله من اخرى

لك سيرة في القهر تلي في العلا  
اذا ما علي لمطورك معاني  
يرجى لو يمشى حرة وهو نافع  
بروع ويبدوالانس منه كآنة المسوى  
وازمه يفيض القدى منه في الرضى  
امير القدى ما القدى علك مذهب  
اذا فاعرت بالمسحومات قبلة  
قناة من الملائكة المهيبة سلطانها  
وخيل كالملايك القانية ليوذها  
وضرب بربك الخيل مع نعيمه  
وقوله من اخرى

عالمك بالخزائن حبا وثنا ينسبها بالفرق مثل خير

موين الحشا صدوع وفي الاعصين ماء وزجر في الصدور  
 نحن ابناء ذا الهوى نمسك الانفس منا الى الهنا والزفير  
 نال منا يوم الفراق كما نال من التاكين سيف الامير  
 في خميس النصر فيو لواء عقه من لوائو المنصور  
 رجلة كالذباب وفسانه كالأمد بأما وحيلة كالصقور  
 وجمالك بابا الحسن للفسر واصليهن شكر الفكور  
 لو غدا الدهر صافحا لي عن المستط واطي من جد حال غفور  
 لتعطرت من غبار مذاك لك روحا وكان عطري بكوري  
 ثم صيرت من دماء اطاديبك خلقي وكان منه طهوري  
 واتيت للفرقت نصحت عوالمك معفا فخرأ ليوم نشوري  
 سر على الجعد نستظل من الألبا م ظلي سلامة وجبور  
 بين فرضين من جهاد وشهر انت في الناس مثله في المشهور  
 سمع النصر فيه امرك لما خاطبتك الاقتدار بالتأثير  
 انتم دارة الملا يا بني حسبان وسكان بيتها المعور  
 ونبيرون في اللقمة خري الأجل مرتبة بذلك للمير  
 في شمس من الحديد عليها انجم يتدرن فوق بدور  
 وعجاج كأنه من دخان النسفة يلتقي الهواء بالتعطير  
 عني من ملاكم فكان الارض مملك والجموع من كافور  
 فقهيل بلخي فهب ريحا نه حمد تنفي بقاء الدهور  
 وقوله من اخرى

ومنازلين لذ بدو في شارق شوا ضيله وفوده بوقود  
 ردوا على فاود صمعة سرده لضانم بالهيد عن داود  
 لا يصحبون اذا انتصر ليض للظبا وشبا القنا غر الملبا السود

❦ وقوله من اخرى ❦

الم تر اعداء الامير كوفرو بظل لتوفير العلا غير وافر  
وحساده ما تدوب كحيله . بلغن مدسه انفسهن الزوافر

❦ وقوله من اخرى ❦

وصارم مثل لحظ البرق اسلك في مثال جدول ماء فيه منسكب  
تناهى به الهام عن اجلسهن كما تناهى الخوازم عن مفارقة الكتب

❦ وقوله من اخرى ❦

في ناظر الشمس ان عنت له رمد وسمع الرد ان اصفى له صم  
يردما ونظام الملك منسق والموت في خرز الاعناق ينتظم  
اسعد بعيد اذا كرامة حكمت لك المعاني وامضى حكمها للكرم  
عيد وفتح وملك والامير له فامت سلامة ما اورق السلم  
الله اعطاك اقسام الفخار فما خلق يساميك مذ حيزت لك القسم  
لو كان يرضى لك الدنيا لما فنت وتلت فيها خلودا انت والعم

❦ وقوله في صفة مناره ❦

سامية في الجوه مثل الفرقد قاعدة فيودان لم تنعد  
يكاد عليها وان لم يعد بغرفه من حوض الفهم باليد

❦ وقوله ❦

خلطي له للزمن مقلة عاشق ام النار في احشائها وفي لا تدوي  
اشارت الحارص العراق فاصبحت وكاللولؤ المتبول ادمعها تجري  
تسريل وشبان خروز نظرت مطارفا طرنا من المهرق كالنبر  
محاب حكمت تكل اصببت بواحد فعاجت له فحو الرياض على قبر  
فوشي بالارقم ونش بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر  
ودخل على ناصر الدولة وبك وجعة قد لطخت بلطوخ فقال له هل قتلت شيئا

قال ما علمت قال فقل فقال ارتجلا

يد في برها بره الا يادى ووعك للطريف وللنلاد  
يد الحسن التي خلقت ماء موكلة بارزاق العباد  
(ابو الحسين الناشي الاصغر) انشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني ابو  
الحسين الناشي بحلب لنفسه

اذا انا عانيت الملوك فانسا اعط باقلاي على الماء اعرفا  
وهبة ارعوى بعد العتاب الى يكن تودده طبعها فصار نكلنا  
﴿قال وانشدني لنفسه﴾

ليس انجلب من آله الاشراف ان انجلب بجانب الانصاف  
وقل من يأتي فيجب مرة فيعود ثانية بقلب صافي  
﴿وله في سيف الدولة يودده﴾

اودع لا افي اودع طائفا واعطى بكرمي الدهر ما كنت مانعا  
وارجع لا التي سوى الوجد صاحبا لنفسى ان التبت بالنفس راجعا  
تجملت عنا بالصنائع والاعلا فاستودع الله العلا والصنائعا  
وعاك الذي برعي بسيفك دينة ولقائك روض المعيش اخضر يانعا  
وله اذا لم تنل هم الاكرمين وسعيهم وادعا فاعترب  
مكم دعة انصبت اهلها وكم راحة قهمت من تعب

يا غليلي وصاحبي \* من نوى بن غالب \* حاكم الحب جاور \* موجب غير واجب  
لك صدغ كأنما \* نونه نون كاتب \* يلذع الناس اذ تعرب لدع المعارب  
(ابو القاسم الزاهي) وصاف محسن كثير اللح والظرف ولم يقع اليه شعره محبوبا  
وانما نظرفه من اخوانه الرواق واستندته من التعليقات (انشدني ابو نصر سهل  
ابن المرزبان) فيما انشدني من النكت التي استفادها ببغداد واشغفني به من  
اللطائف التي استصحبها منها للزاهي



سفرن بدورا وانتقبت اهله      ومن غصونا ولتفتن جآخرا  
واطلعن في الاجياد بالدر لجمها      جعلن لحبات القلوب ضرايرا  
وانما احذني في البيت الاول مثال المتنبي في قوله

بدت قمرا ومالت غصن بان      وفاحت عنها ورنث غزالا  
ومن نزع على هذا المنوال ابو عامر اسمعيل بن احمد الشافعي فله قال من قصيدة  
رايت على اكولنا كل ما جد      يرى كل ما يقى من المال مغرما  
ندوم اسيلنا ونعلو قواضيا      وننفض عبقنا ونطلع لخبيا  
وقال ابو الحسن الجوهري في الخبر الا انه قلبه للشبيه

يقولون بغداد التي اشقت بمره      دساكرها والكبرية المتبرا  
اذا فض عه الخم فاح بنفجا      ولشرق صباها ونور عصرا  
ولبعض اهل العصر في غلام مقفي

فديك بالخم الناس ظروفا      واعلمهم لتخذ حيبا  
فوجهك نزهة الابصار حسنا      وصونك منة الاسماع طيبا  
وسائلة نسايل عنك قلنا      لما في وصفك العجب العجيبا  
رنا ظليا وغنى عندليب      ولاح شقائقنا ومضى قضيبا

### وللزاهب

ارى الليل يمضي والمجوم كأنها      عيون الندای حين مالت الى الغض  
وقل لا ج فجر يغمو الجوى نوره      كما انجرت بالمله عين على الارض  
وانشئت ايو سعد نصر بن يعقوب في كتابه كتاب وطاع العوجيات من بدائع  
الشهيات للزاهب

البرج نصف الاغصان تمنق      والمزن ياكية والزهرة مفتق  
كأنما الليل جفن والبرق له      عين من الشمس تبدو ثم تطبق  
ومن مشهور شعر الزاهي قوله

لولا مذارك ما خلعت عذاري      ولكنت في وزر من الاوزار  
ما كنت احسانا بين اوارى      تخطيط ليل في يياض نهار  
حتى نظرت الى عذارك فاغندي      سم القلوب ونزعة الابصار  
فتركت فولي في الوعيد لاجله      وعزمت فبك على دخول النار  
ووجدت في كتاب ابي الحسن علي بن احمد بن عبدان في مجموعة المترجم  
بخطب الليل قصيدة للزاهي اولها

الليل من فكري بهير ضياء      والسيف من نظري بذوب حياء  
والخيل لو حملتها علي بها      لتركها تحت العجاج هباء  
﴿ ومنها ﴾

احصى على دمري الذنوب بمقلة      لدموعها لا املك الا حياء  
سرقه من قول ديك الجن

انا احصى فيك النجوم ولكن      لذنوب الزمان لست بمحصى  
عجايب صرف الدهر كيف يجنون من      غمر البرية شجرة ووفاء  
عدم الصباح فتاب عنه بفكره      وعاك بداه فطاول الجوزاء  
وانشدت له بيت معي وما اراه قاله

من كان آدم جملا في سواه      هجرته حواء السنين من الذي  
آدم في حساب المجلد خمس واربعون وحواء      خمسة عشر واه في وصف الاترج  
وذات جسم من الكافور في ذم      دارت عليه حواشيو بمقدار  
كأنها وهب قدامي مائة      في راس دوحها تاج من النار

﴿ الباب السابع ﴾

( في ذكر ابي الفرج عبد الواحد البغدادى وغر نثره ونظمه )

هو ابو الفرج عبد الواحد بن نصر الخزرجي من اهل نصيبين نجم الافاق \*  
وشامة الشام والعراق \* وظرف الظرف \* ويشوع اللطف \* واحد افراد

الدهر \* في النظم والنثر \* له كلام بل مدام بل نظام من الباقوت بل حب  
 الغمام \* فنثره مستوف اقسام العذوبة \* وشروط الخلاوة والسهولة \* ونظمه  
 كأنة روضة منورة تجمع طيبا ومنظرا حسنا \* وقد اخرجت من شعره \* ما يشهد  
 بالذي اجريت من ذكره \* وانما لقب بالبيغا للثغة فيو سيجري وصفها في ذكر  
 ما دارينته وبين ابي الصابي من ظرف المكائبات وملح المجاوبات وكان  
 في عنفوان امره وربعان شبابه متصلا بسيف الدولة مقيا في جملته ثم تنقلت  
 يو بعد وفاة صاحبه الاحوال في وروده الموصل وبغداد ومناذمته بها الملوك  
 والروساء واخفافه من وانجابه اخرى واخر ما بلغني من خبره ما سمعت الامير  
 ابا الفضل عبد الله بن احمد الميكالي يورده من ذكر التقائه معه عند صدره  
 من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلثمائة وروى بها شيخنا عالي السن  
 متناول الامد نظيف اللبسة بهي الركبة مامج اللثغة ظريف الجملة قد اخذت  
 الايام من جسمه وقوته ولم تأخذ من ظرفه وادبه وانه مدح اياه الامير ابا  
 نصر بن هيصبة فريته اجزل عليها صلته ثم السلاحي وغيره من شعراء العراق \* ثم  
 عرض علي القاضى ابو بشر الفضل بن محمد بمرجان سنة احدى وتسعين  
 كتاب ابي الفرج الوارد عليه من بغداد مشتملا من النظم والنثر على ما اثرت  
 فيه حال من بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع ولست ادري ما فعل  
 الدهريو واغلب ظني انه الى الان قد لحق باللطيف الخبير وانا ابدأ بسباق  
 قصة له من عبارته وحكايته لم اسمع اطرف منها في فنها ولا الطف ولا اعذب  
 ولا اخف وان كان فيها بعض الطول والبديع غير مملول ( قال ابو الفرج )  
 تأخرت بدمشق عن سيف الدولة رحمه الله مكرها وقد سار عنها في  
 بعض وقائعهم وكان الخطر شديدا على من اراد اللحاق به من اصحابه حتى ان  
 ذلك كان مؤديا الى الهب وطول الاعتقال واضطرتت الى اعمال الحيلة في  
 التخلص والسلامة بخدمة من بها من روماء الدولة الاخشيدية وكان سني في

ذلك الوقت عشرين سنة وكان انقطاعي منهم الى ابي بكر علي بن صالح  
 الروزباري لتقدمي في الرياسة ومكانه من الفضل والصناعة فاحسن تقبلي  
 وبالغ في الاحسان لي وحصلت تحت الضرورة في المقام فتوفرت علي قصد  
 البقاع الحسنة والمتزهات المطرفة تسليا وتعللا فلما كان في بعض الايام علمت  
 على قصد دير مران وهذا الدير مشهور الموقع في الجلالة وحسن المنظر  
 فاستصعبت بعض من كنت آنس به وتقدمت لحمل ما يصلحنا ونوجهنا نحوه  
 فلما نزلناه اخذنا في شأنا وقد كنت اخترت من رهبانه لعشرتنا من نوسمت  
 فيه رقة الطبع وسجاجة الخلق حسبما جرى به الرسم في غشيات الاعمار  
 وطروق الديرة من النطرف بعشرة اهلها والانس بسكانها ولم تزل الاقداح  
 دائرة بين مطرب الغنا وزاهر المذاكر الى ان فض اللهو خنامة ولوح السكر  
 الصحي اعلامه وحانت مني نظرة الى بعض الرهبان فوجدته الى خطائي متوثبا  
 ولنظري اليه مترقبا فلما اخذته عيني اكب برعني بخفي العزم ووحى الایام  
 فاستوحشت لذلك وانكرته ونهضت عجيلا واستحضرت فخرج الي رقة مخنومة  
 وقال لي قد لزمك فرض الامانة فيما تتضمنه هذه الرقة ووني وسقط ذمام  
 كانيها في سترها بك عني فنفضتها فاذا فيها باحسن خط والمعه واقرأه  
 واوضحه **بسم الله الرحمن الرحيم** لم ازل فيما تؤديه هذه المخاطبة يا مولاي  
 بين حزم بحث على الانقباض عنك وحسن ظن بحض علي التسامح بنفيس  
 الحظ منك الى ان استزلتني الرغبة فيك على حكم الثقة بك من غير خبره  
 ورفعت يني وبينك صيف الحشمة فاطعت بالانسياط او امر الانسه وانتهزت  
 في التوصل الى مودتك فانت الفرصة والمفتاح منك جعلني الله فداك زورة  
 ارجع بها ما اغنصتني الايام من المسرة مهنة بالانفراد الا من غلامك الذي  
 هو مادة مسرتك (وما ذاك عن خلق يضيق بطارق) ولكن لاخذي بالاحياط  
 علي حالي فان صادف ما خطبتك منك ايدك الله قبولاً ولديك ثقافاً فبني غفل

الدهر عنها او فارق مذهبة فيما اهداه الي منتهى وان جرى على رسمه في  
المضايقة فيما اوثره واهواه وارتقبه من قريك وانما قدمام المسرة  
يلزمك رد هذه الرقعة وسرها وتناسبها واطراح ذكرها واذا بايات  
تلوا الخطاب وهي

يا عامر العبر بالفتوة والتقصيف وحث الكؤوس والطرب  
هل لك في صاحب تناسب في السغرة اخلاقه وبالا ادب  
او حنة الدهر فاستراح الي قريك مستنصرا على التوب  
فان قبلت ما اناك به لم نشن الظن فيه بالكذب  
ولن اتى الزهد دون رغبتنا فكف كمن لم يلق ولم يجب

(قال ابو الفرج) فورد علي ما حبرني واسترد ما كان الشراب حازه من  
تمزي وحصل لي في الجملة ان اغلب الاوصاف على صاحبها الكتابة خطأ  
وترسلا ونظا فشاهدته بالفراصة من الفاظ وجمدت اخلاقه قبل الاختبار  
من رفعتي وقلت للراعي وبجلك من هذا وكيف السبيل الي لقائه فقال اما  
ذكر حاله فاليه اذا اجتمعنا ولما السبيل الي لقائه فمتسبل ان شئت قلت دلني  
قال تظهر فتورا وتنصب عذرا تفارق به اصحابك منهرفا واذا حصلت باب  
الدهر عدلت بك الي باب خفي تدخل منه فرددت الرقعة عليه وقلت ارفعها  
ليناكد انك في وسكونه الي وعرفه ان التوفر على اعمال الحيلة في المبادرة الي  
حضرته على ما آثره من التفرد اولى من التباغل باصدار جواب وقطع وقت  
بمكانته ومضى الراحب وعدت الي اصحابي بغير النشاط الذي نهضت به  
فانكروا ذلك فاعتذرت اليهم بشي عرض لي ولم تدعيت ما اركبه وتقدمت  
الي من كان معي ممن يخدم بالتوفر على خدمتهم وقد كنا علمنا علي الميت  
فاجعلوا علي نجيل السكر والانصراف وخرجت من باب الدبر ومعني صبي  
كتب انس به ويخدمته وتقدمت الي الشاكر في برد الدابة وسر خبري

ومباركتي

وملكرتي وتلقاني للراهب وعذل لي الي طريق في مضيق وادخلني الي الدبر  
من باب غامض وصارني الي باب قلاية متميز عما يجاوره من الابواب نظافة  
وحسنا ففرعه بمحركات مختلفة كالهامة فابتدونا منه غلام كان القدر ركب على  
ازرار

مهمف الكشح مخطنة \* معتدل الثوب اهيفه \* نخل الشمس برقص غرته  
والليل ناعب اصداغ وطوته \* في غلالة تنم على مائسره \* وتحنو معرقها ظا نظهره  
وعلى رأسه مجلسية مصمت فيهر عقل وامتوقف نظري ثم اجفل كالظي  
المذخور وتلوته والراهب الي صحن القلاية فاذا انا ببيت فضي المحيطان رخاي  
الاركان بضم طارقة خيش مفروشة بمصير مستعمل فوئب الينا منه فني مقتبل  
الشيبه حسن الصورة ظاهر النبل والهينه مئر من اللباس بري غلامه فلنبي  
خافيا مئر بسر اوبله واعصفتي ثم قال انما استخدمت هذا الغلام لي تلعبك  
ياسيدي لاجل ما لعلك استحسنته من وجهه مهانعا عما ترد عليه من  
مشاهدتي فاستحسنتم اختصاره الطويق الي بسطي وارتجاله النادرة على نفسه  
حرصا في تأتيمي وافلحني في شكركي على المسارعة الي امره وانا اواصل في  
خلال سكاتته المبالغة في الاعتداد به ثم قال ياسيدي انت مكدود من كل  
ملك ولا يمتنع بمهادثك لا يتم الا بالتوصل الي راحتك وقد كان الامر  
على ما ذكر فاستلقت بسيرا ثم نهضت فخدمت في حالي النوم والبقطة الخدمة  
الي القتها في دور اكابر الملوك واجلة الروساء \* واحضرنا خادم له لم ار احسن  
منه وجها ولا سوادا طبقا بضم ما يخذ للعشاء ما خف ولطف فقال  
الاكل مني ياسيدي الحاجة ومنك للمأخذه والمساعدة فنلتا شيئا واقبل الليل  
فطلع القمر ففتحت مناظر ذلك البيت الي فضاء ادى الينا محاسن القوطة  
وحملت بذخاثر ياخذها من المنظر الجنائي والنسيم العطري وجاءنا الراهب من  
الاشربة بما وقع اتفاقنا على المختار منه ثم اعتدنا غروب اللذة وجربنا

في ميدان المفلوذة فلم يزل يتأهني نواذر الاخطار ولمع الاعداء وتخط ذلك  
من المرح باظفرو ومن النور بالظن الى ان توطئنا الصراب فالتفت الى  
غلامه وقال له يا مترف ان مولاي ما اخبر عنة الصرور بحضوره وما يجب ان  
ندخر ممكنا في مسرتي فامتنع وجه الغلام حياء وخيرا فاقسم عليه بجاننا واننا  
لا اعلم ما يريد ومضى فعاد يحمل طنبورا وجلس فقال لي يا سيدي هذا ذن لي في  
خدمتك فجمعت بهتيل بهتلا تداخلى من عظم المسرة بذلك فاصح الغلام  
الطنبور وضرب وغنى

يا مالكي وهو ملكي وسالي ثوبت نسكي

تزه يتون الهوى غيب لك عن تعرض ملك

لولا كما كنت ابكي الي الصباح واتكي

فنظر الى الغلام وتسم فطعت ان الشعر له فكنت والظن طر باو فرحا ملاحه  
خلق وجوده ضرور وحذوبة الظن وتكامل حسنه فاستدعيت كبرا فاحضرتنا  
الخدام عدة قطع من فخر البلور وجيد الحكم فشرحت سرورا بوجهه وشرب  
بمثل ما شربتم قال لي اما والله يا سيدي احبب توفيك وان لا اتصل بك على  
انت متوفر عليه ولكن انما عرفت الاسم والنسب والصناعة واللقب فلا بد  
ان نسي ليلتنا بشي يكون لما طراخا ولذا ذكرها معلما فحذبت السواد وكتبته  
ارجاء لا وقد اخذ للمفرايم مني

وليلة او سمى حسنا وهوا واننا

ما زلت اللم بدرنا بها واشرب شيبا

اذ اطالع الدبر سعدا لم بين مذ بان غمنا

فصار للروح مني روحا وللنفس نفسا

فطرب على قولك اللم بدرنا واشرب شيبا وجذب غلامه فقبله وقال ما جهلت  
ما يجب لك يا سيدي من الصبر وانما اعتمدت نهدك فيها ذكره فخيالي

الا فعلت مثل ذلك بغلامك فابتعت ابنته خوفا من احتشامه واخذ  
 الايات وجعل يردد هاتم اخذ الدواة وكتب اجازه لها  
 ولم اكن لغيري \* والله ابدل فلانا \* لو ارنى لي خصي \* بدبر مران حسبا  
 فقلت انقلوا الله ما كان احد يؤدى حقا ولا باطلا وداعته في هذا المعنى بما  
 حضر وعرفت في الجلبة انه معتبر من دين قد ركة وقال لي قد خرج لك  
 اكثر المحدث فان عذرت والا ذكرت لك الحال ليعرفها على صورتها  
 فتبينت ما يؤثرو من كان امره فقلت له يا سيدي كل ما لا يعرف بك نكرة  
 وقد امنت بالمعاهدة عن الاعتذار ونابت الخيرة عن الاختيار وجعل  
 يشرب ويصب علي من غير اكرام ولا حث ولا استبطاء الى ان رايت الشراب  
 قد ذهب فبوء واكتب على مجاذبة غلامه والصلوة تنه في الوقت بعد الوقت  
 فظهرت المكر وطاولت النوم وجاء الغلام يردعه ففرقتها لي بازاء يردعني  
 فنهضت اليها وقام بجهنم اسري بنصو فقلت له ان لي مذهبا في قريبي  
 غلامي مني ولا تفتت بذلك تسهيل ما يتطاره من هذه الحال في غلامه فتبسم  
 وقال لي بسكرة قد جمع الله لك مثل المسرة كما جمعت لي بك واظهرت النوم  
 وعاد بجاذبه غلامه باخذت لفظ واحلى معانيه ويحفظ ذلك بينا عهد تدل  
 على صفة ولا تجملاط يد غلامه تارة يقبل به وتارة فيه وغلبني عينا بي الى ان  
 ايقظني هواء العفر فالتفت به وهما متعانقان بما كان عليها من اللباس فاردت  
 توديعه وحضرت انبعاثه واراجه فخرجت ولحقني الخادم يريه ايقاظه وتعرفه  
 انصرافي فاقبعت علي ان لا ينزل ووجدت غلامي قد بكر بما اركبه كما كنت  
 امرته فركبت تمصرفا وطال على اليهود واليه والتوفز على مواصلة واخذ الحظ  
 من معاشته ومثوما ان ما كنت عفيفا منام العليو وقرب اولو من آخره  
 واعرضني اسباب ادت الى الخلق بسيف للدولة فسرت على ام حسن لما  
 فاتني من معاودة لثاوي وقلت في ذلك



ويوم كأن الدهر ساعني به      فصار أحيه ما بيننا مبه الدهر  
 جرت فيو افراس الصبا بارتياجنا      الى دهر مزان المعظم والحسر  
 بحيث هواء الفوطتين معطر السوسم      بانفاس الرياحين والزرهر  
 فمن روضة الحسن ترفد روضة      ومن نهر اللبض يجري الى نهر  
 وفي الممك المهور منه افتد عيها      وصحبي حلالا بعد توفية المهر  
 وتزمت عن غير النفا تير قدرها      فما زلت معها اشرب الخمر بالخمر  
 وحل لنا ما كان بينها محرما      وهل يحظر المظفر في بلد الكبر  
 فاهت لي الايام فيو مودة      دعني في ستر فديت في ستر  
 اتى من شريف الطبع اصدق رغبة      فخالطني عن معدي النظم والنثر  
 وكان جواني طاعة لا ظالة      ومن ذل الذي لا يجيبها الى اليسر  
 فلاقيت من الهين نيلا ووجه      محلي السحاي بالطلاقة واليسر  
 واحشني بالبر حتى ظننته      يريد اخذ اعني من جلال ولا ادري  
 وتزه عن غير الصفاء اجتماعنا      فكنت في ايام كليلين في صدر  
 وشاء السرور ان يلينا بثالث      فلا طفتنا بالبدوا وباخي البدور  
 بمعطي عيوننا ما اشبهت من جماله      ومغني قلوبنا بالتعجب والهمر  
 جنبنا جني الورد في غير وقوه      وزهر الربا من روض خديه والشمير  
 وقابلنا من وجهه وشرابه      بشمين في جنبي دجى الليل واليعير  
 وغني فصار السمع كالطرق آجذا      يا وفر حظ من محاسن الزهر  
 واتبعنا من وجنيد مثل ما      فخرج كفه من الماء والخمر  
 سرور شكرنا منه الصمولك دجا      الميو ولم نفكر بومنة السكر  
 كأن اللالي من عنة فعندوا      نعيم نكح الوفاء الى القدر  
 مضى وكأنني كنت فيه هوما      يحدث عن طيف الخيال الذي بهري  
 وهل يحصل الانسان من كل ما به      تسامحه الايام الا على للذكر

ولم ازل على اتم قلق واعظم حسرة \* واشد تأسف على ما سلبت من فراق النبي  
 لاسيما ولم احصل منه على حقيقة علم ولا يقين خبره \* يؤدباني الى الطبع سبغ  
 لقائي الى ان عاد سيف الدولة الى دمشق وانا في جبلتوما بدأت بشيء  
 قبل المصير الى الراهب وقد كنت حنظلت اسمي فرج اليه برغوبا وهو لا  
 يعرف السبب فلما رايتني استظلم فرحوا قسم ان لا يخاطبني الا بعد النزول  
 والمقام عنده يومئذ ذلك ففعلت فلما جلسنا للجدلة قلل مالي لا اراك تمثيل عن  
 صدقتك قلت والله مالي فكم ينصرف عنه ولا اسف بخاور ما خرجت منه ولا  
 سررت يعودى الى هذه المدة الا من اجله ولذا لك بدأت بقصدك  
 فاذكر لي خبره فقال لي اما الان فميم هذا فني من للمدائنين جليل القدر  
 عظيم النعمة كان ضمن من سلطانيو يصرفها على كثر سهر فخالس بوصاة  
 لتعود الصبر والمعرفه على الخسروج من نعمته فاستقر ولا اشهد البعث عنه  
 خرج بمنجيا الهان ورد دمشق بزي تاجر فكان استأجره عند بعض اشرافه  
 من اخدعة فلقي جده يوما لاذ ظهر لي وقال لصديقه اني اريد الانتقال الى  
 هذا الراهب ان كان علي ما يؤمن فذكر له جديته مذهبي واظهرت السرور  
 بما رغب فيه من الانس لي وانا لا اعرفه بخير ان صدقتي قد امرتني بخدمته  
 وحصل في قلاني في اصل الصوم فلما كان بعد ايام جئنا الرسول من عند  
 صديقنا وبعده الغلام والحادم وقد لحنا يومئذ معهما سقاغ وعلمها لياب ربه فلما  
 نظر الى الغلام قال يا راهب قد حل النظر وجاء العهد ووثب اليه فاعتنقه  
 وجعل يقبل عينيه ويكي ووقف على السطوح فاخذها مع درج رقة منه الى  
 صديقه فلما كان بعد يومين حمل اليه الذي دينار وقال له ابج لنا ما نستخدمة  
 في هذه الضيعة فلباع آلة وفرشا ولم ينزل مكبا على ما رايت الى ان ورد  
 عليه باليغال والآلات المحسنة وكتبه اهله بانجامهم الى هاهنا مصر  
 وتعرفهم اياه بالمال في بعد من وطنه لضيقت ذات بك عما يطلبه بوالخرق

يصلح له المال عنه مقترب بالكذب لما حمل على المصير قال لعلنا نعلم جميع  
 ما بقي منك من نقشنا الى المراهب ليصرفه في مصالح الدين الى ان يواصل  
 نقد من ممغرتا وعلمرو ملك عشرة غورك ولا اصف الا عليك يقطع  
 الاوقات بكرك ولا يشرب الا على ما يضيء الغلام من شعرك وهو الان  
 يصر على افضل الاحوال واجلها ما يخل بتقليدي ولا يصب برى فتجلبت بعض  
 المسئلة بها عرفت من حقيقة خبره وانتم بومي عند المراهب وكان آخر العهد  
 به انتهى كلامه (في بيان غرض من رسائله الموصولة بخاص شعره) كتب الى  
 يوسف الصولة بذكر مصروفين بعض الغزوات ظفرا الى التفرع ومطلبه على  
 ابن الزيات صاحبه وقد عني عليه واخذ اياه وانكفاه بعد ذلك الى حلب  
 المراجعة ابد الله ميدنا حالة موقوفة ومرتب مرموقة وفاضل الناس فيما يقدّر  
 لهم وهو يتلونها بحسب مراتبها من الكرم \* فما تنزلت الا بالمساح \* ولا  
 تملك الا بالمطراف المراتج \* ولا تنقص الا بالحمد \* ولا تطلب الا بالبيان  
 المحيد \* فكل من ادركها طلبا \* واستحقها بافضالها \* من غير المدحول  
 لهيها ما تحب شرف التمدد \* يورق الاخلاص لا اليهود \* فقد حرم نيل  
 المكمل \* ويعدل عن الحقيقة الى الهال \* شعر

لانه الغاية القصوى التي تجوز عن ان تؤمل ادراكا لما اهم  
 ما يتحقق ملوك الدهر مرتبة في الفضل الا لمن توفها قدم  
 ذلكي لن دجال الشكوك في وظلة ان خطا صريف الروى حرم  
 فلو حيا للكرم الموصوف راحة عن ان يبرز ما لم يحرم المكرم  
 المصنعة لقان ادمانته \* والبلادة اصغر صنائجه \* بطارق الدهر اذا تعلق  
 وينطق الجيد اذا التفرع فلا تبال موقوفة عليه \* والثناء لجمع مصروف اليه \*  
 بعض ما تقدم هم الملوك من تلو وضعف الدهر عن ممانه لولوهم سيفه \*  
 وعلم طويته فرد لعل القدر جيد احوضهم الابام حرمه \* حتى اوضحه \*

وخلال احمه \* ومدى اعاده \* وضلال اباده  
 فلا انتزع الله الهدى عز بآمه ولا انتزع الله الوحي عز نصره  
 واحسن عن حفظ النبي وآله ورعي سوام الدين توفير فكره  
 فما تذكره المدايح ادق حنوقه باغرائي مظلوم الكلام ونثره  
 لان ادنى نعمة تستغرق جميع الشكر \* وابسرمة تنوت المبالغة في جميل  
 الذكر \* فاما هذا الفخ الشريف خطره \* الحميد انره \* المشهور بلاؤه \* الواجب  
 ثناؤه \* الباقي فرعه \* العام نعمه \* فاشرف من ان يحد بالصفات \* ان  
 يعد بافصح العبارات \* لاجسراء الله تعالى سيدنا فهو من نيل الارادة \*  
 على مشكور المعرف والعادة \* فيما انتم يوم نقر الدين \* وشمل صلاحه  
 كافة المسلمين \* شعر

كأنما ادخر الرحمن معظمتا دون الملوك لسيفه الدولة البطل  
 رآه اكرمهم في الخبر ان ذكره وصفا وافضلهم في القول والعمل  
 فهزة وظبي الاسياف مضيق واسيلة غير منصوب الى الفلن  
 حتى غدا الدين من بعد العيوس به جذلاف يرفل من نعاؤه في حال  
 فلو تكلم في حال وقيل له من خير هذا الوري لم يسم غير علي  
 وله من رسالة اخرى

شهاب ذكاه \* وطود وفاه \* وكعبة فضل \* وغمامة بذل \* وحمام حق \*  
 ولسان صدق \* فالبيالي بافعاله مشرقة \* والاقدار لحوقه مطرقة \* فعمد  
 اولياؤه \* ونشهد له بالنفضل اعداؤه  
 يقابلنا الدر من برده ويخطفنا السعد من سعة  
 ولو فخر المجد لم تلقه فخورا بشيء سوى محمده

وله من رسالة اخرى  
 ثم ان شكركم نعمة الله تعالى بما جدد من ملاحظة سيدنا حالي \* وتداركه

بطول التطول مرض آمالي \* مالا أو مل مع المبالغة والإغراق فيه \* فك  
نسي بحال من رقى إياديه \* غيراني أحسن لما النظر \* وأجل عندها  
الأحدوية والخبر \* بالدخول في جملة الشاكرين \* والانسام بفضيلة المخلصين  
أذ كان إدام الله عزه قد نصر نياهي على الحمل \* واستغنى من العهد  
للتأمل

فصرت أسك عن أوصاف نعمته عجزا وينطق عن آثارها حالي  
لما تحسنت من دهري بعقله سميت بحملانه الحافظ أقبالي  
وواصلتي صلوات من رحت بها أخال ما بين عز الجاه والمال  
فلم يظلم الدهر عني ما صبرت له أذ كان من بعض حسادي وعدائي  
الم أكن بحسن الانتظار إلى أن صنت حظي عن حل وترحل  
بلغت ما لا يجوز السؤل نائله ولا يدافع رعي فضل والفضل  
بإعراضا لم أتم مذ كبت بارقه إلا رويت بغيت منه مطلقا  
رويد جودك قد هانت به همي ورد عني برغم الدهر أقبالي  
لم يبق لي أمل أرجو ندالك به دهري لأنك قد أفتيت آمالي  
والله ينهني من شكر بطوله \* والنهوض بحقوق فضله \* لما يبلغني رتبة الزيادة  
ونيل السؤل والإرادة \* بمنه وكرمه وله من رسالة إليه يلتمس رسمه من الكوفة  
والعادة جارية بأعاني على ما أوتيه من التجميل في الخدمة بتابعة النظر  
ومواصلته التقدير

فإن رأي لا رأي سؤل ولا برح ال أقبال مشتتلا أيام دولته  
أن يقتضى لي من أفعاله خطما تنوب عن منطقي في شكر نعمته  
إذا تأملها المحاد لأنحة نيقول أنها عنوان نيته  
فعل إن شاء الله (وله من رسالة إلى المهلب الوزير) ولما كانت مناقب سيدنا  
من المعجز الذي لا يتعاطى استطاعة الوصف مطاوله \* ولا إمكان البلاغة

مساجلته \* عدلت الى شكر الله تعالى على ما الهمنه من تامل سيدنا والتجمل  
بجمل ميمو \* واكتساب الدير بسمه ذكره \* تحفنا اني على العهد منه حاضر  
بالاجلاس \* لاحق بدوي الحظ والاختصاص \* لذكر كاتبت خدمة بتلى  
انما في بلع لا يفريه ونهيم لا يحسرو  
وفي الحقيقة لمولا انت معتقلى  
لما اقتضت على غير المسير الى  
لكنه فليك الفضل المحوط وما  
وفي هذه الريالة

وان رأي المتناهي من سيادته الى الجمل الذي لم يرقه اجله  
ان ينقص لي حظا من مكايده  
والشمس تبتوي ضياء وفي نازحه  
وله من رسالة الى ابي محمد جعفر بن محمد بن ورقان وهو فقيه كرام الله ان لا يصدر  
كناي هذا الا في حق في الامير غير ان الوقت لم تضع لما اهتدوا فانذرت هذه  
الايات وارجو ان يكون موقعا بل يطال الي الى ما اوشق من المواصلة بامثالها  
ولا والله ما حسبت قبحهم ولا فيما تقدمها من المشهور عنان الظهور

جادع ربيع جلتى بالامام مني ندي كفاك العزيز وهام  
ففتح ابن اسودت له صو من غلام وانت فيه غلام  
ما يارضى لم يهد فيها صباح ما يدار حليف فيها ظلام  
وانما ما جلت في بلد فيهمو جميع الدنيا وانت الاقام  
سودو عين التباخر ذل فيدي عين الكرم اقام  
وحياله كابل الروضه الا لعل للعدو في وقت زوام  
انتم انتم بالعبا يافى ور فياء والناس كرام اجسام  
سخط المال من اكفكم ما حدثت السوفى والاقدام

وله من رساله كتبها بعد وفاة سيف الدولة الى عدة الدولة ابي تغلب بن  
ناصر الدولة بذكر رغبته في قصده وإثارة الانتطاع اليه وذلك في سنة  
ثمان وخمسين وثلثمائة \* ومن ابرغ لسيدنا صفحة رجائه \* ووفق للانتطاع  
الى سعة نعمائه \* فقد استظهر لما بقي من عمره وحكم لنفسه بالنور على دهره  
فما يقدح للقر في حاله ولا يقطع الدهر في قصده  
وكيف ولقد صار ضيف النعماء م وهو قريب على بكه  
ومن علفت باي تغلب يدها احتذى البدر من سعة  
فام قضى الله من عرشه له بالامارة في مهنة  
فلود السيادة في دسوس وشمس الزيادة في برده  
ولما ورد الجواب عن مكتوبه مقرونا بانراحة الله في جميع ما يحتاج اليه في  
سفره والتوقيع بالمبادرة في المسير الى الموصل وردها ولى ابا تغلب برسالة  
طويلة منها \* افصح دلائل الاقبال واصدق براهين السعادة اطل الله بقاء  
سيدنا ما شهدت الفضول بهصوه \* ونظمت البصائر بحقيقته \* ونعمه الله تعالى  
على الدين والدنيا بما اولاهما من الخيارات سيدنا لحراسها بناظر فضلو \* وسترها  
بظل عدله . منصفه بحكامل الاقبال . مبشرون بهدي الآمال  
معمورة ضمن الشكر الوفي لها عن الزيادة تيل السؤل في الدرك  
تحقق الدهر ان الملك منذ لنا له ابو تغلب اسم غدير مشترك  
واستخلف الظلك الدور همة فلو ولى اغت الدنيا عن الفلك  
موفر المحنات \* مأمون الهفوات \* متناصر الصنات \* ربي النفاة \*  
حمداني السياسة \* ناصري الرياسة \* عطلدي الذكاء \* موثق الآراء \*  
شمسي التأيير \* فلكي التمييز \* قمرى التصوير \* للصدق كلامه \* والعدل  
احكامه \* وللوفاء ذمامه \* وللحسام عناقه \* والقدر مضاهيه \* وللشباب عطاؤه  
دهونه فاجابني مكارمه ولو دعوت سوى نعماء لم تحب

وجدة الغيث مشغولاً بعادته والروض يحني بما في عادة الحب  
لوفاته النسب الواضح كان له من فضله نهب يغني عن النسب  
اذا دعت ملوك الارض سيدها طسراً دعت الملوك سيد العرب  
فاجل بزه وتقبله مدة مقامه بمحضه الى ان سار عنها الى مدينة السلام سنة تسع  
 وخمسين وثلاثمائة وجعل بعاود الموصل مرة \* ومدينة السلام اخرى (وله من  
رسالة شكر) وكان في ارض عواقب اشمالك علي وتنفذك المتواصل الي . من  
مرآة العفل . وبصورة الذكاء والنضل . اذ كانت امارات الاقبال على  
حالي بك لائحة . وشواهد السعادة لدي بعنايك واضحة .

فمن نظري اراع في صلاحه ومن وصف يبحث على تقاني  
بانعام ابر من البداني على علوم افط من اللزاق  
وله في مثله . من كان جبل رأي سيدنا عدته . امن من الدهر شدته .  
ومن فرغ الى احسانه . استظهر على زمانه . ومن توجه برغبته اليه . لم تقدم  
الايام عليه .

وانا الذي علمت من طلب الفنى كيف الطريق الى الفنى برجائه  
فطلبت مخصوصاً بمحمد عزائه وغدوت مدوحاً بشعر عطائه  
وافدت قدماً بهجوات فضائله من نور فطنته ونار ذكائيه  
فاذا نطقته نطقته من الفاظها واذا وهبت وهبت من نهائيه  
(ذكر ما دار بينه وبين ابي اسحق الهادي) كانت كل منها بمنى لقاء صاحبه  
ويكافئه وبرائيه فاننى ان ابا الفرج قدم من بغداد وابو اسحق معتزل منف  
مدة بعيدة فلم يصبر عنه فيزاره في محبته ثم انصرف عنه ولم يعاوده فكاتب اليه  
ابو اسحق

ابا الفرج اسم وابى وانعم ولا تنزل . بزيديك صرف الدهر حظاً اذا نقص  
مضى زمن تستام وصلي غالباً فارخصته والبيع غل ومرغص



ولا تسنى في عيسى بزيارة  
 ولكم كانت كحسوة طائر  
 واحسبك استوحشت من ضيق محبي  
 واوجسعت خوفا من تذكرك القمص  
 وكذا الكثر الطامح يجر بنفسه  
 اذا غاب عن الاشتراك تنصب للقصص  
 فحوشيت يا نفس الطيور فصاحة  
 اذا اتعد المخطوم او درس القصص  
 من المنصر الاثني ومن جزع الخدي  
 ومن يندى الزاوي ومن قصة القصص  
 ومن صفة فيها من اللذي لمدم  
 لمرسانكم عند الطعان بها قصص  
 فهدي دوايب الطير وقت شربها  
 اذا التهر من اخذها جرع القصص  
 فاجابة ابو الفرج في الحال مع رغوله  
 اياما جدا مذ يم الخلد ما تكس  
 سخلص من هذا السرار وايا  
 برأفة تاج الله الملك الذي  
 تنصت بالالطاف شكري ولم اكن  
 وضادفت ادنى فرصة فانهتمها  
 انتمى القوافي الباهوات لجمال السباع من مستحسن الجدة والرخص  
 قهاجت زهر الزبوض بها ولم لميع  
 فلن كنت بالبيضاء قدما ملوبا  
 فكم لثب بالجنود له العدل حترص  
 وبعد فما اخشى قصص سجارح  
 وقلبك لي وكرك ورايتك لي قصص  
 فانهي الابتداء والجواب الى عضد الدولة فاعجب بها واستطرتها وكان ذلك  
 احد اسباب اطلاق اي الحق من الاعمال ثم انصرفت بينهما المصاحبة  
 والمودة وكتب ابو اسحق الى اي الفرج اياتا في صفة التبع والخطاطيف ثم  
 كتب اليه هذه الارجوزة في حلة البيضاء  
 انعمها صبيحة طليحة ناطقة باللغة الفصيحة

غدت من الطيار والنسار  
 تنهى الى صاحبها الاخبار  
 سحاء الا انها سمعة  
 وربما لبيت الغصية  
 زارتك من بلادها البعيدة  
 واستوطنت عندك كالتيعة  
 ضيف فراه الجوز والارز  
 شراه في تنقارها الخلقى  
 تنظر من غيبين كالنصين  
 تمس في حلقها الخصر  
 عزها خذورها لا تقاص  
 عجبها وما لها من قلب  
 تلك التي قلبي بها مشغوف  
 تشرك فيها شاعر الزمان  
 وذلك عبد الوارث من نصر  
 فاجابه ابو الفرج بهذه الابحوزة

من تنصني من حكم الكتاب  
 انصني لاوصاف الكلام محمرا  
 وهل يجازي السابق المتطر  
 مارا لي عن عرض معرضا  
 فارة بمحمد الخطاكا  
 ونارة يعني بنت الشيخ  
 مجوم حول عرض معلوم  
 حتى تخلصت رغبة الصريح  
 تسم العلوم قمر الآداب  
 وسام ان يلحق لما برزا  
 ام هل يساوي المدرك المندر  
 ولي بما يضدده مشتهرا  
 يبدع تستغرق الاوصافا  
 من متعلق لفضلوهم  
 ومنصد في شعر منهم  
 وسلم التلويح للتصريح

وضح ان البقا منصفه بكل ما كان قدما يورده  
 فلم يدع لقائل مقالا فيها ولا لحاظر محالا  
 اهدى لها من كل نعت احسنه وصاغ من حلي المعاني ازينه  
 احال بالربى الاشيب الاخضر وباحمرار طوقها والمنبر  
 على اختلاط الروض بالشقيق واخضر الميناء بالعنق  
 ترمى بدو اج من الزمرد ومقلة كسج في عجم  
 وحسن منقار اثم فاني كأنما صيغ من المرجان  
 صبرها انفرادها في الحبس بنطقها من فصحاء الانس  
 تميزت في الطير بالبيان عن كل مخلوق سوى الانسان  
 تحكي الذي سمعة لا كذب من غير تغيير لجد او لعب  
 غذاؤها اركى طعام رغدا لا تشرب الماء ولا تخشى الصدا  
 ذات شغى تحسبه ياقونا لا ترضي غير الارض قونا  
 كأنما الحبة في منقارها حباية تطنو على عفارها  
 اقدامها بياسها الشديد اسكنها في قفص الحديد  
 فهي كحود في لباس اخضر تأوى الى خر كاهة لم تستر  
 ووصفها المهزما لا يدرك ومثله في غيرها لا يملك  
 لو لم تكن لي لبقا لم اخضر لكن خشيت ان يقال منتصر  
 وانما نعت باحتقاق لوصفها حذق اليه اسحق  
 شرفها وزاد في تشریفها بحكم ابداع في تنويفها  
 فكيف اجري بالشناء المتخف من صرف المدح الى اسى واللقب  
 وكتب اليه ابو اسحق باحسن ما قيل في مدح الالغ  
 ابا الفرج استحققت نعتا لاجله تسميت من بين الخلائق ببقا  
 يانا منيرا كاللجين مضمنا نضارا من المعنى أذينا وافرغا

فلولا مرئ النيس اتدبت مجاريا  
 متى ما برم ذا الاسم غيرك رائم  
 فاني اسميه بو ثم اثني  
 اذا انا سلت البلاغة طائعا  
 كفتك على رغب المحسود شهادتي  
 وما هجنت منك الهامن لغة  
 اتعرفها فيما تقدم خاليا  
 فيالك حرفا زدت فضلا بنصو  
 بقيت ولا نعدم بقاء مرقها  
 ولما قل عز الدولة بخيار بنته المزوجة بعدة الدولة ابي تغلب اليه بالموصل  
 كتب عنه ابو اسحق في معناها فصلا من كتاب اسخسة الناس وتحفظوه واقر  
 له بالبراعة والبلاغة كل بلغ (وهو) قد توجه ابو الجهم بدر المحرم وهو الامين على ما  
 بلحظه . الوفي بما ينحظة . نحوك يا سيدي ومولاي ادام الله عزك بالوديعه وانما  
 نقلت من وطن الى سكن . ومن مغرب الى معرب . ومن مأوى بر وان طاف  
 الى مشوى كرامة والطاف . ومن شئت درت لما تعاوى . الى مشاء يحود  
 عليها ساق . وفي بضعة مني انفصلت اليك . ونمرة من جني قلبي حصلت  
 لديك . وما بان عني من وصلت خلة بحالك . ونخبرت له بارع فضالك .  
 وبثاثة المنزل الرحب من جميل خلافتك . واسكنه الكف الفسح من كرم  
 شجلك وظرائفك . ولا ضياع على ما تضمه امانتك . ويشتمل عليه حفظك  
 ورعايتك . وارجو ان يقرن الله موردها بالطائر السعيد . والامر الرشيد .  
 والعز الزائد . والمجد الصاعد . والثناء في الائتلاف . والعصمة من الترفه  
 بالخلاف . حتى تكون عوائد البركة بأحوالها منوطة . ومن غواذى الايام  
 وغيرها محوطة . وانما الم ابو اسحق في تسميته لما بالوديعه بالنصل الذي كتبه

جعفر بن محمد بن ثوابه عن المعتض الى ابن طولون في ذكر ابتو قطر الندى  
 المنقولة اليه وهو واما الوديعه اعزك الله فهي بمنزلة ما انتقل من مالك  
 الى يمينك عناية بها وحياطة لها ورعاية لمولائك فيها فلما عرضة على الوزير عبد  
 الله بن سليمان ارضاه جدا واستحسنه وقال له تسميتك اياها بالوديعه نصف  
 البلاغة ووقع له بالزيادة في اقطاعه ومشايرته ولما قرى الفصل من انشاء  
 الصابي بمحضرة أبي تغلب اعتمد في الجواب عنه على أبي الفرج البغا وكتب  
 كتابا يشتمل على هذا الفصل الذي هو الجواب عن الفصل المذكور وهو  
 واما ابو العزم بدر الحمري ايد الله المستوجب للارضاء والاحسان الموفى  
 بما صحت على كل مراد فقد ادى الامانة الى تحميلها وسلم الذخيرة الجليلة الى  
 متقبلها فحلت من محل العزفي وطنها واوت من حى السوردد الي مستقرها  
 وسكنها متفلة من عطن الفضل والكمال الى كيف السعادة والاقبال وصادرة  
 عن انبل ولادة ونسب الى اشرف اتصال وانه سبب وفي السير من لطزم  
 فروضها واجابات حقوقها ما صان رعايتي عن الوصاة بها وتزده وفائي عن  
 الاستزادة لها وكيف يوصي الناظر بنوره ام كيف يحض القلب على حفظ سروره  
 وان سيبا قرن باحسان امير المؤمنين اطال الله بقاء ذكرى ووصل بمحل السيد الم  
 ركن الدولة ادام الله نايك حلى وضع عز الدولة ايد الله مكنون ودى واخص  
 الاخوة من ولد آبيه السيد رضي الله عنه وابدم بوثيق عهدي الى ان صرت  
 بفضل الجماعة قائلا ودونها بالنية والفعل مناضلا وبمعاشتها المجموعة الهمة  
 ناطقا وبما لي عندها من المساهمة والمشاركة وانما لحقني بالتناهي في الاعظام  
 وخلقني بالمبالغة في الايجاب والاكرام والله يعين على ما اعتقد من ذلك  
 واخيه وبوقفتي لما يوفى على المحبة والسخية فيه به وقدرته وحوله وقوته  
 (هذا ما اخرج من شعر ابي الفرج الذي يتفق به) قوله  
 لقد عز العزاء علي لما تصدى لي لتفتلي الصدود

اذا بعد الحبيب فكل شيء من الدنيا ولذتها بعيد

﴿وقوله﴾

باسادني هذه نفسي تودعكم اذا كان لا الصبر يسليها ولا المجرع  
قد كنت اطعم في روح الحياة لها فالان اذ يتم لم يبق لي طمع  
لا عذب الله روعي بالبقاء فما اظني بعدكم بالعيش انتفع

﴿وقوله﴾

حصلت من الهوى بك في عمل يساوي بين فربك والفرار  
فلو ا وصلت ما نقص اثنيافي كما لو بنت ما نراد اثنيافي

﴿وقوله﴾

يامسني بجنون ستمها سبب الى مواصلة الاسقام في جسدي  
وحق جفنيك لا استعفيت من كدي دهري ولو مت من ثم ومن كد  
عذرت من ظل في حبيك بمجدي لانه فيك معذور على جسدي

﴿وقوله﴾

يامن تشابه منه المخلبي والمخلق فما نساقر الا نحوه الحدق  
توريد دمي من خديك مخلص وسم جسمي من جفنيك مسترق  
لم يبق لي رفق اشكو هوالك به ولما يتشكى من به رفق

﴿وقوله﴾

ومهنف لما اكنست وجنائك حل الملاحة طرزت بهذاره  
لما انتصرت على عظيم جفائك بالقلب كان القلب من انصاره  
كملت محاسن وجهه فكأنما افسيس الهلال النور من انواره  
واذا الخ القلب في هجرانه قال الهوى لا بد منه فداره

﴿وقوله﴾

ما ضر من بعد السرور بيعك لو كان يحمل في صلبه عبك

يدو فاطرق هينة ومخافة من ان بوثر ناظري في خده  
قد صرت اعجب ان علة طرفو ليست تؤثر علة في وده

﴿وقوله﴾

يا طيف من انا عبك من اين لي شكر يقوم ببعض ما توليه  
ينأى فتدنيو الي على النوى فاره كالتعقيق في التشبيه  
ما كان احسن حالتي لو ان ما اوتيت من كرم وعطف فيه

﴿وقوله﴾

علمت طيفك اسعافى فما هجعت عيناى الا وطيف منك بطرفى  
فكيف اشكر من ان نمت واصلى بالطيف منه وان لم اغف قاطعنى

﴿وقوله﴾

خيالك منك اعرف بالفرام واراف بالحب المسهام  
فلو بسطيع حين حضرت نوى على لزار في غير المنام

﴿وقوله﴾

قد كان احسن شيء بعد بعدم بروح مثلك ان تنأى عن الجسد  
م بالوصال اعادوها اليك فلم ذخربها بعدم للصبر والمجد  
وعدت بالدمع تعليلاً كأنك قد اظهرت ما ليس موجودا لدى احد

﴿وقوله﴾

يا من اذا خفت فيه العذل آمنتى جميل انصافه من عذل عدالي  
ما بسحقى زمانى وهو سامعنى بذل ودك ان اشكو في حال  
راك غابة آمالي فما برحت نعى لياليه حتى نلت آمالي

﴿وقوله﴾

اوليس من احدى العجائب اننى فارقت فحييت بعد فراقه  
يا من بجاكى البدر عند تمامه ارحم فنى بحكيه عند محافه

وقوله

جاورت بالحب قلبا لم تذر فكري للحب مستمتعا فيه ولم تدع  
مفرقا بيني وبين غير مفترق عنه وبين سلوة غير مجتمع  
( وهذه غرر من شعره في الغزل والنحدر ) انشدت له في رمد المحبوب وهو  
احسن ما سمعت في معناه

بنفسى ما يشكو من راح طرفه ونرجسة ما دعى حسنه ورد  
ارقت دمي ظلما محاسن وجهه فاضى وفي عينيه آثاره تبتدئ  
غدث عينه كالخلد حتى كأنما سقى عينه من ماء نوريك الخلد  
لئن أصبحت رمدا مقله مالكي لقد طالما استنشفت بهما مقل رمدا

وله في النصد

بالي الغائب الذي لم يغيب عني فاشكو اليه في الغيب  
باشرة كف الطيب فلو نلت الاماني قبلت كف الطيب  
فعلت في ذراعه ظبة الحب وضع افعال لحظو بالقلوب  
فاسالت دما كأن جنوني عصفرته بدمعها المسكوب  
طاب جدا فلو يسمع الدهر لاسى عطري واصبح طيبي

وله في غلام خرج غازيا

يا غازيا انت الاحزان غازية الى فؤادي والاحشاء حين غزا  
ان بارزتك كاه الروم فارمهم بسهم عينيك تقتل كل من برزا

وله في وصف معصرة

ومعصرة انخت بها وقرن الشمس لم يغيب  
فخلت قرازها بالرا ح بعض معادن الذهب  
وقد ذرفت لتقد الكرم فيها اعين العنب  
وجاش عباب وادبها بهتل ومنسكب



وياقوت العصير بها      بلاعب لؤلؤه المحب  
فياعجبا لعاصرها      وما يغني بو عجي  
وكيف يعيش وهو يخو      ض في بحر من الذهب

وله في الخمر والقدر

بالنقص للنصف منزل كتب      ما للتصافي في غيره ارب  
جاءت به دية السرور وحل      اللهو فيه وعزس الطرب  
دارت نجوم السرور في فلك      منه له من فتوتي قطب  
من كل جسم كأنه عرض      يكاد لطفنا بالخطب  
نور وان لم يغيب ووه وان      فمع وماء لو كان ينصب  
لا عيب فيه سوى اذاغنه السر      الذي في حشاه يحجب  
كأنما صاغه النفاق فإ      بخلص صدق منه ولا كذب  
فهو الى لون ما يجاوره      على اختلاف الطباع ينسب  
اذا ادعاه اللجين أكذبه      بالراح في صنع جسمو الذهب  
جلت عروس المدام حالية      فيه حلينا الاوتار والنسب  
فالراح بدر والجام هائلة      والافق كفى والانجم المحب  
حال به الماء عن طيعتو      بالمزج حتى خلناه يلتب  
ونحن في مجلس تدبره الخمر      حلينا الاقداح لا العلب  
ينسى باوطانه الحنين الى الا      وطان من السرور يغترب  
لولا حفاظي المشهور ما امت      من بعد بغداد سلوتي حلب

وله

ومدام كأنها في حشى الدن      صباح مفارن المساء  
فهي تنس لها من الطين جسم      لم تمتع فيه بطول البقاء  
ما توهمت قبلها ان في العا      لم نارا تذكي بفرع الماء

برزت والضحى عن الليل مجبو ب فلاحت كالشمس في الظلام  
 وثلاه الفجر المنير فعننا : لانا عن نوره في غناه  
 ما استزدنا به ضياء على ايسر ما كان عندنا من ضياء  
 ما رجت جوهر الزجاج فجاءت كشعاع مازج لهواء  
 وتملت من الجباب بدر يتلانى باللمحظ والاياء  
 بينما تنكس به زرد الهلوه رحنى ترفض مثل الهباء  
 فكأنما بين الكؤوس بدور تهادى كواكب الجهنماء  
 وكان المدير في الجملة اليسضاء منها في حلة صفراء  
 حبذا العيش حيث نسري الاماني بين جد القنا وهزل الغناء  
 حيث سكر الشباب افهى على فلسى وامضى من نشوة الصباه  
 وله من البلق ما قيل في عتق الخمر

وعريقة الانساب والشم موجوده والخلق في العدم  
 قدمت فلا تعزى الى حدث لآ اذا عزيت الى المهرم  
 في آدم العكر المولد في السدنيا وجوا الخمر في القدم  
 كملت فضائلها وقصر عن اوصافها الاغراق في الكلم  
 ظهرت ونور الشمس في فلك من قبل خلق الصبح والظلم  
 فاقبل جوهرها بمنسكب لم يمتصر يد ولا قدم  
 واشتق معنى اسم السلاف لها من كونها في مالف الام  
 فكأنها في صفوها خلقى وكأنها في عيها كرى

وله

غادني بالصبح قبل الصباح واجر في حلبة الصبا والمراج  
 واشتم زوائر الغرام فقد بشير بالغيب من نسيم الرياح  
 عاينها كالجلنار اذا ما كللت من حباها بالاقحاح

في اختصاص النفاح بالطيب والحسنة لا في كثافة النفاح  
غير نكران تسمد شعاع الشمس منها كواكب الاقداح  
فهي اصل الانوار اطفأ كما كانت سائها عنصر الزلال القراح  
خدمتها الاجسام بالطبع لما شاهدت قربها من الارواح  
فتدارك بها حشاشة افرا حي وحرك بها سكون ارنياحي  
بين وردين من بنان وخذ وشرابين من رضاب وراح  
ونشيد مستنبط من حديث وغناء يغنى عن الاقتراح  
فالذ الحياة ما خلط العا قل فيه فساد بصلاح

ولة في وصف شراب في قدح ازرق فيه صور

كم منه للظلام في عنق يجمع شمل وضم معتق  
وكم صباح للراح الهني من فلق ساطع الى فلق  
فعاطن بها بكرا مشعشة كأنيها في صفاتها خلقي  
في ازرق كالمهواء بحرقه المحسظ وان كان غير منقرق  
كأن اجزاءه مركبة حسنا واطنا من زرقة الحدق  
ما زلت منه منادما لعبا مذ اسكر بها السقا لم تنق  
تختال قبل المزاج في ازرق الفجر وبعد المزاج في الشفق  
تغرق في ابجر المدام فيسنب فذها شربنا من الفرق  
فلو ترى راحني وزرقته من صبغها في معصر شرقي  
لحلت ان الهواء لا طنفي بالشمس في قطع من الافق

ولة من قصيدة

كم للصباية والصبا من منزل ما يبعث كلواذ اليه قطربل  
جاذبه من ديم المدام محائب اغتته عن صوب الحيا المتهلل  
غيث اذا بالراج اومض بركة فرعوده حث التنبيل الاول

لظنت مواقع صوبه فجباله      نهى على كرب النفوس فتجلى  
راضعت فيه الكاس اهيف يثني      نحوى مجيد رشا وعيني مغزل  
فائق وقد نقش الشعاع ثيابه      بمزج من نجمها ومثل  
وكسا البنان بها خضابا باله      لو انه من وقتو لم يتصل  
قدح البزال زنادها من دونها      فتهافتت مثل الشراب المرسل  
وطغت ليجر الماء عن اطرافها      حتى ظننت الكاس جذوة مصطلي  
فوردت اروي مورد وشربت احلى مشرب      وتهللت اعذب منهل  
ونزعت لافي السكر خضت تصوني      بخنا ولا في الصموشفت نجمي  
﴿وقال في الورد﴾

زمن الورد اظرف الازمان      واطن الربيع خير اوان  
ادرك الدر جس الجني وفزنا      منها بالحدود والاجفان  
اشرف الزهر زار في اشرف الدهر      رفصل فيه اشرف الاخوان  
واجل شمس العنار في يد بدرال      حسن بخدمك منها التبران  
وادرها عذراء وانتبهز الامسكان      من قبل عائق الامكان  
في كووس كأنها زهر الخند      خاش ضمت شقائق النعمان  
واخذعها عند البزال بالفا      ظ المثاني ومطربات الاغاني  
فهي اولى من العرائس ان زفت بعزف الثبايات والعيدان  
﴿وقال في الدر جس﴾

ونرجس لم بعد مبيضه الكا      س ولا اصفره الراحا  
نخال الخفاف لجين حوت      من اصفر العجيد اقداحا  
كانما يهدى الخمايا بو      لطنا الى الارواح ارحا  
يلهي عن الورد اذا ما رنى      ويخلف المسك اذا فاحا  
احبيب بو من مائرواحل      عوض بالاحزان افراحا

فانتهاز الفرصة في قريو      وكن الى اللذات مرتاحا  
وهايتها عذراء لم تفتزع      في الليل الا عاد اصباحا  
كأنما كل بنان حوت      كاساتها تحمل مصباحا  
واجن بالمحاذك من وجنتي      مديرها وردا وتفاحا

(غرر شمره في سائر الفنون) وله من قصيدة

صحبته الدهر في سهل وحزن      وجربت الامور وجربتني  
فلم اَر مذ عرفت محل نفسي      بلوغ غنى يساوى حل من  
ولم تضمن الدنيا لحقي      مثال مسرة الا بجزن  
حملت على السوابق ثقل هي      وشاهدت العواقب صنودهي  
وشمت بوارق الآمال دهرها      فلم اظفر على ظأ بمن  
ولم اَر كالجباد اصم ودا      اذا حلل الودود الى الغضي  
نكلتها عزائمنا فتكفي      ونستدني المحظوظ بها فتدني  
وهبت لخل قطع الليل ممها      اغر كمثل ضوء الصبح مني  
وكنت بحيث ظن من اعتزام      وكان من المضاء بحيث ظني  
وثالثنا ابن جد لا يرى ان      بصاحب في نصر فؤا بن وهن  
حجبت لجنو الابصار عنه      ومن لي ان يكون الجفن جفني  
سقيت نداي ما اسنى علي      وارفع همني واعز ركني  
رسا في تربة العلباء اصرى      وابنع في بروج العز غصني  
وليس علي غير الجد فيما      سميت له لاستغنى واغني  
فان احرم قلم احرم لهجز      طين ابلغ نفسي بلغتي

وله من اخرى

ما النمل الا تحمل المنى      فكأن عزيزا ن شئت اوفهن  
اذا اختصرنا على السير فالعلة      في عنها على الزمن

﴿وله من اخرى﴾

جزيت افضل ما يجزاه ذو كرم اخلاقه في دياجي دهره شعل  
حماؤه وهو غلام غير مكتمل عن المطامع فضل فيه مكتمل

وله من اخرى

اكل وميض بارقه كدوب اما في الدهر شيء لا يريب  
ابي لي ان اقول العجر قدر بعيد ان تجاوره العيوب

وله من اخرى في سعد الدولة بن سيف الدولة

لاغيث نعماء في الوري خلط البرق ولا ورد جوده وشل  
جاد الى ان لم يبق نائلة مالا ولم يبق للوري امل

وله واليوم من غسق الهاجة ليلته والكز يخرق مجنها المدودا  
وعلى الصناجح من الكناجح وصدقو روع احال يياضها توريدا

والطعن بغتصب الجياد شيائها والضرب بقذج في التريك وقودا  
وعلى النفوس من الحمام طلائع والخوف يثد صبرها المنقودا

وقد استحال البر بمجرا والضحى ليلا وتفرق النضاء حديدا  
واجل ما عند الفوارس حثها في طاعة الحرب الجياد القودا

حتى اذا ما فارق الرأي الهوى وغدا اليقين على الظنون شهيدا  
لم يغن غير ابي شجاع والملا عنه تناحى النصر والتأييدا

وله من اخرى

من كل منزع الاخلاق منبسم للخطاب ان ضاقت الاخلاق والحيل  
بسعى به البرق الا انه فرس في صورة الموت الا انه رجل

بلى الرماح بصدر منه ليس له ظهر وهادي جواد ماله كفل  
وله من اخرى

في سالب للشمس ثوب ضيائها بهاجته ملء النضاء لمام

كالليل إلا أن ثوب ظلامه      من هدير ونجومه من لام  
يلقى الدجى من يعضو بضحي كما      يلقي الضحى من نفعو بظلام  
وله من أخرى

فاد الجياد الى الجياد عوابسا      شعنا ولولا بأسه لم تقفد  
فه جعل كالسهل او كالليل او      كالقطر صانع موج بحر مزبد  
متوقد الجيبات بعنتى القفا      فهو اعتناق تهاصل وتودد  
منعبر بظلي الصوارر مبرق      تحت الفبار وبالصوامل مرعد  
رد الظلام على الضحى فاسترجع ألا      ظلام من ليل العجاج الارب  
وكأننا قمقم حوافر خيلو      للناظرين أهلة في الجبلد  
وكان طرفه الشمس مطروفسود      جعل الضبارة مكان الاعد  
ما احسن همدنا التشبيه واوقعه وكل      هذه الاوصاف ما لا مزيد طيو حسنا  
وبراعة وله من أخرى

من كل عمالة تنقب بالمشور      وجه الضحى من الخجل  
نغم احداثها على امد      ترأر في غابة من الاسل  
وله من أخرى

في خبيس كأنما السمر والابطال      فيو غيل حمنة اسود  
سلمب الشمس ضوئها بشموس      طالعات افلاكهن حديد  
عارض كلما جلته بروق الـ      بيض حثنة بالصهيل الرعود  
وله من أخرى

وموشية بالبيض والزرغف والقفا      عميرة الاصطاف بالضمير القفا  
بعيدة ما بين الجناحين في السرى      قريبة ما بين الكمين بالضمير  
من السالبات الشمس ثوب ضيائها      بثوب تولى نجمة غير العرب  
يعاصب نعلان القفا صاوح المطي      اذا القفا فيها على قلة المشرب

احاطت علينا الليل بالمقع في الضحى  
 تطلع عن شمس تزار ويعرب  
 موقرة يفتاد ثني زمامها  
 اصح اعتزاما من خووف على فلا  
 وله من اخرى

وبوم اغص اتساع النضا  
 بمهل ان مائة آخر  
 وينصب شمس الضحى نورها  
 وحى انت بدريو والغبو  
 . جوى لمن انه مهول  
 اذا ما ترى له اول  
 من الخيل ما تبعث الارجل  
 م ورقك والظلمة طال

وله من اخرى

في عارض ضامت الارض القسيح  
 كأنه الليلي لا قرب ولا بعد  
 يهدي البصار اليو الشمس كسفة  
 شق للفضنر آجام الزماج يو  
 فراسل الدهر في الاجداء عزمته  
 وما سمعة بلية قبل رويته  
 البائل العرف والانواء باخلة  
 حيث الدجى المنع والفر الصوارم  
 وله من اخرى

وكل بعد قرب المحين نحو  
 تباشر اتطلل البلاد كأنها  
 تماشي بنفيا كأن جسيم  
 وله من اخرى

سلاهلك الجرد الخفاف قريب  
 رياح لها في الخفافين مبوب  
 لحنها فوق السروج قلوب



انهم بالمحاذ الجباد ولم يكن  
من اللاني بهجرن المياه ادى السرى  
مرن على لدع الفنا فكأنما  
نبحن ملاء النفع ثم حرقه  
عليهن من نصح الغبار غلائل  
وله من قصيدة في وصف فرس

ان لاح قلت ادمية امر هيكل  
تخاذل الاحاظ في ادراكه  
فكأنه في اللطف فهم ثاقب  
وله من قصيدة بشكرها بعض اخوانه وقد اهدى اليه بقله

قد جاءت البقلة السفلى يجنب منها البرق غيث ندى ينهل مطره  
عريقة ناسبت احوالها فلها  
ملء الحزام وملء اللبد مجفرة  
اهدى لها الروض من اوصافوشية  
ليست باول حملان شريت بو  
كم قد تقدمها من سامح بيدي  
وله في وصف بركة

وقوراء كالنلك المستدير  
حبنتا البحار بامواجها  
كأن تدفق تبارها  
وجودك اغزر من جريها

الباب الثامن في ذكر الخليج السامي والواو والدمشقي والي طالب الرقي  
اما الخليج فكنته ابو عبد الله وقد ذهب عن اسمه وكان شاعرا مقلدا قد

ادرك زمان البخري وبقي الى ايام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه  
فحدثني ابو بكر الخوارزمي قال رأيت الخليج يجلب شجنا قد اخذت منه السن  
العالية وثقلت عليه الحركة فما انشدني لنفسه قوله

جيراننا جار الزمان طليهمُ      اذ جار حكمهم على الجيران  
ما الدان ويحك في فراق فريقم      الشان ويحك في جنون جناني  
خذ يا غلام عنان طرفك فانه      عني فقد ملك الشمول عناني  
سكران سكر هوى وسكر مدامة      اني يفتق فني يو سكران  
وقوله وهو ما يتغنى به

بائي المدامين لم اسكر      بكاسك ام طرفك الاحور  
سقيت من الشمس مشمولة      على غرة القبر الازهر  
اذا الماء خالطها جفعت      اكاليل درّ على جوهر  
كان على الشرب من لونها      ثيابا من الذهب الاحمر

وقوله لسيف الدولة

انا شاعر انا شاكر انا ناشر      انا راجل انا جائع انا عارى  
في سنة فكن الضمين لنصفها      اكن الضمين لنصفها بعبار  
والنار عندي كالسؤال فهل ترى      ان لا تكلفى دخول النار  
وانشدني غيره للخليج وانا اشك فيه

لوم نخل ما سميت حالا      وكل ما حال فقد زالا  
انظر الى الظل اذا ما انتهى      ياخذ في النقص اذا طالا

( ابو الفرج محمد بن احمد القساني الدمشقي الملقب بالولاء ) من حسنات  
الشام \* وصاغة الكلام \* ومن عجيب شأني ما اخبرني به ابو بكر الخوارزمي  
قال كان الولاء مناديا في دار البطيخ بدمني ينادي على التواكه وما زال  
بشعر حتى جاد شعره وسار كلامه ووقع فيه ما يروق \* ويشوق ويفوق \*

حتى يعلو الصبوق \* ثم اخبرني ابو الحسين المصيصي بما بهدقه وانشدني لما  
يسيرة من شعره وذكر انه سمعها من انشاده واول من حمل ديوانه الى نسا بور  
ابونصر سهل بن المرزبان فانه استصحبه من بغداد في جملة ما حصله من  
اللطائف والذائع التي عني بها وانفق الرغائب عليها وانحنى بذلك في دفتر  
صغير المحرم خفيف الحجم ثم الجنى به ما استملاه من القوال المعروف بعين  
الزمان وهو غير ثقة في الرواية والحكاية وكنت تأقت في اخراج ما ينتفر  
الاديب الى فخره ولا يستغني للشاعر عن حرره \* من شعر الواواء في النسخة  
الاولى من هذا الكتاب ولم ارد في هذه المقدره كثير زيادة وقرأت في  
بعض الكتب عن ابن جردون قال كان الفصح بن خالقلن يأنس بي ويطلعي  
على الخاص من سره فقال لي مرة اشعرت بالابا عبد الله اني انصرفت البارحة  
من مجلس امير المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلني فلانة يعني جارية له فلم  
اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد الخمر فيه لصحبا فكان  
هذا ما يستحسن ويستظرف من كلام الفصح وكان الواواء قد سمع ذلك فآلم  
به ونظمه في قوله

سبح الله لبلا طلب اذا رطيفة      فانبتت حتى الصلح عنانها  
يطيب نسيم منه يستجلب الكرا      ولو رقد المصور فيو اخافا  
تملكني لما تملكت مهجتي      وفارقي لما امننت فراقا  
وما انشدني كل من الجوارح والصبى له      ووجدته في ديوان شعره والبيت  
الرابع منه بهاية في الملاحه

التي نزارا من كل بيدي      ليه المهر الطويل ولا يزور  
فقال الناس لما ابحرته      ليهك زارك البدر المير  
ظلت لم ودع العين يجري      على خدتي له درة نير  
معي ارمي بروض الحسن منه      وعيني قد تضمها غدير

ولو نصبت رجلي بازاء دمي      لكنت من نغدره تدور  
واقدر انه الم في البيت الرابع بقول ابن المعتز  
وان تك في خديك للحسن روضة      فانس على خدي غديرا من الدمع  
ومن ملح قوله في وصف المدح  
كل دمع فبالتكلف يجري      غر دمع الحب والهجور  
وتدالين دمع عيني فاضحي      كعقوب اذيب في بلور  
ومن يلغو في الخمر

عذبها بالمزاج فانبست      عن بره نابت على لب  
كان ايدى المزاج قد سبكت      في كاسها فضة على ذهب  
وقوله

فانزع بمانك نار كاسك واسقي      فلقد مزجت مدامى بدما  
واشرب على زهر الياض مدا      تنقي الموم بعاجل السراء  
لطف نصارت من لطيف معلها      تجري كجوى الروح في الاعضاء  
وكان مخفة عليها جوهر      ما بين نار اذ كنت وهوا  
وكأنيها وكان لها كاسها      اذ قام يجلوها على الندماء  
نفس الضحى رقصت فتخط وجهها      بدر الدجى بكواكب الجوزاء  
وقوله

بطوف براج ويحها ومذاقها      نعيم الصبا والميش في زمن الصبا  
ومن ملح في الحظ  
وشمس باعلاء وليلين اعلا      بخذه الا انها ليس تغرب  
ولما حوى نصف الدجى نصف خده      تخبر عني ما يرى ابن يذهب  
وقوله  
زار بلبل على صباح      على قضيب على كتيب

حتى انت السن اللبالي معذرات من الذنوب  
فيالها زورة اخذنا بها امانا من الخطوب  
﴿وقوله﴾

بدر تنفع بالظلا م على قضيب في كتيب  
ندعو محاسنة القلوب م الى مشافهة الذنوب  
فعلت يو ريج الصبا ما ليس تفعل بالقضيب  
عفلت ركائب حسو بعقولنا عند المغيب  
وتلطممت وجناننا بيد الدموع من الغيب  
وكأنما نشويشنا نشوبش الفاظ المريب  
يابدر بالبدر الذي اطلعت من فلك الجيوب  
وبعقرب الصدغ الذي زرقت من حسن وطيب  
ترعى وما استرعيتها ثمر القلوب ملاذ يب  
هب لي مزارك في الكرا كما اراك بلا رقيب

ومن بدائع تشبيهاه قوله

قالت وقد فتكت فينا لواظها كم ذا اما لتتيل المحب من قود  
واسلت لولوا من نرجس وسفت وردا وعفت على العناب بالبرود  
هذا البيت ما احسن فيه وضمة خمس تشبيهات بغير اداة التشبيه

انسانة لو بدت للشمس ما طلعت من بعد رؤيتها يوما على احد  
كأنما بين غابات الجفون لها اسد الحمام على طرق الهوى رهدي

﴿وقوله﴾

قد سترت وجهها عن النظر بساعد حل عقد مصطبرى  
كأنه والعيون ترمقه عمود نور في دارة القمر

﴿وقوله﴾

جعلت نشيكي الفراق وفي اجسافها عند لؤلؤه مشور  
فكأن الكحل السحيق مع الدمع على خدها بقايا سطور  
﴿وقوله في قوس قدح مع البرق والشمس﴾

سنيا ليوم تزي قوس السماء بو الشمس مسفرة والبرق خلاص  
كأنها قوس رام والبرق له ريش السيلهم عين الشمس برجاس  
﴿وقوله وهو ما ينبغي بو﴾

لا تنكري ما لي فليس به عكر عند التفرق دهشة المخير  
يا هذه روحك إليك هدية فجهلي في اخذها لي واعذري  
وتألمي غير الزمان فلها تحكي تغير عهدك المتغير  
ولرب ليل ضل عنه صباحه وكأنه بك خطرة المذكر  
والبدل اول ما بدا متلفا يبدى الضياء لنا بجهد مسير  
فكأنها موخودة من فضة قد ركبت في هامة من حبير  
﴿وقوله في غلام طليل﴾

ايض واصفر لاعتلال فصار كالزرج المضعف  
كأن السرين وجنتيه بشعر اصداغه مغلف  
يرشح منه للبحرين ماء كأنه لؤلؤه منصف

﴿وقوله﴾

لمت ليلى امد من نفس العا شقي طولا اذ زار فيه التحليل  
ما اعتشنا حتى افترقنا ونفينا ن الدجى عن قبصو محلول  
وكان الهلال قصت الثريا ملك فوق رأسه اكليل

﴿وقوله﴾

وفداف الظلام في شرك الفجر شريك في قبضة الارمان  
وكان النجوم لحدائق يوم ركبت في معابر السودان

﴿وقوله من آيات﴾

كم حث شرني بكأسه قهر بقدر غصن وخضر زنبور

﴿وقوله من قصيدة﴾

بمن لنا برق الثغور أدلة إذا ما ضللتنا في ظلام الدوائب

﴿وما يتغنى به من شعره﴾

يا من سقام جنونه لسقام عاشق طيب

حزت المودة فاستوى عتدي حضورك والمنعيب

كن كيف شئت من البعا د فانت من قلبي قريب

﴿وقوله﴾

امتودع الله في بغداد لي قمر بالكرخ من فلك الاضرار مطلعة

ودعته وبودي ان تودعي روح الحياة وأني لا اودعه

وكم تشبث لي يوم الرحيل ضحى وادمي مسلمات وادمي

وكم تشفع لي ان لا افارقة وللضرورة حال لا تشفعه

﴿وقوله﴾

بالله ربك اعوجا على سكتي وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضاني وقولا في كلامك ما بال عبدك بالهجران تلتفه

فان نسيم قولا عن ملاطفة ما ضر لو بوصول منك تسعفه

وان بدا لكما من سيدي غضب فغالطاه وقولا ليس تعرفه

﴿وقوله﴾

زمان الرياض زمان انيق وعيش الخلاعة عيش رفيق

وقد جمع الوقت حالهما فمن ذا ينيق ومن يستنيق

فيا من هو الفوز لي طلق ومن هو بالود مني سقيق

ادر لحظ عينيك وامرجه في مروج الرياض تجدها تشوق

ترى مزق الحسن في منرد  
 اذا ضاحك الزهر زهر الوجو  
 بهار يدير به غيرة  
 فذا عاشق وجل خائف  
 مداهن يحملن ظل الندى  
 تنظم اوراقها درهما  
 ييل السيم باغصانها  
 ويوم ستارته غيبه  
 جعلنا الجنود دحانا لسه  
 نظلي به الشمس مجبوسه  
 على شجرات رافعات الذبول  
 مجدنا لصلبان متهورها  
 وقلنا بها ولضوء المصبا  
 ادر يا غلام كؤوس المدام  
 ايامن هو الفوز لي بالمضى  
 تغتم بنا ظلمة الحادثات  
 وحث الصبح لضوء الصبا  
 ح فمتسع المم فيو يضيح

وقوله

وزاهر راع قلب الناس منظره  
 التي على الليل ليملا من ذوائبه  
 اراد بالهمر قتلي فاستخرت به  
 وصرت فيو امير العاشقين فقد  
 احلى من الامن عند الحائف الوجل  
 فهابه الصبح ان يدير من الخجل  
 فاستل بالوصل روجي من يدي اجلي  
 صارت اماره اهل العشق من قطبي

وقوله



وما أبى الخوى والمذوق متى سوى روح تردد في خيال  
خفيت عن العواجب ان تراني كأن الروح متى في مجال

وقوله ﴿

ما حُكِّمَ اليقين إلا جارحتكما ولا انتهي سبيله إلا اوراق دماء  
يا حارم خبرينا ما الذي فعلوا فربما جهل المشتاق ما علما  
الله يعلم اني يوم بينهم ندمت اذ لم اسعدني انهم ندما  
قد سرني انهم قد سرهم مني فارادوني كجاسر وبالمضي سقلا

وقوله ﴿

رماه رمي فاضا \* بقلب منه اخرى \* واخرج في قتلي \* بانه ما علما  
يا معسر الناس انما \* يصغني من ظلما \* علم سقم طرفو \* جسي منه سقا  
فسقم جسي في الموق \* من طرفو نعلما \* ملو قيل لي سائسهمي \* مخبرا محسما  
لقلت لن الله \* مخرا ووجها وفا

وقوله له مضحك برفقه خاطف عقول الرجال اذا ما ابهم

اقول له اذا بدا دوة شهدنا لصانع بالحكم

ارى الدر يثقه المتأظمون وما ثقبوا ذا فكيف اعظم

وقوله فملكتم يا مهجتي واسهرت يا ناظري ناظري

وفيك تعلمت نظم الكلام فلتبني الناس بالمعاصر

وما كان ذا املي يا ظلوم ولا يحظر الهجر في خاطري وقوله

وحديث كأنه اوبة من مسافر كان احلى من الرقة \* دل على طرف ساهر

بت اقمو بطيوس في رملش زاهر \* بين ساق وسامر \* ومغن وشراسر

حدثني ابو بكر الخزازي قال حضرت مع الشيخ ابي الحسن الفري دعوة

الفضلي ابي بكر الحميري ففني بعض القوم الذين هم لا يلبث

قم يا غلام الى المدام قم داو في منها بجام

قصي فاستقى برق النخو      وقد مضى برق الغمام  
 بادر الى صرف الحبسا سابقا      صرف الحبام  
 وتغم الغلات من      دهر يجور على الصكرام  
 فاستلمها ابو الحسن وسأني عن قائمها فانخروا اني لابي الفرج الوأيا فاقترح  
 علي معارضتها فارجلت ايانا ثم اتيتها فصيد منها

لما بلغت روج الضيف      تديت في جسم الظلام  
 وحدثت نجوم الليل وهسي نقر من حلق الانام  
 والديك يلو دلهما      هجو النيام على القيام  
 نلقت ما قل المود      رف بالفعال وبالكلام  
 هو قل حب على الصلا      وقلت حي على المدام  
 ولما رأيتهم يفسدون من اداء بلا سلام  
 ضيف يزور فليس بأ      كل غير لمي او عظام  
 والسر قد حل الصلا      ح على الكرام عن اللثام  
 دلوثة بالمسراج ان      الزاح تزيق الصكرام  
 ومن ملح الخواطر وظروفه قوله في جرب معشوقه

يا صروف الدهر حبي      ابي فاصبر كل ذني  
 طرفني نائبات الد      هو في اعلان حبي  
 علة عمت ونظمت      في حبيب ومحب  
 ديب في كنيه ما من      حو ديب بنلي  
 هو يهكو حر حبيب      ولعلك في حر حب

وقوله في زرقه عين محبوبه

يا من هو لكاه في تكوين خلقه  
 ومن يدرق سمه المخطط لدمي  
 ومن هو الخمر في افعالي مناته  
 والصف ما فخره الا بزرقه

علمت انسان عيني ان بعوم فقد  
وللسري الموصلي في مثلو

وقالوا بئله زرقه  
ومن ملح الوأوأ

ياذا الذي ورد خديه اذا اخذت  
ماذا بضرك ان تجنى وقد ضمنت  
هذا العرك ماعون بخلت به  
ولم رقي له حيا به غلبه  
ميت برى حيا واحسنه  
اي حياه لامرئ قد بلى  
بقوله من قصيده

قد اطلعت الصلاة في قبة الكا  
كم صلاة على فني مات سكر  
(ابو طالب الرقي) لم اجد ذكره الا عند ابي بكر الخوارزمي وسمعه يقول انه  
احد المقلين الحسنين اللذين يطبقون المنصل في اغراضهم وينظفون الدر  
المنصل في معانيهم والفاظهم ثم انشدني له قوله

ولقد ذكرتك في الظلام كأنه  
وكان اجرام النجوم لواصا  
والفجر فيه كأنه قطر الندى  
بتهل من سح الغمام الخدق  
وقوله

ومعبر وجه البدر ما في وجهه  
رمدت جنوني من نور خده  
والنصن ما في قده التأود  
فكلمها من ماضي باغد

﴿وقوله﴾

ديباج خدك بالعذار مطر  
وشبه وجهك في البرايا معوز  
وكأنما إنسان عينك شاهر  
سيف الحماظ يصبح من ذا يبرز  
يا من اعز بذلتى في حيو  
ملى رأيت بذلة يعزز

﴿وقوله﴾

ومثل ثوبى عناف وفتنة  
برى غل من بهوى الى النك مسلكا  
اذا طاف بالاركان طاف به الورى  
فيقضي ولا يقضون للبحر منسكا  
جنى اللطم من خديه وردا موردا  
ومن عارضيه يامينا ممسكا  
فبارأحا منه باوفر فتنة  
تجهز لعام بعد هذا لعلكا

﴿وقوله﴾

مصنعة الظاهر يفضاه الحما  
ابديع في صنعها رب السما  
كأنها كف محب دنف  
مبعد بحسب ايام الجفا

﴿وقوله﴾

ووردة في بنان معطار  
جنت بها في لطيف اسرار  
كأنها وجنة الحبيب وقد  
نقطها طاشق بدینار  
﴿الباب التاسع في ملح اهل الشام ومصر والمغرب وظرف اشعارهم ونواديرهم﴾  
هذا باب كثرته على غرر تلقفتها من افواه الرواة ونظرفتها من اثناء التعليقات  
ولم اجد لاحكامها اشعارا مجموعة تنفع في طريق الاختيار منها وإنما هي تناريق  
تلقى اطرافها وتجميع حواشيها ولن نعدم القلائد فيها بحمد الله ومشيئته  
انشدني ابو بكر الخولدي للتلغزي ولم يسمه ولم يكن

ما اصعب العيش على بائس  
معاشة في حلب الحق  
ليس له في بردها جبة  
ولا قميص لا ولا فرو  
ثم انشدني لثمة هذين البيتين ومنه لبعضهم وزعم انها مما يتغنى بها

بارك العيس قف وعرج      وأقرأ سلاي على بني طي  
وقل لهم ظمكم جفاني      لما رأيته وما معي شيء  
ووجدت للسري والسلاي هجاء في التلعفري يدل على أنه من مذكوري  
الشعراء بتلك البلاد ثم انشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن  
علي بن احمد التلعفري بنصين لنفسه من قصيدة اولها

من خايدل على الرقاد جفوني      قد ضاع بين حباتي وشعوني  
اما النجوم فقد التفت ريعاني      والمائدات فقد مللت انيني  
قال وانشدني ايضا علي بن محمد الشاشي بما غارقين قال انشدني لنفسه في  
غلام نصراني

غريب الحسن من ساك بدرا      وبدر التم في خديك خال  
كنمت هواك اذ قلبي سليم      فذلم القلب والجمل العقل  
وكنت كدودع الحلفاء نارا      وكنت النار في قصب محال  
وانشدني ايضا

رب ابل سهرت حتى غملي      مضرا في ظلام انتقلي  
والثريا كانيها راس طرف ادم زين      بالجمام المحلى  
وقول

ومني ابدى الي غرامه      فعذله والعذل فعل الجاهل  
عني اذا ابصرت مالك رفه      كادت لواحظه نصيب مقاتلي  
ان عدت احذل عاشقا من بعده      فاصابي برقي ههنا طاجلي  
وانشدني ايضا قال انشدني ابو نصر بن ابي التقيع بن كنانهم بصيد للسام  
لنفسه في وصف للمكتاب من ابيات

وصاحب مؤنس اذا حضرا      جالسي بالملوك والصعرا  
جسم مولت تحيا النخوس يو      بجمل معنى وان دنا حظرا

ملكته منه كنزا غنيت به      فما ابالي ما قل او كثيرا  
اظل منه في مجلس حفل      بالناس طرا ولا ارى بشرا  
وان اطفل به فيالك من      مسخن منظرا ومختبرا  
اعجب به جامعا ولو جعلت      عليه كف المجلس لاسترا

﴿ وله في شعبة ﴾

بركة صفر عمودها شمع      تنبض نارا من موضع الماء  
نكي اذا الفص حشها      فرط حيا من الاخلاء  
كانها عاشق محابله      فيه بواد لمقلة الرائي  
صفرة لون وذوب معتبة      ودمع حزن ونار احشاء

﴿ قلت شبه اربعة باربعة بغير حرف تشبيه وقال في بنجل ﴾

صديق لنا من ابرع الناس في البنجل      وافضلهم فيه وليس بذي فضل  
دعاني كما يدعو الصديق صديقه      فجنبت كما باتى الى مثله مثلى  
فلما جلسنا للطعام رأيت      يرى انه من بعض اعضائه اكلى  
وبغناظ احيانا وبشم عبه      واعلم ان الفيظ والشم من اجلى  
فاقبلت استل الغداء مخافة      والحاظ عينيه رقيب على فعلي  
امد يدي سرا لاسرق لقمة      فيلحظني شزرا فاعبت بالبنل  
الى ان جنت كفى لحنتى جناية      وذلك ان المجموع اعدمني عقلى  
فجرت بدى للعين رجل دجاجة      فجرت كما جرت بدى رجلها رجلى  
وقدم من بعد الطعام حلاوة      فلم استطع فيها امرة ولا احلى  
وقمت لو انى كنت بيت نية      ريمحت ثواب الصور مع عدم الاكل  
وكتب على فتاحة حمراء بالذهب الى الوزير اني الفضل جعفر بن الفضل بن  
الفرات وانتدتها اليه وقد خرج الى منزله بالمقس  
اذا الوزير نجلي \* للنيل في الاوقات \* فقد اتاه سبها \* هـ جعفر بن الفران

❦ ولة في طيب ❦

عيسى الطيب ترفق فانت طوفان نوح  
بأني علاجك الأ فراق جسم لروح  
شنان ما بين عيسى وبين عيسى المسح  
فذاك محبي مواه وذا مبيت صبح

❦ وقال في ضد احماق بن كيفل ❦

يا اقصدا شق عرق اسطاق اي هم لو غلقت مهران  
منكته من يد معودة ليل مثل وضرب اعناق  
لو يوم حبيب اصبحت من دمه اذا اقام الدنيا على مناق

وانشد في هذه بصف جونة الطعمر من قصبة مودوجة

وجونة موصوفة من الجون	قد جمع الطباخ فيها كل فن
من كل سخن منضج وبارد	ما بين الوطن الى بوارد
فمن رفاق ناعم رفاق	يخمد في المطر والمذاق
ولرغف تشف للصفاء	كما تشف اوجه المرائي
ومن مصوص من عطف الحبل	كأنما كانت ترف في الجبل
ومن فراريج بهاء المحصرم	تصلح للخمور او للخمق
قله شوش اكبادها بيض	فهي كمثل نرجس في روض
وجاءنا فيها بيض احمر	كأنه العقيق ما لم يقطر
حق اذا قدمه مفشرا	ابرز من تحت عقيق دررا
حق اذا ما قطع البيض فلق	رأيت منه ذهاب تحت ورق
يخال ان الشطر منه من لمخ	اعاره تلويته قوس قرح
ما بين اوساط لطاف القد	مقدودة كمثل قد القد
من صدر دراج توصد رحله	يلجها ويلجها متلبسه

فيها جبنٌ صادق الحرافة  
 قد لبست قضبان طلع غصه  
 وجاونا فيها بهاذنجان  
 قد قارن المليون بالمازجة  
 ثم انت سكر كرج الكسول  
 ما بين طرخون وبين صبر  
 وبين بن عدة المنطور  
 ثم لقي براضع لم يتلقه  
 وحمل مبرر مشر  
 يلقو جدي فارس بجمل  
 نخالة في خلسه المزعر  
 قد علمت اطرافه سلاقيه  
 زبدت من الخمر ذل والصباغ  
 وصف فيه فلق الزمان  
 ثم اتى بناطف هياج  
 كأنه في العين والقياس  
 ثم اتانا بعد لوز بنج  
 نشلة من دهن العقيق  
 وجاونا الفضة بالمدام  
 بغير ترتيب ولا صولتي  
 لان في الجونة انواع الاريد  
 هذا هو النوع الذي اختاره  
 وانشدني عبد الصمد بن وهب المصري قلل انشدني ابو نصر بن ابي الفخ

منقطع باللفظ والظافه  
 كأنها سلاسل من فضه  
 مثل قدود أكر الميدان  
 تفلرن العكرات بالصراجه  
 كمثل انوار من الخناخ  
 وفيه غصن وبين كبر  
 كأنه تعلية النور  
 كأن في جنين قطنا قد ندف  
 كأنه مضجع بعنبر  
 كأنه بالزعفران مطلى  
 مركبا تحت عقيق احمر  
 عجيبة الصنعة ولذاقة  
 وكشف القف عن الدماغ  
 مثل رصع خرز المرجان  
 يحسّر طمع اللورد الخراج  
 سياتك جليته من الزوباس  
 كأنه في الانجم مدرج  
 كما اخذت يد الفريق  
 ونحن لم نهض من الطعام  
 وغير انقال ولا وجمان  
 وعوضا من كل شيء يطلب  
 ليس الذي عذبنا انتظاره



كنشاجم لنفسو

غبط الناس بالكتابة فوما حرموا عظم بحسن الكتابة  
واذا اخطأ للكتابة حظ سقطت تاوفا فصارت كآبه  
وانشدني الخوارزمي لعبد الرحمن بن جعفر الخوي الرقي

قل لمن ناب ولم يقض من اللذات غبه  
نوبة الحشوي لا تعدل عند الله حبه  
أم من نسبه انت الى الجنة فجه

وانشدني ابو الحسن علي بن مأمون المصبى قال انشدني ابو العبيد هاشم  
ابن محمد المتيم الاطرباحي لنفسو

مضت للهو اوقات والاقوات لذات  
اليها انا مشتاق وقد فانت بن فانتوا  
وما الى عوض عنهم واحبا الناس اموات  
مضى اهل المروأت فلر تبقى المروأت

وقرأت في كتاب الخف والظرف لابن لبيب غلام ابي النرج البغلا لابي عمار  
الصوفي في ثقل خفيف على القلب

ونفيل لو كان في حسناي وجميع الانام في سيثاتي  
لاستخف الذنوب بل كسر الميزان من ثقلو على الكفات

﴿ ولة في ثقل ﴾

نفيل براه الله اثقل من برا ففي كل قلب بغضة منه كاهه  
مضى قدما من ثقلو الحوت ربه فقال الهى زدت في الارض ثامنه

وانشدنا ابو الحسن محمد بن احمد الافريقي المتيم في كتاب اشعار الندماء  
لاي الحسن المشوق الشامي ولست اتحقق اسمه في الشمس  
اما ترى الشمس باخل الادب مطعبا اكرم بهاتيك الشطب

منقب الهامات من غير ثقب كأنها بنادق من الذهب  
قد صاغها صائغها بلا تعب

ولة في جام فالودج

اني اتخذت أبا علي ذا العلا معنودة لك ذات طعم طيب  
فقد اغدت في جامها وكأنها شمس على بدر أولن المغرب  
وتخال فيها اللوز وهو منصف انصاف در فوق صحن مذهب  
فعمال نخمش وجهها باكفنا غضبت علينا او غدت لم تغضب

وانشدني غيره للمشوق

فؤادي كنيفك اذا ما نطقت وصبري كحصرك في دفتي  
وما آس عارضك المستنير كالقلب مني في حرقتي  
وبالجسم مني الذي يشتكي طرفك من غير ما علق  
اشبه وعدك ان ما وعدت بعقرب صدقك في عطفتي  
وازداد في كل يوم هوى وحيك بزداد في فتنتي  
وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن المشوق صاحب  
المتنبى لنفسه

ليلة بنها بقرم اسقى عاتقا عنت مداها الدهور  
وكأن السماء والبدر والانجم روض ونرجس وغدير  
وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن علي بن محمد الانطاكي  
لما تأمل جودك الفطر وما يدرك صدرك البحر  
تجلا جيبعا مثل ما تجلأ اذ قابلاك الشمس والبدر  
يا صالح الخيرات ما صلحا الا لك التأيد والامر  
وانشدني ايضا للحسن بن عبد الرحيم الزلاقي صاحب كتاب الامجاع على معنى  
الحمدوني في طبلسان ابن حرب

طليسان كان رجا ثم قيد اصبح وها  
لا تراه العين الا بعيد ان يجمع حلما  
تعب المقلة كي تدرك منه انرا ما  
تعب الفكرة في اخراجها اليه المعنى

وقوله

نظرة كانت لحفى سينا جيب الخن لما ما جلبا  
صهكت اسماء من ذى لمة ضاحك الاشيب فيه الاشيبا  
انما يعرف ايام الصبا من صبا في غير ايام الصبا  
ولانظركي في وصف عود

ويربط صبح الترانم نغمة اجلى من الحسروا في بعد اعلم  
على القريض عليه لفظ محينو فينرى عجزا عنها باجها  
ما حث اوتاره في وجه نائبة الا استناد بتارات واوتار  
نحو عليه لائمة مخاطبة سرا فينجد بالنعوى باظهار  
ولن هنا عركت اذنة شققا عليه من وصمة الغصان والمعار  
وانشدني ابو الحسن على بن مأمون المصيصي وغيره لثيم بن معداني نعيم  
صاحب مصر وهي مشهورة

ما بان عذري فيه جني عذرا ومشي الدجى في خده فنجبرا  
هبت تقيلا عقارب صدغو فاسئل ناظره عليها خنجرا  
والله لولا اني يقال فنجبرا وصبا وان كان النصابي اجدرا  
لاحدث تفاج الحدود بنفجا لثما وكافور التراب عبرا  
وانشدني ابو نصر سهل بن المرزبان قال انشدت بمدينة السلام لمعد بن نعيم  
وهو يروي للولاء

لا تظلموا الناس ولا تطلبوا بشارى اليوم اذى مسلم

وبالقوي

وبالقوى دوتكم شادنا  
وإن ابي الأجدودا له  
قولوا له يكشف عن وجهه  
وانشدني المصمى له

وجنة من شفى هواه ومن  
كأنما الصيرقي دبر ما  
ووجدت له من قصبة

وما بلد الانسان إلا الذى به  
الى الله اشكرو شك بين وفرقة  
ترى حذم علم وان شطت النوى  
وانشدني ابو حفص عمر بن علي النقي لابي منصور ترازين معد ابي تميم وقد  
واقى بعض الاعباد وفاة ابيه وعقد المأثم عليه

نحن بنو المصطفى ذو مخن  
عجبة في الأنام محتنا  
يقرح هذا الثورى بعيدم  
وانشدني المصمى للامير تميم

شربنا على نوح المطوقة الورق  
معنقة اثنى الزمان وجودها  
كأن أصحاب القرا اصبحن اكوشا  
فبتنا نحت الكأس فينا وانا  
الى ان رأيت النجم وهو مقرب  
كأن سواد الليل والفجر طالع  
احسن في هذا البيت ما شاء وانشدت للمرواني في الهلال واتحاد

والبدري في جو السماء قد انطوت طرفاه حتى عاد مثل الزورق  
وتراه من تحت الحاق كأنما غرق الكثير وبعضه لم يفرق  
وهو من قول ابن المعتز قد أثقلت حمولة من عنبر \* قال وسمعت الشيخ  
الامام ابا الطيب يحكي ان المرواني صاحب الاندلس كتب اليو صاحب مصر  
كتابا يسبه ويهجو فيه فكتب اليو \* اما بعد فانك عرفتنا فجهوتنا ولو عرفناك  
لاجنناك والسلام \* وانشدني ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن  
بكر الاندلسي الفقيه المالكي لاميرم محمد بن ابي مروان بن اخي المستنصر بالله  
المدعو الخليفة بالاندلس وهو المحكم بن عبد الرحمن المرواني من قصيدة  
كتب بها الى صاحب مصر يتنفر

السنا بني مروان كيف تبدلت بنا الحال او دارت علينا الدوائر  
اذا ولد المولود منا تهللت له الارض واهتزت اليو المناير  
وذكر ان المستنصر وهو ابو الحسن قتل ابن اخيه خوفا منه على المملكة قال  
وانشدني لوزير المستنصر وهو ابو الحسن جعفر بن عثمان المصعني  
يامن اراني بالمحاذ يصرها عنى الصبا والهوى رشدى ونوفيقى  
جمعت فيك غليل العاشقين كما جمعت ما نشئ من كل معشوق  
\* وله ايضا \*

لعينيك في قلبي علي عيون و بين ضلوعي للشجون شجون  
لئن كان جسمي مخلقا في يد الهوى فحسبك غص في النواد مصون  
نصبي من الدنيا هواك وانه عذابي ولكفى عليه ضنين  
وله ايضا في الخمر

صفراء تطرق في الزجاج فان سرت في الجسم دبت مثل ام لادغ  
لم يحسن في تشبيه الخمر في جسم شاربا بدبيب الحية اللادغه وقد  
احسن في البيت الذي يليه جدا

خفيت على شراها فكأنهم يهودون رباً من ابناء فارغ  
قال وإنشدني لعيسى بن وطيس كاتب المستنصر

ياسدا افرطت بالعبد سطوته ما كل مالك رقيق مضط  
اعتق والأفع كذا تعذبني ان العبيد اذا ما عذبوا أبغوا  
وثقت مني بان المحب قهدي اجل وحفك اني فوق ما تشق

ومعنى بيته الثاني ما يزيه نفع الشعر المنفلون ولا يرضونه وإنما يجلون الى  
مثل ما قال اهل العصر

لي مولى افسى البرية قد قا سبت فهو الهوم والاشواقا  
قلت ادلج في جنائي واحج عليه فساقى نهوى السباقا  
أي هذا المليك رأيت في مو امتلاك في فلن اروم الفراقا

قال وإنشدني حميد بن احمد الاندلسي لنفسه

ثلثون من عمري مضى فما الذي أوصل من بعد الثلاثين من عمري  
اطائب ابامي مضى حميد سراحا ولم اشعر بهن ولم ادر  
كان شباي والمشيء بروحه دجى ليلة قد راعها وضح الفجر  
وإنشدت لاحمد بن عبد الرحمن الميم النحوي

اذا ما نلت من دنياك حظا فاحسن للفني وللغير  
ولا تمسك يديك على قليل فلن الله يأتي بالكثير

(عبد المحسن بن محمد الصوري احد المحسنين الفضلاء المجدين الادباء وشعره  
بديع الالفاظ حسن المعاني رائق الكلام يلج النظام من بهجته اهل الشام  
فمن شعره قوله

اترى بشار ام بدين علفت بحاسنها بعين  
في خصرها وقوامها ولحظها ما في الردين  
وبوجهها ماء الشيا ب خلط غار الوجنتين

بكرت عليّ وقالت اختر خصلة من خصلتين  
 اما الصدود والفرأ ق فليس عندي غير ذين  
 فاجنبها ومدامى مبهلة كالمرزبين  
 باهذه لا تفعل ان حان بينك حان حيني  
 فكأنما قلت اذهبي ففقت مسارعة ليني  
 قال واعطاء بعض الامراء عامة حسنة فلبسها اياما ثم باعها ولبس عامة  
 لطيفة ومشي فقال بعض من رآه ثقلت عليه العامة فباعها فقال ارتجالا  
 قالوا عسى ثقلت عليه فباعها من غير علم  
 والله ما ثقلت عليّ عمامتي بل خفكتي

﴿ وقوله ﴾

وكم آمر بالصبر لم ير لوعتي وما صنعت نار الاسى بين احداثي  
 ومن اين لي صبر وفي كل ساعة ارى حسناتي في موازين اعدائي

﴿ وقوله ﴾

ومعتذر العذار الى فؤادي لجرم سابق من مقلبي  
 وكم اعرضت عنه فاعرضت بي عن الاعراض خضرة عارضيه  
 ولما قلت ان الشعر يسى لقلبي في الخلاص سعى عليه  
 وقوله لحظات تنزاهي بي الى المرمى القصي  
 طرحتني من عليّ بين الحماظ عليّ  
 فادعى رقي وما رفسى بدعوى المدعى  
 انا عبد المحسن الصوري لا عبد المسي  
 وقوله جنى ما جنى وانصرف وانكر ثم اعترف  
 وظن بان التخاصم يمنع منه الترف  
 فلما صدغه لم جرى ولما جرى لم وقف

وكان على انسة يجوز المدى فانعطف

وقوله

بالذى الهم تعذبي ثناياك العذابا

والذى البس خديك من الورد نقابا

والذى صير حظي منك هجرا واجتابا

ياغزالا صاد باللفظ فؤادى فاصابا

ما الذى قالته عينك لقلبي فاجابا

وقوله

تعلمت وجنته رقية لعقرب الصدغ فالتسع

صمت عن العاذل في حيو اذني فالى مسع بسمع

وقوله في صبي اسمه عمر

نادمنى من وجهه روضة مشرقة يرح فيها النظر

فانظر معي تنظر الى معجز سيف علي بين جنتي عمر

وقوله

زفقت الى نيهان من غفو فكرتي عروما غدا بطن الكتاب لما خدرا

فقبلها عشرا وهامر بذكرها فلما ذكرت المهر طلقها عشرا

وانشدني له وقد مر بغير صديق له

عجبا لي وقد مررت بآنا رك انى اهتديت قصد الطريق

اترائني نسبت عهدك يوما صدقوا ما لميت من صديق

وقوله

امنون بدت لنا ام جنفون حركات للسقم فيها سكون

بعثها ما حبيت طول هجو عي بدموعي فايها المخبون

وقوله

نعلتني سكران من خمر الصبا يو غلغلة عن لوعتي ولهيبي

وشاركني في حيو كل اغيد بشاركني في مهجني بنصيب



فلا تلموني غيرة ما عرفتها فان حيبي من احبه حيبي

﴿وقوله﴾

قلت وقد اوردني حبة موارد ليس لها مصدر  
افسدت دنياي ولاديني تنسه فاصدع بما تؤمر

﴿وقوله﴾

انا بعت اهل الليعة اليوم في دمي غلبت فقد اخطارم وتقدم  
ولا نورثن عينيك سقى فائه حرام على اللذي مبرات مسلم  
وقوله رايت ما لم يره راى ماء غدا يسبح في ماء  
او مات باللمحظ الى جيمه فكاد ان يدمه ايمان

﴿وقوله﴾

ظلي اقام قيامي من قبل ان تاتي التيامه  
عطيت القلوب جنونه فعلام سمى سلامه

﴿وقوله﴾

ولئن كنت قد رحلت بقلبي فاعطى ان سر حيك فيه  
لا تقولي ضيعته بعد يمين ضيعه ان شئت او فاحفظوه

﴿وقوله﴾

وقت فكادت لا ترى في كأسها الا التماسه  
لولا الحباب لخلها شرابها في الكأس كأسا

﴿وقوله﴾

لما تبينت ان حبسكم بحسن عدي وليس بحسن لي  
بشرت طرفي بحسن عاقبي فيكم وقلبي بسوء متقلبي

﴿وقوله﴾

بامطعم للمذول في عصيانى ومنذني حرارة العجوان

ابني الله لا ترعني بالصد وجار الاحسان بالايمان  
كيف ابني على الزمان وهجرا نك ما جنت صروف الزمان  
صرت اجفوك مكرها وعلى الحسب دليل من ناظرى ولسالى  
فانا عدى بالتجلد عنكم كذبتني نواظر الاجنان  
كيف نجني ولا تخاف عذابا وفؤادى معاقب غير جاني  
خل ما بين مقلتيك وقلي فعملها يد من السلطان  
لا تكونن ثلثا لقويين فلو كان واحد احسنائي  
لك والله في صميم فؤادى لنة الماء في فم العطشان

وقال بهجو بعض من اضافته

واخ مة تروى فخرج مثل ما مسني من الجوع فرح  
قبل لي انة جهاد كرم والقي هنريه بخل وشم  
بت ضيفا لة كما حكم الدهم سرو في حكمه على المخرج  
قال لي اذ تزلعوهم من السكرة والهم طالع ليس بصو  
لم تغربت قلت قل رسول الله والقتول مة نصم ونج  
سافروا نغنوا فقل وقد قال ل تمام الحديث صوموا تصحوا

وقوله

بدر تم بنوي دعص وخوط عذوى في عذاره مبسوط  
اي در للنسب اي كتاب لو تانت بصفيو الخطوط  
واذا اغتر قلت ظني غرير واذا افتر قلت در جنيط

وقوله

يستوجب العفو التي لذا اعترف ونائب عما قد جهل اعترف  
لقول قل للدين كسروا ان يتهموا بفقر لم ما قد سلف

وقوله

طرقة منك وشارب اخضر      وثغر در ومقلنا جودر  
 رم اذا رمت ان اكلمه      كلمني من جفوني خبير  
 وان تعوضت من عوارضه      لنا نجي علي واستعبر  
 كان خيلانه ووجته      ساء حسن نجومها تهر  
 سبحان من صاغه علي قدر      فذلك الله خير من قدر

❁ وقوله ❁

يا حار ان الركب قد حاروا      فاذهب نجس لمن النار  
 تبدو وتخبوان خبت وقنوا      وان اضاءت لهم ساروا  
 قام عليها موقد مرشد      له بفضل الزاد اثار  
 فلا تلوموني اذا مسكم      او مسها من قريبكم طار  
 وسائل يسأل عن حالتي      قلت كما بهوي وتختار  
 وابن ما اسررت في لحظه      ما اسر الطين والقار  
 ما نظرة الا لما سكرة      كأنما طرفك خمار  
 هذا هو بصدري عن جوى      تلوو لوعات وافكار  
 وهذه افعلها هذه      ما بعد رأي العين اخبار  
 ولست اعند عليك الفنا      الست من جفنيك امانار

❁ وقوله ❁

هو اي الذي ابدى واضهره بجي      وسولي في دار الخلود وفي الدنيا  
 وعيني التي ارعى بها من بودني      وكفي التي ارى الا عادي بها ريبا  
 اأصبر عن بجي واطوى وصالة      اذا فطواني عنه صرف الردا طبا  
 كتبت الهوى جهدي ونفيت طاقتي      وقد زاد حتى ما اطبق له نفا  
 بود اناس لو عبت عن الصبا      اذا فاراني الله اصبرهم عبا  
 فما بالهم لا قدس الله بالهم      ولا حاط مبتا منهم لا ولا حيا

يلومون في بحبي ولو ان لائما  
فيا مني كم فيك عاصبت عاذلا  
وكم جاءني ما قاله فيك كاشع  
أأسمع فيك العذل من بلومني  
فما احسن الدنيا اذا كنت جاني  
وان غبت عن عيني فما افجع الدنيا

ولة بهجو

حديثه كالحديث \* برفت كل الرفث \* بود من يسمعه \* لوانه في جدث

﴿ولة برئي﴾

قالوا الم تخضر عليا بعدما  
لا استطع اري المعالي بينكم  
لم يرض قبلك من اراه اموة  
قد كنت جزأ والاكارم كلهم  
ما كان اكثرهم وانت جليهم  
واقظهم اذ شبعوك وكبروا

وما يتغنى به من شعره قوله

ما عليها سهرت ام بت ناعم  
نسال الناس كيف حالي ومن اعلم  
وغزال اغن اغيد ساجي الطرف مخمخ  
لم يصلني ولم بعدني وقال اكتم  
فما اذا اسرحتي اكاتم

﴿وقوله﴾

قبلها اشنفي بقبلها  
وسألني عن مبتداسني  
فراذني ذلك اللي الما  
مسم جفنيك مسمي بها

﴿وقوله﴾

يا علة الاجنان كفي كفي  
ما حملت منك وما استوتقت

وساعدها واعلى انها قد نذرت قتلى وما اعتقت

وقوله

ارى الليالي اذا غابتها جعلت تمن ان جعلتني من ذوى الادب  
وليس عند الليالي ان افع ما صنعتني ان جعلن الشعر مكتسبي  
ان كان لا بد من مدحها انا اذا بحيث آمن في قولي من العكذب

وقوله

اذا كسدت سوق الثناء فجوده طلوب لاسباب الثناء كسوب  
نضيق بما نحوى يدها وصدره بتريق ما نحوى يدها رجب

وقوله

وغزال مثل الغزالة يحكمها كالا الا بقلب وود  
رق حبا فزق دمعى عليه فجزى مثل خده فوق خذي

وقوله

والله ما عورضت في مهجي الا لان ارفع عنها يدي  
الايف الاغيد والنفس ما آلتها للايف الاغيد  
يهيها ان ترتدي حسنة والحسن قد يردي بالمرتدي  
طوفان نوح طيق الارض لا يبرح منها اخر المسند  
طاف علينا فاستوبنا على الجسودي من جود ابي احمد  
ابو العلا اذ ذكرت وابنها ياذا المكانين من السود  
غير من حالي ومن نومي في غيره كم مصلح مفسد  
لو كان من احببته بعض ما في بك زارت بلا موعده

وقوله من قصيدة

فنى كلما قالوا تنافى صعوده الى كل مجد خالف القول صاعدا  
تري كل ملقي المقاليد في الوغى اليه اذا لاقاه التي المقالدا

ولمست ترى بينا من الجدا وتري من الجود اركنا له ونحو اعدا  
لقد شرفت ابيات عوف وظهرت من الرجن معنى خطن ساعدا  
وكل يعاف الورد من بعد ربه وارماح عوف لا تصنف المهوردا  
تري منهم يوم الوفي كل نافر من النفع فوق الدارين مطاردا  
يتالون ما امسى بعيدا مثاله كأنهم طالوا الرماح سوادا  
وقلبت العيما اعيان خلفهم فقد وثبوا اسدا ودجوا اسودا  
على ان من لا قيمت منهم مسالما لقيت بوزن المعالك مجاوردا

﴿ وقوله ﴾

وقد حسدني على ما لي فوالعجبى حتى على الموت لا اخلو من الحسد  
ما بعنكم ملهني الا بوصولكم ولا اسلمها الا بدا بيد  
ومن قصيدة يقول في مدحها

طال ما جاد لي وظن بان ال جود بيلي في كل يوم مجد  
يبين طالت فكم تضرب الايا م عني بها وكم تغلبد  
احسن الفعل لي فاحسنت قولا فاشبهنا فليل جاد وجود

﴿ وقوله ﴾

وضريرة مضرورة بجمالها وتظن ان المنتهى كالجدي  
ظلت ناكرا في الهوى من بعد ما عرفت به زمنا فقلت تغلدى  
ليكن عقابك لي بقدر تغلدى لا بالنوى فضيعة عنها بدى  
وقوله في ابي الجيش حماد بن سلام

ما زال يظلم ابو الجيش اسمه فبا يجد وكل يوم جودا  
عني غدوت انا المسمى حمدا وغدا يسمى حمدا محمودا

﴿ وقوله ﴾

نام الخليلون من حولى فقلت لهم ما كل غيب لما عين تسعدهما

وساعدنا وأعلى أيتها قد نذرت قلبي وما اعتقت

﴿ وقوله ﴾

أرى الليالي إذا غابتها جعلت      فمن أن جعلتني من ذوى الأدب  
وليس عند الليالي أن أفتح ما      صنع لي أن جعلت الشعر مكتسبي  
أن كان لا بد من مدحها أنا إذا      بحيث آمن في قولي من العكذب

﴿ وقوله ﴾

إذا كسدت سوقى الشتاء فجوده      طلوب لاسياب الشتاء كسوب  
تضيق بما تحوى بداه وصدرة      بتفريق ما تحوى بداه رحيب

﴿ وقوله ﴾

وغزال مثل الغزالة يحكيها كالا      الأ بقلب وود  
رق جفا فرق دمعى عليه      فجري مثل خده فوق خدي

﴿ وقوله ﴾

والله ما عورضت في معني      الأ لأن أرفع عنها بدى  
الاهيف الاغيد والنفس ما      ألتها للاهيف الاغيد  
يهمها أن ترتدى حسنة      والحسن قد يردي بالمرتدج  
طوفان نوح طبق الأرض لا      يرح منها آخر المسند  
طاف علينا فاستويننا على الجسودي      من جود ابي احمد  
ابو العلا إذ ذكرت وابنها      ياذا المكانين من السود  
غير من حالي ومن نومي      في غيره كم مصلح مفسد  
لو كان من احبته بعض ما      في بك زارت بلا موعده

وقوله من قصيدة

فنى كلما قالوا تنأى صعوده      الى كل مجد خالف القول صاعدا  
ترى كل ملقى المقاتل يد في الوغى      اليه اذا لاقاه القى المقاتل اذا

ولست ترى بيمان الجدا وترى من الجود أركانا له ولجودا  
لقد شرفت أبادت عوف وطهرت من الرجس عني خلقت ساعدا  
وكل يعاف الورد من بعد ربه وارماح عوف لا تمتص الجودا  
ترى منهم يوم الوفي كل ناهر من النفع فوق الدارين مطاردا  
يتالون ما أمسى بعيدا مثاله كأنهم طالول الرياح سواعدا  
وقلبت العيما أعيان خلقتهم فقد وثبوا أسدا ودجوا أسودا  
على أن من لا قيت منهم مسالما لقيت بونوه الصالك مجاودا

﴿ وقوله ﴾

وقد حسدك على ما بي فوق عجيبي حتى على الموت لا اخلو من الحسد  
ما بعثكم ملحقا إلا بوصولكم ولا اسلمها إلا بدا بيد  
ومن قصيدة يقول في مدحها

طال ما جاد لي وطن بانال جود يبلى في كل يوم مجد  
ببين طالوت فكم تضرب الأيا م عني بها وكم تجلد  
أحسن الفعل في فاحسنت قولا فاشبهنا فليل جاد وجود

﴿ وقوله ﴾

وضريبة مغرورة بجمالها ونظن أن المنتهى كالمجدى  
ظلت نناكرني الهوى من بعد ما عرفت بوزمنا فقلت تغلدي  
ليكن عتاك لي قدر تجلدي لا بالنوى فضعيفة عنها بدى  
وقوله في أبي الجيوش طامد بن سلام

ما زال يظني أبو الجيوش اسمه فبا مجد وكل يوم جودا  
عني غدوت أنا المسمى حامدا وغدا بسى حامدا محمودا

﴿ وقوله ﴾

نام الخليلون من حولي فقلت لهم ما كل عين لما عين تسبدها



لا تنكروا عفتي عابدين في يده  
فان صيدا معروف نصيدها  
كأنما أهلها أهل المقيم بها  
فذلك الزهد في الاوطان يبعدها  
وقال بهو اخاه عبد الصمد

قال لي انت اخو الكلب وفي  
ظنوه ان قد تنافى واجتهد  
احمد الله كثيرا انه  
ما درى اني اخو عبد الصمد  
وقوله من قصيدة اولها

لا بتأديك على هجرى  
ولا باكثرارك من ذكرى  
عهدنكم من حيث تأهدنكم  
لم تعرفوا شيئا سوى الغدر  
فما لكم لما نذرتم دمي  
صرتم من الموفين بالنذر  
جاءت عطايك موفورة  
فلم يكن عندي سوى النشر  
مفرونة بالعدر اني لفي النقص  
صبر اولى منك بالعدر

وقوله من قصيدة اولها

حتى متى كل مشفق زاجر  
واللوم مثل الهوى بلا اخر  
كم عاذل عاشق وكنت ارى  
ان الذي جرب الهوى عاذر  
يانافرا نفرة الغزال وكا  
ن الحزم لو انتى انا النافر  
يبعث ما تستعد مقلته  
من خمرها فوق ثغره قاطر  
فطرفة عاصر وليس يو  
خر وفوه خمر بلا عاصر  
وشادن طائف على نفر  
شخص الكرى من يمينه دائر  
صرعهم حولة واوجهم  
بما اشتكى نائب له ساهر  
فحشنى ماعة فلم ترني  
في اثر النوم بعدهم سائر  
فقال اوصيك بي واسلمة الصبر  
على رغبته الى الصابر  
فبت في روض الف على السعادة  
طرفي وامرح الناظر  
بقول في مدحه بالكتابة واجاد

لا يخطر الفكر في كتابه كأن اقلامه لها خاطر  
القول والفضل يجران معا لا اول فيها ولا آخر

❦ وقوله ❦

واغنّ اغبد وده مستأنس بي وهو نافر  
ان قلت زرني قال نعم فالطيب ليس يزور ساهر  
ويقول لي فيما يقو ل نعم وما للقول آخر  
حتى اشار قلت لكسني هويت ولم اشار

❦ وقوله ❦

سهلت عنه المسالك حتى اوصلته الى العلا وهب وعره  
ثم هامت به المعالي فصارت تنقي صدك وتغذّر هجره  
وقوله من قصيدة يقول فيها

هلل اسأل عن سلوتي يا عاواستخبروا عن كرى بكنتى  
هل الناس مثلى والّا فما اشد القلوب وما اصبرا  
وصفراء ينفد من كاسها فتنزل ما حولها اصفرا  
يد اذا شععت كاهنا ت لمن كان قدانها اوورا  
وفي القوم من لم يكن عنك اذا سكر القوم ان يسكرا  
مقاني وشد معي منزرد فما شد من بعدها منزرا

❦ وقوله ❦

عدي حدائق شكر غرس جودكم قد مسها عطش فليسق من غرسا  
تداركوها وفي اغصانها رقى فلن يعود اخضرار العود ان يسا  
وقوله من قصيدة يقول في مدحها

بش السياسة والرياسة منزل اصبحت وحدك في ذراه مقبا  
وجعلت تفعل مثل ما فعل الالى فيو وتخذ المخطوب خصوما

ولو اخضرت على القدم كفى العلا  
للمعادنات معي حديث مهم  
وصناعي عريية وكأني  
فلن اقول وما اقول فابن بي  
واذا اشتكيت الى امره ما حل بي  
وقوله من قصيدة يقول فيها

تروح الى كسب الثناء وتغتردي  
وان جلس الاقوام عن واجب الندي  
يزيد ابنها جا كلما جاء قاصد  
اذا كان هم الناس كسب الدرام  
وحى العطايا كانت اول قائم  
كان به شوقا الى كل قادم  
وقوله

ان لها من لوعة شأنا  
وجالنت دمي فلم يطفها  
قال لما زال عديا لها  
لكن في حني وفي شغوتي  
وغادة فمت لتوديعها  
ففاض دمي وجرى دمعها  
ثم انتنت فائلة ماله  
فقلت جار الدمع في حكمه  
وقوله ما زال يني كهبة للعلا  
حتى اتى الناس فطافوا بها

وقوله في ابي الجيش حامد بن مسلم  
ابا الجيش حسب الشعر ما انت صانع  
اما انصليت للمال ملك طوية  
فقد عجزت عن وصف ذاك النصاد  
فتصلحت حتى متى انت حاقد

سبقت بنى الدنيا فما هب قائم - وراك الى جود ولا قام قاعد

❦ وقوله ❦

ومن بنى القواد من يغنى عن سيف اجناد  
سلطان عينيه لئلا سطوة اشد من سطوة سلطانوه

❦ وقوله ❦

يا ذا الذى فى خده جيشان من زنج وروم  
هذا يغبر على القلو بوزا يغبر على الجسوم  
انى وقفت من الهوى فى موقف ضحك عظيم  
كوقوف عارضك الذى قد جار فى ماء النعم

❦ وقوله ❦

غنى يا اعز ذا الخلق عندي حي نهدا ومن باكتاف نجد  
واسفنى ما يصبر ذو البخل منه حائما والحيان عمرا بن معدى  
لوما فوق وجنتيك من الور دمدام كالمسك فى لون ورد  
فاسفنيها ملائ قد فضح اللبس للال كأنه فخر رند  
والثريا خفاقة بمجنح الغيسرب هموي كأنها راس فهد  
فى اوان الشباب عاجلى الشيب فهذا من اول الدن دردى

❦ وقوله ❦

ان خيالا زارنا وهنا من عندكم هاج لنا حزنا  
احبابنا لا بلغت منكرا ابدى النوى ما بلغت منا  
فلم يغيب عنكم على بعدكم ما فعلت غيبكم عنا  
ابسر ما فى عهدكم اتنا لما حفظنا عهدكم ضعنا  
(احمد بن سليمان الغبري) شاعر ماهر كتب الى عبد المحسن الصوري هذه الايات  
عبد المحسن الصوري لم قد جئت جنود مناهض كبير

فان قلت العباله اقعدتني      على مضض وعاقبت عن مسيرى  
فهذا البحر يحمل مضض رضوى      ويستثني بركن من ثبير  
وان حاولت سير البر يوما      فلست بمثل ظهر البعير  
اذا استخلى اخوك فلاك يوما      فمثل اخيك موجود النظير  
تمرك على ان تلقى كريما      ترول بفريه احن الصدور  
فما كل البرية من تراه      ولا كل البلاد بلاد صور  
فاجابة عبد المحسن

جزاك الله عن ذا النصح خيرا      ولكن جاء في الزمن الاخير  
وقد حدث لي السبعون حذاً      نهى عما امرت من المسير  
ومذ صارت نفوس الناس حولي      قصارا عدت بالامل القصير  
(ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعمي) نادرة الزمان وجملة  
الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل\* في انواع الحد والمزل\* واحرز قصب  
المحصل\* وهو احد المداح المجيدين والفضلاء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج  
بالعراق فمن غرر محاسن قوله بمدح من قصيدة اولها

قد سمعنا مقالة واعذاره      واقلناه ذنبه وعثاره  
والمعاني لمن عتبت ولكن      بك عرضت فاسمعي باجاره  
من مراد به انه ابد الدهر تراه      محملا انزاره  
عالم انه عذاب من الله سبحانه      لا عين النظاره  
هتك الله ستره فلكم هتك من ذى ستر استاره  
محرقتي المحاظه وكذا كل ملج لحاظه سحاره  
ما على مؤثر التباعدين الاعراض لو ان الرضى والرياره  
وعلى انى وان كان قد عذ      ب بالهجر مؤثرا اثاره  
لم ازل لاعدمته من حبيب      اشتهي قربته وآبي نثاره

يقول في مدحها

لم بدع للعزیز فی سائر الارض عدو الا واخذ ناره  
فلهذا اجنباه دون سواء واصطفاه لنفسه واختاره  
لم تشيد له الوزارة مجدا لا ولا قبل رفعت مقداره  
بل كساها وقد نخرها الدهر جللا وبهجة ونضاره  
كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبدل غاره  
ذو بدشائنها الفرار من الخجل وفي حومة الوغى كراهه  
في قلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاره  
هكذا كل فاضل بك في نفسي ونفسي نفاعه ضاراه  
فاستجبه فليس يا من الا من نبياً بظله واستجاره  
فاذا ما رأيت مطرقا بعلم فيما يريك افكاره  
لم بدع بالذكاء والذهن شينا في ضمير الغيوب الا انازه  
لا ولا موضعا من الارض الا كان بالرأي مدركا اقطاره  
زاده الله بسطة وكفاه خوفا من زمانه وحذاره

وقوله من اخرى اولها

ان ربعا عرفت ما لوفا كان للبيض مربعا ومصيفا  
غيرت آبه صروف الليالي وغدا عنه حسنة مصروفا  
ما مررنا عليه الا وقفنا واطلنا شوقا اليه الوقوفا  
اكتفا فيو للبكاء كآني لم اكن فيه للفرق الوفا  
حاسدا للجنون لما ازلت في مغانيب دمعها المذروفا  
ان يعقوب قد افاد واقفي واعاد الندي واغنى الضعيفا  
سل سيفنا من البصيرة والرأ ي فاغناه ان يسل السبوا  
باذلا للعزيز دون حمله مهجة حررة ورأ يا خصبنا

لم تنزل دونه نخوض المنايا      وترد الردى وتلقى الصغوبا  
 ناصحا مشفعا محبا ودودا      قائما في رضاه صبا عسوبا  
 ليس يخشى فساد امرنولا      واضحا برأيه مكنوبا  
 ما رأينا قط إلا رأينا      خلقا طاهرا وفعلا شريفا  
 ورأينا قرما كبيرا هماما      منما منضلا رحبا رؤوبا  
 لذطم العظام هو اذا جا      د واعطى برى الكثير طفيفا  
 خلق منه منذ كان كرم      يستلذ الندى ويقرى الصغوبا  
 وبريش الفقير بالبنل والجود يعطى      ويسعف الملهوبا  
 فارانا لا له صرف الليالي      ابدا عن فتاويه مصروبا

وقوله من اخرى

حج الخيام فاني مغرى بأهل الخيام  
 بالراميات فتادي بصائبات السهام  
 امقننى وتألين لا شفين سقام  
 ايام وصلى حرام والهمجر غير حرام  
 لا عذب الله قلبي الا بطول الغرام  
 مقيلا الدهر تولى ببشرى وغرامى  
 كأنما ذلك العيش كان في الاحلام  
 لم يبق من ترغيبه لحادث الايام  
 الا آمن احمد ذوالطو ل والايادي الجسام  
 كفاه اغدق جودا من واكفاه الغمام  
 بقى الصفاء بوجه مستبصر بتمام  
 معظا ترغيبه للنائبات العظام  
 بري الخطوب برأى امضى من الصمصام

قمر له عزيمات تنل حد الحسام  
وله من اخرى

توهمت امرا فلم انبس بحرف وناديت بالاكوس  
حبا كان سنا نورها سنا بارق لاج في الخندس  
يعاطبكها رشا طرفه سرع الى نلف الانس  
بجد بروك نورين وعين تنوب عن الرجنس  
يقول في مدحها

له قلر ايدا ناطق باسعد قوم وبالاخص  
اذا ما انتضاء الامر رحى به الدهر عن صائبات النفس  
راه الوزير على غاية من الفضل نعلو على الخنس  
ومن اخرى

اظن ودادما من غير نيه وهل في فيه الا مدعه  
فناء لا تملى عذاب قلبي ولا تخليو وقتنا من اذيه  
ولا ذنب له الا اللواطى ان في الحب ليست بالوفيه  
ويجبني الننع والنشاجى من الخلود المنعة الشجيه  
فواسفا على حرى بعزى احما زره على عظم الرزبه

﴿ومنها﴾

وذلك ان ابرى فيدرطل وما في حرما الا وقيه  
ومن بعث المدام فليس يد ولا تلك غير بكر بابيه  
فتم هناك حرى شافى عظيم الشان واست مالكيه  
ونفى غير مائله اليها لاحوال متعبة بنديه  
وجملة امرنا اى بغي وايضا فهي فاجرة بغيه  
احب دنوها ونحب فرنى وهذا لا يكون بلا بليه



وما لاقينها الا تلاقى  
وهذا الرأي لا رأي سواه  
ولا عيش سوى تغليب بظر  
على اني اقول بكل شيء  
ولا الوى على احد يراني  
ولكني اقول يدح قرم  
ومن نال العلا حمي ومجدا  
نشابه خلقه والخلق حسنا  
تفاهد منه طودا مشغرا  
له الاقلام كيف يشاء تجرى  
كان اللفظ في القرطاس زهر  
تفتح عن معان معنوه

ومن اخرى

كفي ملائك يا ذات الملامات  
كانني وجنود الصنع تبغي  
قيس دبر نلا زمواره سحرا  
وقد مجنت وعلمت المحون فما  
وذاك اني رأيت العقل مطرعا  
اني سأدخل عذالي على عدل  
افدي الذين تأملوا الدار دانية  
كم قد تنفت سبالي في صدودم  
سفيا ورعيا لا يام لنا سلفت  
اذ لا اروح ولا اغدو الى وطن  
ايام اسحب اذبال الهوى مرحا  
فما اريد بديلا بالرفاعات  
وقد تلوت ازمير الرطانات  
على القسوس بترجيع ورنات  
ادعي بشيء سوى رب الهانات  
فجئت اهل زماني بالحماقات  
في الحب ان عذلوني في الحرمانات  
وشتموا بالجفا شمل المودات  
والهد اصعب من تنف السبلات  
بالتقص قصرها طيب اللذات  
الا الى ربيع خمار وحانات  
مصرعا بين سكرات واشوات

عوضت منهم احزاننا نورقي  
لولا عذار تعالى كيف صوره  
كأنه مشقة من خد من شفت  
لما حلت بدار ما لها احد  
لو كنت بين كرام ما بمضمي  
دمرناخ على اهل المروات

﴿ ومنها ﴾

لونيل بالجد في العلياء منزلة  
لنال بالجد اعتان السموات  
يرمي الخطوب برأي يستضاء به  
اذا دجا الرأي من اهل البصرات  
فليس تلقاه الا عند عارفة  
او واقفا في صدور السهرات  
يا من غدت اوجه الايام مشرقة  
بجوده مستهلات منبرات  
مالي بلا سبب غودرت مطرعا  
وقد حرمت عطاياك الجزيلات  
ولي مدائح قدما فيك سائرة  
مستطرفات بالفاظ طريقات

ومن اخرى

كل بشعري مفتون ومشغوف  
وجيد الشعر منعوت وموصوف  
كلنت من امرهم ما لا اقوم به  
ومن يقوم بامر فيه تكليف  
لاتنفس سبالي طاعة لهم  
فالذفن ان دام ذا الاعراض متوف  
امسى واصبح مجنونا ومطرعا  
هذا ورأى وما والاى مكشوف  
ولي وعندي وفي ملكي ولا رزقولي  
رزقي قدال اصم السمع مكشوف  
من تلك اقفية القوم الكفاخنة  
ندم الذهن لهم منها مجاذيف  
منوفات بتفشي واطبعها  
لا شك ما فيه تفشي وتقوف  
معطوفة وينسى باين ام قفي  
على الاخادع مثني ومعطوف  
كم قائل ويداه في اطانيو  
وطيب الشيء مجني ومنطوف  
فان يكن ذا فلا غرو ولا حرج  
فلليالي والايام نصريف

هذا الذي من رآه دون لمس  
ولم يمد الى راس على طرب  
يشا ترى الثوب منشورا بلا سب  
فكم ألام وكم الحى وهل حنى  
الفتة حسب مالى من معنوى  
الف المكارم والجودى فى اسد  
حر اذا ذكر الاحرار مشغل  
بثلو يدفع الخطب الجليل اذا  
ندب نناه كرام سادة نجب  
نحصى النجوم ولا نحصى فضائله  
ولم ياكل اللحم الا وهو معلوف  
يدى الا وفي البنى تطاريف  
حتى يرى وهو بعد النشير ملوف  
الا نتيجة راس فيه تخفيف  
دون البرية والمحبوب مألوف  
محمد خير من ناداه ملهوف  
على السامح ببذل العرف معروف  
نصرفت ببى الدنيا نصاريف  
شم الانوف بهاليل غطاريف  
ولا يحيط بها وصف وتكيف

ومن اخرى

لمن امدح بالشعر لمن اقصد لا ادري  
الى من ان دجا خطب ونابت نوب الدهر  
فقد والشفع والوتر ومن اقيم بالفجر  
نحيرت فما ادري السدى اصنع فى امرى  
على انى بالدمسرو بالايام ذو خير  
واكفى للهمزة سكران بلا سكر  
كأنى لست مخلوقا لغير الجهد والضر  
ومذ كنت فمدفوع الى الفاقة والفقر  
فما اصنع فى مضر اذا لم احظ فى مصرى  
وفي الآفاق اقوام يملون الى شعري  
ونبتت بان القو م لا يخلون من ذكرى  
فقيم الترك للسير وهل فى ذاك من عذر

وقد قدمت انما في وسرى غرة الشهر  
 فلما أكثر الحمى فقد سهرت في البحر  
 وباقيو معي يذهب في البر على ظهري  
 ولا اترك في مصر لذكر نسيم من اثر  
 فمن بعدى ليطمئنه في النظم وفي الشعر  
 ومن يلعب في الرا من العصر الى العصر  
 ومن من شدة الصنع له راس بلا شعر  
 ومن هامة اقوى على الصنع من الصغر  
 ومن يضطر في الذقن بلا كيل ولا جزر  
 ومن يتف بالدبق سبالا بني البظر  
 ولكمى لا كسيت لما في من الصعر  
 اذا امراق الصنع نهجات من الدبر  
 وهيها ترى صنعا لغيري ابدأ برى  
 ألا ياستهى الجود وياذا الجود والفقر  
 وبالن سادة الفسر وبالن الانجم الزهر  
 وبالن من الشمس ضياء ومن البدر  
 لماذا انت لا تعدى على الايام والدمر  
 فلم طاهر الذيل سليل السادة الفر  
 كرم الاصل والحيم وحب الباع والصدر  
 جواد غير مدفوع عن الافعال والبر  
 وما زال الى كل له عارفة نمرى  
 لقد عمت اباديو جميع البدو والحضر

ومنها

ومن اخرى

عجب ما مثله عجب	فعلوا بي غير ما يجب
فرقت بطني فوا حزني	ذقن من بالسلح بخضب
هربا من شرها هربا	فعسى ان ينفع الهرب
ذهب الناس فما احد	يشتهي ان تنفخ الثرب
حزني اني مذ زمن	ما لعباء ولا لعبول
ولكم بتنا على طرب	ورؤوس القوم تستلب
وكؤوس الصنع دائره	ملؤها اللذات والطرب
واقضيناها وهامهم	واكف القوم تصطب
وكان الصنع بينهم	شعل النيران تلهب
والعي منهم وان شغلوا	عنه باللذات مقرب
سوف يدروا بما رجل	ضيعوا متى اذا طربوا
بسيوف شركها ادمر	مرهفات للعي سبب
وعجيب والحسين له	راحة بالجود تنسكب
ان شرني عنك رنق	ولدي مرهبي جذب
وله الورد المعاذ به	والجناب المريع الخصب
وهو الغيث المثلث اذا	اعوزتنا درها السحب
والي الرسي ملجأنا	من صروف الدهر والهرب
سيد شادت علاه له	في العلا آباء النجب
وله بيت نمد له	فوق مجرى الانجم الطنب
حسبه بالمصطفى شرفا	وعلي حين ينسب
رنبة في العز شامخة	قصرت عن نيلها الرنب
ذاك فخر ليس تنكره	لكم عجم ولا عرب
ولا تم من ينظلم	جاءت الاخبار والكذب

واليكم كل منفة في الوري تمرى وتنسب  
وبكم في كل معركة تفخر الهندية النصب  
وبكم في كل عارفة ترفع الاستار والمحجب  
واذا سمر الفنا اشجرت فيكم تستكشف الكرب  
﴿وقوله من قصيدة في الرمي اولها﴾

باح وجدا بهواه حين لم يعط مناه  
مفرم اغرى به السفسم فما برجى شفاه  
كاد يخنيو نخول ال جسم حتى لا تراه  
لوضي يخني عن العيسن لا غناه ضناه  
حذا الرمي مولى رضي الناس ولاه  
جعل الله اعاديسه من السوء فداه  
فلقد ايقن بالثر وقا من حل ذراه  
من رقى حتى تناهى في المعالي مرتناه  
فات ان يبلغ في السودد والمجد مداه  
ملك مذكان بالسطوة ممنوع حماه  
مخرجود ليس يدري اين منه منتهاه  
لم يضع من كان اسراهم في الناس رجاه  
لا ولا يفرق من صر ف زمان ان عراه  
من بواسنكنى اذى لا يام والدمر كفاه  
كيف لا امدح من لم يخل خلق من نداه  
﴿وقوله من اخرى بقول فيها﴾

لو برجلي ما براسي لم ابت الا بفجدي  
خفة ليست لغيري لا اراني الله فقدي

ومنها

ومحال ان يوى متسلي او يبصر بعدي  
رجل لا يضرب الضربة طة الا بعد جهده  
فلذا الامر تراه باكل التمر يزيد  
غير اني قبل عني اتى مغري بدعد  
وبليل ويسلي ويسعدي ويهد  
ثم لا املك شيئا غير سنور وخذ  
وحماقات وعمري ان لي رأسا مردي  
اصبر الاروس في صفع بلا جزر وعد  
ومنها خلقت كفاه من جو د لراجيه ورفد  
مورد يورد را جيو الى اعذب ورد  
لا خلا من مئة مئة الى الاحرار بددي  
فهو النائم بالحسن وبوفي كل عهد  
ومن اخرى

قلبي لك المختبر بالا فراح معهور مستبشر جذل بالفتح مسرور  
قول فيها

خذ في هناك ما قد عرفت به  
ما به انت معروف ومشهور

واحك المصافير صي صي صي صي  
اذا تجاوبن في الصبح المصافير

ففي ما شئت من حق ومن موس  
قليلة لكثير الحق اكسير

كم رام ادراكه قوم فاعجزهم  
وكيف يدرك ما فيه فناطير

لا تكثر حماقتي لان بها  
ولست ابقي بها خلا ولا بدلا  
لا عيب في سوى اتي اذا طربط  
والاخذت فزالا يرى بها  
وذا النعال مع الاعراض مطرد  
فذا وذاك وهذا ذاك وذا  
استغفر الله ما قلته عينا  
اقول للنفس لما استعبرت جزعا  
ان الامام تزارا مدحه فتفي  
هو الذي ليس بعد الله من احد  
مشير في المعالي ذيل مجتهد  
ومن اخرى

اترضى بالتخلف واللباني  
وما انا والا حاديت اللواني  
الاطربت الى النشوات تنسى  
كا طربت اباريق الندامى  
ويومك اذ نظوف يو فتاة  
مهنته القوام اذا تثنت  
ولم ار قلبها شمس تدت  
لماه الله من شجع ظروف  
واكن راسه جلد جلد  
ولم ار قبله راسا سواه  
ولاسيا اذا الايدى نواليت

على ضرب الحاجة والحزان  
ترهه في المالك والمثاني  
وتنت الى معتقة الدفات  
الى اصوات قهقهة الفتاني  
على الخدين منها وردنا  
تثنت كالتصيب الخبزاني  
ولا قبرا باعلى غصن يان  
صحيح ضراطو بالنهر وان  
صور عند مختلف الطعان  
غدا وقنا على حرب عوان  
عليو والفت خلق البطان



﴿موتم﴾

الى من راحته تدى وجود عينا بالمواهب نرفان  
كريم لا يدافع عن ساح جواد ماله في الجود ثاقب  
تناهت عنه الآمال لما غدا أقصى النهاية في الاماني

ومن اخرى

كل يوم انا من ايسرني في امر عجب \* ليس بخفي من هم وعزن واكتساب  
لم يدع لي ذمبا \* لا رماه بالذهاب \* وابعد المشوم ان يعمل في امر اليباب  
هل مجدي منه \* اهل ودي وصحائي \* او الانيب والرحمن من لعب الكعاب  
انا ملتي من بلايا \* به تصب وعذاب \* انا لولاه \* لا نيت قليل الاضطراب  
ونجرات بنز \* من طعاه وشراب \* ولما طال انتراحي \* عن بلادى واغترابي  
لعنة الله عليه \* وبراغيث الكلاب \* فلكم اوقفتي مو \* ففخزي واكتساب  
ولكم اغلفت بابا \* من هواه دون باب \* رب قد ابليتني منه \* بعنوه مصاب  
عنه في كل من د \* ب على وجه التراب \* ثم لا يرضى منه \* غير دبر مستطاب

﴿ومنها﴾

وباحسان نعيم \* عذت من عظم مصابي \* بالامير السيد الما \* جد واقرم اللباب  
والهام المنعم المنفصل والبحر العباب \* والذي لا فرق ما بين جداه والسحاب  
تنشئ منه الى ذى \* كرم رحب الجناب \* رافع دون بني الآ \* مال اشار الحجاب  
لم ازره قط الا \* بت محمود الاباب \* ذكره اعذب في الانفس من ذكر الشباب  
ولقد رق عن الما \* وعن طبع الشراب \* اكتم في الراي والنفل ونسني الخطاب

﴿وقوله﴾

كتب المحبر الى السرير ان النصيل ابن البعير  
فلعلها طرب الابرار الى طباحة بقر  
فلا تمنع حماري ستين من علف الشعير

لأم إلا أن تطير من المزال مع الطير  
 فلا خبر لك قصتي فلتد وقعت على الخير  
 أن الذين تصافعوا بالقرع في زمن القصور  
 اسفوا علي لانهم حضروا ولم اك في المحصور  
 لو كنت ثم لقل مل من آخذ يد الضرب  
 ولقد دخلت على الصديق في البيت في اليوم المطير  
 متشرا متغشرا للصفع بالدلو الكبير  
 فادرت حين تبادروا دلو فكلن عى المدير  
 بالرجال تصافعوا فالصفع منتاح السور  
 لا تغفلوه فانه يستل احقاد الصدور  
 هو في المجالس كاليفو ر فلا تملو من بخور  
 ولا ذكرن اذا ذكرت احبى وقت السور  
 ولا حزنن لانهم لما دنا نضج القدر  
 رحلوا وقد خيروا النطير فنانهم اكل النطير  
 لا والذي نطق النبي بفضله يوم القدير  
 ما للامام ابي علي في البرية من نظير  
 وله من اخرى اولها

ملام على الربيع ربع الجدا ملام على نمره والبا  
 سلام عليه سائر امري معنى يتذكر ما قد مضى  
 سلام عليه فكم موقف وقفته فيو تدبر الدلا  
 لعهدتي فيو شيوخ لنا غلاظ الرقاب عراض اللحي  
 اذا ما قبضت على الحية وناديت بطني اجاب الحرا  
 وكنا من الظرف لواننا اتنا تصافع شهرا ولا

نسيب الوفا ولمنى على      اخادع من لا يعيب الوفا  
 ولا عسر الا ادبر اللطا      ثم اذا الصنع دار وكلى قفى  
 وعند كنت تبس ولكنى      اذا الصنع دار اتالى الجنى  
 فلا يترك الصنع بهلا به      فما اطيب الصنع لولا الهى  
 وما لمي اكاتمكم قصى      واضرب بالطليل تحت الكنا  
 اذا كان فى الصنف الى جنة      لانه خل اخر الفرا  
 ولم اكسد الحمق لكنى      خلقت رقيقا كما قد ترى  
 لقد فنت فيه كما الفارسي      فى الربى فاق جميع الورى  
 كان البنادق طوع له      فمن يهين له ما اشهى  
 اذا ما رمى طائرا حظه      ولو انه بمكان السها  
 فيا لك من موقف محج      عجيب ومن منظر مشهى  
 فعبد الطيور به ما هم      واضيافه عند فى القرا

ومن اخرى

عاذل كم فيه تعذلى      وكم الى كم تؤننى  
 لوبك ما منى من الهضاي      لكنت لاشك تعذرنى  
 ان الذي قد اذاب جنى      بالغفر والمجد والمجان  
 بدر تمام على قضيب      ركب من نعمة والين  
 ما شئت من نرجس جنى      غص وورد وباسمين  
 عيناه تسطو على فؤادى      والموت فى سطوة القيون

ومنها

فلطيب العيش كان عندي      ايام للفقى قلادنى  
 وكنت طبا به بصيرا      واقود الناس فى سكون  
 فكم غزال اخذت قسرا      وكم مبيع خوت يمين

والناس

والناس بسعون نحو داري  
 قد اتياني بتوب خز  
 وذابلتي وذاك يهدي  
 وكل عني الى مراحلي  
 وكان خطي لم رضا  
 قد اجمع الناس ان حتى  
 قد غشت دهر اعمل عني  
 لم تحامقت قد كسائي  
 ومن بلاي ابو عير  
 متصب ما ينار وقتنا  
 من كان ذا زوجة فاني  
 عذبة قد جلدت حتى  
 فراقني الله في اموري

ومن اخرى

يا امل ذا المنزل هل حيلة  
 غرب صدغي فقلبي اذا  
 وكلما لاحظني طرفة  
 يسر ان تاولني نغمة  
 انجبت في الحق وهل فاضل  
 لو علموا ما لي من لذة  
 اعني الدهر ولولا الذي  
 لما رأى الا مال مصروف  
 فارقني من شره صاحب  
 يحيى من طيكم معطي  
 م توفي لدغة العرب  
 لاحظني عن مثلة الربرب  
 من ذي غروب واضح اشب  
 كفاف في الحق لم يغيب  
 لم الخ في الحق ولم اعيب  
 م الوري بالبل لم يعتب  
 الى السيد ابن ابى الطيب  
 كان لعمري شر مستعيب

هناك لو نصرفي ثابها  
تطلب مني نائلا بعد ان  
كذلك من صاحب من لم يزل  
اكرم من جاد فما بعد  
اول من يثق بوختصر  
مهدب الآراء محمودها  
لا فرق عندي بين اقلامه  
ما استلها الا اذلت له  
ومن اخرى

اني لبرتاح قلبي  
بحيث تنفي هوى  
مع شادن ذي دلال  
يزو الي بطرف  
اعار حسن الشئ  
اذا نسيم نيا  
لاحظن عذولي  
فقم رفيقي فاحش  
وهاها كسا البر  
صفراء ما اقتناها  
صفت ورقت فنان  
فليس تدرك بالحسن لا ولا الاذهان  
روح من الراح لكسها بلا جفان  
فالريح للمسك منها واللون للزعفران

﴿يقول في مدحها﴾

من قال من غير خير بأن في الناس ثاني  
لسودد أبي علي قد جاء بالهتاف  
بداها بالعطابا وبالندي نرتان  
﴿ومن أخرى﴾

رب يوم قد قطعنا حديثا وعنايا  
وجمعنا بين خمسين مدايا ورغابا  
وشقينا غلة النفس دنيا واقترابا  
وترشفت على شو قى ثنايا العذابا  
وسألنا ذلك الشئ جهارا فاجابا  
﴿يقول في مدحها﴾

ورحلنا نطلب السود والفرم اللبابا  
فرأينا العز والتر في البحر العطابا  
ورأينا افضل الناس واحلام خطابا  
بقضا يدرك بالقطعة ما فات وغابا  
هذبة فطنة العالم فما يخفى معابا  
عرف اللذة للذل فاعطى واتابا  
واذا ما كرم الاصل زكا الفرع وطابا  
﴿ومن أخرى يقول فيها﴾

كأنما عذاره طرا - واد في بقى  
كأنما رضابه خمر بك قد فتق  
﴿ومنها﴾

ان نكتة فاستمن نصحك من خل شفق

كن حذرا كن حذرا  
 لانه من سعة  
 ان قلت آني حسن  
 قلنا مقالا بينا  
 كل امرئ صورة  
 كل غصنا كن قبرا  
 كن يوسف الحسن الذي  
 من طينة الحسن خلق  
 هل انت الا خلق  
 يا اهل العلي الذي  
 خالك في الود الذي  
 كن حذرا من الفرق  
 يصلح للبحر طبع  
 والحسن في مسترق  
 لا كذبا ولا خرق  
 خالفه كما اتفق  
 كن شمس دجن في الافق  
 من طينة الحسن خلق  
 زدت على كل خلق  
 فقه بلا غلق  
 بوده كند تنق

ومن اخرى

خليلي من عامر اسعدا  
 فقا وقفت برؤوس الحوي  
 لما عجت بالركب مستغدا  
 معاهد لموكان الهوى  
 فسبحان من جل المكرما  
 وقال له كن كما نشته  
 وهل غيره احد يرغى  
 على الشوق خلا بلا مسعدا  
 فلولوا الوفا لهوى الخرد  
 دموى على الظلل الملبد  
 بها بعد زينب لم يعهد  
 ت جميعا بكف ابي احمد  
 فكان النهاية في السود  
 ويعدى على الزمن المعتدى

ومن اخرى

عذر عن قال وقيل وصعود وتزول  
 حصص الحق فاشيت من قول فقول  
 غير اني اقبل الناس لشيء مستحيل  
 فاسمع مني ودعني من كثير وقليل

وصغير وكبير ودقيق وجليل  
 قد ربنا بالمها قات على اهل العقول  
 فرعى الله وينفى كل ذى عقل قليل  
 ماله في الحق والخفة مثلى من عدل  
 فمضى اذكر قالوا شيخنا طبل الطبول  
 شيخنا شيخ ولكن ليس بالشيخ النبيل  
 طالما نادى نداما الى شرب الشمول  
 قاتلا بالشادن الاغيد ذى الطرف الكحيل  
 اطرب الناس اذا غنى على ثاقى الثقل  
 قف على المنزل بالحبستين فالرسم المحيل  
 وقته الواله للتسأل ما بين الطلول  
 اتمان دمعك فالراحة في الدمع الممول  
 عد عما انت فيه من محال وفضول  
 واصرف المدح الى ذى الطول والفعل الجميل  
 الذى ذكره في كل محل وقيل  
 ذى يد بالجود اندى من ندى الغيث المطول  
 لم يكن قط لراجى سوى سمح منيل  
 اسبح الامة بالمال وبالنبيل الجزيل  
 واذا ما سيل السقى بالندى غير بخيل  
 لم يزل يذخر للحادث والخطب المجليل  
 ناهض اذ عجز الا قوام بالعبء الثقيل  
 ليس بصغى في المنا لات الى عذل العذول  
 واذا ما قال قولا لم يكن غير فعول



ولقد عزت به الآ داب من بعد الخمول

ومن أخرى في الرثاء

لعمرك انه رزء عظيم وخطب امرء جليل جسيم  
رزئنا من صلاة الله تدرى عليه ما دجا ليل بهم  
وما اطمت الى البيت المطايا وما طلعت على الارض النجوم  
لعمرك ما المصاب بخصوص ولكن المصاب بعموم  
سقى جدنا بوحامد اضحى من الوسي هطال سجوم  
ففيه المجد امسى والمعالى وفيه العز والفخر القديم  
ابعد وفاتو يدعى هام لخطب او يقال بى كرم  
كأنا يوم منعه الهنا وقد فتكت بانفسنا المهموم  
ثواكل حزين على الليالى وان قدم المدى حزن مقيم  
وكان ربيعنا في كل محل اذا ضنت ببالها الغيوم  
جبل النعل محمود السجاياء يزين فعالة كرم وخيم

ومن أخرى

هل من سهل الى بيتي وجاري انى وكيف وما دارى بدانية  
ام هل سبيل الى البيت الذى سكنت فيه التى بفرافى غير راضية  
لا احمد البعد عنها بعد معرفتى بانها لبعادى غير حامدة  
اشكو الى الله دهرًا غير متدد من قبح ما لى فيه من معاندتى  
ما زدت فيه اجتهادا في معانبة الا وزاد اجتهادا في مغايظتى  
اقول والدهر لا يالو مراغمة وليس يثنى شيء عن مراغمتى  
يا واحدا ليس الا من يؤمله ويرغبى غنوه جد لى بواحدة  
وامنن عليه على انى وان تزحت عنى فما هي عن قلبي بنارحة  
ناشدتك الله فيما قد اشرت به الا قبلت ولا تهمل مناشدتى

واستعمل

واستعمل الخنف وأترك ما سوادها لئلا تذه العيش إلا في المساخرة  
والصنع أباك منه فالعنى أبدا بغير شك منوط بالمصانعة

﴿ومنها﴾

أكن بمدحت حميدا فامتدحت فنى وقنا على منه تسدى وطارفة  
رأيت فرايت البدر في افنى والشمس طالعة من كل شارفة  
والبحر معترضا والغيت منجبا براثع لمرجيو وغاديه  
ساس الامور بأراه مهذبة صوادير يوف انكار وبادة  
مستحسن اللط في الفرطاس موجزة موفى الراي محمود المخاطبة  
ذوا غل ما انتضت في حادث فلما الآ وفل شباة كل حادثة  
في كل يوم له نعى مجدة ليست اذا طلعت عنا بأفلة  
ما زال يتبع معروفا بطارفة جودا ويجهده نفسا في معارفة  
حتى رأيت صروف الدهر رائقة من بعد ضربي وحرني بالمسلمة

ومن اخرى

نشدتك ان تحول عن الوداد وعن حال الصلاح الى الفساد  
ولو عابنت ما لك في ضميري ولو شاهدت ما لك في مؤاذي  
اذا لطمت انك منه تسمى ونهيج دون غيرك في السواد  
فا آكوك نصحا في وداد ولا آكوك جهدا في اجتهاد  
وليس سوى المودة والنصافي ابا عبد الاله لك اعتقادي  
ولو في ذلك حاولت اربادا اذا ما اسطعت فيو على ازمياد  
ولم اجهدك في طلب المعالي وكسب الحمد غير فنى جواد  
ومن الف المكارم والخطايا كأنك جاد عن غير اعتدائ  
وبوشك ان يجود بما حواء وان يهب الطريف مع اللاد  
ووعدك في الحياة له مرادى ولست اربك يوم المتعادي

ومنها

فكم من قرت بهن شكرا كشكر الروض منهل الغواذي  
وكم لك يا محمد من اباد لدي ومن جميل واقتاد  
ومن اخرى

ليلي بتيس ليل الخائف العاني  
اقول اذ لم لي في نطاولو  
لم يكف اني في تيس مطرح  
حتى بليت بفقدان المنام فما  
ما صاعد البرق من تلقاء ارضهم  
ولا حنت الى لجران من طرب  
لا تكذب فامصر وان بعدت  
لبالي النيل لا انساك ما هنت  
اصبوا الى هنوات فليك لي سلنت  
مع سادة نجب غر غطارفة  
وذى دلال اذا ما شئت انشدني  
سقيته وسقاني فضل ريقه  
ما زلت اجني بلحظي ورد وجتو  
ما زال ياخذها صفراء صافية  
الله يعلم ما لي من صباتو  
كم بالجزيرة من يوم نعمت يو  
سقىا لليلتنا يا ندير بين ربا  
والطل مخدر والروض منسم  
والزرجس الغض منهل مداغة

تفنى الليالي ولبلى ليس بالفاقي  
يا ليل انت وطول الدهر سبان  
محيم بين اشجان واحزان  
للنوم اذ بعدوا عهد باجفاني  
الا تذكرت ايامي ببنمان  
الا تكفني شوق لفران  
الا مواطن اطراي واشجاني  
ورق الحمام على دوح واغصان  
قطعتهن وعين الدهر ترعاني  
في ذروة المجد من ذهل بن شيبان  
وان اردت غناء منه غناني  
وجاد لي طرفه غفوا ومناني  
واستغبر على تنافح لبنان  
حتى توسد يسراه وخلاقي  
وما علي جناه طرفه الجاني  
على تصاحب نايات وعيدان  
بانت تجود عليها محب نسان  
عن اصفر فاقع او احمر قاني  
كان اجفانه اجنان وستان

ومنها

استغفر الله من عقل نطقت به مالى والعقل ايس العقل من شافى  
لا والذى دون هذا الخلق صيرنى احدونه وبحب الحمق اغرائى  
ما للشذائى من مثل يقاس به ولا لة في اصطناع العرف من ثانى  
مذهب الراى محمود خلافة رجب المكارم سمع غير منان  
من كان في الجود والافصال لذته لم يخلو الجود من فضل واحسان  
وجملة الامر فيه انه رجل يراقب الله في سر وعلان  
ان كنت قلت سوى ما فيه اعرفه اذا كبرت بمعبودى ودبائى  
اذا جرت به في الطرس كاتبة تلج الطرس عن در وعقبان  
وان تكلم جائته براعة بكل ما شاء من فهم وتبيان  
(ابوالقاسم الحسين بن الحسين بن واسانه بن محمد المعروف بالواساني) العجوبة  
الزمان ونادرت \* وفريد عصره وباقعة \* وهو احد النضلاء المجدين في  
الهجاء وكان في زمانه \* كان الروى في اوانه \* فمن شعره قوله بهجو ابن ابي اسامه  
ياساكنى حلب العوا صم جادها صوب القمامه  
انا في مدينتكم غريب لست من اهل الاقامه  
والخان يحدث للغريب اذا ابن به ساءمه  
ففرضت من طول المفا م بها واعوزت المدامه  
وخرجت في بعض الليا لى قاصدا باب السلامه  
وشربت من بئر بها من ياتها ينفع اولامه  
ورنمت في فلواته وعلوت مرتنيا اكامه  
فلحمت في بعض الوها د وقد فعدت سواد مامه  
فسمعت احسبها غرا يا اوحدة او حمامه  
واذا ياسود كالتيسى يقل ايرا كاللحامه

واذا بشيخ نخنة حسن الوسامة والفسامة  
 والشيوخ بعصر نخنة قد بل من عرق حزامه  
 فزجرت نايكه فقا ل له الست ترى مقامه  
 انهم فديتك علنا نقضى بتهضتنا ذمامه  
 ونعود بعد غرويه عنا وتربحنا خصامه  
 قسطا عليه وقال نك لا كان ذاك ولا كرامه  
 هذا الرقيق بعينو لي في رفاعته علامه  
 لولا فضول فيو لم بصرف الى دبري اهتمامه  
 وبكى وقال لي امض وبمحك واسأل الله السلامه  
 واشكره لما صار سر ملك لا يريد له صامه  
 واعلم بانى كنت من اهل الرياسة والزمامه  
 يوما الى اذ عبرت يقال ذا ابن ابي اسامه  
 حتى اقبلت ببعري فحصلت بين الناس شامه  
 فعببت من تلك النصا حة وهو يعفج والعرامه  
 شيخ له سمه نخنا طنبى بالفاظ مقامه  
 والابر يفرق في استو قد غاب في مفساه قامه  
 فتضاحك المحبتي منه وقال لا تسمع كلامه  
 هذا وعيدك دابة من قبل مبلغه احتلامه  
 ابدأ يبارى بأستو بين الورى صوب الغمامه  
 واستله من دبره وكأنه عنق النعامه  
 وقال بهجومنا بن ابراهيم الفزاز

قال منشا يوما لسعداته وفي سحور العيين فنانه  
 من بعد ان غاف العوارض بالطبيب وغلا بالمسك اسنانه

وامتنص من خمرة معتقة    تحول بين الدنان في الحانة  
 وكان خشف قد باسها بنم    وهي من البوس بعد شعبانه  
 هل لك في قبلة وهاك خذي    خمين حرا وحل هيانه  
 قالت له هانها ودونك فاسطعني    يحعض وعجل الاثنه  
 فباسها ثم قال قد بقيت    اخرى فقالت وعظمت شانه  
 ما هي قل لي الم اُبس شرجا    جمشت اعفاجه ومصرانه  
 الم اقدم فما اذن به    الى كيف اطرت ذبانه  
 فقال ان تدخل لسانك في    في فردت مرد حردانه  
 بالالف كئخان وابن زانية    نعم ويازوج الف كئخان  
 لم ترض اني قبلت مفعدة    تحت سبال كأثها عانه  
 حتى تناهيت في الهوان فشمست لسانى    بينت وردانه

﴿وقوله فيه﴾

ان منشا قد زاد في التيو    وزاد في شامنا نعدّه  
 فلا ابن هند ولا ابن ذى بزن    ولا ابن ماء السما يدانيو  
 وهو مغبط على الوصي ومن    يعزى اليو ومن بواليو  
 يذكر ايام خبيرهم    وهم قذى جال في اماقيو  
 وقد حكى ان فاه اطيب من    رعى واني من بعاديو  
 ومن يقول التبع فيو ومن    اصبح بالمعضلات يرميو  
 فسوكوه بكل طيبة الرنج    تعفى على مساويو  
 ومضضوه بالحل واجتهدوا    معا بكل اجتهادكم فيو  
 واظمضوه من الجوارش ما يصل    بالاسك والا فاولو  
 واستنقوه من خمرة معتقة    قد صابها النفس في خواليو  
 واستنقوني واستنقوهم فان    كان لسرى فضل على فيو

فحملوا الكلب والحمار على عباؤه واصنعوا محييه  
 وقوله فيوه

ياراكبا بقطع عرض الفلا على امون جصرة حرف  
 ابلغ ابا سهل اذا جئته رسالة عن عبد المنى  
 وقل له عرنين ذاك الفتى في حالة جلست عن الوصف  
 قد ذاب منذ ليلة ساررتة وصار للسم على النصف  
 يبكي فما ترفى له عبرة ويسهر الليل فما يغنى  
 حزنا على ارنبة غودرت تقطر قطرا من دم صرف  
 فهو يسرم الكلب ياسيدى من داء انفاسك يستشفى  
 من عاذرى من رجل زرتة للجن والادبار والحرف  
 فقال عتدى لك احدوة مليحة تكتب في الصحف  
 فادن لكي نسمها واحتفظ بالسرفى مكنون ما تخفى  
 فعمت للقفلة مستجيلا امشى برجلي الى حنى  
 ففاه عن اتين من جعبه يمد بين البحر بالالف  
 وشارب فيودم فارث ولثة تشخب كالحلف  
 فهو ذبان الخلا خولة مثل حمام طار من كف  
 كشرزق الدبس او شعرة الحانض او مكسة الكنف  
 وشك خيشومي بنشابة من يد حرطامش او جف  
 نصمى العرائن ولو انها في الداص الموضونة الزغف  
 وتدرك الهارب منها ولا ينجو ولو كان على طرف  
 فانعمت رروحي وناديتة ياايها الثعبان بالكهف  
 بحق من كلم موسى على الطو رفدك الطور بالرجف  
 هب لي ما البقيت منى فقد اشق على مثل شفا الجرف

ولم ازل ادفعة جامدا وقد تقاعست الى خلف  
فانقد بعض الثوب في كفيه وقال افلت فيها لقي  
وكان للحين على موضع مستشرف مرتفع السقف  
فانكسرت ساقى وهبضت يدي واندق صدرى وروى كفى  
وقمت اجرى بعدها هاربا اسعى على رجلى كالخشف  
بامعشر الناس اسمعوا ما انا قائلة واسمعوا وصفى  
اذا اردتم سر استاذنا فلتكن الاناف في غلب  
ثم اغسلوا شعر اللحي بعدها غسل الدرايك والتطف  
وبخروها بعد تطيبها بكل شىء طيب العرف  
وما ارى سائر ما قلته يغى ولا احسبه يكفى  
اوقاتنفوها واسترخوا فما يحكيكم شىء سوى التنف  
وسوكوه بخرا امه فى راس كرنافس من الرعف  
فان جالينوس ما عالج ال بحرة الا بخرا القلف  
وقال فى الغزل ويعرض باين بسطام فى الهجاء ويذكر انها لم يسر

ومنهف بزهو على مجيد وبخبره ويردفو وبساقه  
واقى الى وقلبه مخوف كخوف المعشوق من عشاقه  
حتى اذا مددته وحللت عن كفل مباح الحل بعد وثاقه  
وافت الى اصنة من دبره بخلاف ما قد فاح من اطواقه  
فاجنته ماذا فقال بحرقه ودموعه تنهل من آماقه  
هذا ابن بسطام اناني طارقا بلطف حيلته وحسن نفاقه  
وعلا على كفى وبلغم مني بريالو المنهل من اشدافه  
فبقي صنان رضايه في منفي زمنا لحاء الله بعد فراقه  
فالله بحمره معيشته كما قد سد مكسب منفي ببصافه



وقال بصف ما جرى عليّ في الدعوة التي عملها في قرية حرايا من أعمال دمشق  
 من لعين نجود بالملان ولقلب مدله حيران  
 يا خيلني اقصر عن ملاي وارثيالي من نكتي وارحماني  
 ومنى ما ذكرت دعوة اولاء البغايا والعاهرات الزواني  
 فانتفا لحيي وجزا سالي ونبعل الكيف فاستقبلاني  
 ما الذي ساقني لحيي الى حنفي وما اغاني وماذا دهاني  
 من عذيري من دعوة او هنت عظمي وهنت بهولها اركاني  
 كنت في منظر ومستمع عنسها ومن ذا يغتر بالحدثان  
 فترت بطني وهجت على نفسي بلاء ما كان في حساني  
 كان عشي صاف فكدره اهل صفائي بنو ابي صفوان  
 فارتوا لي يا معاشر الناس من ضري ومن طول عطائي وامحاني  
 ضرب البوق في دمشق ونادوا لشقائي في سائر البلدان  
 النير النير بالخيول والرجل الى قفر ذا النني الواساني  
 جمعوا الى المجموع من خيل جيلان وفرغانة الى ديلمان  
 ومن الرومر والصفالب والتر ك وخلقنا من بلغر واللان  
 ومن الهند والطاطم والبربر والكليجوج واليلقان  
 لم يبقوا من عددت من الا فاق من مسلم ولا نصراني  
 والبوادي من امحاز الى نجد معدتها مع القحطاني  
 كل ضرب فمن طوال ومن حدب فصار والحول والهوران  
 وشيوخ مثل القراخ وشبان رحاب الاشدق والمصران  
 معدن جوعت ثلاثين يوما بسلاح شاك من الاسنان  
 من مرند ومن تكين وطرخا ن وكسري وخرد وطعان  
 وخمار وزبرك وعجيب وبديع وفارس وجوان

وجرحم ونار قسطا وبونا ن وبرحنيا وبوحنان  
وطراد وجهيل وزباد وشهاب وعامر وستان  
قمن جمعوا بغير عنول ردعهم عني ولا اديان  
هل سمعتم بمعر جمعوا الخيل وساروا في الرجل والفرسان  
رجلوا من يومهم ليلة المر فع من اجل اكلة محان  
يركضون البريد تسعة اميا ل بنص الوجيف والذملان  
شبه بارد وحرص على الاكسل باننا قوم من المحان  
ما شعرنا ونحن من آمن العا لم الا بصرخة الديديان  
ادركوني فذه غر الخيل وسر يعسلن كالاشطان  
لست انسى مصيبي يوم جاؤ في وقد غص منهم الواديان  
وردوا ليلة الخميس علينا في خميس ملء الربا والمخاني  
متلب كالسيل لا يلتقي منه لفرط انتشاره الطرفان  
شزروني باعين تندح النسيان خوص الى العدو زواني  
اشرفوا الى على زروع واحطاب بيت من خيره ملائ  
ابن قارس وخبز كبير وقدور تغلي على الدادكان  
وشواء من الجداء ومعلو ف دجاج وفائق الحملان  
وشراب الذمن زورة المعشوق بعد الصدود والهجران  
يخجل الورد في الروائح والطعم ويحكى شقائق النعمان  
اذكرني جيوشهم يوم جاؤ في جيوش العدو في رغبان  
يقدم القوم هاشمي هربت الشدق رجب المعلى طويل اللسان  
هونس الدجاج والبط والاوز وذئب النعاج والمخرفان  
والشرقيان اشرفا في خلال الخسيل في موكب من الحبشان  
وسواد من عظم طبق الارض وخيل مهيون كالظلمان

وابو القاسم الكبير على طر ف كبت اقب كالسرخان  
 واخوه الصغير يعترض الخيل على فارح عريض اللبان  
 وما يهويان بالسوط والرجل الى ما يسوي مسرعان  
 اي قلب يطبق شتم بني الحيمر البرايا واكرم السلطان  
 غير اني يوم القيامة اشكوهم الى المحر المحصن الرزان  
 وانادي يا بنت خير النيسن ويا ام اكرم التبان  
 اي شيء صنعت بابنك حتى غرواني في الرنج والسودان  
 والعري الذي سري في جيوش اضعتني وفصرت من عنان  
 بنم اثنوه وهدق رحيب وبكف يمحول كالصولجان  
 واخوه الفضل الذي بان للعا لم من فضل اكله نقصان  
 والعموي حلقه خلق ترا س عريض الاكتاف عبل الحران  
 لست انساه جانيا جاحظ العين عيوسا في صورة الغضبان  
 كالغضبان الغرنان يقتضى الحسم ويحوى الى طيور الخوان  
 والاديب الذي يوكنت اعتد غراني للعين فبين غراني  
 وكذا الكاتب الذي كان جاري وصدقي ومفتكي احزاني  
 غيرته الابام حتى اتاني جائعا للشفاء مذ سنان  
 وصدقي الاشراف اخني على خمري وافني بالكرع ما في دنائي  
 كلما شفق الفراريج شفتست اغيظي من فعلوقم صائي  
 وهو في امره مجد رخي السبال لم يعتد الذي قد عتاني  
 مجرهد كالسوس في الصوف في الصيف بقلب خال من الايمان  
 قلت قل لي يا ابن البشر ماشا نك من بين من غراني ومثاني  
 ليس هذا من شهوة الاكل هنا من طريق البغضاء والشان  
 قلت للفيلسوف لما غدا في الأكل اعني فني ابي عدنان

واسخك الكؤوس صرفا بلا مزج مكيا كالهائم العطشان  
 ليت شعري امن رسائل بقرا ط نعلت ذا وسع الكيان  
 انت ترداد يا خليلي بهذا السنبل اعلمنا بالعالم الروحاني  
 ثم لا تنس ما لقيت وما مررت لشؤمي من عسكر الفرغاني  
 اعجبي اللسان افصح من قيس اذا ما نشأ ومن سحبان  
 قال قمر فانتا بخبز ولحم ونبيذ في حمرة الارجلوان  
 وغلام مقين حسن الوجه بجأكي بقده غصن بان  
 لم توكل فرغان الا بتفريغ دنائي وصيها في الجنان  
 ان من اعظم المصائب يا قومي بلاني بذلك الطرمذان  
 رجل كالنقيق فندم بلا لسان طويل في صورة الشيطان  
 بقا كالعمود يستعذب الصنم وراس اصم كالسندان  
 رائد الحلق ناقص العقل والدين غليظ الفذال كالقلنان  
 يبلغ الطببات بلعا بلا مضغ ويحسو النبيذ كالشعبان  
 لا تمنني حتى اراه وقد قصير من فضل طول شبران  
 وانوني بزاهر زمرة بحكي ضراط العيد والرعبان  
 ومن غناؤه يطلق البطرس ويأتي بالقي والغنيان  
 فهدت هذه الطوائف حمرا يا لهكي وذلي وامتحاني  
 قلت ما شأنكم فقالوا اغشنا ما طعمنا الطعام منذ ثمان  
 وانا خربنا فيالك من يوم عبوس عصيب اروناني  
 نزلنا حجرتي واطلقت الافراس بين الرطبان والتصلان  
 لم يكن مريعا سوى ساعة حسني رأيت الزروع كالنحان  
 افقروني وغادروني بلا دار ولا ضيقة ولا بستان  
 جروني ودلهوني فقد هربت بليدا كالذاهل المكران

اسمع اللفظ كالطنين لسهوى وهو لفظ يحكى لغير معاني  
 تركوني باقوم افتر من فرخ واعرى ظهرا من الانعوان  
 اكلوا لى من المجرادق القيسن بين تداقته العارضان  
 اكلوا لى اضعافا غير مسطو ر ومالوا الى سبيد الثران  
 اكلوا لى من الجداء ثلاثين قريبا بالحل والزعفران  
 اكلوا ضعفا شواء وضعفها طيغا من سائر الالوان  
 اكلوا لى تبالة تبت على عشر من الدجاج السان  
 اكلوا لى مضيرة ضاعفت ضررى بروس الجداء والعصيان  
 اكلوا لى كنيكة قرحت قلبي وهاجت لفتها اشجان  
 اكلوا لى سبعين حونا من الهرطريا من اعظم المحبتان  
 اكلوا لى عدلا من المالح المشوي ملقى في الخل والانبجان  
 اكلوا لى من القريشاه والبرنج والمغلي والصرفان  
 الف عدل سوى المصفر والبردي واللؤلؤي والصيغان  
 اكلوا لى من الكواخ والجو زمعا والخلاط والاجبان  
 ومن البيض والخلل ما نعبس عن جمعه قرى حوران  
 فتتوا لى من السفرجل والنفا ح والرازقي والرمان  
 والرباحين ما رهنه عايو جيتي عند احمد الناكهاني  
 درسوا لى من البنفسج والثر جس ما ليس مثله في الجنان  
 ذبحوا لى بالرغم بامعشر الناس ثانين من معيز وضان  
 ما كفاهم ما مر من غم القرية حتى اخنوا على الثبران  
 ذبحوها والدمع يحكى على خدى انسبايا مثل انسباب الجنان  
 اكلوا كل ما حوته يميني وشمالى وما حوى جبراني  
 ثم قالوا هلم شيئا فنادى بسك غلامي قومك فاخباء حصاني

لم تدع لي بطونكم يابني البطرس سواء وذا شطوب يماي  
 فقالوا علي شتا ولعنا واستباحوا عرضي بكل لسان  
 من له قدرة على الشعر يهجو في ومن كان مفعما بلحاي  
 وكأني انا الذي عشت في الخمر وغيرت صورة الحيوان  
 ثم جاء المعقون من الساسة والشاكري والعبدان  
 فرأيت النخاع واللطم والدفع وكدم الانوف والآذان  
 وتقاتنا صفعا وفاح من القوم غبار من النسي والصنان  
 ثم لما اتوا على كل شيء ختموا محتى بكسر الاواني  
 ثم قاموا الى الجلاهي والبالا شق والمحدثات والزربطان  
 فرأيت الحمام بعضا على بعض وبعضا ملقى على الاغصان  
 ورأيت الدجاج في وسط القرية ملقى مكسر السيفان  
 اكلوا ما ذكرت واستعملوا لي يائقاتي كرا من الاشنان  
 ومن الحلب المطيب بالبالا ن وماء الكافور سبع براني  
 شربوا لي عشرين ظرفا من الرايح لذيق المذاق احمر قاني  
 فاقاموا سواسهم والمكاريب من الى ان سمعت صوت الاذان  
 ينقلون الاحطاب من حيث وافوا ها فبالطير مر لي غيضان  
 جوزه كان حملها احسن الحمل وكانت ظليلة الافنان  
 كان لي في فناءها منزل رحب اتني بجفنة بهران  
 ورياض مثل البرود علام السطل بين البهار والافحوان  
 وطوبور ما بينها تغني بجميع اللغات والامحان  
 هي كهي ومستظلي من الحمر وذخري لنائبات الزمان  
 احرقوها باقوم في ساعة الفسرو ضرب الاحطاب بالتيران  
 كسروا السكر فاخذنا ططت فقالوا كيف تبني شاذروان

قطعوا اللوز والسفرجل احطاً با ومالوا بها على غلاني  
 والنواظر مددوا وعلوم حنقا بالعصي والنضبان  
 طالوني بالنيك في آخر الليل وجع النساء والمردان  
 قم فاسرع فبعضنا يطلب المر د وبعض مستهتر بالغواني  
 فتوهمته مزاحا فجدوا قلت هذا ضرب من الهذيان  
 ليس يبقى على ارامل حمرا يا سوى بذهن للضيفان  
 لو سيعتم يا قوم في غنى الليل بكاء النساء والولدان  
 يتنادون بالعويل وبالويسل وراه الابواب والجدران  
 ويقولون ويلنا من ابي القا سم هذا المطر مذخر قاني  
 قصده اعداء فاستملكونا فحصلنا اسرى بغير امان  
 اوجروني التبيذ بالرطل حتى صرت امشي كشية الثرمنان  
 فجعوني لما سكرت بهما في وشقوا عصائب الطيلسان  
 كان في اول النهار على را سي فامسى على رؤس القيان  
 ثم راحوا بعد الهدوء الى دا رى فلم يتركوا سوى الحيطان  
 كان لي مفرش وكل ملج فوقه مطرح من الميساق  
 وبساط من احسن البسط مذخو ر لعرس او دعوة او ختان  
 غرقوا بالزيت والبول والنسي فاضحى وقدره بعثران  
 او قدوا زيتنا جزافا بلا كيل بكيلونه ولا ميزان  
 جلت دارى يا اخوتي المسجد الجا مع ايلال للصف من رمضان  
 سرقوا حتى وسيفى وسكبي وخفى وجوربي وراني  
 ثم لما انتهت بهم شدة الكفاة خروا صرعى على الاذقان  
 هوموا ساعة كهوية الخائف في غير ارضو الفرعان  
 ثم قاموا ليلال وقد جنح النسر ورومال السالك والفرقدان

يصرخون الصبح يا صاحب البيت فابكوا عني وراعوا جنائي  
 محبوني من جوف يني على وجهي كأني ادعى الى السلطان  
 بقلوب اشد حرًا من الجمر واقسى من الصنا الصوان  
 قلت رفوا لذلك الطفل ميمون ولا تؤتموه يا اخواني  
 ما تنى أكلة بقل غريب ذى عيال ناه عن الاوطان  
 علقوني بفرد رجل الى السقف وعذبت ابني بالدخان  
 لو رأياني ابي وامى على رأسي ورجلاي بالعصا تنهران  
 بكياي من ذاك واشتراني من يدهم بكل ما يملكان  
 وقع الضرب باخلى على جسم من السوط والهوا فرحان  
 قلت للنفل والسري غثاني وماني قد حل بي خلصاني  
 واذكرا عثرتي وودى واخلاصى وحنًا علي واستغفاني  
 انما ان قتلاني وحق الله من اجل اكلة تندمان  
 اتي شيء تركتهما لضعفى قد مضى بالامس ما قد كفاني  
 أحلفاني ان ليس عندي مشروب ولا في خزانتي لقمان  
 فاستشاطا علي غظا وقال السفنفل قل لي بأي عين تراني  
 نحن من اجهل البرية طرًا ان حصلنا منكم على الايمان  
 قطعوا الحبل فانقلب على رأسي وظهرى فاندق لى ضلعان  
 ثم لما تمكن اليأس خلوا في ومالوا حشوا على الانبان  
 واجبرى مسخر ينقل الانسان بالذل عاريا والهوان  
 وهو يبكي فقلت وبك ما نصنع بالتين بعد موتة الفدان  
 سرقوا السرج والقناديل والزيت واقداحنا وكل القيانى  
 والبيذ استقوه واغتموه آخر الليل كاستقاء السواني  
 زودوه سواهم والمكاريب من معا بالجرار والكيزان



لوترى الفضل وهو يحمل في السر ج قيصا مخطط الاردان  
 قد حشاه علما وطيرا وسبعين من رغينا من اعظم الرغبان  
 سرقوا الراح في الزقاق وراحوا بطعام منضد في الصواني  
 ميزوا خيلهم بكل كبير وعفير مدير جربان  
 خلفوه برعى بقية زرع رعي لا خائف ولا متواني  
 مارثي لى سوى المبارك من ضمرتى وذاك التصير الدحدحلى  
 رفهاني وخفنا القتل عني فما بين ملائى سالمان  
 والدرى السرى حفا كما سبي ايضا من بطون اعقاني  
 هل سمعتم فيما سمعتم بانسا ن عراه في دعوة ما عراني  
 اسمعوني بالاخوق وتقلتي بدموع نجرى من الاجلن  
 اخوتي من لى اكف الدمع عز و كتيب مدله حيران  
 هائم الفكر ساهر الليل باكي السعير واهي النوى ضعيف الجنان  
 لم يكن ذا القرآن الا على شؤ مي فولى من تحس ذاك القران

قد احسن في هذه القصيدة غاية الاحسان \* وابان فيها عن مغزله احسن  
 بيان \* ونصرف فيها واطال \* وامكنة القول فقال \* واذله تخلص الشاعر  
 عند الاطالة والوصف هذا التخلص \* وسلم ما يؤدبه الي التكلف والتخلص \*  
 فهو الذي لا يدرك غوره \* ولا يخاض بحره \* وقال ايضا بهجواها النفل  
 يوسف بن علي ويعرض فيها بمنشا بن ابراهيم بن القزاز ويقال ان هذه  
 القصيدة كانت سبب عزله من عمله وقد نصرف فيها كل النصرف \* وهي  
 سالمة من التكلف \* ولم يقل في معناها مثلاً وهي

يا اهل جبرون هل لسا مكرم اذا استقلت كواكب الحمل  
 في ملح كالرياض باكرهاتو ه الثريا بعارض مطل  
 او مثل نظم العنود بالقدور والسر ووشي البرود والكل

يلد للسامع الغناء بها على خفيف الثقل والرميل  
 كنت على باب منزلي محزنا انتظر الشاكري يسرج في  
 وطال ليلى لحاجة عرضت باكرتها والنجوم لم تغل  
 فمررت في الظلام اسود كالليل عريض الاكثاف ذو عضل  
 اشقى له خمر ككرة تنو ر وعين سحراء كالعضل  
 ومفتر مسيل كعب رحي على نيوب مثل المدى عضل  
 مشفق الكعب اندع اليد والرجل طويل الساقين في سمل  
 فاهدت المريج منه لي ارجا مثل جنى الزهر في الندى الخضل  
 مسكاً وقصبة معتقة شيبا بيان وعبر شمل  
 فقلت ما يمكننا يكون انا راح الندى روائح السفل  
 اسود غاد من الاتون له عرف امير نشوان في فضل  
 هذا ورب السماء اعجب من حمار وحش في البر متمل  
 اودده يانهر كي اسائله فثأته عطلة من الفضل  
 فقلل بحشى قوات حاجتنا وليس هذا من اكبر الشغل  
 فقلت ترك الفضول ياناقص الهمة عين الادبار والفضل  
 بلدرة من قبل ان يفوتك في سلوكك هذه السبل  
 فصد عنى تغافلا ومضى يعجب من عقله ومن خلى  
 وصاح من خلفه رويدك بالسود مالى بالغدو من قبل  
 ارجع الى ذلك الرقع وان اطال في خطي ولا تغل  
 اجب اذا ما شئت مقصدا في اللفظ واسكت ان انت لم تسئل  
 وهو بترك الفضول اجدر لو يسلم من خفة ومن خطل  
 فكرو غوى عجلان يعثر في مرط كساء موعث قبل  
 وقد مذى والمذيق يقطر من غرمولو في الذبول كالوشل

وظن اني صيد فاهز لي فيشة مثل ركة الجمل  
 سوداء قد طوقت بطوق خرا اصفر ترى يو على الجمل  
 وقال لح داركم لأولجها فيك ولن كنت لم نبل قبل  
 فطالما اسهلت طبيعة من ليس لامثالها بحتمل  
 هذا على انها مؤدبة من النياشي المروضة الذلل  
 وطال والله ما خدمت بها السملوك خلف السور والكلل  
 وكنت اغشام على فرس الخسر بلا سقطة ولا زلل  
 لانها صنعتي وصنعة آبا في قديما في العصر الاول  
 وزاد في دولة اليهود بها شرطي على ما مضى من الدول  
 حتى لقد فتقت فروشهم وطربت بالغدو والاصل  
 فانظر اليها فان رأيت لها شيئا فلا تدعني ابا الجمل  
 وخذ عمودا اغلانة شرح لم يمتن ساعة ولم يذل  
 قلت له لاعدت برك قد بذلت ما لم يكن بمبتذل  
 وجدت غنوا من غير مشقة بدرة لا تباع بالجمل  
 لكنني والذي يد لك العسر وبعطيك غاية الامل  
 ما شق دبري مذقط فيشة ولا انتخاب الايور من عدلي  
 ولا هذا دعيت فاطنبليلو خك من يستلذه بدلي  
 ومات قل لي بالله من اين اقبلت ودعني من هذه العلل  
 فقال لي بت عند عاملكم هذا اي النضل يوسف بن علي  
 فصاك بي طيبة وصاك يو مني صنان في حدة البصل  
 تركته بالهار اخش لا ينظر في خدمة ولا عمل  
 قلت تزايدت وادعيت علي شيخ نيل بني الى نيل  
 ابو سمح وجده ملك بدعي حنينا وعمة الصلي

لعل ذا غيره فضنه فما مجدع مثلي بهذه المحمل  
 فان تكن صادقا فبعوت وانجيت علي باللوم والعذل  
 وان تكن كاذبا صنعتك بالنعل فان كنت قاتلا فقل  
 فقال بايدي عجلت بمكرو هي وكان الانسان من عجل  
 هذا الذي بت عنه نصف دون من وفوق مكمل  
 في فيوتن وعت عصمو عين نوح الصديد في دغل  
 أدركو الخواجان مخرق المسعر الحى معج السفل  
 حيسة بأسوره اذا اختلطت بالبح كالمن شيب بالعمل  
 له اذا ما علونه نفس امضى من السيف في يد البطل  
 بصرع طير السماء في الافق الاعلى ويوى مخارم القتل  
 انتن من كل ما يقال اذا بالغ في الوصف ضارب المثل  
 وهو على ذاك مولع ابداء لشوم يخنى بالعض والقيل  
 نعم وفي باب سرمد وضح ابيت منه ليلى على وجل  
 اخاف بعدى ابرى بيرصنو فأغندى مثله من المثل  
 اسود كالليل بين أكرعو عمود صبح يخاب عن طفل  
 فقلت هذى صفاته ولقد شغلت قلبي بذلك الرجل  
 فقال اما اذا اهتممت به فانه في نهاية الجذل  
 قد طاب عيشا وقد اصاب من اللذة ما لم يصب ولم ينل  
 يكون مثل العروس منترشا طورا وطورا كالنحل في الابل  
 فيجمع اللذتين مقتبلا في دهره نارة وفي قيل  
 وهو عوان لم يخش من الم الحمل عقيم لم يخش من حيل  
 وانت يا ابن الخراء محتل بأمره وهو غير محتل  
 فقلت قل لي من اين تعرفه فقال ذرني من هذه العفل

كنت اجيرا بيد معصرة بصور كانت لكانب الجبل  
 وكنت اضحى النهار في ظاهرا البد اذا ما انصرف من شغلي  
 فتمت يوما وكنت من سهر الليل وبذا كالتارب التللي  
 وهبت الريح فانكشفت ولم اشعر وطار الشراع عن قلبي  
 واجتاز للبحر والنساء الذي حسم منشا في موكب زجل  
 حب بصفر البنود والخيول والرجل ويض الصناج والاللي  
 على كبت اقب كالصخرة الصماء قدت من قنة الجبل  
 ليس بانثى ولا اجش ولا ادهم طاروا المحشى ولا شغل  
 وهو امام الصفوف تقدمه جر د الموادي شواذب المثل  
 عجبات كآهين سراجيد من قطاء او فكالتنا الذبل  
 وحان منه الفتاة فواى ذبل قبضى قد قد من قبل  
 فاستند تخدعه الي كما حدى ذنب طار الى حبل  
 ولم ايت ليلتي وعيشك يامو لايه حتى دعيت بالرسول  
 فحشنت خائفا كما يلح العصفور مستكرها على الورل  
 فارتعت لما رايت الحية وكنت اخرى من شدة الوهل  
 وظن انى استحيته فغدا يسطنى بالمزاح والغزل  
 ويقال هذا الحياء يا باني انت بريد النكول والفعل  
 فاطرح الهيبة المضرة في واعتزل الخوف اني معتزل  
 ان كنت اكرمتي لترفع من قد رى قبض الموان انفع لي  
 انتك سبالي واصنع قفاي ولا تنظر الى قدرتي ولا خولي  
 ولا عييدي ولا قروني ولا طيبي ولا حلبي ولا حلي  
 ان يشق اعلاي بالطام فقد بسعد بالرهز بعن سني  
 وليس بعد المزاح يا باني في الراس من حشمة ولا نجل

ولم يزل دائبا بشرخ شا      قولي وبخال لي على مهل  
 فحيث ادليت كالحمار بدا      يرفع اجلاله عن الكفل  
 وحز للوجه والجبين وقد      رطب حولي خصيله بالبلل  
 طعنته طعنة بصدق الانايه      ص اصم الكعوب معتدل  
 فقال اوجعت جوف مقعدتي      وظل يدعو بالويل والهبل  
 وقرقرت بطنه وربما      حذرت من مثلها ولم ابل  
 ثم رماني بسلحة خطيبت      انني فزاولتها على ميل  
 فقلت ياسيدي بواللهي      اظن ذا السرم من بني نعل  
 فقال اخطأت اذا سلت دمي      فقلت كلا والله لم يسلم  
 ابن الخبيخ القاني فديتك من      لطح رجيع كالورس معمل  
 الا تبرزت لا اباك او      شددت من باب سرك النفل  
 فقال لما انشأت تعجبني في أسنى برمح لم يعتصم سفيلى  
 الم تكن عالما بان سلاح أسنى سلاح يفي كل متضل  
 خذ آبنوسا حلينه ذهبا      فالحلي اولى به من العطل  
 ولا تظن فكيف اصنع في سر      مرشد يد المحالك مؤنكل  
 تمنع اللذة الحياء فتستر      خي حواشي مثقف نقل  
 نعم وعاجلتي بجائفة      اصمت ومررت في موضع العلل  
 عاجلت قلبي عن الخنظ في امري      برمز كالبرق مستعل  
 وخاض جعسى ابريه هوج      يجوز حد الجنون والحبل  
 ياسيدي ما اسمك فقلت ابوالاسود يكنى وليس بالدولي  
 فقال يا حذا ابوالاسود الزا      هد فينا بسلحة قبلي  
 هل رأته غيرهما وقد جعل السماء      طهورا لكل مفتل  
 فامض وعد بعدها لترويني      من بعد نومي علا على نيل

ولا تخف بعدها وصاح بفز اش قصير السربال معتدل  
 فقال ذاك الفراش مالك قد مست كذا فاغسل ولا تزل  
 هذه عادة لسيدنا موروثه عن ابيو لم تزل  
 ولم ازل في خزانة الفرش ابا ما محلى في ذى معتدل  
 حتى اثنت صعدني وبان له في اناة الفتور والكسل  
 ثم نفى والاير في يده قد خف بعد العتو والتفل  
 بادار هند بالحيف من ملل حبيب من دمن ومن طلل  
 وقال لي وبك في دمشق اخ للوقف والمخرج والضباع يلى  
 وهو يحب السودان اعرفه وليس عن رايه بمقتل  
 فخذ كتابي وسرايولا ترك مغالا مذ قط لم بقل  
 وقل سررتي في الليل ذلعة تهدي صدور الهربة البزل  
 فطو جماحا اذا المطي ونت حتى تراخي لما من الجذل  
 اهوى بطون الاقطار في غسق الليل واوى مناهل الوعل  
 وليس لي شافع اليك سوى فيشلة اسهلت ابا سهل  
 فانه سوف يلتقيها ويحبو ها اذا اقبلت بمجهل  
 وتنعدي عنه اعز من الامهـلين والافريين والحوـل  
 فجننته وانما بقول ابي سهل ومن يسمع المنى بخل  
 فما حصلنا الا على سهر بعسى ورهز يوي التوى نكل  
 وكان هذا ابتداء معرفتي بو وحسي فاقطع ولا نصل  
 وقد مضى يومنا بلا عمل ترجى له اجرة ولا امل  
 ظننت للنيك قد دعيت ولم ادر بانى دعيت للجلد  
 صرف عنه بعض الادباء وهو ابن خيران العبد لانه اطال ولم بصرفه بعد  
 مشور يتقدم ذلك

قلت له اذهب مصاحباً فلقد حدثت عنه بمحدث جلال  
فمرّ يسرى كأنه نمر من سهر كده ومن ملل  
يقول في سيره وقد وضع ال صبح الارب وائق فحجل  
كان تكاح ابليس زوره بلا شهود ولا حضور ولي  
لا بارك الله فيهما فلقد جاء بما لا يجوز في الملل  
وعدت بالله استعين من السوء ومن كل موقف رذل  
والحمد لله رب العالمين من جرح يداوى بهذه القتل  
وان اتقى وجود المنور الحفنة بعون الله وقدرته

(احمد بن محمد الطائي الدمشقي) قال  
قد خذونا الى صلاة الغداة ثم ملنا منها الى المحانات  
فشرينا مدامة كدر الخفس عقار انضجها في الكاسات  
فاذا شجها السقاء بهاء ابرزت مثل اللسن الحيات  
وكان الانامل اعنصرتها من شقيق الحدود والوجات  
(ابو محمد الموصلي) قال يري ام الاميرابي الحسن على بن عبد الله بن حمدان  
وقد رثاها الناس على طبقاتهم

بلا مبرأ علا على النجم  
مثل ما قد زرى على الخلق عزسه  
اكثر الناس في العازي وقالوا  
كل معنى ينسى اخا لهم  
فاختصرت العزاء في نصف بيت  
كل خطب اذا نعداك نعبه  
(ابو محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي) شاعر بارع وعالم جامع قد برع  
في ابائهم على اهل زمانهم فلم يتقدمه احد في اوانهم وله كل بدعة شعر  
الاوهام ونستعبد الاضام فمن ملح شعره وغرائبه قوله في قصيدة مربعة  
رسالة من كلف عبيد حياته في قبضة الصيد  
بلغت الشوق مدى المجهود ما فوق ما يلقاه من مزبد



جاور على حاكم الغرام  
 فلو اناه طلاق الحمام  
 له لعتازار وارياح وطرب  
 فهل سمعتم في احاديث العجب  
 ما غاب عنه الحزم في الامور  
 صاحبة بخط في ديجور  
 اذا التقي في مسميه العذل  
 قال لم لوم الحب جهل  
 ما العذر في السلوة عن غزال  
 تختلف الشمس لدى الزوال  
 بخفة الروح اخوى صلاحى  
 والشكل والخفة في الارواح  
 من عنق الندم وان دق البصر  
 من كان يهوى منظرا بلا خبر  
 ظلي سلوى عنه مثل جوده  
 اجفانه اسقم من عهوده  
 بلوصلة صل مثل وصل حده  
 ياقلبه كن رقة كحن  
 اما وخصر ضعفة كصبرى  
 له عذار قام لى بعنبرى  
 اضحى لابلوس بو استدار  
 وقال في ذا تستطاب النار  
 تمت لى الحيلة في العباد

فدى ان يدرك بالاوهام  
 لم يره من شدة السقام  
 لوجه من اورثه طول الكرب  
 بين مئة قرب من مئة العطب  
 لكن مقدار الهوى ضرورى  
 منفسد التقدير بالمقدور  
 وقيل من دون المراد القتل  
 ان الهوى يفلس فيه العقل  
 منقطع الاقرب والاشكال  
 ضياء خديه على اللباله  
 فصرت لا ارغب في الفلاح  
 الملح ما يعنى في الملاح  
 فليصعد البيعة واهو الصور  
 فالة اوفى من عشق التمر  
 خياله اكذب من موعوده  
 اردائه انقل من صديده  
 يا حكمه كن في اعتدال قده  
 يا خصر كن مثل ضف عته  
 له ووجه حسنة كشمى  
 لا تبت من شوق اليودهرى  
 على بى آدم واستنبار  
 ما لهم عن مثل ذا اصطبار  
 ادركت من صالحهم مرائى

بمثل ذا أمكني انفسادي      لأنس العباد والزهاد  
وأمكنني من خده الاسيل      اذا انجل عن صفني صليل  
وأحرني من طرفو الكحيل      من منصي مث ومن مدلي  
من مقله كالصارم البثار      الحاظله امضي من المنذار  
نحكم في لمي وفي اصطباري      نظير حكم الدهر في الاحرار  
حل قواي العتق من زناوه      الهب قلبي خده بناره  
عذر صبري مبتدا عذاره      حرني بالطرف واحواره  
جاء بوجه حسنه محبوب      نطيب في امثاله الذنوب  
وقامة فل لها التفضيب      والقد تنقد به القلوب  
هنا بقلبي منه افراط الهيف      فقلت لما ان تنني وانعطف  
باسيدي من دون ذالميل النلف      وشرط من كان ظريفا في التقلف  
ما قصر القامة مثل الطول      ولا البدن الجسم كالمهزول  
عشق الرشيق الالهيف المجدول      شأن ذوى الاضام والنعول  
لا يعشق الضخم الغليظ الجسم      غير غلوظ الطبع جلف قدم  
مكدر الحسن ركود النهم      يقول في الحسن بغير علم  
قد صحت لما خفت منه القتلا      وكنت من فرط السفام الي  
ياحكما جانب في العدلا      مهلا بهن بهواتك مهلا مهلا  
ياظلملا يقتلني مجاهره      قد منع الوجد من المساتره  
هلم ان شئت الى المناظره      واستعمل الانصاف لا المكابره  
في اني دين حل قل الروح      وهل لما نضل من مسج  
ان قلت ذا جاء عن المسج      فليس ما ترعص بالصحيح  
مرقس ما اخبرنا بهذا الخبر      عنه ولا لونا حكا في الاثر  
وقد نهى عن ذابحنا وزجر      ولا ارفض مني ولا امر

اربعة ليس لهم عدل ولا لم في امرهم كليل  
 ما فيهم من قال ما تقول فهل سوى انجيلهم انجيل  
 فان زعمت ان ذا موجود في زبر جاء بها داود  
 فما الزبور بيننا مفقود فكيف لم تعلم يا اليهود  
 ولم يخبر احد سواكا من النصارى كلهم بذلك  
 لا تنقول غير ما اناكا وغلط الحق على مواكا  
 منك دى يحظر في الاديان فجع حجاجا ظاهرا البطلان  
 لا تجمع الاثم مع اليثا وكمن على خوف من العدوان  
 واعلم بانى ان تمادى في الهوى وخفت ان اتلف من فرط الضغى  
 ودمت في هجرى لى كما ارى ولم اجد منك لى مشكى  
 شكوت ما تلقاه نفسى البائسه من خطرات للهوم هاجه  
 عنت رسوم الصبر فى داره الى جميع عصبة الشامه  
 فان لم يرحموا انبى وخيبت في قصدهم ظنوفى  
 ولم اجد في القوم من معين ينصفنى منك ولا بعدنى  
 شكوت ما يلقى من الالحزان فلي الى مشيخة الرهبان  
 عساك تسقى من الشجان وان مماوت بهم في شانى  
 فلا اراك مغضبا عبوسا اذا اتيت اسأل النسيما  
 معونه ارجو لما التفتيسا عن مهجة قاربت النسيما  
 واعلم بانى ان رددت شافى هذا ولم يرجع بأمر نافعى  
 فليس ذا مجاسم مطامعى كم طالب جدد يجد المانع  
 لو كنت مبذولا لنا لم تطلب وانما نرغب اذ لم نرغب  
 وكنت النفس بترك الاقرب وشدة الحرص على المستعصب  
 وان تماديت على جفائك ودمت بالقله من حبانكا

في هجرنا على قبيح رأيكما  
 فلا تلمني ان قصدت الاسفنا  
 فلا تغل ابديت مكنون الحفا  
 سوف الى المطران انهي قصتي  
 فان رئي لي طالبا معونتي  
 شكوت ما يلقاه من فرط السقم  
 عساك ان خالنته فيما حكم  
 هناك نأتي مستقيلا ظلي  
 ترضى بما ينفذ فيك حكمي  
 دع ذا فهذا كله مهديد  
 هيهات صرى ابداء جمود  
 مولاي قد ضاقت بي الامور  
 قلبي الا في الهوى جسور  
 مولاي بالرحمن احبي مغرما  
 اليك اشكو نفسي ان تنعما  
 يا جرجس ارفق بفؤاد هائم  
 وقد رضينا بك في التحاكم  
 اقصى رجائي منك نيل الود  
 يا جافرا افرط في العدى  
 واستيشس الرهبان من اصفائكما  
 من برح السقم يورام الشفا  
 انت الذي احوجني ان اكشفا  
 ان دام ما تؤثره من هجرتي  
 ولم تشفعه بكشف كربتي  
 قلبي الى البطرك والمحبر العلم  
 يدخلك الحرم فويل من حرم  
 نسألي عطف الرضى بالرغم  
 اذا بك اشتد عذاب الحرم  
 ارجو به قربك يا بعيد  
 فيك وقولي كلما تريد  
 فقلت ما قلت وقولي زور  
 فلا تلم ان ينث المصدور  
 بخاف ان تفضب ان نظلما  
 مهلا قليلا قد قتلت المسلما  
 يا عيدي خف موه عني الظالم  
 والجور لا يشبه فعل الحاكم  
 وقبله نشني غليل الوجد  
 منك اليك في الهوى استعدي  
 وقال في ازمة السنة مزدوجة

يا سائل عن اطيب الدهور  
 وقعت في ذلك على الخير  
 سألتني اي الزمان احلى  
 وانه بالنصف عندي اولى  
 عندي في وصف النصول الاربعه  
 مقالة نفني اللبيب منفعه

قوما اما المصيف فاستمع ما فيه  
 فصل من الدهر اذا قيل حضر  
 تبصر فيه التبت مشعرا  
 بهاره منقسم بين قسم  
 اوله فيه ندى مبغض  
 يلحق منه النجم بالثياب  
 حتى تراها مثل مندبل القمر  
 حتى اذا ما طردته الشمس  
 فتحت النار له ابوابها  
 حرا بجبل الالوجه الغرانا  
 بعلوي الكرب ويشد القلق  
 تبصره فوق القميص قد حلا  
 ان كان رائعا في نزعوه  
 ثم بعيد الماء نارا حامية  
 شارب بكرة في حميم  
 يتسوى ما يلقي من النهابه  
 حتى اذا عنا اقضى بهاره  
 تحركت في جفوه دواهي  
 من غمر بسعي كسعي اللص  
 وحيث تنفث ساءا فائلا  
 تبصر ما في جلدها من الرقش  
 لو نهشت بالناب منها الحضرا  
 فان اردت الشرب في ابائه

من فطن منهم سامعوه  
 اذكرنا بجزء نلو سفر  
 والارض تشكو حره المضرا  
 جميعا يعاب عندي ويذم  
 كانه على القلوب يقض  
 وتعلق الاذبال بالتراب  
 فيهن تخطيط كخطيط الحبر  
 وفرحت بان يزول النفس  
 وشب فيها مالك شهابها  
 حتى ترى الروم بها حبشانا  
 وتضج الايدان منه بالهرق  
 حتى ترى مبيضه مصدلا  
 او مخجدا حل حبل زيفو  
 تزيد في كرب القلوب الضاربة  
 كانه من ساكني النجم  
 ان يحمده الله على شرايه  
 وارغيت من ليله استاره  
 سارية وانت عنها ساهي  
 سلاحيها في ابر كالشخص  
 تزود الملدوغ حننا عاجلا  
 كوجنة مصفرة فيها نش  
 لبتت منه الحياة بتر  
 على الذي وصفته من شأنه

ابهر بما شئت من الصراع  
وعلى قبح احصاء العدد  
وبعد حتى الصب لا تنساه  
ولا تفل ان جاء يوما اهلا  
حتى اذا نزل اتي الخريف  
اهوة تسرع في كل الجسد  
يخشى على الاجسام من آفات  
لا يمكن الناس انقاء شره  
تبصره مثل الصبي الارعن  
فان اردت الشرب للعقار  
فانت منه خائف على حذر  
احسن ما يهدي لك النسيان  
وهو على المعدود من ذنوبه  
حتى اذا ما قبل الشتاء  
اقبل منه اسد مزير  
لو انه روح لكان قدما  
بانك في ابلان رباح  
حياتها ليس الى سكون  
يحدث من اضالها الزكاه  
ثم يليها مطر مداوم  
يقطعنا بغضا عن الطريق  
وربما خر عليك السقف  
هذا وكف فيو من المغارم

فضلا عن التهويس والصداع  
من جرب ومن دوار ورمد  
لانه اول ما تلفاه  
فلعن الله عليه فضلا  
فصل بكل سوء معروف  
وهو كطبع الموت يسا ويرد  
فارضه قرعاء من نباته  
من اختلاف برده وحره  
في كثرة التغيير والتلون  
في حينه بالليل والنهار  
لانه يمزج بالصفو الصدر  
يقليه في ساعة سموما  
خير من الصيف على عيوبه  
جاءك منه غمة غمها  
له وعبد وله تحذير  
او انه شخص لكان جها  
ليس على لاعبها جناح  
تضر بالاسماع والعيون  
هذا اذا ما فاك الهدام  
كأنه خصم لنا ملازم  
وعن قضاء الحق للصدق  
وان عفا عنك اناك الموكف  
وكثرة الاتفاق للدرام

في ملابس بدفع شر برده  
 ملابس نعي الجليلد حملا  
 يحكي بها المخوف اصحاب السمن  
 فان اردت بالهار الشربا  
 واحجت ان توفد فيو النارا  
 تترك ميض الثياب ارقطا  
 وبعد ذا تدد الثقابا  
 نعم وترخي نحو الستورا  
 فحسن لون الراح فيو لا يرى  
 نشرب فيو ان شربت الحمرا  
 لكن لقمي خضر الاعضاء  
 وان اردت الشرب في الظلام  
 حيك ان تندس في الخفاف  
 ورعدة تشغل عن كل عمل  
 حتى اذا ملت الى الرقاد  
 ان البراغيث عذاب مزعج  
 لا يستلذ جنبه المضاجعا  
 قبح فضلا فوق ما ذمته  
 حتى اذا ما هو عنا بانا  
 في جاء الينا زمن الربيع  
 ليرده وحاره مقدار  
 عدل في اوزانو حتى اعتدل  
 بهاره من احسن الهمار

يكفت عنا منه غرب حدة  
 كأنما يحمل منها ثقلا  
 لكن تراه سمن غير حسن  
 فيو فقد فاسدت خطبا صعبا  
 تطير نحو المحدث الشرارا  
 تحكي السعدي لك المنطفا  
 من خوفو ونفلي الابوابا  
 حتى ترى صاحبه ديجورا  
 لانه صار سواء والدجي  
 ليس لأن نلهو او نسرنا  
 فشرها ضرب من الدواء  
 عاقت عن تناول المدام  
 وخشية البرد على الاطراف  
 وتؤثر النوم وتغلي العسل  
 نمت على فرش من القناد  
 لكل ما قلب وجلد تنفج  
 كأنما افرشته مباضعا  
 لو انه يظهر لي قتلته  
 ونزل عنا بعضه لا كانا  
 فجاء فصل حسن الجميع  
 لم يكتف حدها الاكثار  
 وحده التفصيل منه والجمل  
 في غاية الاشراق والاسفار

تضحك فيه الشمس من غير عجب  
وليلة مستلطف النسيم  
لبدره فضل على الدور  
كجامة البلور في صفائها  
كأنها اذا دنت من نحرة  
رومية حللتها زرقاء  
هذا وكم يجمع من امور  
فيه نطل الطير في ترنم  
غناؤها ذو عجمة لا ينهيه  
من كل ديسي له ريت  
في قرطى اعجل ان يوردا  
هذا وفيه للرياض منظر  
سر نبات حسنة اعلانه  
فيه ضروب للنبات الغض  
من نرجس ايض كالشفور  
وروضة تزه من بفسح  
قد لبست غلالة زرقاء  
تبصرها كذا كل اولادها  
يضحك فيها زهر الشفيق  
مضمنات قطعا من السج  
كأنها الحمرة في المسود  
اما ترى اترجه ما احسنه  
وانظر الى الخشخاش ان نظرنا  
كأنها في الافق جام من ذهب  
مقوم في احسن التقوم  
في حسن اشراق وفرط نور  
او غرة الحسنة في نقائها  
جوزاء قبل طلوع فجره  
في الجيد منها درة يضاء  
اسراف مطربها من التفسير  
حاذقة باللحن لم تعلم  
سامعة وهو على ذا يقرمه  
وكل قمرى له حنين  
خاطلة الخياط طوقا اسودا  
ينشي الثرى من سرها ما بضر  
اذا سواء زانه كتمان  
يحكى لباس الجند يوم العرض  
كأنه مخاني الكافور  
كأنها ارض من النبروزج  
فكنايت بلونها السماء  
قد لبست من حزن حدادها  
كأنه مداهن العقيق  
فاشرقت بين احمرار ودعج  
منه اذا لاح عيون الريد  
يختال في غلائل مبيته  
يحكى كراث ظوهرت كخفتنا



طرب بعينيك الى البهار  
كأنه مداهن من عجم  
فانبض الى اللهو ولا تخلف  
واشرب عقارا طال فينا كونها  
من كف ظبي من بني النصارى  
اذا بدا جماله لدى النظر  
بيدي جمالا جل عن ان يوصنا  
تزيينه احشاء كشح طاووه  
لا سيما مع مسمع وغرامر  
دونك هذى صفة الزمان  
فاضع نحو شرحها كي نسما  
طارض بتقليدي فيما قلته  
ولا تعارضني في هذا العمل

﴿ وقال ايضا ﴾

يا باعنا لدعوتي غلامه  
اذا اردت ان تزار في غدر  
وامد الى ما انا منه واصف  
ابعث فخذ عشرا من الرقاق  
تكاد مارق من حرسائها  
ارقمها الصانع حتى خفت  
تكاد لولا حذقة في صنعه  
حتى انت في صورة البدور  
حتى اذا فرغت منها متفتنا  
وعاتبنا من تركنا الملامه  
فلا نغال في الطعام واقصد  
فانني بالطيبات عارف  
تلذها نواظر الاحداق  
نشفت للأعين من صفائها  
ولطنت اجسامها ومدت  
تطيرها انفاسه من راحته  
او مثل جامات من البلور  
ولم يرى العائب فيها مطعنا

فأعند الى مدور من البصل      فانه أكبر اعوان العمل  
 يحكى لعينيك اخضرار قشره      اذا رماه ناظر بنكره  
 غلاتلا خضرا على جسور      ييض رطاب من بنات الروم  
 حتى اذا احكمته تقطيعا      وقلت قد جودته صبيعا  
 خلطته باللحم خلطا جيدا      ولم تزل تخطئه مرددا  
 حتى اذا انت اجدت فعله      ثم جمعت في الرقاق شمله  
 صبرته ياذا العلا السنيه      شابورة ليست لها سبيه  
 ثم اغل الشبرق المنشرا      من فوقه حتى تراه احمررا  
 مكتسبا حلة الخبرية      من بعد ما عهدتها فضيه  
 ثم ادر كأس الشمول منعا      اكرر بهذا مشربا ومطعما  
 فلست في فعلك ذا مبذرا      كلاً ولا في حقنا مقصرا

﴿ وله في الروض ﴾

اسفر عن بهجتو الدهر الاغر      وابسم الروض لنا عن الزهر  
 ابدى لنا فصل الربيع منظرا      يثلو تفتن الباب البشر  
 وشيا ولكن حاكه صانعه      لا لأبتدال اللبس لكن للنظر  
 عابنه طرف السماء فانشئ      عشنا له يكي باجفان المطر  
 فالارض في زبي عروس فوقها      من ادمع النظر ثار من درر  
 وشي طولاه في الثرى صوانه      حتى اذا مل من الطي نشر  
 اما ترى الورد كخدى كاعب      راودها فامتعت منه ذكر  
 كأنما الخمر عليه نفقت      صباغها او هي منه تعتصر  
 اخجلة الترجس اذ جاد له      فاحمر من فرط حياء وخضر  
 قال له العين وما اتخذ لها      موازنا في عظم قدر وخطر  
 ماذا الذي يرجي لحد بهج      مستحسن صاحبه اعنى البصر

فاحمر من حموه اذ ظهرت  
 وانظر الى النارنج في بهجه  
 مثل دنائير نزار احمر  
 وانظر الى المشور في ميدانه  
 كجوه مر مختلف اللوانه  
 كأن نور الباقلا اذا بدا  
 كمثل الحاظ البعافير اذا  
 كأنه مداهن من فضة  
 كأنها سوائف من خرد  
 وانظر الى الاطيار في ارجائه  
 كأنها تصفر في رياضها  
 فانبعث الى الله ولذات الصبا  
 فقلما بغنيك من يعذل فيسما  
 يشبه في نواربك الحفر  
 فكيف هجران اللذات ولم  
 والنسك في عصر الصبا كأنه  
 بالانما يعذلي في طري  
 اعرف فضل العقل الا انه  
 الجمل ينسوع مسرات الفتي  
 فاجسر على ما تشتهي جهالة  
 واشرب عقار الواصابت حجرا  
 عدو الحزن الذي ما ظفرت  
 لورام ان يجيره من كيدها  
 ارتقها الدهر الى ان شاكلت  
 والحق لا يدفع يوما ان ظهر  
 بلوح في افنان هاتيك الشجر  
 او كعقيق خرطت منه اكسر  
 يرنو الى الناظر من حيث نظر  
 اسلمه سلك نظام فانتثر  
 لناظريه اعين فيها حور  
 روعها من قانص فرط الحذر  
 اوساطها بها من المسك اثر  
 قد زينت بياضها سود الطور  
 اذا دعى الثاكل منها وصفر  
 سرب قيان فوق بسط من حبر  
 لملك من يعذل فيها او عذر  
 فقلما بغنيك من يعذل فيسما  
 يشبه في نواربك الحفر  
 فكيف هجران اللذات ولم  
 والنسك في عصر الصبا كأنه  
 بالانما يعذلي في طري  
 اعرف فضل العقل الا انه  
 الجمل ينسوع مسرات الفتي  
 فاجسر على ما تشتهي جهالة  
 واشرب عقار الواصابت حجرا  
 عدو الحزن الذي ما ظفرت  
 لورام ان يجيره من كيدها  
 ارتقها الدهر الى ان شاكلت

خفية المحيلة في جسم الفتى  
 كأنما الاوطار فيها جمعت  
 لاسيا من كف ظبي لم يشن  
 له سهام من لحاظ صيب  
 مزتر شككفي في دينه  
 لانه كالمحور في تصويره  
 لو لم يكن زناره في وسطه  
 وبان منه نصفه عن نصفه  
 ان قلت يحكي قمرا عتفي  
 اني يواريه وهذا ناطق  
 بالك منه منظرا اشهى الى  
 ياطيب ذى الدنيا لنا منزلة  
 تحدث في الجسم ديبها وخدر  
 فليس في العيش لجانبها وطر  
 بنرط طول لا ولا فرط قصر  
 كأنما يرمين عن قوس القدر  
 حتى احلت الكفر فيمن قد كفر  
 والمحور لا يسكنها الله سفر  
 بك ضعف النخر منه لانتبر  
 لكنه جاء له على قدر  
 غفل له اعدته عند القمر  
 وذاك ان خوطب لم ينطق حصر  
 قلبي من جنة عدن او اسر  
 لو لم تكن نزع منها بسفر

﴿ وقال ايضا ﴾

علل فؤادك والدنيا اعاليل  
 ولا بصدنك عن امر هممت به  
 فخير يوميك يوم انت فيه اذا  
 وان اتوك فقالوا كن خليفتنا  
 فان ذلك امر مع نفاسته  
 وارض الحمول فلا يحظى بلذته  
 ولا تبع عاجل الدنيا بأجل ما  
 واسفك دم القهوه الصهباء تحبى به  
 يا خائف الاثم فيها حين بشر بها  
 قم فاسقنى الضم ما حرموه ولا  
 لا يشغلنك عن اللهو الا باطل  
 من العواذل لا قال ولا قيل  
 ميزت في الناس محمود ومعذول  
 فقل لهم اننى عن ذاك مشغول  
 ونبله بفناء العمر موصول  
 الا امرؤ خامل في الناس مجهول  
 ترجو فذلك امر شائن الطول  
 روى فان دم الصهباء مطلول  
 لا تنظن فعنو الله مأمول  
 تعرض لما كثرت فيه الا قاويل

من قهوة عنتت في دنيا حقا  
عروس كرم انت تختال في حل  
كأنيها باكف النور اذ جلبت  
في فتية جعلوا للهو طاعتهم  
جاسمهم ليس يروى من حديثهم  
لا كالذين اذا ما كنت حاضرم  
تري مجالسهم مملوءة لجبا  
كل ذلك فضول عنك معزول

﴿وقال ايضا﴾

اشرب فقد طابت العقار  
من قهوة ما انبرت لهم  
لها جوش من الملاهي  
لا لآواها في الدجي نهار  
اذا استقرت حشا لليب  
لم يرها ناظر حديد  
خيالها جسمه لجين  
كأنيها تحته كمين  
لها لدى حزن شاربها  
فالحزن عن اهلها مطار  
فلا انتصار لذا عليها  
يسعى بها جوذر غريب  
يحسن مني الوقار الآ  
اغار مني عليه حتى  
كل جمال تری فمنه

كأن صدغاً له تراه وهو على خده مدار  
 ميدان آس بدا جنباً الهب في جانيه نار  
 بيت من المحسن لي اليه حج مدى الدهر واعتار  
 زيارة البيت كل عام ودهر ذا كلة بزار  
 قلت له اذ بدا وقلبي من لآع الشوق مستطار  
 باجمع الحسن كل حسن للناس من شرطك اختصار  
 ما فضل الغانيات عندي عليك إلا امره حمار

﴿وقوله ايضاً﴾

اشرب فقد طابت المدام وافتّر عن ثغره الغمام  
 من قهوة حرمت علينا والصبر عن مثلها حرام  
 جلت عن الوصف في شيء يديق عن شأنها الكلام  
 اذا استنم الاسى اليها فما له عندها زمام  
 طوقها الماء سمط درّ ليس لمثوره نظام  
 كأنها نخعة كميت عليه من فضة لجام  
 اذا بدت للهموم ظلت وهي لاعظامها قيام  
 تلوذ منها فلا لواذ ينفع منها ولا اعتصام  
 في فتية كلهم كريم وخير من يصحب الكرام  
 يكسد سوق الفتاة فيهم ظرفاً ولا يكسد الغلام  
 أئمة كلهم عليم بكل ما فعله انام  
 لكسني فيهم على ما وصفت من فضلهم امام  
 وعندنا شادن غريب في لحظ اجفانه سقام  
 للحسن قدامه جيوش للصبر قدامها انهزام  
 يخف في حيو النصائي كمثل ما يثقل الملام

ذا العيش فافطن له وبادر من قبل ان يظن الحمام  
وانعم فعام السرور عندى يوم ويوم الهوم عام  
وقال ايضا

جانبك بعدك عنى ووفارى	وخالعت في طرق المجون عذارى
ورأيت ايثار الصباة في الذى	تهوى النفوس معنى الاعمار
لا تأمرني بالتستر في الهوى	فالعيش اجمع في ركوب العار
ان التوقر للحياة مكدر	والعيش فهو يتهتك الاستار
من تابعت امر المروءة نفسه	فنبئت من الحسرات والافكار
لا تكثرن علي ان اخا النجا	برم بقرب صاحب المذار
خوفنى بالنار جهدك دائبا	ولجحت في الارهاب والانذار
خوفي كخوفك غير انى واثق	بجميل غفو الواحد القهار
اقررت انى مذنب ومحرم	تعذيب ذى جرم على الاقرار
انظر الى زهر الربيع وما جلت	فيه عليك طرائف الانوار
ابدت لنا الامطار فيه بدائعها	شهدت بحكمة منزل الامطار
ما شئت للازهار في صحرائه	من درهم بهج ومن دينار
وجواهر لولا تغير حستهم	جلت عن الاثام والاختار
من ابيض يبق واصفر فاقع	مثل الشمس قرن بالاقمار
ناحت لنا الاطيار فيه فار هجت	عرس السرور ومأتم الاطيار
دار لو اتصل البقاء لاهلها	لم يحفلوا بنعيم تلك الدار
فانهض بنا نحو السرور فانه	ما نزال يسكن حانة النجار
فاشرب معتقة كأن نسيمها	مسك نضوءه يد العطار
اخفى ديبها في مفاصل شربها	وادق الطافا من المقدار
احكامها في العقل ان هي حكمت	احكام صرف الدهر في الاحرار

يرضى على الاقدار شارحاً الذي ما زال ذا مخطط على الاقدار  
وكأنتها والكأس ساطعة بها ذوب تحلل في عقيق جاري  
لا سيما من كذب اغيد شادين يسمي العقول بطرفه البحار  
فضل العصور لانيه من غرسنا عند التأمل وهو غرس الباري  
قد غيب الزنار دفقة حصرة حتى ظنناه بسلا زنار  
متنصر قويت على اسلامنا بالحسن منه حجة العكس  
قالوا ابضع مثل هذا ربك ويرى قباد ضيعو بالثان  
مع سمع خلفت له اوتاره ان لا تنافس رنة المزملة  
فطن بحرك كل عضو ساكن تحريكه ليوكن الاوتار  
شدوا اذا الحلاء زار حلومهم باعوا بطيب الخشب كل وقار  
والشدوا احسن الذي لم يستمع الا اطار العقل كل مطار  
ذا العيش لانعت الهام في الفلا وسوال رسم الدار والاحجار  
لا فرج الرحمن كربة جهل يكي على الاطلال والانار  
وقال ايضا

قد رضىنا من الغزال الكحيل بغرور العدات والتعطيل  
وهجرنا سواء وهو منيل وهو يناه وهو غير منيل  
فكثير البغيض غير كثير وقليل الحبيب غير قليل  
يا عدولي زعمت صبري صوابا وطريق الصواب غير محيل  
هلك العزم بين شوقه صبح انا فيه وبين صبره عليل  
لا تعب من هويت بالبلبل اني لا احب الحبيب غير مجيل  
يحمل البلبل بالملاح وان كان من بغير الملاح غير جميل  
كل من سره حبيب جواد فلتطلب نفسه بقرن طويل  
وقال ايضا



السعد ثرى ونهى الربيع المنفا وما رضع الربيع فيو ونظلا  
فقد حكت الارض السماء بنورها فلم ادر في التنبؤ أيها السما  
فخضرتها كالجو في حسن لونو وانوارها تحكى لعينيك انجما  
فمن ترجس لما رأى حسن نفسه تداخله عجب بها فتبعا  
وايدى على الورد المجنى تطاولا فاظهر غيظ الورد في خده دما  
وزهر شقيق تازع الورد فضلة فزاد عليه الورد فضلا وقدا  
وظل لفرط الحزن يلطم خده فاظهر فيو اللطم حجرا مضرا  
ومن سوسن لما رأى الصبغ كله على كل انوار الرياض تنمعا  
تجلبس من زرق البواقيت حلة فأغرب في اللبوس منه واعلا  
واللون مشور تخالف شكلها فظل بها شكل الربيع نمتا  
جواهر لو قد طال فينا بقاءوما رأيت بها كل الملوك عمتا  
فقم فاستنى ما حرم فما ارى من العيش طوا غير ما قيل حرما

❦ وقال ايضا ❦

قالوا عشت كثير البخل متعنا فقلت هيهات عنكم غاب اطيعه  
لوجاد مان وقيل الجود عادتة وانما عز لما عز مطلبة

❦ وقال ❦

ارجى دنوا الوصل من بعد بعد كما قد ترجى في المجدوب السمائب  
واكثر في الهجر العتاب كأنتى لدهر عى من ظلم الكرام اعانب  
واهوى مطاعيد المني عنك بالرضى وقد تمنع الآمال وهى كواضب

❦ وقال ❦

حبذا زورا اتانى \* طارقا بعد اجتنابه \* شق جمع الليل بدر \*  
لاح من نبي نفاه \* طربت نفسى اليه \* والى طيب اقترابه  
طرب الشيخ اذا ذكر ايام شباه

وقال

وقال

خلعت في حيو عذارى      وطلب لي العرش باسما  
وذقت طعم الجنون فيه      فكان لحي من العقل  
ان ابد في حيو خضوط      فليس ذل الهوى بعار  
لو كان في الحب اختيار      لكان تركي له اختياري  
من روجه في يدي سواء      فهو حقيق بان يداري  
لا نحمدوني على احتالي      مولته واحد واصطباري

وقال

متى وعدتني في ترك الهوى عدة      فلمهد على عذقي بالزور والكذب  
اما ترى الليل قد ولت صاكرة      واقبل الصبح في جيش له لجيب  
وجد في ليل الجوزاء بطلها      فحب الهوى وكس ملال دائم الطلب  
كصولجان لجوشت في يدي ملك      لفتاة من كره صبغت من الذهب  
فقم بنا فطع صغره صافية      كالنور لخصها نادر بلا لب  
عروس كرم انت نختال في حل      صغر على رأسها تاج من الحب

وقال

قم فاستقي فطع مضطرب      والفرح قضي فطلب التفسد  
كأنها والرواح فطعها      صفاء فني سندسية العذب  
والجوزاء في حلة مسكية      قد طرزها الدوق بالذهب

وقال

وطلب الي الى الله فيه      التمد الرعد في حياء الموقفا  
مثل ماء للميون لم عجز الا      ظل يركي على القلوب حريفا

وقال

جوهري الاوصاف بنصره      كل وصف اكل ذهن دق

شارب من زبرجد وثنايا لؤلؤه فوقها فم من عقيق

وقال

صوره خالقة جامعا لكل شيء حسن بارع  
وكل حسن من جميع الوري مختصر من ذلك الجامع

وقال

عشت من لا لام فيه وما نخلو من اللوم كل من عشتا  
رأي الوري في سوله مختلف وانحد تلقاء فيه متفقا  
وكل قلب اليه متصرف كانه من جميعها خلقا  
الم فيه يقول الحق من ابراهيم الموصل خلق من كل قلب فهو يفتي كلا  
مليحيه وقال

زارني في دجيا للظلام اليم قر بلك مؤنسي ونديسي  
بجديت كانه عوده الصحنه في الجهم بعد بأس العقيم  
تنلقى القلوب منه فيولا كتلقى المخبور برد النسيم

وقال

ظفرت بقبلة منه اختلاسا وكنت من الرقيب على حذار  
اللذ من المصروح على غمام ومن برد النسيم على خمار  
وقال لا ظفرت مقارنا من لا يزعم من الصحاب  
فيا بليل من الصحاب

وقال

رفيق اذا نال الودع من شربو ربا ثنائي المري ظلاانا  
كالخمر اروي ما يكون النقي من شربه اعطين ما كاتبا

وقال

جئت كانه الى عقيق كنه والظلام مرجي الاثار

فالتقى لؤلؤا حباب وثقرا وعفنان من فم وعنار

﴿وقال﴾

وصفراء من ماء الكروم كلها فراق عدو أو لقاء صديق  
كأن الحباب المندبر يطوقها كياكب در في سماء عقيق  
صببت عليها الماء حتى تعوضت فيص بهار من فيص شقيق

﴿وقال﴾

سلا عن حيك للقلب المشوق فما بهو اليك ولا يتوق  
جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد بسلى عن الولد العفوق

وقال

كان أوراق زهر للباغلاء به  
خواتم من لجين فصوصها حشيه  
اسمى الاماني كلها واجل منها ما ينال  
كأس ومبعة واخسوان تحادثهم ومال

وقال

﴿وقال﴾

ابصره عاذي عليه ولم يكن قبل ذا راء  
فقال لي لو هويت هذا مالامك الناس في هواه  
قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه  
فظل من حيث ليس يدري يأمر بالحب من نهاه

﴿وقال في تنبيل﴾

ما السقم في سفر والدين مع عدم يوما بانقل منه حيث يلغاني  
مالي عليه معين حين ابصره غير الصدود ونغيص لاجفاني

﴿وقال﴾

ان كان قد بعد اللقاء فوئنا ملن ونحن على النوى احباب  
كم قاطع للوصل يومن وده ومواصل بوداده برتاب

وقال لا وود الموصل بالبحر على رغم الرقيب  
واخلاص القبله الحلسه من خد الحبيب  
وسماع مستطاب جاء في لفظ مصيب  
ماسوى الراح لدلء الهم عندى من طيب

﴿وقال﴾

يا من اذا لاحت محامن وجهه فخرت بدائعها جميع ذنوبه  
القم يعلم ان عبي في الدجا معقوده بطلوعه وغروب  
ان كان في تعذيب قلبي راحة لك فاجهد بالله في تعذيب  
لو كان مثله دى اليك محبا لرأيتي متضرجا بصيب

﴿وقال﴾

ازهد اذا الدنيا انا لك المني فهناك زهدك من شروط الدين  
فالزهد في الدنيا اذا ما رمتها فأتيت طيبك كعنة العنين

﴿وقال﴾

لا محمدن صديقا \* على تزايد نعمه \* فان ذلك عندى \* سقوط نفس وفيه

﴿وقال﴾

وجلسار هي \* ضرامه يتوقد \* بنا لنا في غصون \* خضر من الري ميد  
بمحكي فصوص عقيق \* في قبة من زبرجد

﴿وقال﴾

اقبل والفضال بطويى فكلهم قال من المهر  
قطعه من طلل في حيو منكم في العفيف والرجز  
قالوا جهلنا فاغتر جهلنا فليس عن ذا لامرئ صبر  
خبرك في الحب في اضع ومالنا في لومنا طرد

﴿وقال﴾

بأبعينك من فتون ومن فتورها وسحر  
وبالعذار الذي تولى خلع عذارى وبسط عذرى  
ومفحك منك لؤلؤي متزج مسكته بخمر  
جدلي بالصنع عن ذنوبي أولا فعاقب بغير هجر

❀ وقال ❀

عدت الى التي بعد نسكي ولذ لي فيك طعم محكي  
اضحك للكاشحين جهرا ولي ضمير طليك بيكي  
نمتنى ان ابوح نفس تأنف من ذلة التشكى  
عيني التي اوقعت فؤادى يا عين ماذا لفتت منك

❀ وقال ❀

وأحري من جنون ظلي اقام عذرى بو عذاره  
استقم جسمي بسم طرف حبرني في الهوى احواره  
عجبت من جمر وجئتو بمرقني دونه استعاره  
هذا اخنبارى فابصرو شاهد غفل التي اخنباره

❀ وقال ❀

لا تبتل من الرشيد كلامه واذا دعاك اخو الغواية فاقبل  
ودع الثمرات والتجمل للورى فالعيش ليس يطيب بالتجمل  
واشرب مزعفرة القيص سلافة من صبغة البردان او قطاريل  
كأس اذا رمت المهموم بسهما لم يخط نافذه سواء المتفل  
نخلو ونهذب في النفوس كأنها كبت العدو ورغم انف العذل  
حمراء برحب كل صدر ضيق معها وينفتح كل باب مغفل  
تحكي ضرام النار ألا انها نار لعمرك ليس تودى المصطفى  
لا سيما من كف طاوية الحشى ترنو بناظري حذول مطفل

❖ وقال ❖

كتبته وفرط شوقي قد عناني وقد بعد اللقاء على النداني  
وما في البيت لي ثان فكن لي جعلت فذلك بامولاي ثاني  
فعندي ما يجاوز كل وصف وما يرضى الخليل اذا اتاني  
خروف اظهر الشواء فيه تأقته فليس له مداني  
غلالة باطن منه لجين وظاهره غلالة زعفران  
وكأس مثل عين الديك صرف لها حجب كمتظور الحجاب  
تتادم عهدا فبدت كتحفص عدم الحسن موجود العيان  
لها في كف شاربها شعاع نظرف منه مبيض البنان  
يطوف بشمسها قمر منير تمكن طالعا في غصن بان  
وان احببت سمعة اتينا محذقة باصناف الاغانى  
نطلق هم سامعها ثلاثا بخريك الثالث والثاني  
فهذا عندنا ولدون هذا لعمرك ما كفناك وما كنفاني  
فرزنا لا عدمتك من صديق تتم لنا بزورنا الاماني

❖ وقال ❖

فحتم شبه الغلام وادى في كواين حياه النفوس  
كان كالآبنوس غير محلى فقدا وهو مذهب الآبنوس  
لقى النار في ثياب حداد فكسسته مصفات عروس

❖ وقال ❖

بت ضيفا لسيد يفي فقراني والجود قدما يمانى  
وانت عرسه تغازل ابرى قلت لا تنعلى فاست بزاني  
ولوانى فعلت ما كنت ممن يتصدى لسوقه الاخوان  
فانانى وقال نكها بعيشى فهي موقوفه على الضيفان

قلت قد زدت في الصياغة معنى ما عرفناه في قدم الثمان  
قال من اجل ذلك طار لي اسم والحق الضيوف في غشيان  
فتى يدعى مع اسمي ضيوف قبل مرعى وليس كالسعدان  
(القاضي ابو الحسن علي بن النعمان) انشدني له ابن وهب

ولي صديق ما مسني عدم طوقعت عيشة على عدمي  
اغنى واقنى فما يكلفني تنميل كف له ولا قدم  
قام بامرئ لما قدمت يو وثقت عن حاجتي ولم يم

وانشدني له ايضا

صديقي لي له ادب صدائقة مثله نسب  
رعى لي فوق ما برعى واوجب فوق ما يجب  
قلو قدت خلافة ليهرج عندهما الذهب

(احمدي بن احمد بن المارديني) انشدني له ابن وهب يصف الثريا  
لرقني الشوق فلم اتحمل بلذة الغرض الى النجر  
نسرى هموى فاراعى بها كواكبا دائية نسرى  
حتى كأن البدر اذا شرفت على الثريا غرة البدر  
صفه مرآة توقد اذهبت بمفوض رصع بالدر

وله في الليل والنجوم

كم يحجل بسواد الليل ملتبس بانث تخبى العيس المراسيل  
ليل قد اختلفت اشكال انجمو كآهين عيون للدجى حول  
نبذوا الثريا ككف للدعاء بها قدمها الصبح والجوزاء اكليل  
يلوى رقابة المطايا من تطاولو وينفض النجفريو وهو مشكول

(القاضي ابو عبد الله محمد بن النعمان) انشدني له عبد الصمد بن وهب هذه  
الايات وهي ما يتغنى بها



ربّ ليل لم اذق فيه الكرى      حظ عيني فيه ندم وسهر  
طال حتى خلته لا يغنى      ونأى الصبح لما ساء اثر  
غاب عني قمر احبته      فتعلت بانوار المنعم  
كلما هيج يحرق حرقى      صحت باليلي لما جلك سر

وقال

رب خود عرفت في عرفات      سلبتي في عسما حسنا  
حرم يوم احرمت يوم عتي      واستلبت حماي بالقطات  
واقاضت مع الحج ففاضت      من جنوني سواكب العبرات  
ولقد اضرت بظلي حراما      حين راحت للربي بالجمرات  
لم ازل من هي النفس حتى      خفت بالخيبت لن تكون وفائي

وقال بصف اللال

انظر الى حسن ذا اللال وقد      بدا لست مضين من عمره  
وقد اطافت به كواكب      حشا فبغت له صبره  
مثل زناد قد صيغ من ذهب      يندح نارا وهن من شره  
ثم نولي يريد مغرب      في شفق الشمس وفي غي اثره  
فخلته غائبا بغير دم      ينفذ بالواتعلت من دره  
فلم ازل ليلتي اراجعه      لحظي وابكي للوقع من قصره  
حتى نبذى الصباح منبها      قبل انتباه الغمور من سكره  
وقوله في ملح بقاعة حرم حرام

يا من يره ولا تمسره القلوب من الحرق  
بعامة من خده      أو خده منها حرق  
فكأنها لو كانت      فمر احط به مشق  
فاذا مشى واذا اتنى      واذا رنا واذا نطق

شغل

شغل الجوارح والنحو طر والمسامع والحدق  
(صالح بن مؤمن) انشدني لابي وهب في ابن رشد بن صالح  
بند بك بالهجرة يا صالح من كل ما يكرهه صالح  
فانت ضمن صبيغ من ذرة على فراء غير لائح  
﴿قوله فيو بربها﴾

شربنا مثل ما للورد في الطيب على الورد  
وسوادت ابن رشد بن فاء حدث عن الرشيد  
ففي كالبدر في اللؤلؤ والاشراق والسعد  
كأن في منه في الجنة لو اظفر بالخلد  
﴿قوله فيو﴾

بك يا صالح لرضي عن زمان حين الغبط  
فلجهم لي الوصل اني بك في العالم الغبط  
انت والرحمن مذ كنت على قلبي مبط  
ومصيب انا في الحسب ومن بعدني يفلط  
يا جواد في ماء بنيداء انبط  
استط الحسية في العبرة فالجسية تسقط  
﴿قوله في جارية اسمها خمره واخمره﴾

ما ايم افا صحت وعكته ونصت حرفا منه كان سلاحا  
واذا انام ولم يجل عن حاله عادي العقول وصالح الارواح  
﴿قوله في بعض آل الفرات﴾

قد مر عهد وحيد ما انخضر لي فيو عود  
وكيف ينخضر عودي وللاء منه بعيد  
يا من له عدد الجريد كلها والعد يد

آل الفرات تدام على الفرات نريد  
 طانت فضلك فيهم طيلك من شهود  
 وكل يوم لغيري من راحيك مدود  
 هل لي الى الرزق ذنب ان كان من صدود  
 ما الناس الا شقى في دهرنا وسعد

وقال في صفة جدي

جد لي بجدي نعمة من اسمي لم يلج التنور مثل جسيو  
 كان بين جلك ولحمي لقات قطن بسطت من شحمي  
 يوكل من نعمتي بعظمي وله يصف رؤسا  
 قد غدونا على رؤس سنان فاجابت من اروس الخرفان  
 واربات المجدود من غريمه شحات العيون والاكبان  
 نداعى باليوم من قبل لن نلسمها كف آكل بينان  
 ولاصل اللسان طيب ينسبك من الطيب من طرفه اللسان  
 ورقاق ذي نعمة ويافض كوجوه المجدرات المحسان  
 ويقول فضلك عن زهر القرو ض وتنسبك خضرة البستان  
 وانت راحنا التي في الار طاح مثل الارواح في الابدان  
 ثم وافي بنفس في حداد فرأينا السرو في الاحزان  
 عند حر يستند الوصف مدحا وهو عبد لثائر الاغوان  
 احكمتك الايام يا ابن حكيم فاريت المزمون بحكمهم للمزمون

وقال ايضا

سأدمن شرب الراح ما دمت بليقا وامدح من شرايها كل مدمن  
 فما تكبل الاوقات الا بنوم ولا تحسن الايام الا لحسن  
 وقال

اذا هجا الشاعر في خفية وخفض الصوت عن الرفع

ولاذ بالحمد لما قاله فانما خاف من الصنع

وقال في يوم شديد البرد

هذا لعمرك يوم يستطير له من قره شعر الهامات بالرد

لو شئت لا خائفا لدغا ولا الما قبضت فيه على جمر القضايدى

وقوله في غلام صوفي

عشقت صوفيا له شاهد بقم عذرى عند غذلى

قد قصد الله باحواله فليته بقصد في حالى

وقال بهجو عبد الله بن ابي المجرع من قصيدة اولها

هاجيك فيا قاله ماح فانت في صفتك الراج

وما يقوت النيل من بقة امالها في غيو طالع

ورب من ترفعه خزية مهبها في وجهه ملاع

ففرع عبد الله في الناس ان يقول قد ناقضنى صاح

بالنبي المجرع قد حشامرا من فكه بخرق القادح

لقد نمرغت على غرة قريحه صاحبها قارح

فاركبه ذلول المراء صعبه في فقد جذ بك المازح

وعنى من اهلك من شنة فانما انت له فاضح

واغد بها موى ورح اننى غاد بها نكرهه رائج

يا ايها الصموالذي لم يزل برقص حتى دقة المارج

ومبها

ان زار البيت على ما ارى وهاج يوما شرط الناج

وود ان يفلت من بعد ما انحنى على اوداجه الذاج

ان الذى تطع في فريه نجم لمن برمقة لائح

ياشاربا في بك حنفة لم تدمر ما خاض لك الجراح  
لراك قد لججت في غمرة يفرق في تيلرها بالساج  
فقد تمرست من شعره كالبحر لا ينزفة المالح  
كم جاح قبلك المجهنة بالنل حتى سكن الجراح

وقوله فيو

ياذا الذي عن رشه قد عي لو كنت جلد احدث من اسهي  
لو كنت شها حازما ضابطا لا تثلبت علي الشيم  
ما انت في فعلك الا كن نطمم الربق من الارقم  
كيف بخوض البحر من مثله يفرق في دائرة الدرهم  
فانبت او اجزع كل ذا واحد لا حاصم اليوم المستعصم  
استندر الله على كل ما الصق منك الانف بالمرضم  
تجاسر المجموع على صالح تجاسر الكلب على الضيغم  
وفاه باسي مفصحا بعد ما تركته اسكت من ابكم  
وقال قوم قد غدا شاعرا والشعر لا يعرف للمفهم  
فقلت لا لوم على مثلوه من اخذ الصنع ففاه حي  
انا الذي البسنة حسرة بما جرى من ذكره في في  
والله لا يجهل من بعدها وفي قفله للردى ميسى  
ايون يوم من ميسم واضح بضئ كالغرة في الادم  
فليت شعري كيف رام العلا وهم ان يرقى بلا سلم

ومنها

ثم انت بالصعوسع شبرا بروم ان يلحق بالقشعم  
في الثمر المر دليل على رداة الاصل المستطعم  
وقوله فيو

لا تعجب لسكوني بعد اشتجاق      فالعذر عن كل ما أمواه اسلاق  
قد رقا الله دمي بعد جريته      وانقد القلب من هم واحزان  
فما اري احدا يصفى الهوى احدا      وجود هذا رعاك الله اعياني  
لم يبق بين الوري الا مكاشرة      تبدولنا عن صدور ذات اضغان  
اقول لابن ابى الجوع المتناقذ      لم ينه الحلم عنى وهو يتناقى  
ارالك نزعني سرا وتعجني      فل وجدت ضناني غير صوان  
ترد في جبهة النقام معولة      اذا تضعقع عنها كل كدان  
العز دارى وظهر العزم ارحلى      والوحش انسى وجن الارض اخواني  
وله في العناق ولحسن ما شاء ❀

لى سيد ما مثله سيد      نصدت الحصى لة فاشتكى  
عائنة عند موافقها      والاعتق بالليل قد اهلوكا  
فجاءت الحصى كعادها      فلم تجد ما بيننا مسلما  
وقوله يصف بزيادة على حامل نحاس ❀  
ام الحياة على سرير نحاس      عريانة ابدا بقبر ليلس  
فى في الموات لدى الورى مخدودة      لكنها ضمنت حياة الناس  
وقوله ❀

بعين الله انت فار عجبى      اذا ما غيبت دامية الجنون  
كانك مهجى فاذا تدانى      فراقك حمى ريب الموت  
وقوله يصف المنفع والورد ❀  
ينفع جاء بى حداد      ووردنا فى معصنات  
فلشرب على مأتم وعرس      جلا جميعا عن الضحك  
وسأله ابن رشد بن المسيرمة الى الفاش فقال مر تجلا  
يا امرئ بالمسير فى الحج الليسل كان مخزى لى الريح

ماجد الماء الى فاركة كلا ولا صامت الفاسح  
(محمد بن الحسن البني) انشدت له في صالح

يا قاطعي بعد وصل نسوم ما لا اسومك  
يا ليت اني يوما من الزمان نديك  
فالشوق عندي غرم كما السلو غريمك  
وقوله فاضح الغصن النضر كاسف البدر المنير  
انت عذري في حياتي وماني ونشوري  
ما سرور غاب عنه صالح لي بسرور  
(محمد بن هرون بن الاكثي) انشدت له في بعض الوزراء بهجوا

يا وزير ابا المكا ييل والبيع ينسب  
من برحلك يتعب وامانيو تكذب  
واذا ما رجوت قلتم مات اشعب  
يا وضيعات رجل الجسد مذ صار يركب  
وله بهجوا بنه كشاجم ابا النصر ولما النرج

يا بني كشاجم اتما مستعملان مجربان  
مات المشوم ابوكا فظفناه على المكان  
وفرنا في عصرنا ففعلنا فعل القران  
لغلاء اسعار الطما مومينة الملك الهجان

وقوله في عزاء

بتاؤكا بعيد الميت حيا ولن غطاء دونكا التراب  
فلا نستشعرا حزنا عليو فيذهب لاعدمتكم التراب  
وله في غلامو راشد

يا قهر الليل كن شهيدى فانت من اعدل الشهود

هل نمت اودقت طعم غيض      منذ هجمت اعين الرقود  
وكيف يلدن باغتصاص      من لح مولاه في الصدود  
فكن شفيعى الى حبيب      قد زاد في كثرة المحمود  
﴿وقال رحمه الله﴾

كان الاباريق سملوة      طلباء وقوف على ساحل  
رماها بأسه قانص      فخصيها بالدم السائل  
﴿وقوله في شيعه﴾

باكية ضاحكة \* عداها باجلاسها \* مظهرة انوارها  
ان جزمتها راسها \* كأنتها عاشقة \* تذيبها انفسها  
﴿وقال﴾

لو انصفت عطفة او رقت      ما اضنت الجسم ولا سلت  
افدى التي ان اقبلت اقبلت      دنيائي او غمت لنا اغنت  
﴿وقال﴾

يا ايها السيد اسمع مقالى      فليس في قصتي ضلال  
ثلاثة ما لما مثالى      السجن والمجوع والعيال  
ان دام هذا علي منهم      صححت ما شععوا وقالوا  
وليس ان مت مات شعزى      اغنى وما غلتة يقال  
﴿وقوله﴾

أكثر العذال لوى      بالبن رشد بن وزادوا  
وبقلي منك وجد      ما لك الدهر فناد  
قد نجاني عن جنوني      منذ نجافيت الرقاد  
فبك باصالح للفساد      صلاح وفساد  
انما من حبك مولا      بي حليل لا اعاد



## ﴿وقوله﴾

دافعت ابامي بابامي حتى مضى اكثرا عيامي  
 ملقا عمر الفتي كلة كانة طارق احلام  
 باويج من امسى على شجرة وانفة من حنفسو دامى  
 يرمى بسهم للردى صائب من حيث لا يشعر بالراى  
 (عيد الله بن محمد بن ابي الجوع) احد مدونة المتنبي الادباء واصحاب العلماء  
 ومن نهر في لغات العرب واجاد انواع الادب فمن شعره قوله رحمة الله تعالى  
 لظنك باسيدي اذجنو متوهمت بي نزع الظاير  
 وخلت باني ملالا سلو يتولست بسال ولا صابر  
 وقد علم الله انى علمك اشتق منى على ناظري

## ﴿وقال﴾

صالح بامنه بدر الدجى بالحسن والاشراق والرفعة  
 وجهك في الليل كنس الضحى نورا فما تصنع بالشمعة

## ﴿وقال﴾

يا طبيب الناس ربحا يا طبيب الناس راحا  
 ومن يو انصدي لا طراب والافسراحا  
 هات لسفى او ترانى لا اعرف الاقداحا  
 واحفظ علي فؤادي من ان يطير ارباحا  
 لو كنت كلمك يا صا لمج اهتمت الصلاحا  
 لكن ابى الله الا ان تنسد الارواحا

قال وكتب الى بعض اخوانه يستدعيه بهذه الايات

شعبان قد صار نضوا ولم قد فو لهوا  
 وليس ذلك منا جهلا ولا كان مهوا

فبالمرودة الأ بكرت للنصف عدوا  
 حتى تقوم فدفروا ما حرق الدهر رفوا  
 من بعد تقديم جدي مسمن ظل يغوى  
 لثلاثون يوما مجبو الى الضرع حبوا  
 وأوفر الزور في الخسل قد تبوء منوى  
 لما انتزعت عشاء عوضه البقل حبوا  
 وقد عنت بجامر ملائه لك حلوى  
 وقهوة بنت كرم صلت من الدم صفوا  
 ما شحمت قط الأ سطت على ألم سطوا  
 جنبها كل وغد بهو المحاسن محوا  
 الأ اذا ما اقتنصنا عذب الخلائق حلوا  
 ومخاض ذى دلال يندو فيليك شدوا  
 أمك غناء واما عجانبا عنه تروى  
 حتى تظل بما فوس من وقارك خلوا  
 وعدنا تلك ورد بحدو المسرة عدوا  
 ربحانة لا يوازي لونا وعطرا وسروا  
 فما اعتذارك في ان مخفي زمانك صحوا  
 وانت بعد قليل بالصوم والله تطوى  
 انا حلي الأ أسمع نصيحة ليس تروى  
 فانما نحن حنتر على بحجة بلوى  
 ولا نخرج ذميا على معاهد حذوى

وله في البحر

لا تخش في مجلس أنا غوى وتنفس سرا وراء الباب

ثم لا تعترض لسرّ صديق    ان فاك السراء سوط عذاب  
انما فوك فتحة كل وقت    تنصدي الانوف كالنشاب  
نصرع الطائر الملقى في الجسوة ولو غاب في سواد السحاب

﴿وقوله﴾

ارى اللذات تعبر بي بينا    على رغي وتعبر بي شمالا  
فاجرع دونها غصصا لاني    اشاهدها وما اعطيت مالا

﴿وقوله﴾

وعذار جمعد \* فوق خد مورد \* كلما رمت فرصة \* لسمعت عقرب يدي  
(الحسن بن محمد الشهبازي) كتب الى صالح بن رشد بن يستهديه مشروبا  
في يوم نيروز

اليوم يا صاح ما نصبر    وهو مثلي فيه مستنكر  
وقدمضى الوعد وحصلته    وصنوه من مطلوب يكر  
فها ما يحضراني امرو    ينفعه منك الذي يحضر

﴿وقوله﴾

قولي ما مضى على العباد فما    برد في جده ولا لعبه  
ولي لسان كأنه ظبة السيف    طويل اكاد اغتر به

﴿وقوله﴾

وفهوة كشعاع الشمس صافية    شربها مع مزرب سادة كرما  
اذا ثنوا الروس الفرسان في ربح    حازوا الفخار واجروا بالسيف دما  
اذا رايتهم ايقنت انهم    نجوم كلب فجار لا نجوم سما

﴿وقوله﴾

تضيق بي الدنيا اذا كنت غائبا    واسرح في افطارها حين تقرب  
وانت جناحي كلما طرت للعلا    وسيفي الذي اسطوبه حين اضرب

وقوله

وقوله

وقهوة في كأسها ترمى الندامى بالشر  
قد جمعت نشر الربا ويرد اناس السحر  
اطيب ما شربتها على غناء ووتر  
طوبى لمن حج الى كعبتها ثم اعتمر

وقوله

وعلو قدرك وهو ابعد غابة في كل حال من علو الكوكب  
لا مبرن مديحك الحسن الذي البسته ثوب الثناء الطيب  
حتى تحدث من بارض المشرق الا قصي حديثك من بارض المغرب

وقوله

ومهنف ساق اغن سقينة قبل الصبح سلافة عذراء  
ما صاح ديك الصبح الا صيحة حتى توسد كفة اغناء  
جعلته قبل رفاده كاسانة لما استفل لسانه فأفاء

(ابو علي صالح بن رشد بن الكاتب) احد ائمة الكتاب المهرة في سائر  
الآداب صاحب المتنبي وروى شعره وكان جيد المعاني اشهدني له محمد بن

عمر الزاهر قل لمولاي منما لم صرمت المتبا  
انت اعطفتني البسك وابكتني دما

فاذا شئت ان ترى عاشقا ميتا ظما

فادر في ناظر بسك تجلدي نوهما

اجنة نحن فيها ام نحن في المزعجوش ؟

ما بين آس وماء ينساب بين العروش

وقهوة ذات حسن وطاجن ذي نثيش

وسيد رشت منه لما تطاير ربشي

وقوله

وزاره ابن ابي الزلازل في منزله فلم يره فطرح له برقة من طاق في المنزل

الزاهر كان في القاموس  
الزاهر كان في القاموس  
الزاهر كان في القاموس

وكتب اسمي على الباب فلما اتى صالح ورأى اسمي على الباب ووجد الرقعة  
 قرأها فوجده بعمة فيها على انقطاعه عنه فذهب صالح في الوقت الى منزل  
 ابن ابي الزلازل فلم يجد فكتب اسمي على بابي وترك رقعة فيها

قد ومن خصني بولد اذكي طول شوقي اليك في القلب نارا  
 سرت فيه تلقاء داري قصدا فاذا النور قد نغشى الديارا  
 فتعجبت ان اري الاقنى ليلا مدلها وجوف داري بهارا  
 واذا خطك البديع على البيا مبيت الضواء والافوارا  
 فتميمت ان خدي نعلنا الحصى للذين نحوى سارا  
 غير مستعكر لثلك ان يسبق فضلا وان ينوت فخارا  
 ثم أصبحت اشتكى عند الحسرة وعزى زيارتيك ابصارا  
 فاذا رقعة تمر بها الرنج يمينا طورا وطورا يسارا  
 فتأملتها وكانت من اللات ترقى القلوب والابصارا  
 ما توهجت اني قبلها افسرا خطا بزيل عبي الخمارا  
 قابضني منها سهام عذاب جعلت درجي الحصن اعذارا  
 واحاشبك ان تكون خليلا مذاق الود للصديق معارا  
 فلما رأى ابن ابي الزلازل الرقعة كتب اليه بهذه الايات

بأي انت سابق لا يجاري غاده نحوى اشتياقي فزارا  
 عاقني الحظ لن اراه وإن نفسي عند اجتماعنا الاوطارا  
 يا ابن رشد بن قد احدث بك الرشيد وبدلت بعد عسر يسارا  
 كنت بالاس عند اخوان صدق ادباء تدبر كأسا عقارا  
 قد جعلنا محمود ذكرك نقلا وشربنا من قبلو نذكارا  
 ثم اني انصرفت سكران احسن طريق تمايلا وعشارا  
 والدمج كالهموم في قلب من فارق عنقا وغربة وادكارا

أحبط الليل مفروا اذ ترائي لي نور اضاء ثم استطارا  
فهبنا اتي اودك ودا ترضيه مغيبا وجهارا  
ثم اخبرني بشكواك فيها فوقاني الاله فيك الحذارا  
لم ازل داثبا اكبر قولي كان لي فيك حافظ الجار جارا

(احمد بن محمد العمري) انشدني له محمد بن عمر الزاهر قوله

يا حيرة في نفوس ويا شجي في حلوق  
يا فضة بين ثني غلالة من عبق  
علي لا زلت هي في صحنى وغبوق  
ودون سلوة وجدى وجدان بيض الانوق

وانشدني ايضا

يا موقظا طرف هي من بعد ما كان اغنى  
تظن ما بت اخبر من جوى بك بخي  
ولي لسان دموع ما يكتم الناس حرفا  
اذا نظلم طرفى وقعت بالطرف تكفى

وانشدني ليه

قد عابى برقادى خياله حين زارا  
ولا وحيه ما ان فعلت ذاك اختيارا  
طوعت في ان اراء طوعا فتمت اضطرارا  
فتلك علة نومى ياملزى فيو جارا

(القائد ابو عيسى سليمان بن جعفر) كتب الى صالح بن رشد بن رسالة يستدعيه

فيها الى الشراب فامتنع عليه وكتب له هذه الايات

يا ايها القائد الجليل ومن اصبح بالمكرمات يفخر  
آليت لا اشرب الملامه وان كانت ذنوب الملام تعثر

يكنى اخا العفل ان سورثما      تحبي على عقله ويعتذر  
فكتب اليه القائد ابو نعيم

ابا علي حاشاك يا املي      من ان اراك الغداة تعتذر  
قلبي اذا غبت ساعة قلني      يكاد شوقا اليك يستعر  
فسر الينا فوقتنا حسن      ساعد فيه السحاب والمطر

قال ابن رشد بن حضرت عند القائد ابي نعيم في ضيعة له فلما عمل فبنا  
الشراب نظرت الى جارية له تسمى عبدة ذاهبة وجاءت فحملت التبيذ ان  
اخذت رقعة وكتبت فيها اليه

صالح لا يزال يطلب عبدة      من كرم بصفى الاخلاء وده  
قد بثت الغداة وجدى وحي      من ولي يولي لمولاه عجم  
فاذا شئت ان ارى لك عبدا      فتفضل ابا نعيم بعبدة  
فقرأها وامسك فارتمت وخففت وغماديت في الشرب معه ثم نهضت الى  
منزل اترلني فيه بقرية فلما استقر لي انفذ لي الجارية ومعها درج فيه طيب  
كثير وعليها ثياب رقيقة حسنة ورقعة فيها شعر

قد بعثنا ابا علي بعبدة      وقضينا بذاك حق المودة  
وحمدناك اذ خطبت الينا      اسأل الله ان يهنيك حمد  
فخذتها فانت اكرم كفوء      وهي ما عدت كاسمها لك عبدة

وقال الخادم الذي جاء بها يقول لك مولاي لا تخرج غدا من منزلك اى  
يا نيك رسولى فلما اصبحت جاءني القائد ابو نعيم بجواريه المغنيات وطباخه  
معة طعام كثير قد اعدته وشراب فمازلنا ناكل ونشرب الى الليل وانصرف  
فرحاً مسروراً

(ابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي العصام) انشدني له ابن ابي وهب  
لئن ذهبت ايامي لذتنا الاولى      بذى الاسل ما وجدى عليها بذاهب

الا ليت اياما مضت لم تكن مضت      ففقدى لما باصاح احدى المصائب  
رعى الله ايام السرور فانها      نمر سريعات كمر السحاب  
﴿وقوله في رثاء صالح﴾

قد افسد الموت على صالح      كل الذي اصلحه صالح  
وانصرف البواب عن بابو      وصاح في مجلسه الصالح  
خلوه في دار البلا منردا      وناح في اوطانه الناح  
بالبت شعري ما الذي قاله      اذ راح في حفرة الرائح  
يا ايها الناس الا فاسمعوا      قولي فاني مشفق ناصح  
لا تؤثروا الدنيا على غيرها      ففرق ما بينها واضح  
فالحمد لله وشكر له      كل امرئ عن اهلوا نازح

﴿وقوله﴾

من رسولك اومن شفيعي      يا شبّه الهلال عند الطلوع  
انت في القلب شاهد ليس بخلو      من ضميري وانت بين ضلوعي

﴿وقوله﴾

اما ترى الغيم كالباكي باربعة      والارض تضحك كالجلدان من فرح  
فقم فديتك تشكوا ما تشكاه      من الزمان وما تلقى الى القدرح

﴿وقوله﴾

كم لي بدبر النصير من قصف      مع كل ذي ندوة وذى ظرف  
لموت فيه بشادن غنج      تقصر عنه بدائع الوصف

﴿وقوله﴾

اذكرني يا دبر من قد مضى      من اهل ودى ومضافاتي  
كم كان لي فيك وفيهم معا      من طيب ايام ولبلات  
اشكو الى الله مصائبهم      وفقدنا اهل المروآت



❖ وقوله ❖

كنيت حلك في قلبي فما وسعه      هذا وليس له شغل سواه معه  
يا من اذا ما بدت للناس صورة      رأيت فيها فنون الحسن مجتمعه  
والله ما حلت عما قد عهدت ولا      اصفت اذنا الى العذال مستمعه  
رفقا بمن لو تسلى عنك يا املي      بكل شيء على الدنيا لما تنفعه  
(ابو القاسم بن علي بن بشر الكاتب) انشدني له محمد بن عمر الزاهر  
يصف العذار

من عذيري الى العذار الجديد      من رسولي الى القريب البعيد  
دب في خده العذار فحاكى      ظلة النخس في بياض السعود

❖ وقوله ❖

اما ترى لم ناظرا شاهدا      بالحب والأعين رسل القلوب  
ودون المحام جنوني بسو      تخبر عما في فؤادي الكئيب  
وانت لا شك به عالم      لأن عند المرد علم الغيوب

❖ وقوله ❖

ضمته ضم مفطر الضم      لا كأبد مشفق ولا أم  
ولم نزل والظلام حارسنا      جسمين مستودعين في جسم  
التمه في الدجا وبرق ثنابا      يبرق في مواقع اللثم  
ثم افترقنا عند الصباح وقد      اثرت فيه كهيئة الختم

❖ وقوله ❖

اذا ذكرت اباديك التي سلنت      مع قمع فعلى وزلاني ومجزع  
اكاد اقتل نفسي ثم بدركني      علم بانك مجبول على العكرم

❖ وقوله ❖

انت منى بحيث مأوى الغرام      وبحيث افتقاد طيب المأثر

في فؤادي وناظري وهما منك قربنا صباة وانجم

﴿وقوله﴾

لحي الله امرأ يوعبك سرًّا لتكنه وفض الله فاه  
فانك بالذي استودعت منه انتم من الزجاج بها حواء

﴿وقوله﴾

يضاه خجج جيبها في ليل طربها اليهم  
ضدان ما اجتمعا لغير نشت الصبر المقيم  
ولذكرها ندى على ال اكباد من برد النسيم  
ووصفت نعمة حسنها فنعمت في صفة النعيم

﴿وقوله﴾

ديون المكارم لا تقتضى كما تقتضى واجبات الديون  
ولكنها في قلوب الكرام تجول مجال الفدى في العيون

﴿وقوله﴾

طرفي على ما عهدت من ارقه فيك وقلبي يزداد من حرقه  
ولى حبيب اقام معتنى كما اقام الشهاب في غسفه  
وجملة الامر اننى رجل قدمت قبل الفراق من فرقه  
هذا حديثي والشملى مجتمعا فما حدثى في غيب مفترقه

قال لى الزاهر اخبرني ابن بشر انه كان له جلام يعرف بكولان وكان هو من اهل  
الادب والكتابة وحسن الشعر والخطابة فقال لى حججت سنة من السنين  
وجاورت بمكة حرمها الله فاعللت على تطاولت في وضاق معها خلقى ثم  
صلحت منها بعض الصلاح ففكرت في انى عملت في اهل البيت تسعا واربعين  
قصيدة مدحا فقلت اكملها خمسين ثم ابتدأت فقلت (بنى احمد يا بنى احمد)  
ثم ارنج علي فلم اقدر على زيادة ففعلت ذلك علي واجتهدت في ان اكل البيت

فلم اقدر فحدث لي من الغم بهذه الحالة ما زاد علي غي باضافتي وعلي فتمت  
اهتماما بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فجننت اليه فشكوت الله ما انا  
فيه من الاضاقة وما اجد من العلة واخرى من القلة فقال لي تصدق يوسع  
عليك وصم بصم جسدك فقلت له يا رسول الله واعظم مما شكوتك اليك  
انني رجل شاعر انشيع واخص بالهبة ولذلك الحسين وتداخلني له رحمة لما  
جرى عليه من القتل وكنت قد علمت في اهل بيتك تسعا واربعين قصيدة  
فلما خلوت بنيتي في هذا الموضع حاولت ان اكملها خمسين فبدأت قصيدة  
قلت فيها مصراعاً واربع علي اجازته ونفر عني كل ما كنت اعرفه فما اقدر علي  
قول حرف قال فقال لي قولاً نحا فيه الي انه ليس هذا الي قول الله تعالى  
وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم قال لي اذهب الي صاحبك وارمأ بين  
الشريفة الي ناحية من نواحي المسجد وامر رسولاً ان يضي لي الي حيث اومأ  
فمضي الي الرسول علي ناس معهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له الرسول  
اخوك وجه اليك بهذا الرجل فاسمع ما بقوله قال فسلمت عليه وقصصت عليه  
قصتي كما قصصت علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي فما المصراع قلت  
بنى احمد يا بني احمد \* فقال للوقت قل \* بكنت لكم عبد المسجد

بيثرب واهتز قبر النبي	ابي القاسم السيد الاصيل
واظلمت الافق افق البلا	ودر علي الارض كالايد
ومكة مادت ببطائها	لاعظام فعل بني الاعد
ومال المحطيم باركانه	وما بالنبية من جلد
وكانت وليكم خاذلا	ولو شاء كان طويل اليد

قال ورددتها علي ثلاث مرات فانتبهت وقد حفظتها

(الحسن بن خلاد رحمه الله تعالى) انشدني الزاهر له

ومنتهك له نظر بصون مواقع النظر

هلال لو بدا للسند راهاهم عن السفر  
فواوبلاه من قمر بريك مساوي القمر  
لقد اصحبت من كلني بغرتي على غرر  
﴿وقوله﴾

يا مریدا مني الوصل ووصلني في يدي  
انا لا اعرف من لا يعرف الحق عليه  
﴿وقوله من ايات﴾

تخال في حل الصبا كالبدري في خلل الغيوم  
واذا تفتت جال في اعطافها ماء النعيم  
بنسبك طيب نسيمها بعد الكرى برد النسيم  
﴿وله اول قصيدة﴾

هو السيف لا يكسوك ما لم يجرد فجرده واسترفد بغريه ترفد  
(ابو الحسن اللطيم) انشدني ابن وهب قوله

لا تنكرى سرعة اخلاسي للذات ابامي الفصل  
فان على بقدر دهرى صيرني خالع العذار  
﴿وقوله﴾

اهدبت لي تذكرة خاتما اسمك منقوش على فصو  
فما اعتزتي زفرات الهوى الا تروحت الى مصو  
(سليمان بن حسان النصيبي رحمه الله) انشدني ابن وهب له

وهتوف ورقاء ارقط العيسن وزادت خبل التواد خبالا  
ذات طوق من الزبرجد يمحكي صنو عيش عنى تولى وزالا  
ابقظتني والصبح قد خالط الليل كما خالط الصدود الوصلا  
وتراها كأنما بدموعي خضبوا او خاضت الجريا لا

وقوله بصف الراي المقل وهو ضرب من السمك

مارأينا مثل هذا الرأس ي حسنا ما رأينا

صار نبرا بعد ان كان غفينا ولجينا

وقوله في شمع

ومجدولة مثل صدر الفنا

لها مقلعة في روح لها

اذا رنقت لنعاس عرا

وان غارلتها الصبا حركت

وتفتح في وقت تلقبها

فمن من النور في اسعد

وقد ناب وجهك عن ضوءها

ولكنها آتة للندا

نوقدها تزهة للعبو

تكيد الظلام كما كادها

فبارية العود حتى الفنا

ويا صاح نعم وعش سالما

على الدهر في عزك الاعمس

وله بصف روضة

وروضة ذات غدبر متاق

ونرجس مثل العيون الرمي

باهنة قد فتمت لم تطبق

بشف فيه كالزجاج الازرق

بنفسج مثل اللجين المحرق

كانها سافرة عن خلق

وزهر مثل عشور المهرق

اجفائها من لؤلؤه مقلق

وسوسن غصن الثبات مونق

وقد حكاها في ضياء الرونق

يا حسنها من روضة لم تطرق

او حسن ما الفنة عن منطقي

بأكرها مثل انفلاق الفلق وشبهة حائرة في الافق  
في عصبة غرة كرام سبق بخطر فيها بقسي البندق  
كل فتى في قصص موفق كأنه من نداء في فيلق  
مفرطس في رميه موق وهو براعها بطرف شيق  
خوفا عليها وهو عين المختق فصار ما شاء بلا تعوق  
وراح من نجيعه في بلق

﴿وله في الحمام﴾

انت في الحمام موقو ف على قلبي وسعي  
فأملها نجدها كوتت من بعض طبعي  
حرها من حر اننا سي وفيض للماء دعي  
﴿وله يصف ناعورة﴾

كم نعتت بالحلي ناعورة حنينها كالبربط الناعر  
فتارة تحسبها قينة تردد الزمر على الزامر  
ونارة تنكلي جري دمعها في مستهل واكف ما طر  
كأننا كيزانها انجم دائرة في فلك دائر

( المحسن بن علي الاسدي كاتب السر ) كتب اليو احمد بن محمد بن اسمعيل  
الري يطلب منه الكتاب الذي عمله المعروف بالانيس فانفذ اليو الجزء  
الاول منه وكتب اليو

قد بعثنا بمونس لك في الوحشة خل يدعي كتاب الانيس  
فيه ما يشتهي الاديب من العلم وفيه جلاء هم النوس  
فيه ما شئت من بدور معان ضاحكات الى وجوه شمس  
والنيس الهبي ما زال يهدي كل حين الى الهبي النيس  
فلما قرأ رفعتك كتب على ظهرها ارجحالا

قد قرأت الكتاب يا خل نفسي فهو لي مؤنس وانت الانيس  
فهو تأليف ذي ذكاء وفهم وهو وقف على العلوم حبيب  
وحكى عنه انه قال قد كان ابو الحسين جانبك الاخشى من كرماء الناس  
وكانت بيني وبينه مودة فكنت اغداه كثيرا للمواضع التي تعرض اليه فاستخدم  
بوابا فنجبني غير مرة فكتبت اليه

يا علم المكرمات والسود اليك اشكو بوابك الاسود  
يبعدني كلما دنوت وما حسق كرم الوداد ان يبعد  
في كل يوم التي بطلعتو طالع غمس بسؤني انكد  
وجهه شميم بكل فاحشة عليه من كل مشهد يشهد  
كسب يهر الضيوف ان طرقت فناءك الرحب كالح اعقد  
ابعدك وانف الخيث عنك كما ينفي القذى عنه خالص العبد  
او لا فان نستطيع تنظم ما عنك من المكرمات قد بدد  
وما انتفاع الوري بغير ندى تزداد عنه العطاش لا تورد  
فاشعرت حتى جاءني خادم له يقال له بشري وكان بحجة والبواب الاسود  
معه وقال لي ان مولاي يقرأ عليك السلام ويقول لك قد غني ما جرى  
من البواب وقد فرئ علي الشعر ولو كنت احسن قوله لاجبتك ولكني  
قد انفذته اليك وامرت بشري ان يضربه بين يديك ثلاثين مفرقة ونجسة  
فشكرت له وقلت لبشري قل له يا سيدي ما احب ان نلغ به الى هذا كلب  
وسألت بشري ان لا يضربه فقال والله مالي الى تركيه من سبيل وقد قال لي  
سينول لك لا تضربه وعلي لان رددته الي بلا ضرب لا ضربته بين يدي مائة  
مفرقة قلت فاذا كان كذلك فاضربه ضربا خفيفا ولا تحثه فاضربه  
بمحضرني ضربا خفيفا وانصرف به ولا والله ما رأيت في داره بعد ما  
(ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن داود طابا المحسن الرسي) انشدني

له ابن وهب قوله

يا بدو يا ندر اليك بالكاس      فرب خير اتي على ياس  
ولا تقبل يدي فان في      اوليها من يدي ومن راسي  
لا عاش في الناس من يلوم على      حي وعشقي لأحسن الناس

﴿وقوله﴾

قل للذي حسنت منه خلائفة      باكر صبوحك واسبق من تعاقبه  
اما ترى الغيم مجبوعا ومترقفا      يسر هذا الى هذا يعانقه  
كعاشق زار معشوقا يودعه      قبل الفراق فألى لا يفارقه

﴿وقوله﴾

قالت اراك خضيب الشيب قلت لها      سترته عنك يا سمعي ويا بصري  
فاستضحكت ثم قالت من تعجبها      تكاثر الغش حتى صار في الشعر

﴿وقوله﴾

غيرتني بالنوم جورا وظلما      قلت زدت النؤاد فما وغا  
اسمعي حنني وان كنت ادرى      ان عذري يكون عندك جرما  
لم اتم لذة ولا نمت الا      طمعا في خيالك ان يلما

﴿وقوله﴾

خليلي اتي للثريا لحامد      واني على صرف الزمان الواجد  
ابقي جميعا شملها وهي سعة      وافقد من احبته وهو واحد  
كذلك من لم تخترمه منية      يرى عجبها فيما يرى ويشاهد

﴿وقوله وهو ما يتغنى به﴾

قالت لطيف خيال زارني ومضى      صبر لي هواه ولا تنقص ولا تزد  
فقال ابصرته لو مات من ظاء      وقلت قف عن ورود الماء لم يرد  
قالت صدقت وفاء الحب عادة      يا بريد ذاك الذي قالت على كبدي



❦ وقوله ❦

سأعنيها حق ما استعنت  
ولن لم تكن ابدا معنيه  
وسوف اجربها بالصدود  
ومن يشرب السم للتجربه  
(وله ابو محمد القاسم بن احمد الرسي) انشدني له ابن وهب

اذا الكروان صالح على الرمال  
وحل البدر في برج الكمال  
وجعد وجه بركتنا هبوب  
ثمز به الجنوب مع الشمال  
وحزنت الفصون فشايتها  
قدود سفاننا في كل حال  
فهاك الكأس مترعة ودعني  
ابادر لذتي قبل ارتحالي  
فكل جماعة لا شك يوما  
يفرق بينهم صرف اللبالي

❦ وقوله ❦

اذا التحف المحو بالأدكن  
وغنى الحمام بالارغن  
وهب نسيم الصبا صحرة  
بريح البنفسج والسوسن  
وحن الى القصف الآفة  
فبادر الى شجفك المخفي  
فنفس من الخنق اوداجه  
وسق الندامى ولا تنسى

❦ وقوله يهجو ابن كلثو المخطب ❦

نوق معز الدين شوم ابن كلثو  
ولا تقبلن منه مقال مدلس  
فانا اردناه لكافور شربة  
فزاد على تقديرنا الف مجلس  
(اخوه ابو اسمعيل ابراهيم بن احمد الرسي) انشدت له

عرفت الديار على ما بها  
واوقفت ركي على بابها  
وناديت فيها بأعلى النداء  
مرارا باسماء اربابها  
فلم ار فيها سوى يومها  
نصيح جهارا باترابها  
فاعلمني ذلك ان الزما  
ن اخني عليها واردي بها

(وله ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن احمد رحهما الله تعالى) انشدني

له الزاهر ثم السيم للذبدا من قبل ان لا تشبه  
واصرف عن القلب ما اطعمت بالمسرة  
وغالط الدهر ان كنت است تملك حكمه  
وقد تصحكك جهدى فلا نعم ونكته

❦ وقوله ❦

صدفت عنا نوار ولقد كانت تزور  
ثم قلت كيف اودى ذلك الغصن النضير  
وشباب يتلالا فيه الناظر نور  
قلت ان انصت هذا لابن خمسين كثير

( ابو الحسن العتيلي رحمه الله ) انشدني الزاهر قوله

لناخ بحسن ان يحسن جناء للجاني عذب الجنى  
قد عرفت روضه معروفه بانها تبت زهر الفنى  
انا تبدي وجه احسانه تنزهت فيه عيون المنى

❦ وقوله ❦

الصبيع ينشر فوق مسك الليل كافور الضياء  
والبرق يذهب ما تنفضه الفيوم من السماء  
فاشرب على ديباج نبست قد احاط بشرب ماء  
فالعيش في زمن الريمسع رفيق حاشية الرداء

❦ وقوله ❦

وداح تنويه بانفسها على ما ينوح من العنبر  
كان رجاها ذرة تشفى من اللذهب الاحمر

❦ وقوله ❦

ناه الريمسع بأخريه وزها لما بدا منه نشر في الربا ارج

كَأَنَّ أَغْصَانَهُ فَيَرْوِجُ هَجْجَ مِنْ فَوْقِهِ ذَهَبٌ فِي وَسْطِهِ هَجْجَ  
﴿وقوله﴾

اشْرَبْ عَلَى زَهْرِ الْبَيْتِ فَهِيَ تَنْفِي الْأَسَى عَنْ كُلِّ صَبٍّ مَكْمَدٍ  
فَكَأَنَّهُ قَرَصٌ بِجَدِّ غَرَبَةٍ أَوْ أَعْيَتْ زَرْقٌ لِحْنٍ بَاءَدٍ  
﴿وقوله﴾

وَنَارِجَةٌ بَيْنَ الرِّيَاضِ نَظَرْتَهَا عَلَى غَضَنِ رَطْبٍ كَقَامَةِ أَغِيدٍ  
إِذَا مِيلَتْهَا الرِّيحُ مَالَتْ كَأَكْرَةٍ بَدَتْ ذَهَابًا فِي صَوْلَجَانِ زَمَرْدٍ  
﴿وقوله﴾

وَمَدَامَةٌ يَبْدُو الْبِكُ جَنِبَتِهَا وَعَلَيْهِ نَاجٍ لَمْ يَصْفُهُ صَانِعٌ  
نَحْنِي لَنَرُطُ صَفَاتِهَا فَكَأَنَّمَا أَبْرِقْنَا الْمَلَانَ مِنْهَا فَارِغٌ  
﴿وقوله﴾

أَنْ كُنْتُ نَعْلَمُ أَنْ لِي عِلْمًا بِأَسْرَارِ السُّرُورِ  
فَاعْمَلْ بِحَسَبِ وَصْفِي لَكَ فِي مَلَاذِمَةِ الْبُكُورِ  
وَدَعْ الصَّغِيرَ مَكَانَهُ وَاعْدِلْ إِلَى جِهَةِ الْمَكِيدِ  
مَا بَيْنَ وَرْدٍ كَأَنَّهُ وَدَّ وَنَحْوَانِ كَأَنَّهُ غُورِ  
وَعَلَيْكَ بِالذَّهَبِ الَّذِي أَجْرَاهُ رَوِيَّاسُ الْعَصْرِ  
مَا زَالَ يَسْبِكُ بِالَّذِي قَدْ شَبَّ مِنْ نَارِ الْهَجِيرِ  
حَتَّى صَفَا فَكَأَنَّهُ دَمْعُ الطَّلِيحِ عَلَى الْأَسِيرِ

﴿وقوله﴾

نَحْنُ أَنْاسُ نَوَالِنَا خُضْلَ بَرْنَعٍ فِينَا الرِّجَاءُ وَالْأَمَلُ  
كُلُّ قَتِي لَيْسَ فِي مَوَدَّتِهِ مَذْقُ وَلَا فِي خِلَالِهِ خَلَلُ  
أَوْ أَبْصَرَ الْبَعْرَ فَيُضِئُ أَمْلُنَا فَاضًا عَلَى وَجْهِهِ فَيُضِئُ أَمْجَلُ  
نَسْبِي أَمْوَالِنَا مَوْمِلُنَا لَا يَعْتَرِبُنَا مَطْلٌ وَلَا يَجْلُ

تسمع قبل السؤال انفسنا  
 (ابو القاسم بن ابي العنبر الانصارى رحمه الله تعالى) انشدت له  
 وروض كحسن العرف بسدى وبهجة من الزهر فيها شاكلت بهجة الحمد  
 يربك عناق العاشقين عناقة بثغر على ثغر وخذ على خد  
 وعارضه المتنبي بحضرة كافور في قصيدته الميمية التي اولها **نظر الحب الى**  
**الحبيب غرام** فقال له العرب لا تقول اليه غرام وإنما تقول له فقال له  
 الانصارى تقول اليه ولديه وله وحروف الخفض ينوب بعضها عن بعض  
 والوزير ابو بكر بن صالح الروزبادى حاضر والوزير ابو الفضل جعفر بن  
 الفرات حاضر فقال الانصارى

اما الثناء فصادر بك وارد	باد بما تسدى اليّ وعائد
لك يا ابا بكر اليّ صنائع	ايظن احوالى وجدي راقد
اوليتني نعماً متى انكرتها	شهدت عليّ مواهب وفوائد
نعم اقرّ بها وكم من نعمة	يحقق المقرّ بها ويحظى الجاهد
ولرب ليل قد هيرت رقادها	لك والردى مغف وطرفي ساهد
اتحلل الكلم العلوان تمحلا	فاغافص المعنى كأنى صائد
وقصائد لي فيك لولا انها	كلم شهدت بانهم مشاهد
ولهنّ في عين الوليّ شواهد	تترى وفي عين العدو جلاهد
لما رعبت مودتي وخطبتي	بيني ابيك ظننت انك والد
ولقد علمت وانت خير معلم	ان الثناء على اللبالي خالد
لما تعرض لي بمقت حاسد	ابدى الملام وكيف يرضى الحاسد
ما زال ينشد قائماً حتى اذا	انشدت عارضتي لاني قاعد
في مجلس اما الوزير فنكسب	فيه يؤيد وانت الساعد
وليّ ولا انا شاكر لسؤالو	فيه ولا هو للاجابة حامد

(أحمد بن محمد الكمال) اتعدني له الزاهر وقد كتب الى بعض اخوانه

بمتمديه جرة نبيذ

لو قد سألتك حسب قد رك ما رضيت بالف جره  
ولقل ذلك لفدر من لا تنحصر الاوصاف قدزه  
فابعت اليّ بجرة وكفاف ما ابغى جره  
وتوخها كبر الجرا ر قرب وافية كركره  
من رسم بسطام الذي احيا بجمع الرسم ذكره  
لا بوطما يؤذى التديسم ولا مسداقته بمره  
واعلم بان محلها عند الضرورة مثل صره  
وكتب الى بعض اخوانه بمتدعيه

لا اتركك لغد مالا ولا سبدا غلست تغفل علما هل تعيش غدا  
هذه من زمانك ما جاد الزمان في فمن جنى بعض ما بهوى فقد سعدا  
انت ابن وقتك فاخذران تضيعة فليس يرجع وقت فانت ابداء  
وعند عبدك شيء ان نشطت له وزرت زدت يا يدك الكرام بدا  
راوي طري كفاف الفتر تحبة ذوبا من النضة البيضاء او بردا  
كان كفا عليه جرئت قطعا من اللين صغار النظم او زردا  
كان قاله بالقي البعة من الشفاتي ائوبا له جددا  
كانه في سبر القلي متفليا صب تغلبه كف الهوى كندا  
كان ياقوتة حمراء هلهلا صواغها ذهبا للحسن محمددا  
كانه كان في نهر الحياة فما يكاد يصلم منه روحه الجنددا  
وقهوه تذكر الافلاك ساكنة مشمولة اتحت الايام والمنددا  
يدبرها قمر في كفو قمر من الرحمن يزيل الهم والكندا  
فلا تضع سرورا جاء عن كتب هجرا فتكتب التوبخ والنندا

( ابو الحسن محمد بن الوزير الحافظ ) كتب الى صديق له يستدعيه ارجع  
لنا سميعة حلوة ولون يفتق الشهوة  
فبالبارع من مجسدك ان لم نجب الدعوى  
واهدي الى بعض اخوانه مقطاً وكتب اليه

اني بعثت منطاعير محتشم ولم اجل في القفى فكرى ولا العدم  
ولو بعثت سواديه ناظريه لما كاتنا كفاه لما نولى من النعم  
فاقبله واجعله ما يستعان به فانه خادم السكين والقلم  
\* وقوله بصف الترحس \*

خواتم من لجين فصوصها كارباء  
وليس تفحك الا اذا بكها السماء

\* وقوله \*

منحل السواد زاد الياض واعداثة طوال عراض  
وانا ما طغى المشيب فلا المنفاس يقوى به ولا المقراض  
وكثيرا ارى جسوما صحاحا لانس فيها قلوب مراغ  
واهدي الى الاخيه خاتما وكتب معه

وذى عنق لم يطل \* عليه ولم ينصر \* وثنين قد حصرا \* على قدر المضمهر  
وقد زاد في ضمن \* على القرس المضمهر \* واسئلة فضة \* واعلاه من جوهر  
بعثت به مصرا \* الى ملك مؤثر \* ولا غروا ان يهدي السهل الى المكثر

\* وقوله \*

قد قلت اذ سار الثنين هم والشوق يهب مهجتي عيها  
لو ان لي عرا اصول به لاخذت كل سفينة غصبا  
( احمد بن محمد بن عبد الكريم اليمى الحموى ) انشدت له قوله  
اذا ما نلت من دنياه حظا فأحسن للغي وللنفير

ولا تمسك بديك على قليل فان الله يأتي بالكثير

﴿وقوله﴾

خاطبت شمس النهار اذ بدت وقلت ما انت لي بمنصفه  
ان التي اشبهتك مائلة من بعد ذاك الوصال قد جفت  
فعاينها فليس يقنعني يا شمس من شبهك الذي انت  
لما رايتني على الوفاء لها صدت وما انصفت ولا وف

(ابو محمد بن ابي عمرو الطرازي) انشدت له

نار جرت في غابة ترى الاملا بالشهب  
كانها جيش وغى فرسانه من ذهب

﴿وقوله يصف الفسقى﴾

وفسقى رايت منه طرفا من الطرف  
كانه لما بدا والراح فينا نخلف  
زمرد ضئله من خالص العاج الصدف

(ابو الحسن علي بن لوؤ الكاتب) انشدت له

رب صبح كطلعة الوصل جلى حنج ليل كطلعة الهجران  
زار في حلة البزاة فولى الليل عنه في حلة الغريان

﴿وقوله﴾

ويوم كان الروض خاط لوضو قراطين وشي غلاثلها الغدر  
كان صفاء الجوى ناظر ازرق له الغيم جن هدب اجفانه النظر  
كان اعلى السروين رياضو مطارف لفت في مواكبها خضر

(ابو القاسم عبد الصمد بن فضالة الصنار) قال يصف الورد

لا نصحب الدنيا كشيء مكمد من ذا رأيت من البرية خلدا  
ثم فاغتنم طيب الربيع وحسنه فلقه حباك بو الغمام واسعدا

ورد كأن أصوله وفروعه      سقيت دما حتى ارتوى فتوردا  
وشقائق شق القلوب كأنه      خد ملج ضم صدغا اسودا  
والماء يجرى في الرياض كأنه      سيف صليل من قراب جزدا  
فاشرب عليه فانه وقت اذا      ولي تفاوت ان ينال فبوعدا

وله

فلوزين الحسن في وجهه      بهجر الصدود ووصل الوصال  
لعم وان كنت ما ان ارى      بديع الجمال جميل النعال  
(ابن الربيعي) قال يصف دير القدير من قصيدة يقول فيها

يا حصرة في القلب ما اقتلها      كأنها في القلب اطراف الاسل  
فكم وك من ليلة طيبة      احييتها في الدبر في خير محل  
دير النصير الفرد في صفائه      بامن رأى الجنة من غير عمل  
اشربها راحا شولا قرقنا      تدب في الجسم فما تنقى علل  
بديرها ذو غنج بطرفو      يحيى اذا شاء وان شاء قتل  
كأنه غضن من البان وقد      زاد عليه بالقوام المعتدل  
النفح حنف النفس في لثغته      ناه بها على الورى نيه مدل  
ان قال نار قال ناغ او يقل      نور يقل نوغ بدل وغزل  
فاحث كوس الراح باساقينا      واغنم الدهر فللدهر دول  
من قبل ان بطرقنا بين فلا      ينفع عند اليين ليت ولعل

(محمد بن عباس البصرى) المعروف بصاحب الراقوبة قال

لا تعذلونى فما مثلى يعذول      جسى سقيم وامرى غير معبول  
ان مل مولاي وصلى بعد الفتوى      فان مولاي عندى غير مملول  
ملكيت قلبي ولم تعطف على دنف      ما كل ذاك على قلبي بمفزل

وقوله



باحامل الكاس ادرها واستني      قد زعر الشوق فؤادي فانزع  
اما ترى البركة ما احسها      اذا تداعى الطير فيها وصفر  
اما ترى نوارها اما ترى      حسن مبرمائيا اذا انعذر  
كأنما الجواهر في المانو      نثرني تلك النواحي فاننثر

❦ وقوله ❦

اما طغان فقد طفي      والطرف منه قد بني  
شهر السلاح بطرفه      فتكا وما شهد الوغي  
لولا مخافة غرق      في صدفه ان يلدغا  
للمت منه مسكا      ومصدلا ومصبغا

❦ وقوله ❦

اناني في قبص اللاذ بسعي      عدو لي يلقب بالحبيب  
فقلت له لما استخليت هذا      فقد اصبحت في زي عجيب  
فقال الشمس اهدت لي قبصا      غريب اللون من شفق المغيب  
فتوني والمدام ولون خدي      قريب من قريب من قريب

❦ وقوله ❦

وشمعة ظلت اناجيبها      نيت نيكى وابكيبها  
كأنما صفرتها صفرتي      ومدمعي دمع ما آقيبها  
اعارها قلبي من ناره      فمثل ما فيه كذا فيها

(ابو عبد الله الحسين المعروف بالجميل) له في طيب

اذا سقام عراك نازله      فاندب ابا جعفر لنازله  
يعرف ما يستكيو صاحبه      كأنما جال في مفاصله  
(ابو عبد الله بن العرمم) قدم له صديق سمكا في يوم شديد البرد فقال  
ارجمالا شيخ وبرد وسمك لكل ما يخشى شرك

فهاجها صافية وضمن الكاس الدرله

ولا تبال بعدها من لام فيها وترك

﴿وقوله﴾

وأيتم امر الخراج محمدا فغدا المخرج بغير جيم يكتب

ان كان من عدم الرجال دهم فالكلب فيكم عن قليل يخطب

﴿وقوله في المخر﴾

اردت لقاء فلنيت منه كما يلقي الخلاء من التفاح

وجالسي فلم اشعرباني ولم ابعده جليس المستراح

(احمد بن صدقة الكاتب) كتب الى ابن رشد بن يستدعي

بالله يا صالح قم مسرعا الى عفار ادركت نبعنا

وساعد الليلة في شربها وخذ من السكر بها مصرا

وقد بذلنا لك ارواحنا لما رأيناك لها موضعا

ابو الحسن بن ابي بامر الكاتب (قال يصف شعبة

وهيناء من ندماء الملوك تزيد فينقص من قدرها

اذا ضحكك جمع داجي الظلا م بكت فجرى الدمع من نحرها

فلن نعست للكري نعمة فايقظها الفص من شعرها

(محمد بن عاصم الموقفي) انشدني له الزاهر في الفصادة

ألا قل لعاولان كيف اجترأ ت على الاسد الباسل المخادر

وكيف ارقى دما دونه يراقى دم الجمل النادر

ترقى قليلا على مرفق ي مرفق البدو والحاضر

فليس الحديد على ساعد ولصن من الدهر في الناظر

﴿وقوله﴾

اسكر الخمر مخدر يترك حتى مانت الخمر من رضاك سكرنا

فلهذا اراك تزداد صحوا واراما عليك لا تجرى

﴿وقوله﴾

اشرب على المجيزة والنفس من قهوة صفراء كالورس  
وروح النفس بها انما عيش الفتى في راحة النفس  
وانس باخوان الصفا انهم من اكبر التزمة والانس  
فلمست تدري انما ساعة نبيت تحت اللحد والرسم  
والمرء لا يعرف في يومه يصبح في دنياه او يمسي

﴿وقوله﴾

اقول والليل دجى مسيل والانجم الزهر يو ميل  
باطول ليل ما لة آخر فيك وصبح ما لة اول

﴿وقوله﴾

اشرب مستنسى وبك مع من نسي من قهوة قوصية المفرس  
في قمر للربع من شهره كثفة من درهم اطلس

﴿وقوله﴾

يا حادي اللذات عرس بنا وبامدير الكأس قم فاسفنا  
اما ترى شمس ضحى يومنا قد لبست مطرفها الادكا  
والروض للوسى في حلة اذهبا من بعد ما لونا

﴿وقوله﴾

اشرب شمو لا على ربح الشمال فقد هبت شمالا ولاح الصبح فانضمها  
كانها جنة في الكف ماثلة تبدو فيحني ضبا انوارها اللدحا  
كان حاملها من خمر ريتو وافي بها اولها من خده افندحا

﴿وقوله﴾

وظي نزارني من غير وعد نعمت بفريرى بأنم سعد

سفاني ثم فقلبي بلم على عجل وحياني بورد  
وشمر ساعدا فيه وشوم بقلبي مثلها من اجل صد  
فكان كنضة سبكت عمودا عليها اسطر باللاذورد  
﴿وقوله في دبر النصير من قصيدة اولها﴾

ان دبر النصير هاج اذكاري لهو ابالي الحسان القصار  
وزمانا مضى حميدا سريرا وشبابا مثل الردا المستعار  
عرفني ربوعه بعد نكر فعرفت الربوع بالانكار  
ولوان الديار تشكلا اثنيافا لشكت جنوني وبعد مزارى  
ولكادت نغوى تسير لما قد كنت فيها سيرت من اشعارى  
وكأني اذ زرته بعد هجر لم يكن من منازل وديارى  
اذ صعودى على الجياد اليه وانحدارى في المعينات الجوارى  
بصقور الى الدماء سوار وكلاب على الوحوش ضواري  
منزلا است محصيا ما لقلبي ولنفسى فيه من الاوطار  
منزلا في علوق كسماه والمصايح حول كالدراى  
﴿ومنها﴾

غردت بينها الطيور فطارت بنواد المتيم المستطار  
كم خلعت العذار فيه ولم ار ع مشيبا بهرقي وعذارى  
كم شربنا على النصارى فيه بصغار مخنونة وكبار  
صورة من مصور فيه ظلت فتنة للقلوب والابصار  
اطربتنا من غير شدو فأغنت عن سماع العبدان والمزامر  
لا وحسن العينين والشفة اللسباء منها وخذها الجلائرى  
لا تخلصت عن مزارى دبرا في فيه ولو نأى بي مزارى  
فسقى الله ارض حلوان فالخمل فدبر النصير صوب العشار

كم تنبّهت من لذّة نومي      بنعير الرهبان في الاسحار  
والتوافيس صائحات تنادي      حني بانائما على الابتكار  
قبل ان يولي الجديدة المجديدا      ن بلبل معاقب ونهار  
انما هذه الحياة عوار      وعلى المستعبر رة العواري  
﴿وقوله﴾

أباي بشاطى البركتين      سفاك الله نوه المرزبون  
لقد اذكرني طربي ولهوى      ووكلت الفواد بلوعتين  
ترى ايامنا فيك المواضب      يعود وصالحا من بعد يون  
سقى الله البقاع ملك قطر      واعطش منزلا بالجلهتين  
ودار على المدار رهام مزن      تسير الى جنان السروتين  
فكم من يعة عندت لصف      وغرف في رياض البيعتين  
وكم من مدنف قد حاز وصلا      ونال مناء وسط المبتين  
﴿وقوله﴾

اشرب بطموه ٢ من صفراء صافية      تزرى بخمر قرايمت وغايات  
على رياض من النوار زاهرة      تجرى الجداول فيها بين جنات  
منازلا كنت منتونا بها بنعا      وكن قدما مواخيري وحانات  
كانما النبل في مر السيم بها      مسيلم في دروع سامريات  
(ابو الفخ البستي الكاتب) انددني له محمد بن عمر الزاهر بصف شبعة  
من ابيات

قد شابتني في لون وفي قصف      وفي نخول وفي دمع وفي سهر  
هذا انبىه خمسة بخمسة وقد اجاد غاية الجودة وقوله  
صححت السلاح لعدة الحرب      والمستغاث لعدة الكرب  
حتى اذا لبسوا سلاحهم      ونشدوا لوقائع الحرب

٢ قوله بطموه هكذا في النسخ ولم اعلم معناه بعد تتبع مظاير من كتب اللغة وشفا الغليل فليعلم

ناولهم قلبي وقلت لهم هذا المني فقطعوا قلبي  
 \*وقوله\*

لئن صدع الدهر المنقت ثملنا فلدهر حكم في الجموع صدوع  
 والنجم من بعد الرجوع استقامة والشمس من بعد الغروب طلوع  
 وإن نعمة زالت عن الحب وانقضت فان لما بعد الزوال رجوع  
 وكن وانقا بالله واصبر لحكمه فان زوال الشر عنك سريع

\*وقوله\*

وغزاله غارلها في المنس من اولاد حام  
 نظرت بعيني ظيمة ونظرت من عيني قطام  
 وتبست وكأنيها برق تألتي من غام  
 ثم اثنت مثل المي وتبعنا رتك النعام  
 حتى دخلنا بينها فحصلت في البيت المحرام  
 فجعلت افخ مبيها لما جثوت لها بلاي  
 وكأني اذ ذاك ان لجت الضياء على الظلام  
 ضدان لم يجمعها الا المحبة للصرام  
 كانت لعمري عامية جمعت غرابا مع حمام

(ابوسهل بن اسباط الكاتب) قال

ان كنت يا قلب عزمت الهوى فاستخر الله اذا قبلا  
 ولا تكن يا قلب مثل الذي قدم رجلا وثني رجلا  
 حتى تلاقى في الهوى اهله وقلا تلقى لسه املا  
 لا نوردني موردا كلما قطعت رجلا النقي رجلا

(عبد الله الصغري) قال يصف الشيب

بدا الشيب في راسي فقالت نعيها لقد شبت من هجري وانت صغير

فقلت لها لا غروان وصالكم يرد شباب المسره وهو كبير  
( ابو العباس الكندي ) قال يصف الندى على البحر

كأن الندى في البحر بحران مائع على مائع هذا على ذاك مطبق  
فهذا لجين سابع متفرق وذاك لجين في السماء معلق  
اذا ابصرته الشمس بعد احتجابها له ساعة ابصرتها ينزق

وقوله

عذارك المنقطع المسيل يقطع عذرى عند من يعذل  
ووجهك المقبل اقبال من انت على طاعتى مقبل  
لا عشت ان اعدمه فالذى يعدمه بعدم ما يأمل

وقوله يصف السحاب

سارية في غسق الظلام دانية من قلل الاكام  
جاءت محي\* مجمل اللهايم فافتقرت كالابل السوام  
كأنها والبرق ذا ابتسام كتيبة مذهبة الاعلام  
دننت من الارض بلا احتشام ثم بككت بكاء مستهام  
وانتشرت بسائغ الانعام وثروة تحكم في الاعدام  
( احمد بن بدر المعروف بالبلاط ) قال في ولد وقد حم

اعزز علي\* بني\* ما تلقى سدت علي\* شكانك الطرفا  
فدكت بالحصى احق فليتني التقي من الحمى الذى تلقى

( ابو العباس الزوفى ) انشدت له في الشيب

قد رايتني من شيبتي ريب وفل\* من غرب صبوتي الشيب  
وكان ثوب الشباب احسن ملابوسا بهاء فاخلى الثوب  
من طابني بالشيب قلت له صدقت فالشيب كله عيب  
طلائع الشيب كلها طلعت شق على ميت الصبا جيب

(عبد الوهاب بن جعفر المحاسب) انشدت له  
 هاتر متور بكثرة الفرح واقدح زناد اللهو بالقدح  
 وصل الفوق اذا وصلت الى المسسى وان اصحت فاصطبح  
 ابرد الى التدمان رسلك ما برد النسيم وغن واقترح  
 اصلم فساد العيش مجهدا ففساد عرك غير منصلح  
 (ابو بكر المويوس المعروف بسبيويه) ابوبكر هذا من البصرة وكان  
 يشبه في حضور جوارحه وبيان خطايه وحسن عبارته وكثرة درايته بل في العناء  
 وكان قد تناول البلاد فمرضت له منه لونة وكان الناس يتبعونه ويكتبون  
 عنه ما يقول فقال يوما للصريين يا اهل مصر اصحابنا البغداديون احزم منكم  
 لا يقولون بانخاذ الولد حتى يقتلوا له العند والعدد فهم ابدا يعزبون ولا  
 يقولون بانخاذ الفغار خوفا ان يملكهم شر الحمار فهم ابدا يكسرون ولا يقولون  
 باظهار الغنى في موضع عرفوا فيه بالفقر فهم ابدا يسافرون \* ووقف يوما بالجامع  
 وقد اخذت الحلق مأخذا فقال يا اهل مصر حيطات المفاير اتفع منكم  
 يستند اليها ويستندى بها من الريح ويستظل بها من الشمس والبهائم خير  
 منكم تمنطى ظهورها وتوكل لحومها وتخذى جلودها \* وكان ابن خرابة الوزير  
 ربما رفع الله نبيها فقال له سبيويه وقد رآه فعل ذلك ابش \* الوزير راثمة  
 كربة فيشمر انفة فاطرق واستعمل التهوؤ فخرج سبيويه فقال له رجل من  
 ابن اقبلت قال من عند هذا الزاى بنو المدل بعرو المستطيل على ابناء  
 جنسه \* وكانت زوجته ابنة الاخشب \* واخلى الحمام للطلع فجاء سبيويه ليدخل فسمع  
 وقيل له الامر ملح داخل فقال لا انق الله يغسوله ولا يلقه سوله ولا وقاه  
 من العذاب مهوله وجلس حتى خرج من الحمام فقال له ان الحمام لا يجلى الا  
 لاحد ثلاث مبتلى في قبله او مبتلى في دبره او سلطان يخاف من شره فاني  
 الثلاثة انت ومن شعري



اعذر اخاك على رداءه خطوه واغتر رداءه في الجوده فخطوه  
فالحظ ليس يراد من تحييده ويأتى الابدان موطيه  
فإذا أبان عن المعاني سطره كانت ملائحه زياده شرطه  
( ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يونس الحج ) اعلمت له

محت قاحضه ووما في عودها فكأنما الصوتان صوت القود  
غدها فامر عودها فيطبعها ابتدا وينمها أتباع ودود  
اندى من النوار صبحا صومها عازق من نشر الشا المعهود  
فكأنما الصوتان حين تمارجا ماء الغامة وأنته القنود  
❦ وقوله ❦

سقى الله احياء اللوى كلما فى بقرب من الزن المكهور هامل  
لذا ندرت ربح جمان صحابه عدا وهو حلى للرباهن القواطل  
يوحق بريق ليس بين جواخ ووسواس رعد ليس بين مفاصل  
اذا كاد در البنى بلحس نينه ثقل در الثور بين الحماطل

❦ وقوله ❦

يجرى السيم على غلالة حده فارق منه ما يمر عليه  
ناولته المرأة ينظر وجهه فمكست ففته غاظره اليه

❦ وقوله ❦

صديق قد تدنت على اختيارى ليه ليه تأملية اختياره  
يتم بسر مستوجه مرا كما تم الظلام بسر نار  
انم من العحول على مثيب ومن صلفي الزجاج على عفار

❦ وقوله ❦

وفى حرص تراء يلم وفره لوارى ويهقع عن حماه  
كلاب الصيد يمك وهو طار فريسته لياكلها سواه

﴿وقوله﴾

لكل شيء في الوري آفة في المرة من الكبير  
بجيب ان الكبير فخره وليس غير العلم من فخر  
(ابو القاسم عبد الغفار المصري) انشدت له

انما النفل غمرة في وجه المدائح  
اريجي رباحسة عفات السرايح  
كعبة البلود كومة بين غاد ورايح  
انما نعلج الامو رراجي ابن ضائع

(ابو العباس أحمد بن مروان بن حماد النحوي) انشدني ابن وهب له

لم يطل لي ولكن سهرى كان طويلا  
وكذا ليس يلفه المنوم من كان عليلا  
ياغزالا لم اجدد سنة الى الضمير سبيلا  
هيب لعين سهرت فيك من الغمض قليلا

(محمد بن جعفر الانصاري الكاتب المعروف بالقصير) من شعره

فقد طال منك المظل في الوعد لي وامت في مظللك لي تخطي  
لو كنت تعطي مال معير وما حوت من الدور على الشط  
وما بدار الضرب من هجد احسان كفرا جبالدي تعجلي

(ابو علي نجم بن معد صاحب مصر) انشدني له علي بن مأمون المصيصي

يلد مر ما اتيك من متلون في جالك وما اقلك فيصفا

ب اتزوج للنكس المجهول مهدي وعلى اللبس الحرسنا برهنا

ب فاذا صنوت كدرت شبة باخل واذا رفعت نفضت اسباب الوفا

لا ارضيك وان صنوت لانهم ادركي بانك لا تنوم على الصفا

نوم اذا اعطى اشده عطاء واذا اختار ناله فخرنا

ما قام خبرك يا زمان بشره اولى بنا ما قل منك وما كفى

وقوله

ابادير مرحبا سنك رعود من الغيم نهى مزنها ونجود  
فكم واصلتنا من رباك اوانس بطلن علينا بالمدامة غيد  
وكناب عن نور الضمى فيك مبسم وثاب عن الورد الجني خدود  
وماست على الكيمان قضبان فقه فاقطعها من حبلين يهود  
ليالي اغدوين ثوبي صبايه ولهو وياهم الزمان هجود  
واذ لمي لم يوقظ السبب ليلها واذا اثرى في الغائبات حيد

وقوله

يا منتهى املى لا تدن لى اجلى ولا تعذب ظنوني فيك بالظنن  
ان كان وجهك وجه اصيغ من قهر فان قدك قد قد من غصن  
وانفدنى له من قصيدة اولها (سرى اليرق غارناغ الفواد المعذب) يقول فيها  
وبات ضجيجى منه اهدى ناعم وادعج فدونك والعس اشنب  
كان الدجى في لون حدسيه طالع وشس الضمى في صحن حدسيه تغرب  
وانى لا لى كل خطب بهجة يهون عليها منه ما يتعصب  
واستصحب الاهوال في كل موطن ويخرج لى السم الرعاف فاقرب  
فما الحمر الا من تدرع عزمة ولم يك الا بالقتا بيمكب  
وما لى الخاف المحاذنات كائنى جهول بلن الموت ما منه هرب  
خليلى ما عني اكوس الراح راحتى ولا في الملتاني لذنى حين تغرب  
ولعنى للمدح ازناح والعلل وللجود والاعطاء اصبر فاطرب  
ومن بين جنيو كتنى وحقى تروح له فوق العكركب مؤكب  
وقوله

اذا احان من شمس النهار غروب تذكر مقتضى ومن حبيب

تري عندهم علم وان شطت التوى بان لم قلبي علي رقيب  
 لهم كبدى دونى وقلبي ومهيجى ونفسى الى ادعى بها واجب  
 فآية حزني لوعة وصابة وعنوان شبي زفرة ونجيب  
 وما بلد الانسان الا الذى له به سكن يشنقه وحيب  
 الى الله اشكو وشك بين وفرقة لها بين احشاء المحب ديب

❦ وقول ❦

اما والذى لا يملك الامر غيره ومن هو بالسر المسكن اعلم  
 لئن كان كتمان المصائب مؤلما لاعلاها عندي اشد وألم  
 ولي كل ما تشكو العيون اقله وان كنت منه دائما اتيسم

❦ وقوله وهو ما يتفق به ❦

قالت وقد نالها للين اوجعة واللين صعب على الاحباب موقعة  
 اجعل بديك على قلبي فقهه صغرت قواء عن حل ما فيه واضلعة  
 واعطف علي المطايا ساعة فمضى من شت شمل الهوى بالين يجمعه  
 كأننى يوم ولت حسرة واسى غريق بحر يرى الشاطئ ويمتعه

❦ وقول ❦

وغضبي من الادلال والنيه والهوى بلا غضب سكرى الجنون بلا سكر  
 كأن على لبائها رونق الضحى وفي حيث بهوى القرب منها سنا الفجر  
 تري البدر مثل البدر في ضمن خدّها وتقر عن مثل الجنان من الثغر

❦ وقول ❦

اما تري الزعد بكى فاشمكى والبرى قد اومض فاستضعك  
 فاشرب على غيم كصبع الدجا اضحك وجه الارض ملا بكى  
 وانظر لواء النيل في مائة كأنه صندل او مسكاً

❦ وقول ❦

واليلة بنها على طرب      آخرها مثبه لأولها  
 أجبل البرق من ترائها      والتم الشمس من مجها  
 سفتني الراج وفي خدائها      باكوس السكر وفي عينها  
 اذا ارادت مزاجها جعلت      بأخر الخط في فها  
 فيلها قهق معقنة      وليس إلا الحدود مأواها  
 حبابها الثفر حين يزدحم      وتلها اللثم حين استقامها  
 لله أيامنا التي سلفت      بدار حزمي ما كان اطلها  
 فالتصر من حيرة الملوك الى      اظلى رباها الى مصلها  
 اذ فتنى اليهم من اهلها      والعزم من فخرها ومظها  
 ان عرضت لفة ملكناها      او صعبت تحفة حوبناها

❦ وقوله ❦

عصفه لم تطيح بنا شر بنها      على وجه معذوق السجايا مفرط  
 كأن حباب الكأس من نظم نقره      واشراقها من نغمة المتألي

❦ وقوله ❦

لو صورت خلفها ارادتها      ما قدرته كمثل ما قدرا  
 كالملك قدرا والبرق ميمما      والعصن قدرا والحقف مؤتورا

❦ وقوله ❦

شبيهها بالبدر فاستضحكت      وقابلت غولي بالنكس  
 وسفت غولي وقالت مني      سحت حتى صرت كالبدر  
 والبدر لا يرنو بعين كما      ارنو ولا يسم عن نقر  
 ولا يلمط المرط عن ناهد      ولا يثد العقد في نحر  
 من خامس بالبدر صفائي فلا      نزل اسيرا في يد عه هجري

❦ وقوله ❦

ناولها شمع خديها مشتعلة      صرنا كأن سناها ضوء مقاس  
فقبلها وقالت وهي ضاحكة      وكيف تسقى خدود الناس للناس  
ليس خدائي ذبا اذ لمستها      فاستبطا نوى حراء في الكاس  
قلت اعزني انما دمعي وحرهنا      دمي وطابخها في الكاس انقاس  
قالت اذا كنت من حبي بكيت دما      فستجيبها على الغين والراس  
ياليلة بات فيها الدير معتق      وبانت الشمس فيها بعض جلاسي  
وبعد مستعجلا للفر عن قدحي      والحدود عن الكناج والآسي

وقول

وما ام غضف ظلي يوما ويلة      بيلغة بيداء ظان صادية  
عجم فلا تدرى الى اين تنهي      مولدة حورا تجوب الخياض  
اضرب بها حر العبير فلم تجد      لغلتها من بارد الماء عافية  
اخاها بيت عن خشيتها انعطفت له      فالنته ملوفا الى الجوع ظامية  
باوجع مني يوم شدي وراحلم      ونادى منادى الحبي ان لا تلاقية  
وقول

التي الكبي فلا تخاف لقاء      وبن اقدامي شبه المحدثان  
واكر في صدر الخسيس معانها      الهوت حين يفر كل جيلان  
ويزيدني كل المخلوب تعظا      ونسلط الايام عز مكاني  
وعلمت اخلاق الزمان فلم اضق      فروع بلامي وغدر زمانه  
وكا بل للدمر من اعطائه      فكنا ملائكة من الحرمان  
وكا يكر لعشر بعبادة      فكنا بكر لعشر بعبادة  
فاذا زمانك شئت فاصبر له      فليعرف يأتي بعدها بيان  
وسل الاليام عن نفاذ عزمي      وسيل المحاورث عن ثبات جناني  
تخولك عني اني لم اتفك      بين المرام والهمم الاركان

اصبحت لا اشتاق إلا للندى      الفأ ولا أهوى سوى الاحبان  
واذا السيوف قطعن كل ضريبة      قطع السيوف القاطعات لسانى

﴿وقوله﴾

سقيانى فلست اصغى لعذل      ليس إلا نغلة النفس شغلى  
أطيع العذول فى ضد ما أهوى      كأنى انهمت رأيتى وعقلي  
علاني بها فقد اقبل اللبس      كلون الصدود من بعد وصل  
وانجلى الغم بعد ما اضحك الروى      ضربكاه السحاب فيو يوبل  
عن ملال كهولجان تضار      فى سماء كأنها جامر ذبل  
احسن فى هذا التشبيه ما شاء وقوله

اذا هب سلطان المريسي نافحا      سحيرا وحل التفر كل نقاب  
ومد على الافق الغمام ثيابه      فقم فالقه فى عدة وحراب  
بكن وكانون وكأس مذامة      وكيس وكس وفار وكباب

﴿وقوله﴾

ورد الخلود ارق من      ورد الرياض وانعم  
هذا تنشفه الانو ف      وذا يقبله النعم  
فاذا عدلت فافضل السوردين      ورد بلثم  
هذا بلثم ولا بضم      وذا بضم وبضم

﴿وانشدنى المصيصى له﴾

وجنة من شفى هواه ومن      افنت فيو دموع آماق  
كأنما الصبر فى دتر ما      بجهر منها ودرم الباقي  
وانشدنى له ابو الحسن علي بن مأمون المصيصى من قصيدة مخمسة اولها  
دم العشاق مطلول      ودين الحب ممطول  
وسيف اللطم مسلول      ومبدى الحب معذول

وإن لم يصغ للأنثى  
 إذا لم يظفر بالحب ولم يتهتك الصب  
 وينفى سره القلب فجملة ما ادعى كذب  
 فنج باليها الكاتم  
 وأحور سحر الطرف يفوق جوامع الوصف  
 ملجج الدل والطرف جنت الحافظة حنى  
 فمن يعدى على الظالم  
 أطاع جنونه البحر وذل لوجهه البدر  
 وما د بردفوا الحصر وأشبه ثغره الدر  
 فقلب محبو هائم  
 يعتنق على حي ويهجرني بلا ذنب  
 كأنى لست بالصبر لتهوى ريقه العذب  
 أما فى الحب من راحم  
 غزال لحظة شركه وبدر ثوبه فلكه  
 لو أنى كنت امتلكه فأنهب ما حوت تككه  
 نهاب الظافر الغانم  
 خذوا بدمى فنا القد وحسن نورد الخد  
 وليل الشمع المجد وتقل الكفيل التهد  
 وسنم الأعين الدائم  
 متى يظفر بالوصل وينفى المجرور بالعدل  
 محب دائم الخجل سلب الصبر والعقل  
 كتيب مدنف هائم  
 محسن الأعين الخجل وعض الوقوف والمجل



وذاك النصب الحدل وربى كجنا النحل

ونفر يطعم الشائم

سلا الشمس التي طلعت علينا ثم ما اظنت

عسى ترقد لم قتلت بعينها وما علمت

فقد يستعطف العالم

اما والحرد الصفر شبيهات سنا البدر

والوان صفا الخمر لقد اضر من في صدرى

غراما ليس بالنائم

وراح تبعث الطربا ونحيي الظرف والادبا

بثير مزاجها حيا تخال به عيون دى

ودرا صنة الناظم

لما والمجرة الكبرى وزمزم والصفا ومنى

ومن امه بها ودعا وطاف البيت ثم سعى

خبيصا محبنا صائم

لقد اضحى لنا خلفا تزار وابنتى شرفا

واصبح خامس الخلفا واحبا سعية السلطا

فاضحى بالهدى قائم

فى في المجد عنصره وطال النجم منفره

وفاق الدر منظره فصرف الدر بمنظره

اي ابن صارم

وقوله في الراى

كان الراى حين اتى طربا باذئاب كهمز العقبى

بلسقيات بلور لطاف بأسفلها بقايا من رخبى

( محمد بن ابي مروان ابن اخي لمستصر بالله المدعو الخليفة بالاندلس وهو  
الحكم بن عبد الرحمن المرواني من شعرة  
وما كان من عطف علي حديثها ولكن لتعذيب النؤاد المذهب  
حديث لو استسقت به الصخر جادها باعذب من صوب الغمام واطيب

﴿وقوله﴾

راجعة شوقه فحننا وشقة شجوة فاننا  
وسال من دموعه بصون اظهر ما كان مستكنا  
فعاد فيه الهوى يقينا وكان عند الرقيب ظنا  
لو كان يلقي الذي تلاقى اوسع رحمة وحننا

﴿وقوله﴾

يوم اجفانها وبين ضلوعي نازعتني الحياة ابدى المنون  
لست ادري اعز مندى طرفها لنا تن موفى ام طرفي المنون

﴿وقوله﴾

قد رضيت الهوى لنفسي خلا ورأيت المات في الحب سهلا  
وتذلت للحبيب وعز الصب في سنة الهوى ان يذلا  
بأني من احل قتلي عبدا وهبنا لسدي ما استخلا  
سوف اجزي الحبيب بالصدودا منجدا وبالقطبعة وصلا  
واذا ما استزاد منها وعجا زدت نفسي له خضوعا وذلا

﴿وقوله﴾

غير مستنكر هول دموعي في التصالي وغير بدع خشوعي  
ليس عزى الا فناء عزائي وسائق الا بقاء خضوعي  
ومحسني اني الاتي عذولي باصطبار عاص ودمع مطيع

﴿وقوله﴾

اعد نظرا واستوقف الطرف منما نجد كلنا صبا بجبك مغرما  
سرى الحب في اخلاقه فارقتها وعلمه احكامه فتعلما  
ولست تراه سائلا منك عطفة حذارا من التفتيل الا نوما  
فان جدت لافته الحياة كريمة وان لم نجد لاني الحمام مقدما  
﴿وقوله﴾

اثن وعدتي وصلها وعد عائب يجاحدني وعددي وينكرني حتى  
فافضل صوب الغيث في الارض دافقي وابلغته ما جاء بالرعد والبرق  
فان مانعتني فضل انفجار موعدي فان الحيا المنوع اشبه الى المخلوق  
فلا كان لي في الارض رزق اناله اذا لم يكن في نيل موعدها رزقي  
﴿وقوله﴾

باريحي ما كان ضرك لو جدت علينا كما يجود الربيع  
ورده زاهب ووردك باق وهو سهل وانتم منوع  
كن شنيى اليك باجنة المخلد فالى غير الخضوع شنيع  
﴿وقوله﴾

كم نصاب اردفته بنصاب واصطباح وصلته باغباق  
وكؤس عاطفتها بدر تم جل ان يعتربه نفس الهاق  
وغصون جنبيت منها ثمارا لم يشتها نساقت الاوراق  
زمن لو بكينة حسب وجدى كنت ابكيو من دم الاحداق  
﴿وقوله﴾

ومختلف للعين بت اشبه بمجالمة والليل حيران مطرق  
سرى بخط الظلما حتى كأنه بوجدني يسرى او بقلبي يخنق  
﴿وقوله﴾

نبتت باكثاف الحجار ديارها فاوقد نار الوجد في القلب نارها

كأن بأفاسي استمد ضرامها      وعن كبدى الحرا ناطى استعارها  
بجن إليها القلب حتى كأنما      اليه تناهيها ومنه انتشارها  
﴿وقوله﴾

ولما حى الشوق المبرح ناظرى      كراه حذارا ان يربنى مثاله  
شربت عفارا اذكرتنى بريفه      واهدت كرى اهدى الى خياله  
فهل في الا نعمة مسترفة      انالت بدى مالم اوئل نواله  
( حبيب بن احمد الاندلسى ) قال

ودعنى بزفرة واعتناق      ثم نادت متى يكون التلاقي  
ونصت فاشرق الصبح منها      بين تلك المحبوب والاطواق  
باسم الجفون من غير سقم      بين عينيك مصرع العشاق  
ان يوم الفراق انقطع يوم      ليتنى مت قبل يوم الفراق  
ولله هج الين دواى سقى      وكسا جسدى ثوب الالم  
ايها الين اقلنى مرة      فاذا عدت فقد حل دى  
ياخلى الزرع نم في غبطة      ان من فارقت لم ينم  
ولقد هاج لقلبي سفا      حسب من لو شاء دواى سقى

﴿وقوله﴾

وجنة كالربيع جاد عليها      من حياء لا من حياء وسى  
ووجوه قلبتها كالدنانير      ومثلها لثقلها صبرنى  
تنهادى الريح منها نسبا      شابه عتير ومسك ذكى

﴿وقوله﴾

ألا بأبي من قلبه غير مشقى      على ولى قلب طوى شنى  
واني لا بدى للوشاة نسبا      وانسان عبنى في الدموع غربى  
وكم شافتنى للصبا اربحية      ومازج ربنى للاحبة ربق

(الوزير أبو مروان عبد الملك بن جهور) انشدت له  
 اسفمت قلبي فكنت انت الدواء له      ولا تدعه بايدي الشوق مخترما  
 عيناى اورثناه سقية نظرا      رضيت دمي من عيني مستحا  
 ﴿ وقوله ﴾

الحاظلة منهوكة النظر      ضعفت نواظرها من الخفر  
 وهديئة اشهى لسامعه      من نغمة الشادى على الوتر  
 ورضايه اشقى على كبدي      من ريمه عذب بارد خصر  
 وكان قلبي حين يفتك      ما بين ذى ناب وذى ظفر

﴿ وقوله ﴾

يا احسن الناس في عيني متبعا      واغذب الخلق عندي متبعا  
 حلت بقلبي من عينيك نارلة      من الهوى صيرتني في الورى علما  
 لم تنق جارحة مني اقلها      الا بضعت عليها بالهوى سقا  
 فارحم مقام محب ما شكوا وبكى      نيرما بالذى يلغى ولا ندما

﴿ وقوله ﴾

اطمح ما تنظر عيناك      شك شكك الحب الى شاكى  
 ينصر من ذكرك ليلى على      انى قيو ساهر باكى  
 ولى نقاد يستجير من الشوق الى برد ثناياك  
 سيدنى لو كنت ابصرت ما      يصنع في حلك ابكاك

﴿ وقوله ﴾

انا رقى وجهه ليل لا فخلت بسو      بدرا تماما على الافاق بطلع  
 ومز يمشى دقنى الحصر يجذبه      رد فقلت ادركو قبل يقطع

﴿ وقوله ﴾

اجلك ان تحل بك الامانى      فكيف بان اراك وان ترانى

وأكره ان يملك النعمي      حذارا ان يوح به اساق  
ولو اني استطعت لفرط شجي      عليك لما رأك الحافظان  
وما اشكو اليك بغير دمي      بيان الدمع اعرب من بيان  
﴿وقوله﴾

النوم منه بض والدمع منبسط      وحب من شفتي بالروح مختلط  
حملت قلبي ان يسلو تذكره      فقال ان الذي حائتي شطط  
تسومني الصبر عن روعي ومنعني      عن ذكره ان ذامن رأيك الغلط  
﴿وقوله﴾

تري العشاق لاقط ما الاقي      فقد بلغت لي النفس التراقي  
خصصت من الهوى بأمر شيء      وكنت اري الهوى عذب المذاق  
انا العبد الذي لا اعتق يرجو      ولا يجد السيل الى الاباق  
﴿وقوله﴾

وما سرني ان الهوى غير صاحبي      وان خراج المشبهين في ملكي  
ولا كنت ارضى ان ارى متخليا      من الحب لو اعطى به خام الملك  
نسب الهوى اذكي وان جار واعندي      على أنف العشاق من نفة المسك  
﴿وقوله﴾

ومن يحمده الصبر الجميل على الهوى      فان خلاصه الصبر عندي احمد  
اذا كان قلبه المزم لا يألم التوى      ويشكو لظي نهائها فهو جلد  
﴿وقوله﴾

احوى النواظر العس الشفتين عذب الريق الى  
مخضر شاربو علا      دراً بريك الدر نظلا  
لو زارني طوفد له      عند المجموع ولو الما  
لاعاد روحه او لقر      ج من هموم النفس هلا

(احمد بن عبد ربه الاندلسي) رحمه الله تعالى انشدت له

بكرت علي عواذلي تلحيني وعلى الذي لم بعد ي اعدبني  
ايها عليك فقد كبرت عن الصبا ونهى المنيب عن الذي تنهيني  
اني وكيف وقد رأيت تغبري عن عهد من اذا العيون رأيتني  
وعلى مفارقة الشباب شئت بي وعلى معادة الصبا عاديتني  
ادبيني حتى اذا التهب الجوى اقصيتني اضعاف ما ادبيني  
وفتني بلوا حظ تشكو الضنى دائي بين وربما داويتني  
بذكين في قلبي وبين جواغي حرقا بنار جميعها اصليتني

﴿ومتها ايضا﴾

يا ابن الخلائف ان ايام الغنى ايامك الغر التي اغيبتني  
بنواها وسجلاها ونماها اسقيتني حتى لقد ارويتني

﴿وقوله﴾

وصالح مرضى العيون شجاع بيض الوجوه نواغم الابشار  
اضيتني بلوا حظ تشكو الضنى وكسوتني ما هن منه عوارى  
بحوى حونة مهجتي عن مفاتي والجوار قد يشقى بذنب الجار

﴿وله في العذار﴾

يا ذا الذي خط الجمال بخن خطبت هاجا لوعة وبلا بلا  
ما صم عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حمايلا

﴿في مثله﴾

ومعذر نقش الجمال بمسكه خدًا له بدم القلوب مضرجا  
لما تيقن ان سيف جنوه من نرجس جمل الجاد بنفسيا

﴿وقوله﴾

تعلمنا امامة بالاماني ولج بنا البعاد من التداني

إذا ما قلت ابن الوصل قالت طلبت العز في دار الموان

﴿وقول﴾

بزماء الهوى امسك اليه وبحكم العقار افضى عليه  
يا أي من زهي عليّ بوجه كاد يدمي لما نظرت اليه  
كلما علقني من الراح صرفا عاني بالرضا من شفتيه  
ناول الكاس واسأل بلحظ فسقني عيناه قبل يديه

﴿وقول﴾

أيها البدر الذي ضن علينا بالطلوع  
انبع لي عندك قلبا طار من بين ضلوعي  
يا بديع الحسن كم لي فيك من وجد بديع

﴿وقول﴾

وساحبة فضل الذبول كأنها قضيب من الرجمان فوق كتيب  
إذا ما هدت من خدرها قال صاحبي اطعني وخذ من وصلها بتصيب

﴿وقول﴾

يتبيك انك لم تجد وجدى ما خذت العبرات من خدى  
نام الخلي عن النجي بـ وجنا الملول ولج في الصد  
كنت الشفاء فصرت لي سفا ابدأ تنوق الى هوى مردى

﴿وقول﴾

سقوني حمى يوم ساقوا حمولم فرحت وراحوا بين ساق وسائقي  
واخرس لفتي وهو ليس بأخرس وانطق دمعى وهو ليس بناطق  
فيا بآبي تلك الدموع التي همت فدللت على مكوث تلك الملائقي

﴿وقول﴾

ازف الرحيل فودعني مقله اوحى اليّ جنونها بسلام



ونظمت بين المدوح كأنها شمس تطلع في خلال غمام  
وشكت تبارج الصبا والموى بدماع نطقت بغير كلام  
كهاة رمل قد تربعت المحى بين الظباء العنبر والآرام  
حتى اذا ضربها المصيف رواقه صافت بظل اراكية وبشام

وقوله

ألا انما الدنيا خضارة ابكة اذا خضرمها جانب جف جانب  
في الدار ما الآمال إلا فجاجع عليها ولا اللذات إلا مصائب  
فكم بحثت بالامس عينا فربرة وفرت عيوننا دمعها اليوم ساكب  
فلا تكمل عينك منها بعبرة على ذاهب مما فانك ذاهب

وقوله

صحا القلب الأنظرة تبعث الاسبى لها زفرة موصولة بحنين  
بلى ربما حلت عرى عزمانى سوائف آرام واعين عيون  
لواقط حبات القلوب اذا زنت بمرعيون وانكسار جنون  
كما ويربط من الموشى ابغ نغمة ثمار صدور لا ثمار خضون  
برود كأنوار الربيع لبستها ثياب خضاب لا ثياب مجون  
فقرين نجوم دم عن نور اوجه نحن بها الاباب ائى جنون  
وجوه جرى فيها النعيم فكملت بورد خدود يحنى بعيون  
سأليس للاحزان ثوب نصير ولان لم يكن عند اللقا مجنون  
وكيف ولى قلب اذا هبت الصبا اهاب بشوق في النواد كمين

وقوله

ونائح في غصون الدرا زقنى وما عبت بشيء ظل بعينى  
مطوق بعنود ما تزايل حتى تزايله احدى تراقبى  
قد بات يبكى لشجوا مدر يتوبت ابكى لشجولى يدرى

وقوله

وقوله وقضيب يمس فوق كتيب طيب المحنى لذيد الصناق  
قد تغنى كما استهل بغني ساق حرمفرد فوق ساق  
ينثر الدر في المسمع نثرا بين در منظم مستاق  
واقضضنا من العواتق بكرا نكمت امها بغير صداق  
ثم بانث ولم نطلق ثلاثا لم نبن حرة بغير طلاق  
ديتنا في السماع دين مديسني وفي شربنا الشراب عراقي  
﴿وقوله﴾

سرى طيف الحبيب على الجاد ليصلح بين عيني والرقاد  
فبات الى الصباح يدي وساد لوجنتي كما به وسادي  
بنفى من اعاد الي نفسي ورد الى جوائحي فتوادي  
خيال زارني لما رآني عدتني عن زيارتي عوادي  
بواصلني على الهجران منه وبديني على طول البعاد  
﴿وقوله﴾

وربان من ماء الباب تهانت به نوات من صبا ودلال  
كما افتد نوع من اكاليل روضة تلاعبه رجبا صبا وشال  
نعلم منه البحر طيف خياله هدوا فما يلقاه طيف خيال  
طاعرض حتى عاد بعرض في المني ويمتغ ذكره المخطور ببال  
﴿وقوله﴾

بأبي غزال صد بعد وصاله وزني علي مجسو وجماله  
سلب الكرى عيني والسبا الكرى وحي خيالي من لقاء خياله  
وقوله مستوحشامن جميع الناس كلهم كأنما الناس اقداء على بصرى  
﴿وقوله﴾

لما والذي سوى السماء مكاتها ومن مرج البحرين يلتقيان

ومن قام في الاوهام من غير روية      باثبت من ادراك كل عيان  
لما خلقت كفاك الا لأربع      عقال لم يخلق لمن بدان  
لتفيل افواه واعطاء نائل      وتغليب هدي وحس عنان  
(عبد الملك بن سعيد المرادي) انشدت له

قد بلوت الحب مخبرا      فانا المشول عن خبره  
هو عذب عز موزده      غير ان الموت في صدره  
نظري اذكي جوى كبدى      وهلاك الصب في نظره

❦ وقوله ❦

قمر بسبي ذوى العنول انيقا      ورشا بنقطع القلوب رقيقا  
ما ن رأيت ولا سمعت بمثله      درأ بصبر من الهباء عقيقا  
واذا نظرت الى محاسن وجهه      ابصرت وجهك في سناء فريقا

❦ وقوله ❦

برح المخفاء فأعني او عاني      فهواك سد علي رحب مذاهي  
لو كنت اعلم لي سوى فرط الهوى      ذنبا اليك لكنت اول تائب  
يا ظالما لا يستفيد بظلمه      متعتبا في الحب غير معائب  
هلا عطفني علي عطفه راحم      لما ذلك اليك ذلة راعب

(الوزير ابو عثمان عبد الله بن يحيى بن ادريس) انشدت له

اسمرا سفت عيني جنونك ام خمر      فقد رحمت ملائ المجنون بو سكر  
وشعرا اراني صبح وجهك ام دجا      ووجهها جلا اظلام شعرك ام فجر  
وجسم ثنى بين ثوبيك ناعم      ام الفصن اللدن آكتنى ورفا خضرا

❦ وقوله ❦

رب خمر شربتها من جنون      ورياض جنيتها من حدود  
اذ يفتح اللثام ريقا برقي      ويلف العناق جيدا بمجد

نحت ظل من النعم ظليل وفي من السرور مدد  
 \*وقوله\*

ان بين الضلوع نيران شوق وغليلا يذوب منه الغليل  
 وحنينا اليه في طول ليل ما الى الصبح من دجاء وصول  
 غاب صبري الجميل اذ غاب فيه وجهه عني المنيح الجميل  
 \*وقوله\*

ان بين الضلوع شوقا دفينا ترك القلب والها منكسنا  
 يا فزلا بصبي القلوب هواه وملالا بغشى سناه العبونا  
 انت علمتي الصباة والنجس فصرت النجس فبك الضينا  
 \*وقوله\*

لأنزعن وإن لم اقصر من وطرى الألبانة اشواق ومدكر  
 اكف كفى واثني من تغلب قلبي واقصر من سعى ومن بصرى  
 (يوسف بن هرون البطليوسي) انشدت له

موظالى لكن ارق عليه من ان اجبل اللحظ في خديه  
 اعنيت رقة وجشيه من اذى عيني وما اعنيت من عينيه  
 وكان دره الحد يكسى حمرة السباقوت من نظر العيون اليه  
 \*وقوله\*

انضرب بين عيني واغتاضى بواش من لواظك المراض  
 وتخلني بوعد قد تنضى مدى عمرى وليس له تقاضى  
 ولم اسألك الا النزر انى بذاك النزم مغتبط وراضى  
 اجمع تقاضيك للحظ عني واعطيك الامان من العاضى  
 (عبد الله بن اسمعيل بن بدر)

اشكو الى الله من سعى ومن بصرى ما يجليان الى قلبي من النكر

قد كنت اسمع عنك لست اذكره  
سمعت حتى اذا ابصرت قلت له  
(سعود بن محمد بن فرج) انشدني له

سمي فلا كان اعنى بالبا بصرى  
فان بكت مثله من فقد من عرفت  
يا واصفيو رويدا ان وصفكم  
قالوا بدا فغلطنا بالسرار له  
وقاد قلبي الى الاحزان والفكر  
فقد بكيت من لم ادر بالنظر  
لم يبق من جلدي شيئا ولم يذر  
لما تلج منه الليل بالقمر

وقوله

سم الاحبة للقلوب سقام  
لله بدر قد تنقص نوره  
واذا القلوب سقم من فوجها  
بالسم وهو بما سواه تمام

وقوله

بكيت ومثلي بكى للوداع  
ولم احمد الصبر يوم النوى  
ولو كنت لم ابك من بينهم  
وانشدني لبعضهم شعرا  
وعاصى العزاء بشوق مطاع  
ولا كان من قبله في طماعي  
بكيت على عهد حب مضاع

كلامك مثل ريفك ذاب هذا  
فلو اني اذا سمعت هذا  
فان ابصرتني منه صريحا  
وقل هو نشوة من خمر حب  
مزاج سلافة حلو بعذب  
شربت بذاك ضاع علي لي  
فغالط في هواي وشاة صعب  
فان الدن قد بدى بحب  
(بجى بن عبد الملك بن هذيل) رحمه الله انشدني له

لا نلم هائما قد استحسن الوجند وكل امره الى استخانه  
فانا الطائع المشوق لمن صا ربرني الهوان في عصانه  
مربي خاطرا يكاد من الحبس يوان يراع في ربعانه

في ملاء كأنه وهو فيها ورد خديه في جنى سوساته  
بشكى بالفتور من كسل المشي ولا يشتكى من اجفانه  
ولقد شفى واسهر طرفي لمع برق يزف في لمعانه  
نمته والظلام ينزع عنه كافتار الزنجية عن اسنانه

﴿وقوله﴾

الا عوده من طيفو فيرى حالي الا بادكارى للكرى في اتي تالي  
يكاد يضيى الجؤن عظم زفرى وعنو نجوم الليل من فرط اعلى  
ابى غير تعذيبى ولو امر الردى اطاع ولكن فعلة هو انكالى

﴿وقوله﴾

والترباؤنت من البدر حتى خلها دارا بدبر مجنا

﴿وقوله﴾

ومزته والبرق ينسج فوقها بردين من نوء وطل باكي  
مالت على طي الجناح وانما جعلت اريكنها قصب اراك

﴿وقوله في الخضاب﴾

لما رأت شعري تغير لونه ورأته مخجبا وواه حجاب  
قالت خضبت فقلت شيبى انما لبس الحداد على ذهاب شبابي

(قاسم بن عبد الرحمن العجلي) انشدني له

استحيت الاغصان من قد وحار ماء الحسن في حده  
اني لمشتاق الى ريقه طوي لمن يرشف من يوده

(محمد بن هشام بن سعد الخبير) انشدني له

يا سقم الجفون من غير سقم حاشى لله ان تبوء باقي  
انت اذ كيت في الحشى نار شوقي وجعلت السقام يلهم يحسى  
ما ابالي بمن لحاني افا فلا مر خطيبا من سحر عينك خصى

(عبد الله بن حارث) قال

عزائم وجد ما يحل لها عقد  
ومفلة ممنوع الرقاد كأنما  
وبادية الاعراض لاعن ملالة  
منعمة ترهو بخد منعم  
وقد وثقت مني بعزم صباية  
وما الصدأ كالوصل اذا غدا  
(عباس ابن قرياس) انشدني له

واحور ما يعني العيون من العشق  
وللمسرة في خديه شمس متيمة  
وما العيش الا ميتة العجز والنوى  
(احمد بن محمد بن فرج) قال

بنفسى من يصد بغير ذنب  
عجبت لقلبي قاس كجسى  
فهلا بالنشاكل كان قاس  
ولن لم يعطف بالليل فظ

وقوله

بأيها انا في الحب بادی  
سرى وارادني املی واحسن  
وما في النوم من حرج ولكن  
لشكر الطيف ام شكر الرقاد  
عفت فلم ازل منه مرادى  
جريت من العفاف الى اعتقادي

وقوله

وما زال الهوى سكا لقلبي  
والنذ الغرام المحض منه  
افز اليه من نوب الخطوب  
واستخلى به حتى كروبي

كذلك المحب ضيف ليس يأتي الى غير الكرام من القلوب

﴿وقوله﴾

بهلكة يستهلك الجهد عنوما فترك شمل العزم وهو مبدد  
برى عاصف الارواح فيها كأنه من الابن يمسى ظالع ومقيد  
( ابو الصخر عبد الله بن محمد ) قال

حبذا العيش بين يوم وصال مستجد وبين يوم صمود  
وحدث موثق بعتاب فيها نزعة النؤاد العبيد  
من غزال في مقتلنيو سهام من امضى من مرهفات الحديد

﴿وقوله﴾

وكم ليلة قد نادمتني نجوما اديم صوحا عندها وغبوقا  
بعاطيتني كأسا الذم من المنى واعذب من ربي الاحبة ريقا  
وانشدني لبعض شعرائهم

اباشم دنياي التي كلما غدت لها عزة المولى فلي ذلة العبد  
اطمح داء الدهر منك بذلتى وقد قبل قدما عالجوا الضد بالضد  
( زكريا بن يحيى المعروف بابن الطنجية ) انشدني له

صبرا على هجر الحبيب وصدا لا يؤنسك هجره من وده  
لا تقنطن من الصدود فانما لبن الزمان معرض باشك  
وانا النداء لشادن علقته حيو صبرني نخلة عبه  
ماء الشباب يجول في وجنائه وحسام رونقو يجول بخده

﴿وقوله﴾

قف بالمطى على المنازل بالسفح من حصن فعاقل  
دمن اناخ بها الريس وحل اقبال الرواحل  
لعبت بها هوج البوا رج بالغدو وبالاوائل



نست في عرصاتها ونجز اذبال القاطل  
حتى كأن رسومها اخلاق اجفان المناصل  
او اسطر من عهد ذي القرنين في الصحف الاوائل  
(فاتك الشهابي) في غلام يموه

رسالة من كلف النقاد  
اجفائه وقف على السهاد  
الى الذي ما لقيت خالي  
يريد هجري وبري مطالي  
ياغصن بان مخجل الاغصان  
ياقمرا ما ان له مداني  
بلغت اعدائي الذي احبوا  
هذا جزاء من بصي يصي  
ياعد ما تعرف ما آلافي  
نفس بحق الود عن خنافي  
ياذا الذي يملكني بطرفه  
ياقاتلي بوعك وخلفه  
ارحم عزيزا في هواك ذلا  
قطعه العذال فيك عذلا  
ارث لقلب دائم الجراح  
لا تقبلن في قول لاحب  
فقدعنا الرحمن عما قد سلف  
واحن على الصب بوصل طاعطف  
يعني ما في فيك من رضاب  
معذب بالصد والبعاد  
يبكي بدمع رانح وغادى  
منعم العيش رخي البال  
لئن سلاي لست عنة سالي  
وبارخيم الدبل والمعاني  
ياذا الذي بطرفه سباني  
صرت علي والزمان الب  
عثرت والطرف الجهاد يكيو  
ياعد ما شوقك كاشنباقي  
ما شدد الهجران من وثاقي  
يامن يجل الوصف عند وصفه  
ارحم محبا قد دنا من حنوه  
البسته ثوبا فما تملا  
ياهدر تم في السما تجلى  
ارح انتهكي فيك واقتضاحي  
ياذا الذي بكف سراحى  
فعد عن زور النصاي والصف  
واحن على الصب بوصل طاعطف  
ان لم ينله منك احسان تلف  
يامن غذته نعمة الشباب

لا تنقطع الدهر في غناب      فقد تنقضى زمن النصاب  
يحق من انزل صفحا وكتب      اجعل الى التلب طريقا وسبب  
بالعبة وافت على كل اللعب      قدمنى بعدك بؤس ونصب  
لم يمرض بالذلة غير ندل      ولست ارضى بفتح الفعل  
اني ارى من دون هذا قتلى      فاقطع وصالى او فجد بالنضل  
وفي طويلة جدا

(ابوبكر بن اسمعيل بن بدر) انشدني له

غزال جنبنا الورد من وجناو      على انه منا القلوب بها يحق  
اذا ما بداو الليل منسدل الدجا      رأيت سناه كيف يفعل بالدجن  
اخبره بالطرف اني احبه      فتخبرني عيناه ان قد وعى مخي

وقوله

كيف ترى شوقي وتعذبي      يا غاية في المحسن والطيب  
ان الذى قال علي العدى      افك كما قيل على الذيب  
يا يوسف المحسن اما رحمة      تكشف عني ضر ايوب

(مؤمن بن سعيد بن ابراهيم) انشدني له

قل لمن لست اسى      باي انت وامى  
ما على بعض ظباء الا      نس لو فرج هي  
سبدي وجهك شمس      اشرقت ام بدر تم

وقوله

اودى الفراق بقلبي فكأنه      بعد الظلمات ميت لم يجد  
ياظاعنا ولي بئلي اذ عدا      ما الصبر من جرعى عليك باحمد  
افنيت فبك دموع عيني بعدما      افنيت فيك نصبري وتجلدى  
الله يعلم ان نار صبايبي      من يوم بنت جميعها لم يبرد

﴿وقوله﴾

ذكر الرصافة قلبه فاشتاقتا      واذاغ ماء جنونه مهرافا  
كم بالرصافة من اخ لي مسعد      لولا النوى ما جنهم مشتاقا  
يا احبذا ارض الرصافة منزلا      لتي التواد بذكره ما لاقى  
لا تنكروا توفي الى بلد بس      اهل فحكم الين ان اشتاقا

﴿وقوله﴾

انما ازرى بقدرى انى      لست من بابة اهل البلد  
ليس منهم غير ذى مقلية      لذوى الالباب اودى حسد  
بخامون لقائى مثلها      بخامون لقاء الاسد  
طلعتي اثل في اعينهم      وعلى انفسهم من احد  
لورا وفي قعر بحر لم يكن      احد يأخذ منهم يدي  
(الوزير ابو وهب عبد الوهاب بن محمد) قال

قنلت عيناك عبدك      قبل ان تنقضيه وعدك  
حلت عن عهد محب      لم يزل يحفظ عهدك  
(عبد محمد بن حسين بن طلحة العبيسي) قال

كيف صبري واطح الثقلين      مخلف موعدي ولا بد يدي  
كلما رمت وصلها وصلتي      بهدود وذمتني بين  
في وسنا المجنون لكن بنوم      مذ ارتبوا اذهبت نوم عيني  
(الوزير ابو عثمان عبيد الله بن محمد بن ابي عبيدة) انشدني له

امولائي حتى متى اضرع      واشكو اليك فما تسمع  
نبائي الوساد وطول البعا      د وطار الرقاد فما اجمع  
اود بان المنايا انت      وابن يرى المجد في مضجع  
يقطع قلبي صدودك عنى      فالي في عيشة مطمع

وقوله

﴿وقوله﴾

صدود ليس يبلغه عتاب      وعنب ليس يثنيه عتاب  
وابعاد بلا ذنب طوبل      واعراض وصد واجتناب  
فلا سهر يطيب ولا رقاد      ولا اكل يسوغ ولا شراب

( محمد بن مطرق بن شخيص ) انشدني له

يقولون كم تدعو الى غير راحم      وما كل من يشكو الى الناس يرحم  
وددت بان يرضى فان جاد بالرضى      تفكر في ذنب المحب فيندم

﴿وقوله﴾

كان في كثرة العتاب دليل      لي على ان من هويت ملول  
من نوى جنوة تقول في الحسب      على من بحجة ما يقول  
فاقطعى الوصل او صلي فبقائي      مع طلول العتاب منك قليل  
واسلمكي لي سبيل عروة ان لم      يتجه لي الى رضاك سبيل

﴿وقوله﴾

ولم ادر اذ زموا الهواج بالضمي      اطرفي اعي ام بهاري مظلّم  
فيا جنن عيني كيف تطمع في الهوى      بنوم ونوم العاشقوت محرم

( علي بن حنّان ابن اخت النظام ) انشدني له

وذكرت ما يلقى المحب مخلفا      بعد الاحبة من جوى وسهاد  
يا لله لا تنس الوداد فاتي      باق على عهدى ومحض ودادى

( محمد بن عديس الحنّاني ) رحمة الله انشدني له

اليك امد بشجوى يدا      فقد بلغ الحب منى المدى  
فريد الحسن انت الذى      قد اثبتني في الاسى مفردا  
ترفق فلو كنت بعض العدى      وفعلك فعلك ما بي عدا  
ارض فقد بت ما لقيت      واروح ما ارنجت الردى

(أحمد بن أبي صفوان بن العباس بن عبد الله بن عمر بن مروان) قال  
 فلو تراني نشوانا أميل على هذا وذاك بلا خوف الرقيين  
 والكأس يسمي ونقر العود بخمرها ونقل كأس من ريق الغزالين  
 رأيت أحسن مرئي وإهجة ليث العرين صريعا بين ريمين  
 (أغلب بن شعيب) انشدني له

رب ليل أحييت فيه سنا الصبح بوجه يغشى الوجوه سناه  
 بات والراح في غلائها البيض نعاطيكها به راحناه  
 فاعار الكؤوس نور يدخيه وطيب النسيم من رياه  
 وكأن المدام قد علمتها كيف نسي البائنا مقلناه  
 \*وقوله\*

قد توقعت حادث الين اشفا فاعليه من قبل حين وقوعه  
 فرأيت الفراق دل على ان فراق الحياة في تودبه  
 \*وقوله\*

من محير المشوق من اشواقه ويكف الدموع من آماقه  
 بان عني من غادر القلب منى فرقا من ناسني لفراقه  
 طأشدني لبعض ادبائهم

وليلة انس كاد يستبها العجر وتسفر في عيني بها الظلم الكدر  
 لقيتك منها بالاماني ذاكرا فيا طيب ليلى من لقاء هو الذكر  
 اقمته في نفسي لنفسي تذكرا ففزت بوصل ما بغالبه العجر  
 المست نظير البدر حسنا وهجة فالك لا تسرى كما يفعل البدر  
 (محمد بن سليمان الثاني الاكبر) قال

امثل شوقي اليك يتفرج وهو بروحي والجسم محتزج  
 اين قلبي من الهوى وزر ولوعة الشوق فيه تعنلج

بأني من يذيب نفسي بالكسربة منه الدلال والفتح  
علم طرفي السهاد من طرفو الساهر ذاك الغور والدع  
(حسن بن محمد بن ربيع الفاني) قال

لولا جنونك ما استولى بي الكمد ولا تحكم في اجفاني السهد  
البحر يذكي جوى قور فيا عجباً للوصل يذكي جوى قوم فينقد  
كأنه ليس يني في جوانحو ألا ليشق بما يلتقي وما يجد  
هذا مقام فتادى في تشوقه فلانسل بعد هذا ان لي كبد  
عبد الله بن بكر) رحمه الله انشدني له

حسدت نفسي الطيب وقالت ليت كفى مكلن كف الطيب  
عجبا كيف ساعدته بداه فصد ذاك المطارف الخضوب  
ليت وجه الحبيب كان من الدنيا ومن جنة الخلود نصبي

❦ وقول ❦

لما رأيت شعاع وجهك قد بدا منها لا كنهال البرق  
تبعثت من عجب وقلت متى للشمس مطلع سوى الشرق  
ما كنت احسب مثل صورتها متكونا ابداء من الخلق

❦ وانشدني للكبي ❦

بنفسى من هؤلاء لبيب شوق وما يخبر كما يخبر اللبيب  
هو الداء الذي لم يشف منه لقاء بلقيو ولا مقيد  
وتروى بالعناق قلوب قوم وتظن لو تعانقت القلوب  
على انى اذا ما غبت عني وان اصحبت في اهل غريب  
قال وعتب الحكم ولي العهد على الكلي في بعض الامر فاقصاه وابعد فكاتب  
اليه كتابا متصلا وجعل عنوانه عبد الكلب الا ان يخفى مولاه ياء نسبه  
فاستظرف الحكم كتابه وضحك منه ودعاه فاعتبه ووصله

(محمد بن حفص بن فرح) قال

يا من غدت نفة نفسي فان سلمت سلمت او المت فاسمها الا لا  
ما ان علمت الذي تشكو من سقم حتى وجدت بنفسى ذلك السقا

❦ وقوله ❦

في المني راحة لكل عميد شفة الحب بالنوى والصدود  
ان تنأى الحبيب ادته منه ففدا في العباد غير بعيد  
او جفاه فانه لمناء واصل حبله برغم المحمود

(عبد الله بن محمد بن فرح الاندلسي) قال

شكا السقم من اهوى وجد به الصبا ولا مثل ما جد الصبا في في الحب  
وما عدته الا وسقي واحد رايت ولي سمان بالحب والكرب

❦ وقوله ❦

ما لهذا الصدود من غير معنى يا حبيبي الى متى نجي  
انت غصن فكيف نفسولجان مد كفا وانت عهتر لدنا  
ان تكن قد مللت فري تباعد ت قليلا لعاني سوف ادنى  
ايها الباخل المانع جد لي من حياتي ببعض ما اتمنى  
اوارحنى بالموت فالموت عندي هو خير من ان اعيش معنى

❦ وقوله ❦

وحط وقلبي عنك ليس براحل وزلت وصبرى عنك اول زائل  
وجدت بنا العيس العناق وانما رحيلي من الدنيا بتلك الرواحل  
ومن عجب اخار فيك ميني وما في المنايا من خيار لعافل

❦ وقوله ❦

نظرت الى عفدات الكتيب بعيني مشوق اليها كتيب  
وكم نظرة ملأت ناظري اليها دما مستهل الغروب

رعى الله اهل كتيب اللوى      كرعبك منهم عهد الحبيب  
وشفق فيهم جيوب السما      . كاشفق الين رنى الجيوب  
﴿وقول﴾

ارى نار لىلى بالعقيق تلوح      فندنو النوى بالشوق وفي تروح  
نظرت اليها وفي نسج في الدجى      وانسان عيني في الدموع سبوح  
فلسنى يوجد لو تنسم في الورى      لما بات بين الخافقين صحبح  
فيا لك نارا تصطليها جوانحى      ودون الصلا منها مهامه فيج  
( محمد بن احمد بن قادم ) قال

لم ابح باسمي لاني ضنين      باسمي ان تذبله الافواه  
انا من خاطري اغار عليه      عند ذكرى له فكيف سواه  
ساء ظنى لفرط غيرة قلبي      مع على عفاف من اهواه  
واذا ما سمعت من بنشكى      حرقة خلعت منها شكواه

﴿وقول﴾

انى زعيم لمن اسهرت مقلته      ان لا يطيف بوطيف من الوسن  
سبحان رب الورى ما كان اغفلنى      حتى رمتني الليالى فيك بالحن

﴿وقول﴾

قف بربع اللي وربع الموم      واسفع الدمع فيه سفع الغيوم  
غيرت آبه صروف الليالى      ومحاما الغمام محو الرقيم  
ساء ما اعتاض بالسمائب من نبت      المعالى بمنبت القيصوم  
فلاسى حزن يعدم الشئ محمو      ل على قدر جوهر المعلوم

﴿وقول﴾

اما والبيت والشهر الحرام      وزمزم والمشاعر والمقام  
لقد حنت ركاب الركب حتى      شجت قلب الخلى من الغرام



إذا شاق المحبين فؤاد خلو فكيف ترى فؤاد المستهام  
نحن الى حزين العيس نفسي وبيعث شجوما نوح الحمام  
وان حياة نفس كل شيء يشوقها لموشكة الحمام  
﴿ وقول ﴾

ما كان تركي للعبادة عن قلبي مفي ولا لتبدل وتغير  
لكن علمت اذا سمعتك تذكري ان لا يقوم يو جميل تصبري  
(محمد بن عبد العزيز العنبي) قال  
فاسأل من ربوعهن وما الذي يجدي عليك سؤال ربع دائر  
عنت معاليه الليالي مثل ما عنى سواد الشعر بهجة عامر  
﴿ وقول ﴾

حوراء خود تستعبر اذا مشيت لين القضبب الناعم المياس  
لانت اناملها ولكن قلبها في قسوة الحجر الصلود القاسي  
﴿ وقول ﴾

ألا في سبيل الله قلب متيم اصيبت بين الظاعنين مقاتله  
هوى صبره بالين من ذروة الهوى وغالته اذ بان الخليط غوائله  
وبين المحمول المستغلة شادن اغن غليظ القلب رخص انامله  
تقننت ان الصبر عني زائل عشية زمت للرحيل رواحله  
(محمد بن مروان بن حرب) قال

من فرط شجبي عليك اني رسول نفسي اليك عني  
فلو سالت الرسول ممن اتى لقال الرسول مني

(المكشوف محمد بن محمود بن ابوب الغنوي) قال

لا يبعد الله اياما نعمت بها بين الغواني وشمل الحمي ملثم  
بكل ناعمة الاطراف مشرقة تكاد تسفر من اشراقها الظلم

كأنها دمية بل كوكب شرق بل روضة انف زهراء بل صنم  
فما للخلق لا يبكي لفراقها والعهد منها ولوان البكاء دم  
(مازن بن عمرو بن مروان بن محمد بن عاصم) قال

كم لي من أهواء من وجد بين إلى هجر إلى صد  
وعبرة لو أنها جرة ما طفت من شدة الوجد  
ان حالت الريح إلى غيرها أقول قد حال عن العهد  
وان دنا دان توهنت دنا ليشنك عن الود  
كأن موه الظن مستجمع من بين هذا الخلق إلى وحدي

﴿وقوله﴾

ومع للحسن في وجنته فجر بين صباحه ونهاره  
قد ناه قرطه بهدي صدره وزى بلعبة خصره زناره  
اسى يعلق المدام وعنه عود ترن بشجوه اوتاره  
فيهيح منى لوعة لوانها بصفا المقرر ضعفت احجاره  
واللدن مقطوع الوثن ترى له علفا يبعود بصوي مدراره  
طقت مصابنا فكان سراجنا مصباحه حتى الصباح وناره  
(احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن امية بن الامام الحكم) قال

لئن منعوا من ناظر نور ناظري فما منعوا ما بيننا في الصنائير  
نموت ولا نشكو الهوى غير اننا اذا ما التفتنا نشنكى بالهاجر

﴿وقوله﴾

ودعني اذ ودعوا صبري وجمعوا الين إلى الهجر  
واحتفلوا في كبدى لوعة لا عجبها اذكي من الجهر  
لولا دموع العين يوم النوى لاحرق من حرها صدرى  
وكيف صبرى في هوى شادن مكحل الاجفان بالصر

(محمد بن عبد الله بن عبد الواحد المعروف بهرجون) قال  
 يا رسول الله بلغ اليها شكائي واسألها ولو بقاء حياتي  
 قل لها قد قضى مواليك عليو فهو ميت او مؤذن بالمات  
 فالحظيوة ترين ان شئت ميتا كان بجبا بأبسر اللحظات  
 واعجبي ان تكون لحظة عين منك تهدي الحياة للاموات  
 (عيسى بن ابي جرثومة) قال

يا من سفتني كأس الحب عيناه صرنا وثني بأخرى طيب رياه  
 وزادني وردتي خديه نالفة فاسكرتني عيناه وخداه  
 يا من كساه ضياء المحسن خالفة فبالملاحة حياه ورداه  
 حيي برجي سلاما في ملاحظة تنفي يومئذ قلب طال بلواه  
 (احمد بن عبد الملك بن مروان) قال

ولقد نشئت على الاراك وحق لي لما اجنق بالذوق طيب جناك  
 وفي الصدى لا بالأراك فالة رشف اللي وحرمت رشف لمالك  
 اشعرت لو اني حللت محله لم امنهك بان اقبل فاك

❀ وقال ❀

على صدع شملتي منك قلبي تصدعا فعن اي حال منك ابدى التوجعا  
 على الثاني منكم ام على قرب داركم بهجر يزيل الصبر عني اجععا  
 بلى ان في قرب الدبار للراحة وان لم يدع لي فيك هجره مطعما  
 كان ايام النوى تبعث الاسى ويدعو النصايي للحب اذا دعا

❀ وقوله ❀

هبث لنا الريح من تلقاء كاظمة وهما فكم رد فغ الريح من روح  
 وما عرفت نسيم الريح من بلدي الا بعرف حبيب هب في الريح  
 (عيسى بن جوشن) قال

اذاع سائح دمع العين حين هي من الجوائح سرًا كان مكتنما  
لا تحسب انك سر فدللت بسو ولا فتحت بو للكاشحين فما  
لولا عواصي دموع لا تطاوعني ما ذاع شرك عندي لا ولا علما  
لوم يذى الحب ان يدي سرائر ما يهوى ومن صانعها حفظا فقد كرمها  
سجني انني ارعى ودائعكم واحفظ الهد منكم كلها قدما  
وانني امخ الواشي بكم اذنا معارة فيكم عن قولو صما  
( عبد الله بن سعيد الكاتب المعروف بابن الاخرس ) قال

ما لعذري يزبد في قدر ذنبي وعناي بغريك في بهتب  
ولماذا اشتريت ودي وقد اعطيتك الود من لساني وفلي  
حسبي الله من اعاد وحسا د وبالصدق في ترضيك حسبي  
انت شريري وليس في العيش حظ لي بصفو اذا تكدر شريري  
عبد الله بن حسين بن عاصم بن ظاهر ) قال

ابدى الصدود حبيب قد خان عهدي وملا  
ولي فمن لي بروحي بردها اذ تولى  
لا آخذ الله منه من بالجفاء نخلي

﴿ وقوله ﴾

اغرى بي الشوق فكر ما بسالني اقام بين ضلوعي حرب صفيما  
هذا وما خان احبائي الاولي ظلموا وانهم لعهود الحب راعونا  
يا اهل ودي عدائي عن زيارتك هوى بلغ بالعاذي احايينا  
ما لي على الحب من عون يوازرني فيد سوى ادمع تجرى افاتينا  
( الوزير ابو الحزم جمهور بن عبد الله ) قال

يا عاتبا لي بالصدو د اذا ذكرت قبيح عذرك  
اخليت من قلبي مكا نا كان معمورا بذكرك

وانا احبك لو وثقت واستدم بقاء عمرك  
(عيسى بن عبد الملك بن قزمان) قال

كم من حبيب كان لي فرة      مقترب الود لطيف المكان  
يرى على الاعداء فيا يرى      كالصارم الهندي او كالسنان  
حتى اذا الدهر نبا نيق      حال فحلنا باقة لاب الزمان  
كان صديق الغيب فيا يرى      وانما كان صديق العيان  
﴿وقوله﴾

تقول بعدت فانسبتنا      ولم يك حبك بالدائم  
فقلت لها لو علمت الهوى      لما جرت فيه على العالم  
لان الهوى وانتزاح النوى      يزيدان في لوعة الهائم  
كفعل الرحيق وسكر الكرى      اذا ما استعاننا على النائم  
(محمد بن عبد الجبار النظام) قال

ان جهلا بالمرء ذي المحزن والرا      ي رجوع في الغي بعد نزاع  
ومحالا بان بطبع هواه      والهوى ما علمت شر مطاع  
﴿وقوله﴾

اودعت مهجتي غداة الوداع      حرقا نجيها اضلاعي  
طفلة نسي العقول بدل      آخذ للقلوب والاسماع  
كشف اليمين ما كتمت وما كسبت      قديما اصون في قناعي  
(الوزير ابو عمرو احمد بن عبد الملك بن شهيد) انشدني له ابو سعيد بن  
دوست قال انشدني الوليد بن بكر النقبه الاندلسي قوله من قصيدة يمدح  
فيها

واخرى اعلنتا دوعن ودونها      قصور وحجاب ووال ومعشر  
بزيئها ماء النعيم وحنها      من العيش فينان الاراكة اخضر

اذا رامها ذو حاجة صد وجهه      طلبا الباترات والوشح المكسر  
ومن قبة لا يدرك الطرف رأسها      ترل بها ربح الصبا فحذر  
اذا زاحمت فيها الخارم صوت      هبوبا على بعد المدى وفي تخير  
تكلفتها والبل قد جاش بحمره      وقد جعلت امواجه تتكسر  
ومن تحت حضي ايض ذو شفاشق      وفي الكف من عسالة الخط اسمر  
الى بيت ابلي وهو فرد بذى الغضا      بضئ كعبن المستهام وبزهر  
هما صاحباي من لدن كنت يانعا      منيلان من جد التقي حين يعثر  
فذا جدول في الكف تشفى به المني      وذا غصن في الصف بجنى وثمر  
فتبتا على ضم لفرط اشتياقنا      تكاد لاه اكبادنا تنفطر

ومنها

ودوبة من فتنة مدلهمة      دريس الصوى معروفها متكر  
اذا حنما الحريت في طرفاتها      يظل بها اعمى وان كان يبصر  
تري ثابتات الحكم عند اعتسافها      ترك على ادفافها فتهوّر  
وان سلكت اضلا جها عيت بها      غوارب من ذى مطريات ترجر  
وسرنا نجوز النج حتى بدا لنا      بغرة بجبي ساطع اللون ازهر  
وله من اخرى اولها (امن رسم دار بالعقيق محيل)

ولاهبطنا الغيث بذعر وحشة      على كل خوار العنان اسيل  
مسومة نعتدها من الجادنة      لطرده قيص او لطرده وعيل  
اذا ما تغنى النجوم فوق متونها      ضحيا اجابت تخنهم بصهيل  
تدوس بنا او كار نوء كأنه      وداء عروس آذنت برحيل  
رمينا بها عرض الصوارفأ قمصت      اغن قتلنا بغير قتيل  
وبادرا صحاي النزول فاقبلت      كراديس من غصن الدواويل  
قللت لساقيها ادرها سلافة      شمولا ومن عينيك صرف شمولى

فقام بكأسيه مطيعاً لأمرني يميل يو الادلال كل ميل  
وشتمع راحه فما زال مائلاً برأس كرم منهم ونيل  
\* ولة من اخرى \*

منارلم يبكي البك غناها سفنها الدنيا بالعري نخاها  
القت عليها المعصرات بنطرها وجزت بها موج الرياح ملاها  
حبست بها عدوا زمام مطبني فخلت بها عيني علي وكاها  
رأت شدة الآرام في زمن الهوى ولم تر ليلي فهي تسخ ماما  
خليبي عوجاً بارك الله فيكما بذارها الاولى نجي فتاها  
ولا تمنعاني ان اجود بادم حواما المجوى لما نظرت جواها  
فاقسم ما شمت الغداة وفودها وقد شمت ما رأيت الحمى واساها  
ميادين افراس الصبا ومرانع رنعت بها حتى التت ظباها  
ولم ار اسراباً كاسرا بها الاولى ولا ذنب مثلي قد رعى ثم شاما  
ولا كضلال كان اهدى لصبوتي لبالي تهديني الغرام خباها  
وما حاج هذا النوق الاحام بكيت لها لما سمعت بكهاها  
لعن فلا يبعد بذي اليبك عاشق بكى بين ليلي فاستمعت غناها  
انا البحر لا يستوهم الخطب طافني وتناهي الحسان ان اطبق لقاها  
تيمم قصدي الناثبات فردها فتي لم يشجع حين حان راما  
اذا طرقت الحادثات ثمارها شبا فكرات قد اطلال مضاه  
اما ولي الاعاء ما دفعهم يد سيقهم يتقون عداها  
جزام بلحا زوا من الجهل حلة كرم اذا راى المكارم جاها

\* ومنها \*

وكم لك من يوم وقفت بظلي وقد نازلتنا الحادثات اذاها  
ومن موقف ضحك زحمت به العدى وقد تنضت فيه العقاب رداها

وكم امة انجدتها وكأنتها  
 ومن خطبة في كبة الصك فيصل  
 ومن اخرى اولها ( انكيت اذ طعن الفراق فراها ) يقول فيها  
 اني امرؤ لعب الزمان هني  
 فاذا ارمت نحوى المنى لا نالها  
 فاذا ابو يحبى تأخر سعيه  
 فالمبسى ذهية من فضله  
 والماتى من صرف دهرى بعدما  
 حنما لا تروى جياذك اللوغى  
 وتسد طرق الارض منك يتخلل  
 بحر اذا خفقت عقاب لوائى  
 وسقيت من خمر الخطوب دهاقها  
 وقف الزمان لها هناك فعاقها  
 بقى اوئل في الدنا الحاقها  
 نبت العيون فلم تطق رقرقاها  
 قلبت الى الحادثات حداقها  
 وتشيم من يفض السيوف رفاقها  
 يذر الملوك مديمة اطراقها  
 بجوم ارض لم تخف اخناقها

ومنها

بطل اذا خطب النفوس الى الوفى  
 لو عارضت هوج الرياح بنانة  
 واذا الملوك جرت جباذا في الوفى  
 ولوان افواه الضراغم مثل  
 جعل الطبا تحت العجاج صداقها  
 يوما لسد ببعضها آفاقها  
 والجود قطع غنوة اعناقها  
 للورد اورد خلة اشداقها

وقوله

اني كل عام مصرع لعظيم  
 فكيف لقائي الحادثات اذا سلت  
 مضى السلف الرضاح الا بقية  
 وكيف اهتدائي في الخطوب اذا دجت  
 اما واني الابام لولا اعتدائها  
 وفارعت من يبغي قراعي منهم  
 اصاب المنايا حادثي وقدي  
 وقد قل سبني منهم وغريمي  
 كفرة مسود التبيص لهيم  
 وقد فقدت عيناى ضوء نجومي  
 لظاهرت في ساداتها بفروم  
 باحلام بطش او بطيش حلوم



احلوا ملاما لا ابا لا يهيم واني ورب المجد غير ملوم  
فلا تعذلوني ان ولدت فاني علافة حبر لا علافة رم

﴿ وقوله ﴾

قد تركنا الصبا لكل غوي وانلخنا من كل ذام وعاب  
وانقطعنا لواعظات مشيب آذنتنا حبانها بذهاب  
وانا ما الصبا نعمل عنا ففجع بما ارضاه الصابي  
وفتو سرور وقد عكف الليل واقى مغدودن الاطباب  
وكأن النجوم لما هدتهم اشرفت للعيون من آدائي  
وكأن الصباح فانص طير قبضت كفه برجل غراب  
وكأن البروق اذ طالعنهم اوقدت في سائما من شهابي  
يتفرون جوز كل فلاة جمع ليل جوزاة من ركابي  
عن ذكرى لدلجهم فتاهوا من حديثي في عرض امرعجاب  
همة في السماء تحب ذبلا من ذبول العلا وجد كواب  
وفني ارفعت ظباه المعالي ففتنة بالياتر القرضاب  
نيته ابامه وليالي ونظر من الخطوب وناب  
حول لو رآه صرف الليالي لنواري من خوفه في حجاب  
ذاق ابامه فكان سواء عنه طعم شهدها والصاب  
ولو ان الدنيا كريمة مجر لم تكن طعمة لبرص الكلاب  
واذا ما نظرت ما حاز غيري قل عما حملته في ثيابي

﴿ وقوله ﴾

اصفح شيم ام برق بدا ام سنا المحبوب اورى زندا  
هب من مرقه منكسرا مسبلا الحكم مرخي للردا  
يسح النعسة من عيني رشا صائد في كل يوم اسدا

كاد ان يرجع من لثى له  
 قال لي يلعب خذلى طائرا  
 فاذا استنجرت يوما وعده  
 شربت اعضاقه خمر الصبا  
 وانا المجرع من عضته  
 ومكان غارب من جيرة  
 ذى نبات بلبات اعرافه  
 قلت اذ خيمت فيه قاطنا  
 ورأيت الدهر خوفا ساكنا  
 جاد من اصبح في ايامه  
 ملك بحسب عدلا ملكا  
 خلقة والرمح في راحته  
 نعم ما اخترت لنفسى فاعلموا  
 ليس من يعشوا الى نار الورى  
 وارثا في الثغر منه اذ ردا  
 فتراني الدهر اجري بالكدى  
 قال لي بطل ذكرنى غدا  
 وسقاه الحسن حتى عربدا  
 لا شفاى الله منها ابدا  
 اصدقاء وم عيت العدا  
 كعذار الشعر في الحد بدا  
 وتلاقتنى الاماني محبدا  
 وبني الاحرار حولي اعبدا  
 والردى يحذر من خوف الردى  
 وامام ام فينا فهدي  
 فمرا يحمل منه فرقدا  
 ان زمان جار او صرف عدا  
 مثل من يعشوا الى نار الهدى

وفوله

ابرق بدا ام لمع ابيض فاصل  
 ألا انها حرب جيت بلخظو  
 هوى نغاي غالب القلب فانطوى  
 ردى نغلى بالخيول ما قرب النوى  
 جزينا يوم المرح آخر مثله  
 وغصن سعيينا باب اسر غل

ومنها

سهرت لها ارقى النجوم وانجما  
 وقد فطرت غاها الى كل زهرة  
 طوالع للراعين غير اوافل  
 الى كل ضرع للغامة حافل

كأن الدجى فى دمعى نجومه      نهدر اشفاقا لدمر ماحل  
 وماي الا همه اشجعة      ونفس ابست لى فى طلاب الارازل  
 وكيف ارتضاني دارة الجهل منزلا      اذا كانت الجوزاء بعض منازل  
 وصبرى على محض الاذى من اسافل      ومجدى حسامى والسيادة ذالى  
 ولما طلى ببحر البيان بفكرتى      واغرق قرن الشمس بعض جداول  
 زفنت الى خير الورى خير وقفة      من المدح لم تحمل يدعى الحمايل  
 وما رميتها حتى حططت رحالها      على ملك منهم اغر حلال  
 وقوله من قصيدة اولها (هاتيك دارم فف بمفانيها) بقول فيها

ودعنتهم وزناد قدح فى الحشى      دون الضلوع بشمن نيرانها  
 باصاحي اذا وفى حاديكما      فغنشنا التفحات من طبايها  
 جدا لمرتع الحسان فرها      هفغ الشباب فصرت من اخذائها  
 وكأنما الشعرى عقيلة معدر      نزلت بأعلى النسر من ولدائها  
 وكأنما طرق الهجرة منج      للعامة ضامن فينائها  
 المعجلين عدائهم برماهم      والجاعلين الهام من تيجانها  
 اناطودها الراى اذا ما زلزلت      ايدى المحوادث من فؤاد جبانها  
 وعي للصبر الجليل مفاضة      زغف اقل بها شباة سنائها  
 وكأنني لما كرمت وقد شكت      ارضى المحوادث غبت من حدنائها  
 وقضت لعز النفس منى دوحة      من عامر اصبحت من اغصانها  
 اسرى لم بالحيل حتى خيلوا      ان الجبال رمنهم برطانها  
 ورمى العدى بكتائب مل النضا      اغمدن فصل الصبح فى رجانها  
 من كل سلبية نظير بأربع      ينسبك مؤخرها التاح لبانها  
 نشأوا بزاهرة الملوك ومايها      وكأنهم نشأوا على غسانها  
 وأرثم العرب الكرام مصافها      فتعلوا من ضربها وطعانها

﴿وقوله من قصيدة اخرى﴾

خليلى ما انفك الاسى منذ بينهم حبيى حتى حل بالقلب فاخطا  
اريد دنوا من خليلى وقد نأى واهوى اقترابا من مزار وقد شطا  
وانى لتعرونى الهومم لذكركم هدى افلا استطيع قبضا ولا بسطا  
وان هبوط الواديين الى النفا بحيث التقى الجمعان واستقبل السقطا  
لمسرح سرب ما تدرى نعاجه ببررا ولا تدرى جآزره خمطا  
ومرغز الذى يذى الابل كالكلا وحط بمجرعاء الابرار ما حطا  
سعى فى قتاد الريح يستمع الصبا فالت على غير التلاع بو مرطا  
وما زال يذرى التراب حتى كسا الربى درانك والقبضان من نسج بسطا  
وغنت له ريج فاسقط قطره كما نثرت حسنا من جيدها سمطا  
ولم ار درأ بدرته يد الصبا سواه فبات الريح يجمعه لقطا

﴿وقوله بصف الذئب واحسن﴾

ازل كما جئانه متسترا طيالس سودا للدجى وهو اطلس  
فدل عليه لحظ خب مخادع ترى ناره من ماء عينيه نقبس

﴿وقوله﴾

واغر قد لبس الدجى بردا فراقك وهو فاحم  
يحكى بغربه ملا ل النظر لاح لعين صائم  
ارمى بو بقر الحمى واصد عن عصم العواصم  
ونجاني فتق النفو س من المهاريت الدلائم  
حتى اذا علم الصبا ح اشار من تلك المعالم  
ونمايلت ابدى الثرىا وهي مذهب الخوام  
ورنت ذكاه بتاظر رمد من الاقذاء سالم  
قلت ومن رسائله العجيبة قوله بصف البرد والنار والمحطب ( اطال الله بقاء

مولاي الذي اهدى بصباحه \* واعشوا الى غرره وارواحاه \* حبسنا اليوم  
خيل البرد مغيرة فانقبضت الى اخريات الابوان \* وقد كد سني بصارم  
وسنان \* فجعلت مجني حطبا دل على نفسه ونشظى من ييسو فسلطت عليه صاحب  
الشرور وربته منها بينات الحديد والحجر فواقعة فليلا \* وعاركة طويلا \*  
فكان لها عجيح \* وله من حرها ضجيج \* ثم خر لها صريعا \* واستولت عليه  
صعبا منيعا \* فبددت شملة وألقت شملها واستحالت حبة لا يستلذ قتلها ترمي  
بالوان وتهدد بلسان فلذعت البرد لذعه ونكرته على فواده نكره خر لها  
على جبينه \* ومات بها من حبه \* وغشينا من فائض حبتها حر كان لنا حياه  
ولذلك وفاه \* فالحمد لله على نعمته \* وما ارانا من غريب قدرته \* ودلنا  
يو من لطيف صنعته ولما استحال جبرا ورمادا \* وقد مهد لنا من الدف  
مهادا \* ولحقة العين كالورد \* وذر عليه كافور الهند \* انبسطت نفس شاكره  
فذكر لها كلفته من الزيادة في المعنى الذي اتهمته \* محرما له لا متديبا \*  
ومستثيا فيه لا آخذا منه

وله من اخرى بهف فيها البرد

لما تلقى اليوم البرد شاكره بنوع \* ومشى اليه بروع \* وكان بالامس بردا  
جحف فاجتنى من محايه اوطف فصدت النار \* ومورد الابرار والفجار \* فلما  
رأى الناس اخلاطا تذكر جهنم ولحمها المتضرم وقوله تعالى وان منكم الا  
واردها واستعاذ بالله من لهيها \* وسأله ان لا يكون من حطيا \* واذا بأهلها  
يتساقون اكواب الحر \* ويتعاررون اثواب القفر فلما اخذت منهم حياه \*  
هم مللت الشفاء وانطلقت الافواه \* فاخذوا من تجالدهم \* واكثرنا من عوائدهم \*  
وكشفت الابشار \* وهتكت الاستار \* وجعلوا بجالدون دلكا \* ويتضاربون  
حكا \* حتى اذا خرجوا بمجاهرم \* وانخلوا بمذافرهم \* صب على جسومهم  
عريض \* وامند على وضاح ذى وميض \* قازبة الحر حتى احتواه \*

وباعده الفتر حتى اشتهاه \* فحيثنذر اخذ في طهره \* وقضى من امره \* وقد  
 لطف حسه \* وتراجعت اليه نفسه \* فذكر ما خاطبك به امس في المعنى  
 الذي كلفته \* على الاختبار الذي قصدته \* فاذا بذلك الكلام لا يدل على  
 سواء \* ولا يقتضى لغير معناه \* فأثبت فقرا مختصرة ارفقت جوانبها \* فسالت  
 غرائبها \* وفي حلة ملبسها المشكور فان كان ذلك من كرم كان ذلك  
 طرازا على كبرها \* ورقفا على حاشيتها \* فان زاد ان يكون عن كرم فان ذلك  
 نعمة لوشبها \* وذهب برف على ارضها \* فالشكر حلوبة مسخرة للمشكور وربما  
 امل \* ولملحها عمل \* فان كانت من كرم كان روضها وردا \* وحوضها  
 شهدا \* وان زاد ان يكون عن كرم كانت نافعة صالح حرها ثواب \* وحفظها  
 عقاب \* والشكر طائر يتغنى باسم المشكور فان كان من كرم كان  
 شخصه محبوبا \* ورجعة نظريا \* وان زاد ان يكون عن كرم كان حماسة  
 نوح يغرد بنغم ويقع ببشرى \* والشكر درع حصينه يلبسها المشكور \* فان كان  
 من كرم كان ظلها بردا \* ونفعها ندا \* وان زاد ان يكون من كرم كان  
 ثمرها عجم \* وجناها شهوة \* والشكر واد يسقى ارض المشكور فان كان عن  
 كرم استحال اتيا وان زاد ان يكون عن كرم عمر عمر الحجاج \* وابع الاصلاج \*  
 والشكر نسيم يهب على المشكور فان كان من كرم كان نشرة فوحا \* ونفحة  
 روحا \* وان زاد ان يكون عن كرم صالك منه عنهم \* وتنفس منه منك اذفر \*

﴿ وقوله في صفة برغوث ﴾

اسود زنجي \* واهلي وحش \* ليس بوان ولا زميل \* وكأنه جزؤ لا يجري  
 من ليل \* او شونيزه \* او نبتها عزيزه \* او نقطة مداد \* او سويداء قلب  
 فؤاد \* شربة عب \* ومشية وثب \* يكمن بنهاره ويسر ليله \* يدارك بطن  
 مؤلم \* ويستحل دم كل كافر ومسلم \* مساور للاساوره \* ومجردلة على  
 الجبابره \* يتكفن بارفع الثياب \* ويهتك كل حجاب \* ولا يحفل بيوب \*

برد مناهل العيش العذبة \* وبصل الى الاحراح الرطبة \* لا يمنع منه امير \*  
ولا يمنع فيه غيرة غيور \* وهو احقر حفير \* شره ميثوث \* وعهك منكوث \*  
وكذلك كل برغوث \* كفى بهذا نقصانا للانسان \* ودلالة على قدرة الرحمن  
﴿ وقوله في صفة بعوضه ﴾

مالكة لا حسن لها سواها \* تحفرها عين من رآها \* تمشي الى الملك بنديها  
وتضرب بحبوة داره بطلبها \* تؤذيه باقبالها \* وتعرفه بأراقنه دمو مالها \*  
فتعجز كفه \* وترغم انفه \* وتضرج خده \* وتبرى لحمه وجلته \* زجرتها  
تسليمها \* ورعجها خرطومها \* تذال صعبك ان كنت ذا قوة وعزم \* ونسبك  
دمك وان كنت ذا حلقة وعسكر ضخم \* تنفض العزائم وهي منقوضة \* وتعجز  
القوى وهي بعوضة ليربنا الله عجائب قدرته \* وضعفنا عن اضعف خالفتوه \*  
﴿ وله بصف ثعلب ﴾

ادعى من عمرو \* وافتك من قاتل حذيفة بن بدر \* كثير الوقائع في المسلمين \*  
مغرى بأقامة ذم المودنين \* اذا رأى الفرصة انتهزها \* وان طلبته  
الكأه اعجزها \* وهو مع ذلك يراط في ادامه \* وجالينوس في اعتدال  
طعامه \* غداؤه حمام ودراج \* وعشاؤه بدح ودجاج \*  
﴿ وله بصف ماء ﴾

كأنه عصير صباح \* او ذوب قمر ليح \* له من انائه انصباب الكوكب  
الدرى من سائه العين كانونه \* والقمر عفرته \* كأنه خيط من غزل فلق \*  
او محصرة صرنت من ورق \* يترفع عنك فتدري \* ويصدع بك قلبك فتحيا \*  
﴿ وقوله من رسالة بصف فيها المحلوى ﴾

وما ارقنى الا ليلة اضحياته دخلت فيها الجامع \* ووقفت موقف الساجد  
والراكم \* حتى اذا قضيت من حق الله امرا \* واتبعت الشفع وترا \* جلست  
في اكافه \* وانعطفت في اعطافه \* فاذا ارضه تباهى السماء \* وغبراقه

نضاضى الحضراء \* زجاجة نوره \* كأنها الكواكب الدريه \* ورعد قراء الله تعالى وخبرته \* كالرعد بسج مجده والملائكة من خيفته \* فصحت وأويله \* وأحر قلبه \* أين منك المفر \* أين دونك المفر \* لاها الله لا يتركك كرم \* ولا يفلاك إلا لثيم \* وبركاكبرك الجمال \* وثباتا كثبات الجبال \* ثم خرجت في تمة من الأصحاب \* وثبة من الاتراب \* وفيهم فقيه كان ذا لثم ولم اشعر به فلما طالعنا الحلوى صاح هذا وايبكم الروض فناديتك اسكت فضحتنا لاها لك فقال لا وايبك قلت مالك وما تريد \* قال ذلك الشهد العتيد \* واضطرب به الالم واستغنى الشره فدار في ثياب \* واسال من لعاب \* وازور جانبته وخفى شاربته \* ثم نهض في كره \* وصدر نحره \* ونظر الى الفالوذق فصاح هذا اللص كأنه نأى مجاجة الزناير \* حدثت على شواير \* وخاطها لباب المحبة \* فجاءت اطيب من ريق الاحبه \* ثم نظر الى الخبيص \* فصاح بأبي الغالى الرخيص \* انظر فيو ذا الفاع \* اكرم به من شعاع \* هذا جليد سماء الرحمة تخففت به فابرزت منه زيد النعمه فخرجه اللغظه \* وتدميو اللغظه \* بماه ايض \* فالما بماه البيض البض \* فقال غص من غص \* انظروا له اشراق \* هذا وايبكم بفيه العشاق \* ما اطيب خلوة المحبيب \* لولا حضرة الرقيب \* ثم نظر الى الزلاية \* فصاح وبل لامو الزانية \* أبأ حشاي نسجت إم صفاق قلبي الفت \* بأبي اجد مكانك من نفسي مكينا \* وحبل هواك على كبدى متينا \* من اين خلصت كيف طابعتك الى باطنى \* فاقطعك منى دواجنى \* والعزير الفنار \* لا طلبن بالثار \* وتلظ له لسان الميزان \* فجعل يصبح الثعبان الثعبان \* فلما عاينته قد ابلس \* وهو ينظر نظر المنلس \* حنت له ضلوعى \* وعلمت ان الله فيه غير مضى \* وقد نحل الصدقة على ذى الوفرة \* وفي كل كبد رطبة اجر \* فامرت الغلام باتباع ارطال تجمع انواعها التى انطقت \* ونحتوى على ضرورها التى اخرعته \* فجاء بها فوضعها



بين يديه فلما عاينها اغنى عليها بليانو \* والى عالجها يجرانو \* وجعل بركل  
برجليه \* ويحاشى بغذيه \* مانعا ومدافعا عنها \* فصحت به لا عليك حكما \*  
فجعل يقطع ويبلغ \* ويوجرفاه ويدفع \* وعيناه تبصان \* كأنها جمرتان \*  
وقد برزنا عن وجهه كأنهما خصيتان \* وأنا أقول على رسلك يا فلان \* البطنة \*  
تذهب الفطنة \* وهو يقول أكلها دائم وظلها حتى النهم جواهرها \* والحق  
أولها بأخرها \* وهبت منه ربح عقيم \* أهبا لنا بالعذاب الالم \* وفرقتنا شذر  
مذر \* وسربتنا في كل شعب شغب بغر \* فانحنينا منه الطرفان \* وصدق الخبر  
فيه العيان \* نفغ ذلك فبدد النعام \* ونفع هذا فبدد الانام \* فلم نجتمع بعد  
هذا والسلام \*  وله يصف جارية \*

أخت نعمة \* وربيبة نعمة \* كأن شعرها على غرثها الغراء \* غراب يسند  
حمامة بيضاء \* وكأن خدها على جيدها المشرق \* فتاحه قدم بها ابريق من  
راووق نكلك بالحاظها \* وتأسوك بالفاظها \* تقابلك من خدها بورده  
ومن عينها بزرجه \* كأننا نقرها من جوهر \* وشنتها خيط حرير احمر \* تنبل  
اليك بقضيب بان \* ثمرته رمانتان \* وتنفل عليك بكفل مانح \* كأنه كنيب  
عالمج \* تنطوى بقطيعة \* وتقوم على انبوب برديه \* ان استقبلنا بركان \*  
نضحك لك عن فلقه رمان \* او يطحنك جبهة اسد غرير فيقبض روحك  
قبض ارواح المؤمنين ويتوفاك بك كالفقيه المشرف على المذاهب \* ركبت  
فيه اخلاق كاتب \* فان كنت شافعيًا سددتك \* وان كنت مالكيًا قلدتك \*  
المنظر غلام \* والخبر فتاه \* ان علوتها تدفعت اليك \* او علنتك تداركت  
عليك \* وان اعطشك فراشها سقتك من شراب \* ان شئت قلت خمره او  
رصاب \* او اجاعك عراكها اطعمتك من لسان \* يصل اليك وصول  
الايمان  فنثره في غاية الملاحة \* ونظمه في غاية النصاحة \* ومن شعره  
ما انشدنيه الشيخ ابو سعيد دوست عن النقيع الوليد ابى بكر الاندلسي قوله

قل لمن نراد اذ تباعد بعدا وتناسى عهدي ولم انس عهدا  
لا بفرنك ما تری من ودادی فلعلى ان شئت غیرت ودّا  
لا وحق الهوى وحق الیاس ومن صاغ حسن وجهك فردا  
ما اطیق الذی ادعیت ولو ما سکنت لم اکن لغيرك عبدا

﴿وله﴾

ما اطريت فوق الفصون حمامة الا رأيت دموع عینی تسكب  
واذا الريح تناوحت الیفتی بین الصباة والاسی انقلب  
باعاذی فی الحب مهلا بالاذی لو كنت نعتق ما ظلمت ثوب  
كم حاولت نفسی السلوف طالبت اسبابه جهدا فعز المطلب

(غسان بن سعيد) قال

من خانه حسب فليطلب الادبا ففيه منیة ان حل او ذهبا  
فاطلب لنفسك آدابا نعر بها کما تسود بها من يملك الذهبا

(محمد بن يحيى النحوى المعروف بنلفاط) قال

طوى عني مودته غزال طوى قلبي على الاحزان طليا  
اذا ما قلت بسلاه فوادى تجدد حبه فازددت غيا  
احببه وافدي به بنفسي وذاك الوجه اهل ان يحيا

﴿وقوله﴾

اباطيفا ما وهنا اليا لقد جددت لوعاتي عليا  
الم مواصلا كاخى غرام سبذكر وصلة ما دام حيا  
غزال لو رأى غيلان يوما محاسنه اذا انساه ميا

(شهيد بن المنفل) قال

كم ذا ترذ عنان شوقك صابرا واخو الصباة لا يكون صبورا  
فالطلع عذارك في هواه فرما كان الحب على الهوى معذورا

ما العزلاً أن تذلل مع الهوى شحاً عليه وإن ظلمت أسيراً  
منصور بن أبي الهول (قال

كم إلى كم أنسلّي ليس لي صبر أجل لا  
بأبي أنت وأمي اهزى قتليّ حلاً  
حاش لله بأن أسألو عن الحب وكلاً

وانشدني لبعض شعرائهم

أسار الهوى لا أسار العدا هو التارك المحرّستعبدا  
عبودية تؤسّ الأملين له أن يباع وإن يفتدى  
فليس له فرج يرجو من الأسر غير غنى الردى  
فباغضن بان إذا ماشى وبأبدر تمّ إذا ما بدا  
وباعارضا كلها اطعمت بوارقة زاد قلبي صدى  
أسرت فها بحكم الكنا ب قضيت بالمن أو بالفتا  
ولكن آيت سوى قسوة بغوت بها قلبك الجملةدا

(غريب بن سعد) انشدني له

وجد دخيل وأكتئاب وفراق شمل واقتراب  
ما بين قلبي إذا نابست وبين اخواني حجاب  
فاذا خلا ولجت عليّ وهمومة من كل باب  
بأعاذي لما رأيّ دمع العيون له انسكاب  
مالي على برج النوى جلد فاقصر في العتاب

وله

الآن يوم الفراق قسوة حتى جرى دمعها وما شعرا  
فخلت ما سال من مدايعها درّاً على وجهيهو متثرا  
لم يبك شوقاً لكن بكى حزناً لهول يوم الفراق اذ حضرا

في مشهد لو اطاق شاهده فيو استنارا لوجده استنرا  
ابي اساه وفيض ادمعو الا لشهارا في الحب فاشتهرا  
﴿وقوله﴾

استودع الرمح الجنوب نخية اليكم تؤدى من سلامي ومن شكرى  
وكم بلغت ربح الشمال نسيمكم فاهدت الينا منكم اطيب النثر  
رعى الله احبابا تألف شملهم بنرطبة بين الرصافة والنصر  
تعوضت من انسى بهم وحنه النوى ومن قريهم قرب المهامه والفقر  
(ادريس بن الهيثم بن براق الكلاي) قال

ولم انسها يوم الوداع ومسحها بواذر دمع العين والعين تذرف  
افانين تجرى من دموع ومن دم على الخد منها تسهل وترف  
وتكرارنا نجوى الهوى ذات بيننا وكل الى كل يلين ويعطف  
جعلنا هناك العجربنا بجانب وللين داع بالترجل يهتف  
ولولا النوى لم نشك ضعفا عن الاسى ومن يحمل الاشجان بالين يضعف  
فقلت كلانا مشتك من صباة ولكنني عن حملها منك اضعف  
قال وحدثت ان ادريس بن الهيثم غنى بايات اولها

الا انما انسى اذا ما نأيم باقرب من لاقية بكم عهدا  
اذا حصلت روحي اليكم وقد ابت على ارضكم الفت على كبدى بردا  
وبوحشى قرب الجميع وانها لتانس نفسى ان ذكرنكم فردا  
وما كان قلبي اذ تبدت صحرة فنبو الهوى عنه ولا حجر اصددا  
فقد آن فقداني لنفسى فلو انى عليها حمام ما وجدت لها فقدا  
(محمد بن سعيد بن مخارق الاسدى) انشدنى من ايات

يظل الدمع من جزع علمهم وقد بانوا ببح ويسهل  
سأنيج ائرم شوقا اليهم واقتص المناهل حيث حلوا

فألى اشتكى بالبين منهم كأنى ليس لى زاد ورحل  
(قاضى الجماعة محمد بن يحيى بن يحيى) قال

نازح الدار نبا بى واغترب ورماء الدهر رثقا من كتب  
بعدت عن دار ليلى داره وهو فى حبل هواها مضطرب  
فرحت نفسي أن تشفى بكم فرحة فى الحب شبت بكرب  
كنت لى بدرا بدا بى سجنه طلع البين عليه فغرب  
(أحمد بن نعيم) قال

ليت أن الرياح أن تند الصبر وشطت عن أرضها واطاني  
بلغتها فنجنى وسلامي وسلام الآله كل أوان  
(سعيد بن محمد بن العاص المرواني) قال بصف الهلال وأجاد  
والبدرفى جواله قد انطوى طرفاه حتى عاد مثل الزورق  
غتراه من تحت الحاق كأنه غرق الكثير وبعضه لم يفرق  
وهو مأخوذ من قول ابن المعتز  
انظر إليه كزورق من فضاء  
قد انقلبت حولة من غير  
وانشدنى له

رفعوا الموادج للرجل واغتموا فغدت لبيهم المدامع نجم  
وسروا واروقه الظلام تكتم فكأنهم من تحت ذلك انجم  
واستكتموا بسيرهم تحت الدجى فأبى نسيم المسك أن يستكتموا  
ومن المجائب أنى متأخر عنهم وقابى عندهم مقدم  
وهى النوى لم يبق لى من بعدها غير الهواء ينفعوا انهم  
وإذا الصبا اسرت أقول لعلها تلقاهم بجيبي فيسئلوا  
(عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن حسان) انشدنى له

لقد هاجبى للشوق نوح حاتم مطوقة من مشرقات الحاتم

وناحت وما اذرت دموعا وقد رأت  
عيني تجرى بالدموع السواحج  
اذا ما تراجع الحنين حسبتها  
نوادب رجى الهدى في المآثم  
(سعيد بن عباس) انشدني له

بنفسى من تجمعى منوفى  
وترجنى باحجار الظنون  
وتصرمنى ولا ترثى لما لي  
وتننى النور ظلما عن جنوفى  
(عمر بن يوسف الخطي) انشدني له

او مبيض برق ام سيف تبرق  
في عارض اكافة تألى  
رغم اذا ارتدت اليك وجوها  
اضحت وجوه الارض منها مشرق  
ترعى باجنان الوبيض كما اثنت  
اجنان عاشقة الى من بعثى  
(بجى بن عباد السرى) قال

اذا بارق هاج النود المعذبا  
فطرب قلبا هائما فطربا  
بنفسى بلا درحت من نحوارضها  
بعيني مشوق ما الد والطيبا  
بلاد بها قاي رهيب معذب  
وان جلت في الافاق شرقا ومغربا  
(الغزال بن الحكم) انشدني له

ربع قلبى لما ذكرت الديارا  
وتتورت بالخيالات نارا  
وازدهنتى ذات السا يروق  
من اظاها فما اطيع اصطبارا  
والفرج القواد يزداد للننا  
روبيض السعير منها استعارا  
(بجى بن زكريا بن شماس) قال

نعب الغراب بينها فتحملا  
ونأى المحل بها فكيف تزار  
بكروا وفي الاطمان يوم تحملوه  
من النصور تكتمها الاستار  
صفر المحور من العير روادع  
بيض الثغور كواعب ايكار  
(الوزير ابو المطرف عبد الرحمن بن بدر) قال

اي طيف في الكرى طرقا  
سام عني الدمع والارقا

انا افدى من مبخج دجى جاب في ظلماته الطرقا  
لي حظ في زيارته لي لو ان العسرى صدقا  
(الدبك النبرى مطرق بن محمود) قال

طرق الخيال فمرحبا بالطارق قررت يوم في النوم عين العاشق  
طرق الخيال خيال ليلي موهنا رحلي قبات مضاجعي ومعاني  
ومنى المشوق اخي الصبا ان يرى وستان او يفتان وجه العاشق  
(احمد بن ابراهيم بن قلزم) انشدني له

هل تعتب الايام منك بنظرة تغدو بسرائر على ضراء  
لولا محابة الخيال برقة من طينها لطوى الردى حوباني  
يا ليت ايام النوى عادت كرى فانال من طيف الحبيب شفائي  
(يربوع بن احمد المالحق) انشدني له

يا باني طيف سرى موهنا ودونه جوب الفلاو القنار  
اكرم يوم من راحل ذاهب برعى نوى الدار وشحط المزار  
لو انه تابع المامة بطول مكث دائم او فرار  
اكنه هيج نار الاسى ثم تولى بفؤاد مطار  
(الوزير ابو محمد غنم المالحق) قال واجاد

صبر فؤادك للصوب منزلة سم الخياط مجال للصميم  
ولا تسامح بغضا في معاملة فقلنا نسع الدنيا بغضمين  
(غالب بن عبد الله بن عطية) انشدني له

كوف المحبة ولي حبيب هاجر فاسى الفؤاد بسومنى تعذيبا  
لما درى ان الخيال مواصلى جعل السهاد على الجنون رقبيا  
﴿وله في عطش البحر﴾

انا الى الله لقد نالنا هم يذيب القلب احراقه

يا عجباً ما دھينا بسو نسكن في الماء ونشتاقه  
 (محمد بن ابي الحسن العروضي) قال  
 لما نطلع بدر النّمْ اذكرني بدرا نطلع وهنا من بني قطن  
 بدر نطلع والآفاق مظلمة فانجاب اظلامها عن وجهه الحسن  
 كم مھجة ارهنت المحاظ مقلتو ومقلة منعها لثة الوسن  
 (اسماعيل بن اسحق المنادي) قال  
 سلام على خلّ ادين بجيو واصفيو من حلوا الوداد وعذبو  
 سلام امرئى اودى الفراق بصيره ولج فأودى بالنفاد وابو  
 لعل الذى شئت المجمع بنايه سيمعنا بعد الشتات بفرىو  
 وما الاخ بالاخ الشقيق وانما اخوك الذى يعطيك حبة قلبه  
 (محمد بن واقد) انشدني له  
 كتابك هاج لي شوقاً عجيباً واورثني الصباية والنجيبا  
 تغرب عن احبتو محب فاصبح صبره عنه غريباً  
 فكيف بصره والقلب منه يكاد من الصباية ان يذوبا  
 (خلف بن ايوب) انشدني له  
 والله لولا خطرات المني ما طال يوماء اهل الموي  
 وابأني من ظلت من هجره مستشعرا ثوب الاسى والجوى  
 (على بن احمد الاندلسي) قال  
 بيض كبيض الهند في انعامها فلذاك قيل ظبا وقيل ظباء  
 وترى محاسنها تروق كأنما نشرت عليها وشيها صنعاء  
 (بجى بن الفضل) انشدني له  
 وسفن تثير الريح منها عجاياة نُظال مياه الارض وفي صعيدا  
 تلوح كأمثال الشوامين حلتفت على دهم خيل قد انبرت صيودها



فلطير ما قد نشرته فلوغها وللخيل ما قد اظهرته فدودها

﴿وقوله ايضا﴾

لا تياسن بوفاة من لم تنتفع بحيانه  
وليجر عندك ميتا مجراه قبل ماته  
فوفاته كحيانه وحياته كوفاته

(ابو بطلال) انشدني له في العذار

وعارض كافور تراه كأنما يدب يوم خالص المسك عنبر  
تنزه عن لسب الجلود وإنما بغوص على حب القلوب فيلسب

﴿وقوله﴾

جمعت ما لا أفكر هل جمعت له باجماع المال ابوابا تنفره  
المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا يوم تنفقه  
ان الفناعة من بحال بساحتها لم يلق في ظلها ما يؤرقه

(القرشي المعروف بالفرج) انشدني له

رب كأس قد كست خنج الدجا ثوب برد من سناها يبقا  
قلت اسقيها رشا في جنه سنة نورث عيني ارقا  
اشرفت في ناصع من كفو كنعاع الشمس وافي الفلقا  
خفيت للعين حتى خلتها تنفي من لحظه ما يتنق  
اصبحت شمسا وفوه مغربا ويد الساقى المحيي مشرقا  
فاذا ما غربت في فوه تركت في الحد منه شققا  
خلع البرق على ارجائه ثوب وشي منه لما برق

(ادريس بن عبد الله بن عباد الليزي) انشدني له

غريب بارض الغرب منقطع الذكر بعيد من الاهلين في بلد قنر  
تذكر في اهل الجزيرة اهله فهيمة طول التشوق والنصر

فصوت حمار في الفصون كأننا  
لئن كن ما تجرى لمن مدامع  
تدين قتيلا أوروبين من الخدر  
فكل غريب الدار ادمع تجرى  
(عثمان بن ابراهيم بن النضر) انشدني له

ألا يا حمام الا بك مالك باكيا  
نغن ولا تنشع فألفك حاضر  
وغضبك نص والمجناب مربع  
قريب والتي غائب وشسوع  
بكيت بلا دمع وترفض قلتي  
شأ آيب منها في المصيف ربيع  
وقلبك خلو من تباريح لوعتي  
وقلبي بلوعات الفراق صريع  
(المنصور بن ابي عامر) انشدني له

الم ترني بعث المقامة بالسرى  
وبدأت بعد الزعفران وطيبو  
ولين الحشايا بالخيول الضواهر  
صدى الدرع من مستحكات المسامر  
فلا تحسبوا اني شغلت بلذة  
ولكن اطعت الله في كل كافر  
(الوليد بن الحكم) انشدني له

الى رجب او غرة الشهر بعده  
ثم انون الفادين عثمان دينها  
توافيكم بيض المنايا وسودها  
بشرزمة جبريل فيها يقودها  
(القاضي محمد بن عبد الله بن ايوب بن ابي عيسى) انشدت له قوله من  
ايات اولها  
﴿لا تلهي على البكا والعويل﴾

فعلت زفرقي وطال انخالي  
ولعم البلاد للنازح الاو  
وبدت لوعتي وهاج غليلي  
طان دمع جري برغم العذول  
وقبج صبر الخليل اخي الوجد  
عن الدمع عند ذكر الخليل  
وبنسي نأى المحل قريب  
من فؤاد صب وجسم نحيل  
كان بيني وبينه البحر والفسر  
ووخد السرى وطول الذميل  
يا قليل الانصاف في الهجر مهلا  
ان وجدى عليك غير قليل

﴿وقوله﴾

بل ما اذكرك من ورق مفردة  
هبن الصباية لولامة شرفت  
على قضيب بذات الهضب مياس  
فصبرت قلبه كالجنبدل القاسي  
(محمد بن فطيس) قال

نكثتك امك هل سمعت مغلدا  
ام هل رأيت من البرية ناشئا  
ام هل رأيت مصححا لم يستقم  
نال الذي في مدة لم يهرم  
فدع الاماني انها مكذوبة  
اي امرئ يرجو البقاء وقد رأى  
احمد بن عبد الله بن احمد اللؤلؤي (انشدت له)

لئن غاب عن عيني واعجز ناظري  
ولله لو استطيع محض مودة  
لما غاب عن هي ولا زال عن فكري  
لاحلته قلبي واسكنته صدى  
اتننى تصنو الود منه صحيفة  
تضمنها من جوهر الشعر حكمة  
ويصغر بالراوى لما طائل العمر  
بطول لما لنظ الذكي بلاغة

﴿وقوله﴾

اقبل فان اليوم يوم دجن  
ساكنه كطائر في وكن  
الى محل كالضهير المكفى  
لعلنا نعلم ادنى وفن  
في مجلس مزخرف ذى كن  
فانت في سنك دون صفى  
(ابو عثمان سعيد بن احمد بن عبد ربه) انشدت له

لما عدت مواسيا وجليسا  
وجعلت كنيها شفاء تفرجى  
جالست بفراطا وجالينوسا  
وهو الشفاء لكل جرح بوى

﴿وقوله﴾

ام من بعد غوصي في علوم الحفائق  
ومن بعد اشرافي على ملكوت  
وطول انبساطي في مواهب خاتني  
ارى طالبا شيئا الى غير رازني

وقداوذنت نفسي بنفويض رحلها  
وانى وان ايقنت اوزغت هاربيا  
واعنف في - وتقي الى الموت ما بقى  
عن الموت فى الآفاق فالموت لاحق  
( المحسن بن محمد بن بابل ) قال

الاما لجسدى قد علاه شجوب  
وما بال احشائى توقد لوعة  
وما بال قلبي ضامرته كروب  
وما بال راسى قد علاه مشيب  
وما ذاك الا ان رميتى يد النوى  
وانى فى ارجاء مصر غريب  
اراعى نجوم الليل لا آلف الكرى  
كأنى على رغم النجوم رقيب  
اذا ما دعوت الدمع يوما اجابنى  
وان رمت كتمان الذى بي من الامى  
جرى هاطل من مقلتي سكوب  
الآليت شعرى هل ارى الدهر منزلا  
تبرأه بعد الفراق حبيب  
وهل اردن يوما مياه رصافة  
وهل يصنن لى عشها وبطبيب

( عبد النضر بن احمد ) انشدت له ما كتب يو الى بعض الروساء بدية  
فى عيد الاضحى وكان عوده ان ينفذ اليه كبشا لا ضحيته فابطأ عليه  
باسليل الاكرمين ومن فضلك فرض فما منه بد  
ازف العيد وقد عودتم الكباش بدارى بالحبل معد  
ولقد ابرزت مدينتنا فهسى من قبل الصباح تمد  
خيمك الفضل وقد حكموا انك الفرد وما لك ند

فانفذ اليه ثلاثة اكباش وصلة واسعة ( محمد بن احمد العطار ) انشدت له  
من قصيدة يقول فيها من مدح المنصور بن ابي عامر الحاجب

يا حاجب الملك الاعلى الذى طفتت  
يو الخلافة والايام تنسم  
ومن يو آمن الرحمن بلدتنا  
من بعد ان فارقت ملكاها العجم  
وخامر المسلمين الذعر وانحسرت  
عنهم عوائد صنع الله والنعم  
حتى اذا فقط الاسلام وانسطت  
اعدائوه واحتجبت منهم المحرم

هبت به ريح نصر الله عن كذب  
وجرد السيف فأنحازت لسلته  
إذا تبسم فالأموال عابسة  
فأي بلدة شرك أمها قدما  
بقيت للدين والدنيا نوصهما  
(موسى بن أحمد المعروف بالوند) انشدت له يعارض العطار في قصيدته  
المعجزة ويرد عليه فيها

يا أيها المتن للعطرا نك قد  
زعمت أنك محسود على نعم  
قرب ذي نعم يعتدّها نعم  
قدفت أعراض قوم جاهلا بهم  
وقلت أنك قد فارقهم وهم  
فاحاك أغنياب القوم فضلمهم  
مدحت نفسك فاستنقصهم سقمها  
اقسمت بالله ما يرضى بملك من  
ما حصص الحق فيما قد اتيت به  
وعن قريب ستجني غم ما غرست  
(حبيب بن أحمد الشاعر) انشدت له من قصيدة يقول فيها في ابن أبي طاهر  
لا ضيع الله للمصور ما لكنا  
في كل يوم له في المسلمين يد  
قوامها فرجة عدت طوالها  
جاءت من الملك المنصور بصحبها  
لا زالت الأرض والدنيا بطاعته  
للدن واستنظمت من نومها الهيم  
من الجسم طلا الاعتاق والنعم  
أو صال مانت له الإبطال والهم  
ولم يحل بها في غفرها النعم  
ماحتت الذنب أو ما أورد السلم  
انشدت له يعارض العطار في قصيدته

( ابو علي ابن حسان الاسنجي ) انشدت له

ثقلت نفسك بالذنوب ودونها      جسر لعمرك ما تحير ثقبلا  
يا بابني الغرف التي قد عطلت      لو كنت تفعل دونها تعطيللا  
فاقصه انك ميت ومشاهد      يوما عليك من الحساب طويلا  
تبني مصانعها وانت مسافر      فلن بناؤك ان اردت رحبلا

( ابو محمد الباجي ) انشدت له

اذا كنت لا اعفو عن الذنب من اخ      وقلت اكافيه فامين النفاضل  
واصنع عما رايت واجامل      واكسني اغضى جنوني عن الفدى  
متى اقطع الاخوان في كل عثرة      بقيت وحيدا ليس لي من اواصل  
ولكن اداريه فان صح سرفي      وان هو اعيا كان عنه التجامل

( عبد الرحمن بن عمرو الحجري ) انشدت له

لما قدمت وقال بعض صحابي      قد جاء من علت يمينك حيلة  
قالت قعيدة بيتها يم ابا      اسحق سيدنا وقيل نعله  
نفسى تعاود نيلة الغمر الذي      هو اهله وعسى به ولهله

( عبد الملك بن خزيمه ) قال

ابرز الى الناس ان الناس في اصف      اذ ليس بعدك الاسلام من خلف  
وقد مضت لك ايام ثمانية      اشفي لما الناس من وجد على النلف  
خوفا لعله حبر ليس بشبهة      من البرية الا خيرة السلف  
اضحي الضلال بابراهيم متضعا      وصار بالمشرفي الدين ذا شرف

( ابو العباس المرداوي ) انشدت له

اني رأيت لك اليو      م ياكريما اجله  
طفلا عليه حياء      وفي الحيا الخير كله  
سفينة الحلم لدنا      والفرع يسقيو احله

لا زلت انني عابو دهرى بما هو امله  
فبارك الله فيه وفي محل يحله

(محمد بن وهيب البدسي) انشدت له وقد حضر مجلس بعض الفقهاء وهو  
محتفل بسراة الناس وقد حضروا لعقد نكاح فقال الفقيه لابن وهيب لو امكنا  
عقد هذا النكاح لشاركنا في الحسنه فقال نعم وكرامه وكيف تريد ذلك  
منثورا او منظوما فقال له الفقيه سبحان الله ويمكن نظم هذا والانيان على  
فصول قال لي اي والله وانه لا يسر علي من ثره وان اردت نظمه الان بين  
يديك من اوله الى آخره ولا اظلم من البسملة في افتتاحه فقال اذا اتيت بهذا  
اتيت لطافه فقال له هات كتابا امل عليه فأحضره كتابا فامل عليه في نسق  
لم يتردد فيه ولا ابطلا كأنه يتلو من كتاب حفظه وذكر الشروط والنازع على  
نصها في الصداقات قديما كل ذلك بحضرة من شهد المجلس فبهت القوم لما  
رأوه وشاهدوه واقروا انه نسج وحده وفريد دهره واستكثروا من الثناء  
عليه والمباهاات به وقال له الفقيه امرك والله عجيب كاد لولا المشاهده لم  
اصدقه وركب الى المنصور بن ابي عامر فأخبره بالمجلس واره الدهر فعجب من  
ذلك وامر بصله جزيلة حملت اليه وكان عنه ما ارجله ثلثين بيتا وقد كتبت  
بعضها وان لم تكن من نادر الشعر وبديعه وفي

لا صدق عبد الله نجل محمد	فتى اموي زوجة البكر مريما
وامهرها عشرين عجل نصفها	دنانير بجوبها ابوها سلما
وانكحها منه ابوها محمد	سلالة ابراهيم من حي خشعا
وما في صداق البكر باق الى مدى	ثلاثة اعوام زمانا نمنا
مؤخرة عنه تؤدى جميعها	اذا لم يكن عند الطلب معدا
ومن شرطها ان لا يكون مرحلا	لها ابدا عن دارها ابن يمنا
وطن لا يرى حتما بشيء يضرها	بصرف فيه الدهر كفا ولا فمنا

وكان ابن وهيب هذا احد افراد زمانه وكان اذا جلس ابن ابي عامر في الاعياد للشعراء وان لم يكن في الانشاد على مراتبهم جلس ابن وهيب وبدأ بما يصنع بديهة فلا تأتيه نوبة حتى يفرغ من قصيدته ويقوم وينشد وان مداده لم يجف وهذه مادة عظيمة

(ابوبكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي اللغوي) احفظ اهل زمانه للاعراب والفقه واللغة والمعاني والنواذر وله كتب مؤلفة منها اختصار كتاب العين وكتاب طبقات الشعراء واللغويين في الاندلس والشرق من زمن ابي الاسود الدؤلي الى زمن ابي عبد الله الرياحي النحوي معلم الزبيدي وله كتاب الابنية في النحويين لا واحد مثله وكان الشعراء اقل ادواته لكثرة غرائبه وآلاته فما انشدت له في تكذيب منجم

يقول النجم لي لا تسر فانك ان سرت لافيت ضراً  
فان كان يعلم اني اسر فقد جاء بالنهي لغوا وهجراً  
وان كان يجهل سيري فكيف يراني اذا سرت لافيت شراً

وله في رثائه شيخه علي بن اسمعيل ابن القاسم القالي البغدادي اللغوي قصيدة جزلة الالفاظ كثيرة الغريب صاغها صوغ فعول العرب وضمها قطعة من غريب كلامهم وهي قصيدة طويلة اولها \* تالله لا يبقى لصراف النوى \* فوجد في راس نيق منيف \* وقوله في الزهد

لولم تكن نار ولا جنة للمرء الا انه يقبر  
لكان فيه واعظ زاجر ناور لمن يسمع اوبصر  
\* وقوله \*

النفر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان  
والارض شي لا كلها واحد والناس جيران واخوان  
(محمد بن يحيى بن يعقوب) انشدت له في الزهد



لقد فاز الموفق للصواب وعاتب نفسه قبل العتاب  
ومن شغل النواد بحب مولى يجازى بالجزيل من الثواب  
فذاك ينال عزاً لا كغز من الدنيا يصير الى ذهاب  
تنكر في المات فعن قريب ينادى بالرحيل الى الحساب  
وقدم ما ترجى النفع منه لدار الخلد واعمل بالكتاب  
ولا تغتر بالدنيا فَمَا قريب سوف يؤذن بالخراب  
(الفيء محمد بن عبد الله بن ابي ريمين) اشدت له قوله في الزهد

ايها المرء ان دنياك بحر طامح موجه فلا تامتبا  
وسيل النجاة فيها ميين وهو اخذ الكفاف والقوت منها

❦ وقوله ❦

خليلي اني للذي تعلمانه زمان النصاي وانطلاق عنانو  
شدبدا لاسي حرا لجوى محرق الحشى فهل من مجبر مخبر بامانو  
واي مجبر غير من قد عصيته فبالسي ان لم يعد مجنانو

❦ وقوله ❦

وذى حرق زادت يوزفرانه اذا ما سلت في قلبه خطرانه  
له في دجى الاظلام خلوة مخلص تذكره فيها انجيم هنانه  
وبدفعه ذكر الوعيد الى الاسى فتنهل من لوعاته عبرانه  
اذا ما تلا التنزيل وانكشفت له عجائبه زادت له عزمانه  
وان لحظت عين اليقين معاده سفت خوفاً من مائه لحظانه  
بنفسى ولي انه بليكو وفي ذكره اصباحه وبيانه

❦ وقوله ❦

ايها المرء لم تسراك دنيا انت منها مرهل عن قريب  
واذا المرء لم يقصر خطاه في امانيو فهو غير لبيب

(احمد بن محمد بن عفيف) انشدت له قوله من قصيدة يمدح فيها امير  
المريه خديبان اولها

قف بالمطي على مغاني الدار ليس الوقوف على الرسوم بعار  
﴿ يقول فيها ﴾

انت الذي انقذتنا من بعد ما كنا جميعا تحت جرف هار  
ونهبض نحو المارقين بمجفل جم اولى عزم وذى استبصار  
باعول النفوس لنصر دين محمد فكأنهم في الحرب اسد الزار  
﴿ وفيها يصف اعداءهم ﴾

كانوا رباحا للردى حتى رموا من جيشك المنصور بالاعصار  
الله اركبهم وفرق ثملهم حتى احلهم بدار بوار  
(محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية) من اعلم اهل  
زمانه باللغة والعربية واروام الاشعار والاخبار وكان مع ذلك حافظا للغة  
والحديث من اهل النسك والزهادة وله كتاب في الافعال لم يسبقه احد  
الى مثله وكان ابو علي البغدادي المعروف بالاقالي بفضلته ويعظمه ويعرف  
حقه ويقدمه اخبرني ابو سعيد بن دوست قال اخبرني الوايد بن بكر النقيبه ان  
يجي من هذيل الشاعر زار يوما ابن القوطية في ضيعة له فالتفتاه خارجا منها  
فاستبشر بلقائنا ابتداء بيت حضره على البديهة فقال  
من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشمس والدنيا له فلك  
فاجابه مسرعا

من منزل نعجب النساك خلوتة وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا  
قال ابن هذيل فاما كنت ان قبلت بك اذ كان شجي واستاذى وكان الشعر  
اقل صناعتهم لكثرة غرائبهم فبداهه وقوله  
ضحى انا خول بوادي الطلح غيرهم فاوردوها عشاء اتي ابراد

اكرم يو وادبا حل الحبيب يو      ما بين رند و صمصاف و فرصاد  
 يا وادبا سارعة الركب مرتحلا      بالله قل ابن سار الركب يا وادي  
 ابا لحمي تزلوا ام باللوى عدلوا      ام عنك قد رحلوا خلتا لميعادي  
 بانوا وقد اورثوا جسي لبيهم      سفا وقد قطعوا بالبين اكبادي  
 (احمد بن محمد بن عبد ربه) احد محاسن الاندلس علما و فضلا و ادبا  
 و نبلا و شعره في نهاية الجزالة و الحلاوة و عليه رونق البلاغة و الطلاوة و انشدني  
 له ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن بكر قوله

يامن يجرد من بصيرتو      تحت المحو ادت صارم العزم  
 رعت العدو فما مثلت له      الا تنزع منك في الحلم  
 اضحى لك النديير مطردا      مثل اطراد النمل للاسم  
 رفع العدو اليك ناظره      فراك مطلعا مع النجم

﴿وقوله﴾

ومعتراك تهزله المنايا      ذكور الهند في ابدى ذكور  
 لوامع يبصر الاعى سناها      وبعى دونها طرف البصير  
 وخافقة الذوائب قد اقامت      على حمراء ذات شبا طير  
 نجوم تحنها عقبان موت      تخطفت القلوب من الصدور  
 يوم راح في سر بال ليل      كما عرف الاصيل من البكور  
 وعين الشمس تندنو في فنام      دنوا لالف ما بين الستور  
 فكم قصرت من عمر طويل      يو واطلت من عمر قصير

﴿وقوله﴾

كم الحم السيف من ابناء ملحمة      ما منهم فوق ظهر الارض ديار  
 فاورد النار من ارواح بارقة      كادت تميز من غيظ بها النار  
 كأنما صال في ثنى مفاضته      مستأسد حتى الاحشاء هيران

لما رأى الفتنة العبياء قد دخت      منها على الناس آفاق واقطار  
واطبنت ظلم من فوقها ظلم      ما يستضاء بها نور ولا نار  
قاد الجياد الى الاعداء سارية      قبا طواها كهي العصب اضمار  
ملهومة تنبارى في مللة      كأنها لا عندال الخلق اقهار  
تفوت بالثار اقواما وتدركه      من آخرين اذا لم يدرك الثار  
فانصاع ناصر دين الله يقدم      وحوله من جنود الله انصار  
كتائب تنبارى حول رأيه      وجعل كسواد الليل جرار  
﴿وقوله بصف الحرب﴾

ومعترك ضحك تسافت كئامة      كؤس المنايا من كلا ومفاصل  
يدبرونها راحا من الراح بينهم      بيض رفاق او بسمر ذوايل  
وتسممهم ام المنية وسطها      غناء صهيل البيض تحت المناصل  
﴿وقوله﴾

بكل رديئة كان سنانة      شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع  
تفاصرت الآجال في طول منته      وعادت به الآمال وهي فجائع  
وساءت ظنون الحرب في حسن ظنه      فمن طلبات للقلوب قوارع  
وذى شطب تنقض المنايا بحكمه      وليس لما تنقض المنية دافع  
فرند اذا ما اعتن للعين راكده      وبرق اذا ما اهتز بالكصف لامع  
يسلل ارواح الكأنة انسالة      ويرناع منه الموت والموت رائع  
﴿وقوله﴾

بكل مشور علي منته مثل مدب النمل بالقاع      يبرتن طرف العين عن حده  
﴿وقوله﴾

كرم على العلات جزل عطاء      منيل وان لم يعند لنوال

وما المجود من يعطى اذا ما سألته ولكن من يعطى بغير سؤال

﴿وقوله﴾

من يرتجى بعدك او يتقى وفي يدك الجود والبأس  
ان عشت عاش الناس في نعمة وان تمت مات بك الناس

﴿وقوله يصف الشيب﴾

شباب المرء تنفذه الليالي وان كانت نصير الى نفاذ  
فاسوده يصير الى يياض وايضة يعود الى سواد

﴿وقوله﴾

قالوا شبابك قدولى فقلت لم هل من جديد على كثر الجديدين  
صل من هويت وان ابدى معاتبه فاطيب العيش وصل بين الذين  
واقطع حباثل خل لا ثلاثة فرها ضاقت الدنيا على اثنين

﴿وقوله برئى وان﴾

بليت عظامك والاسى يتجدد والصبر ينفد والبكا لا ينفد  
يا غائبا لا يرتجى لأبائه ولقائهم حتى القيامة موعد  
ما كان احسن ملحا ضمته لو كان ضم اباك ثم المحمد  
بالباس اسلو عنك لا يتجلدى هيات ابن من الحزين تجلد

﴿وقوله برئى﴾

واكبدا قد تقطعت كبدى واحرقنها لواعج الكبد  
ما مات حي لميت اسفا اعذر من والد على ولد  
يارحمة الله جاورى جدنا دفنت فيه حيا شتى يدي  
ونورى ظلمة النور على من لم يصل ظلمه الى احد  
اني حسام اخذت رونقه واني روح ترعت من جسدى  
يا قمر الجحيم الحسوف قبلى طلوع النور في الغد

اي حشى لم يذب لفا سفا واي عين عليه لم تجد  
لا صبر لي بعد ولا جلد فحجت بالصبر فيو والجلد  
بالوعة لا يزال لاجبها بقدر نار الاسى على كبدى

﴿وقوله﴾

لا بيت بسكن الا فارق السكنا ولا امتلا فرحا الا امتلا حزنا  
لهنا على ميت مات السروري لو كان حيا لاحيا الدين والسنا  
واها عليك ابا بكر مرددة لو سكنت ولما او فترت شجنا  
اذا ذكرتكم يوما قلت واخزنا وما يرد عليك القول واخزنا  
ياسيدى ومزاج الروح في بدنى هلا دنا الموت منى حيث منك دنا  
يا اطيب الناس روحا وضاة بدن استودع الله ذاك الروح والبدنا  
لو كنت اعطى بالدنيا معاوضة منه لما كانت الدنيا لى ثمنا

﴿وقوله في العجب الى الناس﴾

وجهه عليه من الحياء سكونه ومجبة تجرى مع الانفس  
واذا احب الله يوما عبك التى عليه محبة للناس

﴿وقوله﴾

لا غرو ان نال منك السم ما نالا قد يكسف البدر احبانا اذا اكلا  
ما نشكى علة في الدهر واحدة الا اشكى الجود من وجدها عللا

﴿وقوله﴾

قالوا نأبت عن الاخوان قلت لهم ما لي اخ غير ما تحوى عليه يدى  
دعنى اصن حروجهى عن اذالو وان تغربت عن اهلى وعن ولدى

﴿وقوله﴾

واعذر من اذنى المجنون من البكا كرم رآى الدنيا بكف لثم  
ارى كل قدم قد تبيع في الغنى وفرو الظرف لا تلقاه غير عدم

﴿وقوله في الشيب﴾

بدا وضح المشيب على عذاري وهل ليل يكون بلا نهار  
والبسنى النهى ثوبا جديدا وجردنى من الثوب المعار  
شربت سوادا بياض هذا فبدلت العمامة بالخمار  
وما بعث الصبا يعبأ بشرط ولا استثنيت فيه بالخيار

﴿وقوله في الشباب﴾

ولى الشباب وكنت تسكن ظلة فانظر لنفسك ائى ظل تسكن  
وانة المشيب عن الصبا لوانة بدلى بحجته الى من يعلن

﴿وقوله فيه﴾

كنت اليف الصبا فودعنى وداع من بان غير منصرف  
ايام لهوى كظل اجملة واذا شباهى كروضة انف

﴿وقوله فيه﴾

شبابي كيف صرت الى نفاذ وبدلت البياض من السواد  
وما ابقى المحادث منك الا كما ابقيت من القمر الدآدى  
فراقك عرف الاحزان قلبي وفرق بين عيني والرقاد  
كأنى منك لم اربع برقع ولم ارتد به احلى مراد  
سقى ذاك الربا ويل الثريا وغادى نبتة صوب الغواذى  
زمان كان فيه الرشدا غيا وكان النغي فيه من رشادى  
فكم لى من غليل فيك خاف وكم لى من عويل فيك بآدى

﴿وقوله﴾

فكرت فيك ابحرانت ام قر فقد تحير فكري بين هذين  
ان قلت بمروجدت البحر منفسرا وبحر جودك ممتد العنانين  
او قلت بدردرايت البدر متفصا فقلت شان ما بين البريدين

﴿وقوله في الزهد﴾

ياويلنا من موقف ما به    اخوف من ان يعدل الحاكم  
ابارز الله بعصيانو    وليس لي من دونو راحم  
بارب غفوا منك عن مذنب    اسرف الا انك نادم

﴿وقوله﴾

انظرو بين باطلة و زير    وانت من الهلاك على شفير  
فيامن غرة امل طويل    به يردى الى اجل قصير  
اتفرح بالنية كل يوم    ترك مكان قبرك في القبور  
هي الدنيا وان سرتك يوما    فان الحزن عاقبة السرور  
سئلب كل ما جمعت فيها    بعارية ترد الى معبر  
ونعاض البقين من النظمي    ودار الحق من دار الغرور

﴿وقوله﴾

مدامع قد حددت في الحدود    واعين مكحولة بالعبود  
ومعشر اوعدم ربه    فبادروا خيبة ذاك الوعد  
فهم عكوف في محاريبهم    يكون من خوف عقاب الجيد  
قد كاد ان يعشب من دمعهم    ما قابلت اعينهم في السجود

﴿وقوله في الغزل﴾

اشتلتني ظلمة ونجحتني قتلى    وقد قام من عينيك لي شاهدا عدل  
اطلاب دخلي ليس بي غير شادن    بعينيو سحر فاطلبوا عند دخلي  
اغار على قلبي بعينيو شادن    اطالبه فيه اغار على عفتي  
بنفسي التي ضنت علي بوصلها    ولو سألت قتلى وهبت لما قتلي  
اذا جئتها صدت حياء بوجهها    فمعجني هجر الذ من الوصل  
وان حكمت جارت علي بحكمها    ولحسن ذاك الجور احلى من العدل



كتمت الهوى جهدى فحرره الاسى      بهاء البلا هذا بخط وذا على  
واحبت فيها العذل حبا لذكرها      فلا شيء اشقى في فؤادى من العذل  
اقول لقلبي كلما ضامته الاسى      اذا ما اميت العز فاصبر على العذل  
برأيك لا رائتي تعرضت للهوى      وامرك لا امرى وفعلك لا فعلى  
وجدت الهوى نهلا من الموت مغدا      فجردته ثم انكبت على الصل  
فان كنت مفتولا على غير ربية      فانت الذى عرضت نفسك للقتل

❦ وقوله وهو من دقيق التشبيب وحسن السبب ❦

حوراء راعتها النوى في حور      حكمت لواحظها على المقدور  
نظرت اليك بمقتلي امانة      وتلفتت بسوائف اليعفور  
وكأنما غاص الاسى بجنوبها      حتى اناك بلؤلؤه منشور

❦ وقوله ❦

ادعو اليك فلا دعاء بسمع      بامن بضربنا ظربه وينفع  
للورد حين ليس يطلع دونه      والورد عندك كل حين يطلع  
من لى باحور ما بين لسانه      خجلا وسيف جنونه لا يقطع  
منع الكلام سوى اشارة مقله      منها يكلمني وعنها بسمع

❦ وقوله ❦

جمال يفوت الوم في غابة الفكر      وطرف اذا ما فاه بنطق السحر  
ووجه اعار البدر ذلة حاد      فبنة الذى يسود في صفحة البدر

❦ وقوله في النحول ❦

لم يبق من جفائى      الا حشائى مبتس  
قد رق حتى ما يرى      بل ذاب حتى ما يحس

❦ وقوله في الين ❦

فررت من اللقاء الى النراق      فحسى ما لتبت وما لاقى

سفاني الين كأس الموت صرفا وما ظني اموت بكف ساق  
فما برد اللقاء على فؤادي اجرتي اليوم من حر الفراق  
﴿وقوله في نوح الحمام﴾

ويهنأج قلبي كلما كان ساكنا دعاء حمام لم بيت بكون  
وان ارتياحي من بكاء حمامة لذي شجن داويدة بثجوت  
كان حمام الابلك لما تجاوزت حزين بكى من رحمة لحزين  
﴿وقوله فيو﴾

اناحت حمامات اللوى ام تغنت فابدت دواي قلبي ما اجنت  
فديت التي كانت ولاشي غيرها من النفس لو يقضى لها ما تمت  
﴿وقوله فيو﴾

لقد سمعت في خنج لول حمامة فاني اسي هاجت على الهائم الصب  
لك الوابل بل هيئت شجوى بلاجوى وشكوى بلا شكوى وكربا بلا كرب  
واسكبت دمعا من جنون مسهد وما رفرقت منك المدايح بالسكب  
﴿وقوله في الرياض﴾

وما روضة بالحزن حاك لما الندى برودا من الموشي حمر الشفاني  
يقم الدجى اعناقها ويميلها شعاع الضحى المستن في كل شارق  
اذا صاحكها الشمس تبكي باعين مكلفة الاجضان صفر الحماقي  
حكمت ارضها لون السماء وزانها نجوم كأشال النجوم الخوافي  
بأطيب نشرنا من خلافتك التي لما خضعت في الحسن زهر الحلاتي  
﴿وقوله في التضمين﴾

وروضة وردحف بالسوسن الفض نخلت بلون السامر والذهب الهض  
رأيت بها بدرا على الارض ماشيا ولم ار بدرا قط يمشي على الارض  
الى مثلوا فاصبو اذا كنت صايبا فقد كان منه البعض يصبو الى البعض

وقل للذي يغني الفؤاد مجو على انه يجزي الهبة بالبفض  
ابا منذر انتيت فاستبق بعضنا حنايك بعض الشراهن من بعض

وقوله

وحاملة راحا على راحة اليد مودة تسمى بلون مورد  
منى ماترى الابريق للكاثر واكما نصلى له من غير طهر ونسجد  
على ياسمين كالجبين ونرجس كأقراط در في قضيب زبرجد  
بتلك وهذى فالة يومك كلة وعنها نسل لانسال الناس عن غد  
منبدى لك الايام ما كنت حاملا وبأنيك بالاخبار من لم تزود

وقوله

ايفتنى دائي وانت طيبي قريب وهل من لا يرى بقريب  
لئن خنت عهدي اننى غير خائن وائي محب خان عهد حبيب  
وساحبة فضل الذبول كأنها قضيب من الرمان فوق كنسب  
اذا برزت من خدرها قال صاحبي اطعنى وخذ من حظها بنصيب  
فما كل ذى لب بمؤتيك نصبة وما كل مؤت نصبة بليب

وقوله

يا طوليل الهجر لانس وصلى واشتغالى بك عن كل شغل  
يا هلالا فوق جيد غزال وقضيبا فوق دعة ومل

وقوله

يا وبيض البرق بين الغمام لا عليها بل عليك السلام  
ان في الاحداج منصورة وجهها يهتك سر الظلام  
نحسب الهجر حللا لها وتري الوصل عليها حرام  
ما نأمنك لدار خلعت ولشعب شت بعد الغمام  
انما ذكرتك ما قد مضى ضلة مثل حديث المنام

وقوله

﴿ وقوله ﴾

باغانبا صرت له طائبا      رب مطلوب غدا طالبا  
من يتنب عن حب معشوقه      لست عن حبي له نائبا  
فاللهوى لى قدر غالب      كيف اعصى القدر الغالبا  
ساكن القلب ومن حلة      اصبح القلب به ذاهبا

﴿ وقوله ﴾

اي تفاح ورماني      نجنى من خوطر بحان  
اي ورد فوق خد بنا      مستنيرا فوق سوسان  
وثن بعيد في خلوته      صيغ من درّ ومرجان  
من رأى الدلفاء في خلوة      لم ير الحد على الزاني  
انما الدلفاء باقوتة      اخرجت من كيس دهقان

﴿ وقوله ﴾

من محب شفة سقمه      وتلاشى لحمه ودمه  
كاتب حنت صحيفته      وبكى من رحمة قلعه  
يرفع الشكوى الى قبر      تجلى عن وجهه ظلمه  
خلّ عفى يامسئله      ان عفى لست انهمه  
للفنى عفل بعيش به      حيث مهدى ساقه قدمه

﴿ وقوله ﴾

زادني لومك اصرارا      ان لى في المحب انتصارا  
طارقاني من هوى يرشأ      لورثى للقلب ما طارا  
خذ بكفى لامت غرقا      ان بحر المحب فد نارا  
انضجت نار الهوى كبدي      ودموعي نطقى النارا  
رب ناربت ارمها      تنصم الهندي والغارا

﴿ وقول ﴾

يا ليلة كان في ظلماتها نور      إلا وجوها تضاهيها الدنانير  
 حور مقتني كأس الموت اعينها      ماذا سقتني تلك الاعين الحور  
 إذا اجتمع قدر الثغر منتظم      وإن نطقن قدر اللنظ مشور  
 خل الصبا عنك واختم بالهوى عملا      فان خاتمة الاعمال تكدير  
 فالخبر والشر مقرونان في قرن      فالخير ممنوع والشر محذور

﴿ وقول ﴾

يا طالبا في الحب ما لا ينال      وسائلا لم يعف ذل السؤال  
 ولت ليالي الصبا محبودة      لو انها ترجع تلك الليال  
 واعفنيك التي اوصلتها      بالهجر لما رأيت شيب الفدال  
 لا تانس وصلة من مخلف      ولا تكن طالبا ما لا ينال  
 باصاح قد اخلقت اماء ما      كانت تمليك من حسن وصال

﴿ وقول ﴾

ظالمتي في الحب لا تظلي      فتصرى حل من لم بصرم  
 اهكذا باطلا عاقبتني      لا يرحم الله من لم يرحم  
 قتلت نفسا بلا نفس وما      ذنب باعظم من سنك الدم  
 لئلا هذا بكت عمي لا      للمترل القفر ولا للرسم  
 ماذا وفوني على رسم عفا      مخلوق دارس مستعجم

﴿ وقول ﴾

ما اقرب اليأس من رجائي      وابعد الصبر من بكائي  
 يامدكي النار في جواني      انت دواني وانت دائي  
 من لي بخلفة وعدما      تخطلي اليأس بالرجاء  
 سألتها حاجة فلم تنه لي      بنعم لا ولا بلاه

قلت استعيني فلما لم نجب      فاضت دموعي على رداي  
كأية الذل في كناي      ونخوة العز في الجواه  
﴿وقوله﴾

قلت نفسا بغير نفس      فكيف نجو من العذاب  
خلقت من بهجة وطيب      اذ خلق الناس من تراب  
ولت حميا الشباب عني      فلهف نفسي على الشباب  
اصبحت والمهيب قد علاني      يدعو حنيني الى الخضاب

﴿وقوله﴾

نجاني النور بعدك عن جنوني      ولكن ليس تجفوها الدموع  
يطير اليك من شوق فؤادي      ولكن ليس تتركه الضلوع  
كأن الشمس لما غبت غابت      فليس لما على الدنيا طلوع  
يذكرني نهمك الاقاحي      ويحكى لي نور ذك الريع  
فما لي عن تذكرك امتناع      ودون لقاءك الحصن المنيع  
اذا لم نستطع شيئا فدعه      وجارزه الى ما نستطيع

﴿وقوله﴾

حال الزمان له قبل حال      وكسا المشيب مفارقا وقدالا  
غابت غواني المحي عنك ورها      طلعت اليك اكله وحجالا  
اضحى عليك حلال من محرما      ولقد يكون حرام من حلالا  
ان الكواكب ان رأيتك طاريا      وصل الشباب طوبى عنك وصلا  
واذا دعوتك عمن فانه      نسب يزيده عند من خبالا

﴿وقوله﴾

هتك المحجاب عن الضائر      طرف يو تبلى السرائر  
يرنو فيمنح القلوب      ب كأنه في القلب ناظر

باساحرا ما كنت اعرف قبلة في الناس ساحر  
افصيتني من بعد ما اذنيتني فالقلب طائر  
وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر  
﴿وقوله﴾

يا منلة الرشا الغرير وشنة القمر المنير  
ما رقت عينك لي بين الاكلة والستور  
الا وضعت يدي على كبدى مخافة ان تطير  
هني كبعض حمام مكة واستمع قول النذير  
ابني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير  
﴿وقوله﴾

قل ما بدالك وافعل واقطع حبالك اوصل  
هذا الربيع فحمة واتزل باكرم منزل  
وصل الذي هو واصل واذا كرهت تبدل  
واذا نيا بك منزل او مسكن فتحول  
واذا افتقرت فلا تكن مخفعا وتحمل  
﴿وقوله فيو﴾

بادهر مالى بضنك وانت خير موافى  
جرعتنى غصها بها كدرت حياى  
ابن الذين تساقوا في المجد للغايات  
قوم هم روح الحيا ة ترد في الاموات  
واذا هم ذكروا الاسا ة اكثر الحسان  
﴿وقوله فيو﴾

مضى انفى غليل بنيل من بنيل

غزال ليس لي منه سوى الحزن الطويل  
حملت الضيم فيه من حسوداو عدول  
جميل الوجه اخلاقي من الصبر الجميل  
وما ظهري لباعى المضم بالظهر الذلول

﴿وقوله﴾

لم ادر جني سباني ام بشر ام شمس ظهر اشرفت لي ام قمر  
ام ناظر يهدي المنايا طرفه حتى كان الموت فيه في النظر  
ويجي قتيلا ماله من قاتل الاسهام الطرف ريشته بالخور  
ما بال رسم الوصل اضحي دارسا حتى لقد اذكرني ما قد دثر  
دار لملي اذ سلبى جارة ففري ترى آياتها مثل الزبر

﴿وقوله﴾

قلب بلوعات الهوى معبود حي كبيت حاضر مقتود  
ما ذقت طعم الموت في كأس الرجا حتى مقتنيو الظباء القيد  
من ذا يداوى القلب من داء الهوى اذ لا دواء للضنى موجود  
امر كيف اسلو غادة ما حبها الا قضاء ماله مردود  
القلب منها مستريح مالم والقلب منى جاهد مجهود

﴿وقوله﴾

يا ايها المشغوف بالحب العنب كم انت في تقرب ما لا يقترب  
دع ورد من لا يرعوى اذا غضب ومن اذا غابته يوما غيب  
انك لا تنجي من الشوك العنب

﴿وقوله﴾

انا في اللذات ممنوع العذار ما تم في حب ظبي ذى احوار  
صفرة في حمرة في حدة جمعت روضة ورد وبهار



بأي ظافة آس اقبلت تنثي ما بين مجل وسوار  
قادني قلبي وطرفي للهوى كيف من قلبي ومن طرفي حذاري  
لو بغير الماء خلق شرق كنت كالغصان بالماء اعصاري

❦ وقوله ❦

يامدير الصدغ بالخذ الاسيل وبحيل البحر بالطرف الكهل  
هب لهزون كتيب نظرة منك بشفي يرد ما حر القليل  
وقيل ذاك الا انه ليس من مثلك عندي بالقليل  
بأي احور غني موهنا بغناء قصر الليل الطويل  
يا بغي الصبء ردي فرسي انما يفعل هذا بالدليل

❦ وقوله ❦

شادن يحب اذبال الطرب يشفي ما بين لهو ولعب  
يحسين مفرغ من فضة فوق خد مشرب لون الذهب  
كتب الدمع بخدي عهد للهوى والشوق بلى ما كتب  
بالجهل ما اراه ذاهبا وسواد الراس متى قد ذهب  
قالت الخنداء لما جثما شاب بعدى راس هذا واشتهب

❦ وقوله ❦

ياهلالا في تجليو \* وقضيا في تننيو \* والذي لست اسميو \* ولكني اكيو  
شادن ما تفسر العين تراء من تلالو \* كلما قابلة شخص رأى صورته فيو  
لان حتى لومثي الذر \* ر عليه كاد بدمو

❦ وقوله ❦

ياهلالا قد تجلي \* في صحاب من حرير \* واميرا بهواه \* قاهرا كل امير  
ما لخدبك امتعار \* حمة الورد المنير \* ورسوم الوصل قد البسها ثوب الدور

❦ وقوله ❦

انت بما في نفوس اعلم      فاحكم بما شئت به تحكم  
الحاظه في الحب قد هتكت      مكتومه والحب لا يكن  
يامنلي وحشية قتل      نفسا بلا نفس ولا نظلم  
قالت نسليت فقلنا لما      ما قال قبلي عاشق مغرم  
ياايها الزاري على عمر      قد قلت فيو غير ما فعلم

﴿وقوله﴾

وجي قتيلا ما له من عقل      من شادن يهزم مثل الصل  
يكل ما مسه من كحل      لا تعذلاني اني في شغل  
ياصاحبي رحلي اهلا عدلي

﴿وقوله فيه﴾

بيضاء مضمومة مفرطة      تنقد عن يدها قراطها  
كانا بات ناعما جدلا      في جنة الخلد من يعانها  
واي شيء الذ من امل      نالته معشوقة وعاشها  
وعق امت في هوى مخدرة      بعلق نفسي بها علاقتها  
من لم يمت غبطة يمت هرما      الموت كاس والمرء ذاتها

﴿وقوله﴾

انت دائي وفي بدبك شغائي      يادواني من الهوى وشغائي  
ان قلبي يحب من لا اسي      في عناء اعظم به من عناء  
كيف لا كيف ان الذ بعيش      مات صبري به ومات عزائي  
ايها اللاتمون ماذا عليكم      ان تعيشوا وان اموت بدائي  
ليس من مات فاستراح بيت      انما الميت ميت الاحياء

﴿وقوله﴾

ذات دل وشاحها قلتي      من ضمور وحملها شرق

بَرَّتْ الشَّمْسُ نَوْرَهَا وَحَبَاها      لَحَظَ عَيْنِيو شَادَن حَقِ  
 ذَهَبَ خَدَّهَا بِذَوْبِ حَيَاها      وَسَوَى ذَاكَ كُلَّهُ وَرَقِ  
 اِنْ اَمْت مَبْتَةُ الْهَيْنِ وَفُتَا      دَى مِنْ اَلْهَوَى حَرَقِ  
 فَالْمُنَايَا مَا بَيْنَ غَادٍ وَسَارِ      كُلِّ حَبِ بِرْهَمِهَا طَلَقِ

❦ وَقَوْلُهُ ❦

اَشْرَفْتُ لِي بِدَوْرٍ ❦ فِي ظِلَامِ تَنْبَرٍ ❦ طَارَ قَلْبِي لِحَسَنِهَا ❦ مِنْ لِقَابِ بَطِيرِ  
 يَا بَدُورَا اَنَا بِهَا الدَّمْعُ عَانَ وَاسِيرِ ❦ اِنْ رَضِيَتْ بَانَ اُمُوتُ فَيُوتِي بِهَا حَفِيرِ  
 كُلَّ خُطْبٍ مَا لَمْ تَكُ ❦ نَوَى غَضَبِي بِسِيرِ

❦ وَقَوْلُهُ ❦

يَا مَلْجَأَ الدَّمْعِ ❦ هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرْجٍ ❦ اَمْ اَرَاكَ فَاثَلْتَنِي ❦ بِالْاَدْلَالِ وَالْفَتْحِ  
 مِنْ لِحْسَنِ وَجْهِكَ ❦ سَوَاءٌ فَعَلْتُ السَّحْجَ ❦ عَاذَلْتَنِي وَبِحَكْمِكَ ❦ قَدْ غَرَقْتَ فِي لُحْجِ  
 هَلْ عَلَيَّ وَبِحَكْمِكَ ❦ اِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرْجِ

❦ وَقَوْلُهُ ❦

اَ اَحْرَمَ مِنْكَ الرِّضَى ❦ وَتَذَكَّرَ مَا قَدْ مَضَى ❦ وَتَعَرَّضَ عَنْ هَامٍ ❦ اَبَى عَنكَ اِنْ يَعْزَا  
 قَضَى اَللَّهُ بِالْحُبِّ لِي ❦ فَصَبْرًا عَلَيَّ مَا قَضَى ❦ مَرِيْبُ فِتْوَادِي ❦ فَا تَرَكْتُ يَوْمَ مَنَهْضَا  
 وَقَوْلُكَ شَرِيَانَةً ❦ وَنَيْلِكَ جَمْرَ الْغَضَا

❦ وَقَوْلُهُ ❦

وَاَزْهَرَ كَالْعَبُوقِ بِسَمِيٍّ بِأَزْهَرِ      لَنَا مِنْ دَاءٍ وَهُوَ بَرٌّ مِنْ الدَّاءِ  
 أَلَا بِأَبَى صَدَغِ حَكَا الْعَيْنِ فَنَلَّةٍ      وَشَارِبِ مَسْكَ قَدْ حَكَا عَطْفَةَ الرَّاءِ  
 فَا السَّحَرُ مَا بَعَزَى اِلَى اَرْضِ بَابِلِ      وَلَكِنْ فَتَوَّرَ الْخَطُّ مِنْ طَرْفِ حَوْرَاءِ  
 وَكَيْفَ اِدَارَتْ مَذْهَبَ اللَّوْنِ اصْفَرَا      بِمَذْهَبَةٍ فِي رَاحَةِ الْكَفِّ صَفَرَا

❦ وَقَوْلُهُ ❦

مَعْدِنِي رَفَقًا بِنَلْبٍ مَعْدَبٍ      وَاِنْ كَانَ يَرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعْدَبِي

لعمري لقد باعدت غير مباحد كما اني قرّبت غير مقرّب  
 بنفسي بدر اخذ البدر نوره وشمس مني نطلع الى الشمس تقرب  
 لو ان امرء القيس بن حجر بدت له لما قال مرا بي على ام جندب  
 ﴿وقوله﴾

حب طوى كشحا على الزفرات وانسان عين خاض في المعبرات  
 فيامن بعينيه سقامي وصحفي ومن في يديه مبتني وحياقي  
 عجبك عاشرت الهوم صباة كاني لما ترب ومن لدائي  
 فخذني ارض للهوم ومثلي ساء لما تنهل بالمعبرات  
 ﴿وقوله﴾

طلق اللهو فتاوى ثلاثا لا ارجع في بعد الثلاث  
 ويياض في سواد عذاري بدل التشيب لي بالمراتي  
 غير اني لا اطبق اصطبارا واراني صائرا لا تنكائي  
 باناث في صفات ذكور وذكر في صفات اناث  
 ﴿وقوله﴾

صدعت قلبي صدع الزجاج ماله من حيلة لو طلاج  
 مزجت روحي المحاظها فالهوى منى لروحي مزاج  
 بافضيا فوق دعص النفا وكتيبا تحت تمثال طاج  
 انت نوري في سواد الدجا وسراجي عند فقد السراج  
 ﴿وقوله﴾

مستهام دعة ساخ بين جنين هوى قادح  
 كلما ام سيل الهوى قاده الساخ والنازح  
 حل فباين اعدائو وهو عن احباب نازح  
 ابها القادح نار الهوى اصلها بالابها القادح

❦ وقول ❦

غاد منها كل مطبوخ غير دادي ومنصوخ  
فاعتقد من وداهل المحي كل وأد غير مشدوخ  
واتشوق رباك من ملحق شارب بالمسك ملطوخ  
ان في العلم وآثاره ناسخا من بعد منسوخ

❦ وقول ❦

يا جمال الروح من جسدي والذي يفر عن برد  
وفر يد الحسن واحد منتهاه منتهى العدد  
خذ بكفى اني غرق في بحار حمة المدد  
ورباح العبر قد هدمت ما اقام العبر من اودي

❦ وقول ❦

الذكرت من طير بانساد ففري الكرخ فيغداذ  
فمرة لمعت بهار فسة ولا تبع ولا باداذي  
مرة يهذي الحليم بها يا باني ذلك من هاذي  
فهي استاذ الشراب معا والمعاي دأب استاذ

❦ وقول ❦

نور تولد من شمس ومن قمر في طرفو سفهم امضى من القدر  
اصل فؤادى بلا ذنب جوى حرق لم يبق من مهجتي شبتا ولم يذر  
لا والرحيق المصنى من مراشئو وما يجديه من خال ومن طرر  
ما انصف المحب فلي في حكومتو ولا عفا الصوق عني غير مقتدر

❦ وقول ❦

خرجت اجاز قفرا غير مختار فصادق اشهل العينين كالبلار  
صنر على انه صنر لوالبة فافوق نعل وهذا فوق قفاز

٢ قوله اذكرت الخ هذه الايات مطابقة للاصول لكنها بحاجة للتأمل

كم موعدي من الحاظ مقلتي      لو انة موعدي ينفى بانجاز  
ابكي وبضحك من طرفه هزقا      نفسي النداء لذلك الضاحك المازي  
وقول ﴿

ياغصنا مائسا بين الرباط      مالي من بعدك بالعيش اغنباط  
يامن اذا ما ابدي ماشيا      وددت لو ان سلعة خدي بساط  
ترك عيناه من يبصره      مختلط اللبسة كل اخلاط  
قلت متى نلتقي ياسدي      قال غدا نلتقي عند الصراط  
وقول ﴿

ياساحرا طرفه اذ يلحظ      وفانا لفظه اذ يلتقط  
ياغصنا بشي من لينو      وجهك من كل عين يحفظ  
ابقظني اذ جاء من نسو      من طرفه ناعس مستيقظ  
ظني له وجنة من رقة      تخرجها مقله مني يلتقط  
وقول ﴿

يامن دمي دونه مسفوك      وكل حرة له مملوك  
كانت فضة مسبوكة      او ذهب خالص مسبوكة  
ما اطيب العيش لولا انه      عن عاجل كلة منزوك  
والخير مسدودة ابوابه      ولا طريق اليه وسلوك  
وقول ﴿

اليك ياغرة الللال      وبدعة الحسن والجمال  
مددت كفيا انقباض      وابن كفي من الللال  
شكوت ما بي اليك وجدا      فلم ترفي ولم تنالي  
لماضك الله من قريب      حالا من القم مثل حاله  
وقول ﴿

❦ وقوله ❦

بنفس من مرأته مدام ومن لحظات مقلتو سهام  
ومن هو ان بدا والبدر تم صبا من احسن البدر القام  
اقول له وقد ابدى صدودا فلا لفظ الي ولا انسام  
تكلم ليس يوجعك الكلام ولا يصعو محاسنك السلام

❦ وقوله ❦

سلبت الروح من يدني وصمت القلب بالحزن  
قل بدن بلا روح ولي روح بلا بدن  
فرقت مع الزهري نفسي فنفسى وهو في قرن  
فلبت البحر من عنبك لم اراه ولم يرنى

❦ وقوله ❦

غزال من بني العاص احسن بصوت قناص  
فانزع جبه حذرا واتخص اي اشخاص  
ايامن اخلصت نفسي هوا كل اخلاص  
اطاعك من ضمير القلب غفوا كل معنص

❦ وقوله ❦

في الكفة الصغراء ربحا يرض بشفي القلوب بمقلتو ويمرض  
لما غدا بين المحبول متوضا كاد الفؤاد عن الحياة يتوض  
صد الكرى عن جن عينك ممرضا لما رآه بعد عنك ويمرض

❦ وقوله ❦

اوحث اليك جنونها بوداع خود بدت لك من وراء قناع  
بيضاء ما باهى النعم بصفرة فكأتمها شمس بغير شعاع  
اما الدياب فودعت ابانة ووداعهن موكل بوداع

الله أيام الصبا لو انهم كرت علي بلدة وساع  
﴿وقوله﴾

اصفي اليك بكأس مصفى صلت الجبين معقرب الصدغ  
كأس تولد بالهبة بيننا طورا وتنزع ابما تنزع  
في روضة درجت بهرهما الصبا والشمس في درج من الفرغ  
واشرب بكف اغن عقر صدغ للقلب منك ميمة اللدغ  
﴿وقوله﴾

يادمية لست بمعتكف بل ظلية اوفت على شرف  
بل دوة زهراء ما سكنت بحرا ولا درأ من الصدغ  
اسرفت في قتلى بلا ترة وسمعت قول الله في السرف  
اني اتوب اليك معترفا ان كنت تقبل قول معترف  
﴿وقوله﴾

يا فتنة بعثت على الخلق ما بينها والموت من فرق  
شمس يدك للشمس في مغاربها يفر مبسها عن الدرق  
ما كنت ادري قبل رؤيتها للشمس مطلقا لسوى الشرق  
يا من يمن بفضل ناثلو لوفى يدك مفاخر الرزق  
﴿وقوله﴾

طلعت له والليل داس شمس تجلت في حنادس  
تخلل في صفر الحجا مد بين حارسه وحارس  
يا من لهجة وجهه يستأسر البطل الماوس  
لم يبق من قلبي سوى رسم تغير فهو دارس  
﴿وقوله﴾

دع قول واشبه وواشى واجعلها كلي هراش



واشرب معنفة نسلسل في العظام وفي الهاشي  
حتى ترى العود المسن بها ارق من الخشاش  
❀ وقوله ❀

الحاظ عين تنتهي في روض ورد ترددي  
رتعت بها وتزهت منها بأي نسته  
يا لها الخنث المجنون بفقوة ونكره  
والكنفي عجا اما ترثي لاشعت امره  
❀ وقوله ❀

اطفت شرارة لهوى ولوت بشرة عدوى  
شعل علون منارقي ومضت بهجة مروى  
لما شككت عروضها ذهب الزحاف بجزوى  
يا لها الشادي صو ليست بساعة شدو  
❀ وقوله ❀

ألا يازن قلبي الشباب العفراذ ولي  
جعلت النفي سربالي وكان الرشد لي اولى  
بنفسى جائر في الحكم يلقى جوره عدلا  
وليس الشهد في فيه بأحلى عنه من لا  
❀ وقوله ❀

هنا تنفي قوافي الشعر في هذا الروي  
قواف البست حليا من الحلي الروي  
نعالمت عن جرب ربل زهر بل عدي

وانشدت لابي عمرو يوسف بن هرون الاندلسي المعروف بأبي سبيح مدح ابا  
على اسمعيل بن القاسم البغدادي الغالي من قصيدة اولها

من حاكم بيني وبين عدولي الشجو شجوى والعويل عويلي  
في ايم جارحة اصون معذبي سلمت من التعذيب والتنكيل  
ان قلت في بصرى فتم مداىى او قلت في كبدى فتم غلبى  
وثلاث شيبات تزلن بمنرفى فعلت ان تزولن رحلى  
طلعت ثلاث في تزول ثلاثة واش ووجه مراقب ومقيل  
فغزلتنى عن صبوتى متذلا ولقد سمعت بذلة المعزول

ومنها

حتى اذا صدت الوحوش فلم تدع منهن غير معالم وطلول  
وبنت محافظة الحسان فلم تصل كفى الى ظبي اغن كحيل  
ومكبل لم يجترم جرما ولا دامت صحابته بغير كبول  
مثلت كنت المرناع بقسم لحظة في المحول بعد المحول  
حتى اذا ما السرب عن اللحظه اوى بقادسيه خل سبيل  
ولت جماعتها وشد وراءها وكأنة بطل وراء رعي  
عجلت وادركها ردى في اثرها ان الردى قيد لكل عجول  
ولقد غدوت بأهت متضائل سر النوس اليه غير ضئيل  
ولربما اشم الصعيد بأنفسه حينما فقام له مقام دليل  
متنوع لظلاله فكأنه في التيط يطالب ظلة اميل  
فترلت في فرش الرياض ولم يكن ليعوزها مثلى بغير تزول  
روض نعاكه السحاب كأنه متعاهد من علم اسميل  
فسه الى الاعراب تعلم انه اولى من الاعراب بالنفضيل  
حازت قبائلهم لغات جمعت فيهم وحاز لغات كل قيل  
فالشرق خال بكم فكأنما نزل الخراب بربعو المأهول  
جعلوا بغيته وموت شيوخه عنهم ولما يظفروا ببديل

مذ جاءهم وم' بليل مومهم منه فصاروا في دجا موصول  
فكأنه شمس بدت في غربنا ونفريت في شرفهم بأقول  
باسدى هذا ثنائي لم اقل زورا ولا عرضت بالتنويل  
من كان يأمل نائلا فانا امرو لم ارج غير القرب في تأملي  
﴿وقوله﴾

والى لاغضى الطرف عنك جلالة وخونا على خذبك من لخطائي  
ولو انني املت عيني بان ترى سناك لحالت دونها عبراتي  
رأيت وشاة الكاشحين اباعدا ولكن دعى من بعيد وشاتي  
زعمت بانى حلت عنك ولم اكن اعنيك في بني وفي حسراتي  
وهل انا الا طالب لميتي اذا حلت عن في يديه وفاتي

﴿وقوله﴾

عزمت على قتلى بغير تخرج شجى بك حتى تنقل الهائم النسي  
ولم يدسرى فيك رأبي وانما تبدي فرارا من حشني منويج  
نحولى ودعنى ديجا وجنى بها رأت مقلي من خذك المتدجج  
بهارا ودرأهت الريح فوقه بفرو ففطت ورده بالينفج

﴿وقوله برئى للبلدى الخباز﴾

انا ان رمت سلوا عنك باقرة عيني  
كنت في الأثم كمن شا رك في قتل الحسين  
لك صولات على قلبي دليلات لميتي  
مثل صولات علي يوم بدر وحنيف

﴿ومن شعره قوله﴾

هبط ان سبني مانع لوصالى فبا العذر ايضا في امتناع خيالو  
بل لم تنم عيني فيطرق طينها زلال منامى علة لرهالو

(عبد الملك بن ادريس المعروف بالخريري) له من قصيدة كتب بها الى  
ابو عبد الرحمن من محبوس اولها

الوى بعزم تجلدى ونصبرى      نأى الاحبة واعبياد فلكرى  
شحط المزار فلا قرار وناقرت      عيبى العجوج فلا محيال بهبرى  
ازرى بصبرى وهو مشدود النوى      والان عودى وهو صلب المضمر  
وطوى سرورى كله وتلذذى      بالعيش طيب صالحة لم تنمر  
هلا بما التى الحبيب توها      بضمير تذكارى وعين تذكرى  
واذا التى فقد الشباب ماله      حب البين ولا كتب الاصر  
عجبا لقلبي يوم راعنا النوى      ودنا وداطك كيف لم يتطهر  
ما خلدى ابى خلافاك ماغ      لولا المصطون الى اخيك الاكر  
انسان عيى ان نظرت وساعدى      بها بطشت وصاحبي المشور  
فاذا شكوت اليه شكوى راحة      ذكرته ففكا الى باكر  
ارنى على فحظه ما بنا      حظ الحلى من قداح البسر

ومنها

واعلم بان العلم ارفع رتبة      واجل مكنته واندى مخسر  
ونضمر الافلام يبلغ اهلها      ما ليس يبلغ بالجياد الضمر  
والعلم ليس بنافع اربابته      ما لم يد عملا وحنن نصر  
فاذا دفعت الى قرين قابله      قلب الفراض والمشارك واخر  
لا يستفرك منظر حمن بدا      حتى تقابلته بحمن المخير  
كم من اخ يلقاك منه ظاهر      باد ملامته وباطنه ودى  
واشرح لكل مله صدرا وحده      بالحرر في كل الامور ونحو  
واسمع البر التلى وشاور السنطن الذكى تكن ربح المخير  
واخرن لسانك واخرس من نطقه      واحذر بولدر غيو ثم احذر

واصبح عن العوراء ان قهلت وعد  
 وكل المسبي الى اساءته ولا  
 فكفناك من شر سماعك خبره  
 واذا سئلت فجد وان قل المجدي  
 واشكر لمن اولاك برا انه  
 ليس الحرص بزانة في حرصه  
 لوما رأيت غمي قوم مؤسرا  
 قد اوعب التكوين كل مكنون  
 فلو ابغيت بكل جهد نيل ما  
 ( ابو عمر احمد بن محمد ابن دراج الاندلسي المعروف بالتسطلّي ) كان يصنع  
 الاندلس كالتنبي يصنع الشام وهو واحد الشعراء الفحول \* وكان يجيد ما ينظم  
 ويقول \* فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها محمد بن ابي عامر  
 ما كثر نعماك من شأني فيثني  
 ولا ثنائى وشكرى بالوفاء بما  
 حتى على النفس ان تلي ولو فثبت  
 ما انها نعمة ما زال كوكبها  
 تأى بجوهر ود غير متبدل  
 وحذا التأى عن اهلى وعن وطنى  
 وموقف للنوى اغليت مثدى  
 من كل نافرة ذلت لقود يدي  
 والمخدر يخفق في احشاء والهة  
 اجاهد الصبر عنها وهي غافلة  
 يا هذه كيف اعطى الشوق طاعة

بالحلم منك على السنيو المعور  
 تعقب الباغي ببغي تنصر  
 وكفناك من خير قبول الخبر  
 جهد المقل ازاء جهد المكثر  
 حق عليك ولا تكن بالمتري  
 بأنم حيلتو هشة اذخر  
 وليهم بشئ مجال المعسر  
 مذ احكم التقدير كل مقدر  
 سقى القضاء بنعو لم تقدر  
 عمن نوالى لنصر الملك والدين  
 اوليتى دون بذل النفس بكنيتى  
 في شكر ايسر ما اضحت توليتى  
 اليك في ظلمات الخطب يهتدي  
 عندي وجوهر حمد غير مكنون  
 في كل بر وبحر منك يدينى  
 فيو وارخصت دمع الاعين العين  
 في ثني ما يدك العليا تحبونى  
 تردد الشجو في احشاء مخزون  
 عن لوعة في الحشى منها تاجينى  
 وهذه طاعة المنصور تدعونى

شدى عليّ نجاد السيف اجعله  
رضيت منها وشيك الشوق لى عوضا  
فان تفتح نبارج الهوى كبدى  
وان يمت موقف التوديع مصطبرى  
او افراط الحظ من نعامك منقلب  
وخازن عنك نفسى في هواجرها  
واي ظال سوى نعامك يلحننى  
وحاش للخيال ان تترهى عليّ بها  
وربما كنت امضى في مكارها  
من كل ايض ماضى الغرب ذى شطب  
كذلك شأوى ممدى في رضاك اذا  
لكن سهام من الاقدار ما برحت  
يحملن للروع اسدافى فرائسها  
والبيض تحت ظلال النفع لامعة  
حتى يجوزوا لك الارض التى اعترفت  
حيث استبوا فارسا والروم واعنوروا  
وقوله من قصيدة اولها

وحشية اللفظ هل بودى قتيلكم  
اني اراك بقتل النفس حاذقة  
مالى والبرق استسقيو من ظاه  
لولا الصلوع اظلم القلب نحوكم  
اصليتى لوعة العجبران ظالمة  
اظن عزمك ان اخفى لاسلوكم  
دمى مضاع وجانى ذاك عينك  
قولى فديتك من بالقتل اوصاك  
هيئات لا ربي الا من تنالك  
ضعى بعيشك فوق القلب ينادك  
رحماك من لوعة العجبران رحماك  
حلى غرسي انى لست اسلاك

جاءه ان نجمي حسن الصفات الى فجع الصنيع من بهواه حاشاك  
 ان كان واديك ممنوعا فوعدهنا وادي الكرى فلعلى فيه الفاك  
 ظبي وقلب لمن لي ان اصدها ضاع الفؤاد وقلب الظبي اشراكه  
 وقوله

اصح فموى لدعوة مستنيل ينادي من غيايات الخبول  
 رهينة كل من مستكن وبهزة كل خطب مستنيل  
 وما آمن على ظلم الاغادي ونظام على نوب الدخول  
 ترائي منك في هم صحاح نكهن على دجى خطب عليل  
 ولكن رب دهر ساررتي غواثله على نفع السبيل  
 مظاهر لاني بغي ومكر ومصلحت صارجه قال وقيل  
 ورام عن قبحي الغل نبلا اصين مقاتل الادب النبيل  
 ابا وبنين عن عرض منيع لقد اجلين عن امل قتيل  
 فكان كأنه جفن مخزون اسال دما على خد اسيل  
 ومضطرم الحشى داء دوتا تنفس منه عن سوف صليل  
 ففلك معالي علم الرزايا وتلك وسائلي درج السبول  
 وتلك مراتب الاخطار مني حمام تنفخ على هديل  
 لعل رضاك بالمصور يوما يحل بساحتي عما قلل  
 ويقرع منك اسراع المعالي لنا بعثار عبد مستنيل  
 الملك جلوت ابكر المعاني معاذيرا بلا لاء القبول  
 سطر في الظلام بلا نجوم هواد في الفلاة بلا دليل

وقوله من اخرى

اليك شجنا الملك بهوي كأنها وقد ذعرت عن مغرب الشمس غربان  
 على الحج خضر اذا هبت الصبا ترائي بنا فيها نير وبهلان

وان سكنت عنا الرياح جرى بنا  
يقان وموج البحر والمهم والدجا  
ألا هل الى الدنيا معاد وهل لنا  
وهبنا رأينا معلم الارض هل لنا  
موت امهم ماذا موت برجالهم  
كواكب الا ان افلاك سيرها  
فان غربت ارض المغرب مؤلى  
فكم رحبت ارض العراق بمقدمي  
وان بلادا اخرجني اعاطل  
سلام على الاخوان نسليم آيس  
فلا مؤنس الا شقيق وزفرة  
وما كان ذاك الين بين احبة  
فيا عجباً للصبر منا كأتنا  
مضى عيشهم بعدى وعيشي بعدهم  
والفجع من آوى صفيح وجلد  
وجوه تنأت في البلاد قبورها  
وما بليت في التراب الا تجددت

ومنها \*

واوردتها يوم اللقاء فرأى  
بكل كمي عامري بسوقه  
حليهم بيض الصوارم والفتا  
فيا ذل اعلام الهدى يوم عزم  
حفرت لهم في يوم قبرة بالفتا  
كما انصرفت يوم الهباء ذبيان  
لمر الوغى قلب على الدين حران  
لما وحلاما سابغات وابدان  
وباعز اعلام الهدى بك اذ هانوا  
قبورا هواء الارض منهن ملان



يطير بهم باز ونسر وناعب  
فلو نسر الاملاك يومك فيهم  
ولو رد في المنصور روح حباته  
وناديت في العجاء ابناء ملكه  
جبال اذا ارسيتها حومة الوغى  
بنودم داع الى الحق مجلب  
واسر يسرى في بحار من الندى  
تلاّ نورا من سناك سنانه  
فحيك من احيت منه شاملا  
وناداك اسرارا وناداك معلنا  
ألا هكذا فليحفظ العهد حافظ  
قلله ماذا انجبت منك عامر  
ولله منا اهل بيت رمتهم  
فما قصرت في عن علاك شفاعه

﴿وقوله من اخرى﴾

بشر الخيل يوم كره الطراد  
وسماء العلا بنجم المساعي  
ثم واف المنصور من ملك بصرى  
ثم ناد الادواء عن ذى الرياسا  
وصلتكم ارحام ملك فتنكم  
وهناكم منصوركم من نجيب  
بلغت مجدكم نجوم الثريا  
وغنامكم الى الملك سيف

وظي الهند عند حرّ الجلال  
ورياض المنى بصوب الغواذى  
بالمشيدات من ذرى شداد  
ت نداء يصغى لى كل نادى  
من كرام الاملاك والاجواد  
في مساع جلت عن الانداد  
ومساعيكم اقاصى البلاد  
نافذ المحكم في رقاب الاعادى

سمات اهدت لكم هدي هود      وبحلر اعاد احلام عاد  
 وانارت به نجوم المعالي      وانار الدنيا ببيض الايادي  
 وهو في المنجيين اعلى وازكى      والد انت اكرم الاولاد  
 قمر في مطالع الملك اوفى      طالعا والمثى على ميعاد  
 وتلاقت زهر النجوم عليه      بسعود الجدود والاجداد  
 وسما للاسلام باسم ابيه      وانفى باسم جده للاعادي  
 هو للين بالحياة بشير      وهو للشرك منذر بالواد  
 سابق الشأ ولم يؤخر مداه      عن مداكم تأخر الميلاد  
 ولدته الحروب منكم غاما      فارس النخيل فارس الآساد  
 فاكسى الدين منه ثوب سرور      وصلب الضلال ثوب حداد  
 فهبتنا للتاج اتي جين      هذه اتي عاتق للنجاد  
 وهبتنا لنا وللدين والدنيا      يا ولليض والقنا والمجاد  
 وغريب عوى به كل ارض      وشريد ينو به كل وادي  
 وهبتنا لطيف ولبد      ان ولحم وكدة واباد

ولة من اخرى يرى بها ام هشام المتوحد بالله

بقاء الخلائق رهن الفناء      وقصر الداني وشيك التناهي  
 لقد حل من يومه لاقتراب      وقد حان من عمره لانتهاه  
 هل الملك يملك ريب المنو      ن ام العز يصرف صرف القضاء  
 ارى الموت يصدع ثمل الجبيع      ويكسو الربوع ثياب الفناء  
 يبيد الحياة ببطاش شديدا      ويلقى النفوس بداء عياء  
 الم تر كيف استباحث بدا      ه حريم الملوك وعاق النساء  
 هو الرزء اودى بعزم الملو      ك مصابا اودى بحسن العزاء  
 فما في العويل له من كفاه      ولا في الدموع له من شفاء

فهيئات فيو غناه الزفير وهيئات فيو انتصار البكاء  
 واني يدافع سقم بسقم وكيف يعالج داء بداء  
 فتلك ما آتني جنون رواء مفعرة من قلوب ظاه  
 فلا صدر الا حريق بنار ولا جنن الا غريق بماء  
 فقد كاد يصدع صم السلام ويضرم نار الاسى في الهوام  
 وجيب القلوب وشق الجيوب وشجو الخشب ولمف النداء  
 فمن مقلة شرقت بالدموع ومن وجنة غرقت بالدماء  
 وسافرة من فناع الحياء ونابذة صبرها بالمرء  
 ويبيض صبغن بلون الحدا د حمر البرود ويبيض الملاء  
 انجما هوى من سماء المعالي لتبك عليك نجوم السماء  
 وحاشا لارزك ان يقتضيه عويل الرجال ولدم النساء  
 ليض اباديك في الصالحا ت نمسك وجه الضحى بالضياء  
 فقل لفقيدك ان يحني عليك الصباح بثوب المساء  
 \*ومنها\*

اثمن حجب تحت ردم اللحو د ومن قبل في شرفات العلاء  
 فتلك ما أثرها في النقى وبذل الله ما بها من خفاء  
 جزاك باعمالك الزاكيا ت خير المجازين خير الجزاء  
 ولقيت من ضحك ذاك الضريح نسيم النسيم وطيب الثواء  
 \*وقوله ايضا\*

لك الله بالنصر العزيز كنيل اجد مقام ام اجد رحيل  
 هو النفع اما يومه فمجهل اليك واما صنعة فمجهل  
 وآيات نصر ما تزال ولم تزل بين آيات الضلال تزل  
 سيوف تنير الحق اني انتصيتها وخيل يحول النصر حيث تحول

ألا في سبيل الله غزوك من غوى  
 لئن صدبت الباب قوم بكرم  
 فان يمي فيهم مكر جالوت جدم  
 خفيف على ظهر الجواد اذا عدا  
 وجرداه لم يغفل بداها بغابة  
 لها من خوافي لقوة الجوى اربع  
 ويض تركن الدرك في كل متأى  
 تمورد ماء الكفر في شفراءها  
 واسر طآن الكموب كأنما  
 اذا ما هوى للطعن ايقنت انه  
 وخيانة الاوتار في كل مهجة  
 اذا بيغها عنها ارن قائما  
 ككتاب عز النصر في جنباتها  
 يسير بها في البر والبحر قائد  
 جواد له من بهجة العزغة  
 يو أم الاسلام شرقا وغربا  
 حسام لدا المكر والغدر حاسم  
 اذا انشق ايل المحرب عن صبح وجهه  
 كرم التأني في عقاب جناتو  
 وايقن باغ حنفة ان امة  
 وضل به في الناكثين سبيل  
 فسيف الهدى في راحتيك صقيل  
 فاحجار داود لديك منول  
 ولكن على صدر الكبي تقبل  
 ولا كره ما نحو الطعان بجيل  
 وكشخان من ظبي النلا وقيل  
 فلولا وما لمرى بهن فلول  
 ويرجع عنها الطرف وهو كليل  
 بهن الى شرب الدماء غليل  
 بصرف الردى نحو النور رول  
 نعاصيك اوتار له ودخول  
 صده نجيب في العدى وعويل  
 وكل عزيز يمينه ذليل  
 يسير على الخطب وهو جليل  
 ومن شيم النضل الممين جمول  
 وغالت غوايات الضلالة غول  
 وظل على الدين الحنيف ظليل  
 فقدحان من يوم الضلال افول  
 ولكن الى صوت الصرير عجل  
 وقدامه الليث المصور مبول

﴿ وله ايضا ﴾

اليوم ابهجت المنى ابراجها ونوسطت شمس الضحى ابراجها

ما للوزارة لا نضيه لنا وقد  
 اضحى سراج العالمين سراجها  
 شمس نبتت في ذوائب يعرب  
 ركبت الى الرنب العلامة راجها  
 لم تنتقل قدما لأول منزل  
 للبعد حتى استقبلت منهاجها  
 انجينة ذخيرة الخلافة ان شكت  
 وسلكه سبنا لكل مله  
 فظلمت في جيد الوزارة عندها  
 وبالجبل جاعحة اليوكلما  
 يا قلمة للامان وكعبه  
 ابنت الذي فرجت عن كربة  
 وجلوت عن فلق المني من ليله  
 وسقيني من جود كفك منها  
 فلا لبس الدهر فيك ملابسا  
 ما عاقب الليل النهار ورجعت  
 ورق الحمام بالضحى اهزاجها  
 وقوله من قصيدة اخرى

وعيت فاصغ لداعي الطرب وطاب لك الدهر فاشرب وطب  
 فهذا بشير الربيع الجديد يشربنا انه قد قرب  
 بهار يروق بمك ذكي وصيغ بديع وخلق عجب  
 غصون الزبرجد قد اورقت لنا فضة نورت بالذهب  
 فمن حفا ان ترى الشاري سن وقد تنفت سوقهم بالخب  
 وان تسألوا الله طول البقا لعبد المليك ملك العرب  
 فلولا محاسنة لم ترق ولولا شمائله لم نطرب  
 وقوله

الم نعلم ان التواء هو النوى ولعن بيوت العاجزين قبور

ولم تترجى طير السرى بحروفها  
بخوفني طول السفار وإنه  
ذريتي اردماء المفاوز آجنا  
واختلس الايام خلصة فانك  
فان خطيرات الممالك ضمت  
ولما ندانت للوداع وقد هنا  
نناشدني عهد المودة والهوى  
عبي بمرجوع الخطاب ولنظف  
نبتاً ممنوع القلوب ومهدت  
عصبت شفيق النفس فيوقادني  
وطار جناح البين بي وهنت يها  
لئن ودعت مني غيورا فانتني  
وماشا مدنتي والضاحك تلظي  
اسلط حرا الما جرات اذا سطا  
واسنشق النكباء وهي نوازع  
وللموت في عين الجبان تلون  
ولو شاهدتني والسرى جل عزمتي  
واعتسف المومة في غسق الدجا  
امير على غول الثنائف ماله  
وقد خيلت طرق الهجرة انما  
ودارت نجوم القطب حتى كأنها  
لقد ابقت ان المني طوع مني  
وانى بذكره لهي زاجر

فتنيك ان بمن فهو سرور  
لتقيل كف العاصري سنور  
الى حيث ماء المكرمات تهور  
الى حيث لي من عدو من خفيور  
لراكبها ان الجزاء خطور  
بصبري منها انه وزفور  
وفي المهد مبغوم النداء صغير  
بوضع اهواء النفوس خيور  
له ادرع مخنوفة ونحور  
روح لنداب السرى وبكور  
جوانح من دعر الفراق نظير  
على عزمي من شجوها لغيور  
علي ورفراق الدراب بمور  
على حروحي والاصيل هجور  
واسنمطي الرمضاء وهب تنور  
والذعر في سمع الجري صغير  
وجري لحنان الفلاة سمير  
وللاسد في غيل الغياض زئير  
اذا ريع الا المشرقي وزير  
على مفرق الليل الليم قدير  
كوس طلي والى بين مديور  
واني بعطف العامري جدير  
واني منه للخطوب نديور

تلاقت عليو من نيم وبعر  
شمس تلالا في العلا وبدور  
من الحبير بين الذين اكفهم  
سحائب تنهى بالندى وبجور  
م صدقوا بالوحي حين اتام  
وما الناس الا عابد وكفور  
مناقب يعيا الوصف عن كيف قدرها  
ويرجع عنها الوم وهو حبير  
الاكل مدح عن نداء منصر  
وكل رجاء في سواك غرور  
ولما تراءوا للسلام ورفعت  
عن الشمس في افق الشروق ستور  
وقد قام من زرق الاستدونه  
صنوف ومن يرض السيف - طور  
راوا طاعة الرحمن كيف اعتازها  
وايات صنع الله كيف تنير  
وكيف استوى بالبدرو البحر مجلس  
وقام بعبد الراسيات سرير  
يقولون والاولجال غرس السنا  
وحارث نعيمون منهم وصدر  
لقد حاطا اعلام الهدى بك حائط  
وقدر فيك المكرمات قدير

ومنها

اثرني لحطب الدهر والدمر معضل  
وكنتي ليلك الغاب وهو مصور  
وقد تخفض الاسماء وفي سواكن  
وبعمل في النعل الصبح ضمير  
وتنبو الردينيات والاطول واقر  
ويبعد وقع السهم وهو قصير

وقوله من اخرى

اوجفت خبلى في الهوى وركابي  
وقذفت نبلى في الصبا وحرابي  
وسللت في سبل الغواية صارما  
عضبا تفرق فيه ماء شبابي  
ورفعت للشوق المبرح رابة  
خفاقة بهزائج الاطراب  
ولبست للوام لامة خالغ  
مسرودة بهباية ونصاي  
وبرزت للشكوى بشكة معلم  
نكص الملام بها على الاعقاب  
فاسأل كمي الوجد كيف اثرته  
بغروب دمع صائب النسكاب  
واسأل جنود العذل كيف لقيتها  
في جمحل الدجاء والاوصاب

ولقد كررت على الملام برفرة  
حتى تركت العاذلين لما بهم  
من كل ممنوع اللنا اغتالة  
حتى انتحمت عن الاحبة معقلا  
ووقفت موقف عاشق حلت له  
بجدائي المحدث التي افنيتني  
في روضة جاد النعيم نباهي  
من كل مغنوم لقلبي غام  
في جنع ليل كالغراب اطار لي  
وجلال عيني كل بدر طالع  
جاب الظلام فلم يدع من دجوه  
فظللت بين صباية وظلامه  
فاذا كتبت بناظري في قلبه  
واذا سقاني من عفار جنونه  
وسلافة الاعناب نوقة نارها  
فسكرت والايام تسلب جدتي  
سكرين من خميرين كان خمارها  
لمدى تنامي في الغواية فانتهى

﴿وتم﴾

وشمتني بشائل اذكرني  
ورضاك ردلي الرضا في اوجه  
وهذاك اشرق لي وليلى مظلم  
فحللت منه خير دار مقامه  
في طيبها طوي وحسن مآب  
من جور ايام علي غضاب  
وسناك ابرق لي وزندي كالي  
وثوبت منه في اعز رحاب



واسمت في ازكى البقاع صوافنى      وضربت في اعلى البقاع قبابى  
وشويت للاضياف لم ركائبي      في نار احلاسى وفي اقتابى  
ولقد كسوت برغم دهر ضامنى      ما اخلقت عصراه من اثوابى

﴿وقوله يصف الهلال﴾

ومحنى الشهر \* كل البدر \* فلاح في اولى الصباح النضر  
كأنه قرط \* بأذن النجر

﴿الباب العاشر في ذكر شعراء الموصل وغرر اشعارهم﴾

فمنهم السري بن احمد الكندى المعروف بالرفاء \* السري \* وما ادراك من  
السري \* صاحب سر الشعر \* الجامع بين نظم غنود الدر \* والنث في عقد  
البحر \* والله دره ما اعذب بحره \* واصنى قطره \* واعجب امره \* وقد اخرجت  
من شعره ما يكتب على جبهة الدهر ويعلق في كعبة النكر \* فكتبت منه  
محاسن وملاح \* وبدائع وظرفا \* كأنها اطواق الحمام \* وصدور البزاة البيض  
واحجحة الطواويس \* وسوائف الغزلان \* ونهود العذارى الحسان \* وغمزات  
المحدث الملاح \* وبدأت تصدر من اخباره \* وبطرف لاشعاره \* بلغنى انه  
اسلم صبيا في الرفاين بالموصل فكان يرفو ويطرز الى ان قضى باكورة الشباب  
ونكسب بالشعر وما يدل على ذلك ما قرأته بخطه وذكر ان صديقا له كتب  
اليه يسأله عن خبره وهو بالموصل في سوق البزازين بطرز فكتب اليه

يكفيك من جملة اخبارى      يسرى من الحب واعسارى  
في سوقه افضلهم مرتد      نقضا ففضل بينهم عارى  
وكانت الابرة فيما مضى      صائنة وجهى واشعارى  
فاصنع الرزق بها ضيفا      كأنه من ثيابها جارى

وهذه الايات ليست في ديوان شعره الذى في ايدى الناس وإنما هي في مجلته  
بخط السري استصحبها ابو نصر سهل بن المرزبان من بغداد وهي عنه الان

وكل خبر عندنا من عندك ولما جد السرى في خدمة الادب وانتقل عن نظريز  
التياب \* الى نظريز الكتاب \* فشعر بجودة شعره وناشد الخالدين الموصليين  
وناصيها العداوة وادعى عليها سرقة شعره وشعر غيره وجعل يورق وينسخ  
ديوان شعر ابي الفتح كذا جهم وهو اذ ذاك ربحان اهل الادب بتلك البلاد  
والسرى في طريقه يذهب \* وعلى قاليه يضرب \* وكان يدس فيما يكتبه من  
شعر احسن شعر الخالدين ابزريد في حجم ما ينسخه وينتق سوقه ويغلى سعره  
وينسخ بذلك على الخالدين ويغض منها ويظهر مصداق قوله في سرقتها  
فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست  
في الاصول المشهورة منها وقد وجدتها كلها للخالدين بخط احدهما وهو ابي  
عثمان سعيد بن هاشم في مجلة اتحف بها الوراق المعروف بالطرسوس ببغداد  
ابا نصر سهل بن المرزبان وانفذها الى نيسابور في جملة ما حصل عليه من  
ظرائف الكتب باسمه ومنها وجدت الضالة المنشودة من شعر الخالدي  
المذكور واخيه ابي بكر محمد بن هاشم ورأيت فيها ابيانا كتبها ابو عثمان  
لنفسه واخرى كتبها لاختيه وهي باعيانها للسرى بخطه في المجلة المذكورة لابي  
نصر فتمت ايات في وصف الثلج واستهداء النبيذ

يامن انامله كالعارض السارى	وفعله ابداء عار من العار
اما ترى الثلج قد خاطت انامله	ثوبا يذر على الدنيا بازار
نار ولكنها ليست بمديدة	نورا واما ولكن ليس بالجاري
والراح قد اعوزتنا في صيحتنا	يبعا ولو وزن دينار بدینار
فامن بما شئت من راح يكون لنا	نارا فاننا بلا راح ولا نار

ومن قولوه ايضا \*

الذ العيش انيان الصبح	وعصيان الصبيحة والنصح
واضعاء الى وتروناي	اذا نأحا على زق جرج

غداة دجنة وطفاء نكي الى ضحك من الزهر الملع  
وقد حذبت قلاتصها الحيارى بحاد من رواعدها فصيح  
وبرق مثل حاشيتي رداء جديد مذهب في يوم ربيع  
هكذا بخط السرى والذى بخط الخالدى حاشيتي لها ولست ادرى اناسب  
هذه الحال الى التوارد ام الى المصالحة وكيف جرى الامر فيهم مناسبة عجيبة  
ومائلة قريبة في نصريف اعنة القوافي وصباغة حلّي المعاني وانا اجعل فصلا  
لشعر السرى في ذكر سرقتهما منه وغارثها عليه ثم اسوق غرر الخالدين مع نبذ  
من اخبارها اذا فرغت من قضاء حق السرى باذن الله تعالى ومشيتو ولم  
يزل السرى في ضحك من العيش الى ان خرج الى حلب واتصل بسيف  
الدولة واستكثر من المدح له فطلع سعد بعد الافول \* وبعد صيته بعد  
الخمول \* وحسن موقع شعره عند الامراء من بني حمدان وروساء الشام  
والعراق ولما توفي سيف الدولة ورد السرى بغداد ومدح المهلبى الوزير وغيره  
من الصدور فارتق بهم وارترق معهم وحسنت حاله وسار شعره في الافاق ونظم  
حاشيتي الشام والعراق وسافر كلامه الى خراسان وسائر البلدان وكنت احسب  
اني قد استغرقت شعره لجمعي فيو بين لم انشد نها وانسخها ابو بكر الخوارزمي  
اولا وبين ديوان شعره المجلوب من بغداد وهو اول ما رأيت ما انشد ابو  
عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي من بغداد الى ابي بكر وبين المجلدة بخط  
السرى التي وقعت الي من جهة ابي نصر وفيها زيادات كثيرة على ما في  
الديوان فقرأت في كتاب الوساطة للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز  
الجرجاني ابيانا انشدها للسرى في جملة ما انشد لأكابر الشعراء مما يتضمن  
الاستعارة المستمع احكام الصنعة وعذوبة اللفظ وهب

اقول لحنان الحشاء المفرد بهز صنيح البارق المتوقد  
تبسم عن ربي البلاد حبيبته ولم ينسم الا لانجاز موعده

ومنها

ويادبرها الشرقي لا زال رايح      يحل عقود المزن فيك ومغندي  
 عليلة انفاس الرياح كأنما      يمل بماء الورد نرجسها الندي  
 يشق جوب الورد في شجراتها      نسيم متى ينظر الى الماء يبرد  
 فاعجبت جدا بها ونعجت منها ونأسنت على ما فاتني من اخواتها من هذه  
 القصيدة وغيرها ثم قرأت في كتاب تفسير ابن جني اشعر المتنبي بينا واحدا  
 انشد السري من قصيدة وذكر انه اخذه من قول المتنبي  
 سقاك وحيانا بك الله انما      على العيس نور والحدور كائنه  
 وهو حيا بك الله عاشقك فقد      اصحبت ربحانة لمن عشقا  
 فكذت اقضى بان لم اسمع في معناه اظرف منه ولا الطاف ولا اعدب ولا  
 اخف وطلبت القصيدتين فعزتا واعوزنا وعلمت ان الذي حصلت من  
 شعره غيظ من فيض ما لم يقع الي ولما وجدت السري اخذ جديد التبعص في  
 حسن السرقة وجودة الاخذ من الشعر اكسرت هذا الفصل على ذكر سرقات  
 قال السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر بعض غزواته  
 طلعت على الدياروم نيات      واغمدت السيوف وم حصيد  
 فما ابقيت الا مخطفات      حاماها انحصر منها والنهود  
 وكرر هذا المعنى فقال  
 انت طيبك الروم حتى ابها      لم نبق الا ظمية او رما  
 وانما سرقة من قول المتنبي  
 فلم يبق الا من حاماها من الظبي      لي شغفها والديني النواهد  
 وقال السري من قصيدة  
 حيث من طلل اجاب دنوره      يوم العقبى سوال دمع سائل  
 يخفى ويترل وهو اعظم حرمة      من ان يذال براكب او ناعل

وهو من قول المتنبي

تزلنا عن الأكوار نمشي كرامة

لن بان عنه ان نلهم يو ركبا

وفي قصيدة السري

فالدهر يجمع منه غرة سابق

لاقاء اول سابين اوائل

وهو من قول مروان بن ابي حفصة

محت معدوجه معن سابقا

لما جرى وجرى ذور الاحساب

وقال السري من قصيدة وذكر الخيال

واقى بمحقق لى الوفاء ولم يزل

خدن الصباية بالوفاء حفيقا

ومضى وقد منع الجفون خنوقها

قلب لذكرك لا يقر خنوقا

فالتجسس اخذه من قول التنوخي

بفديك قلب خافق

ابدا وطرف ما خفق

واللفظ من قول ابن المعتز ( ما بال قلبك لا يقر خنوقا ) وقال السري من

قصيدة

نضت البراقع عن محاسن روضة

ريضت بمحتفل الحيا انوارها

قمن الثغور المشرقات لجينها

ومن الخدود المذهبات نضارها

اغصان بان اغربت في حملها

فغرائب الورود الجني ثمارها

وهو من قول ابن الرومي

غصون بان عليها الدهر فاكهة

وما الفواكه ما يحمل البان

وقال السري

تلك الكارم لا ارى متأخرا

اولى بها منه ولا متقدما

غواظل ذوى الجرائم كلهم

حتى لقد حسد المطيع المجرما

وهو من قول ابي تمام

وتكفل الايتام عن آبايهم

حتى وددنا اتنا ايتام

والاصل فيه قول ابي ذهيل المجبى

ما زلت في العنق للذنوب وإطلاق لعان مجرمه غلق  
حنى نمنى البراء انهم عندك اخموا في القند والحلق  
وقال السرى من قصيدة

اذا ذكر العنق لنا نثرنا عقيق الدمع سحا وانها لا  
طلول كلما حاولن سقيا سقنها العين ادمعها سجلا  
نحن جمالنا هونا اليها فاحسبها ترى منها جمالا  
ونسأل من معالمها محيلا فنطلب من اجابنها محالا

وهو من قول دبك الجن

قالوا السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المحيل محال  
وقال السرى من قصيدة يتشوق بها بنى فهد

تناؤا ولما ينصرم جبل عزم وحاشا لذاك المحيل ان ينصرمه  
فشرق منهم سيد ذو حنيطرة وغرب منهم سيد قشأا  
كان نواحى الجوى تنثر منهم على كل فج قائم اللون انجا  
وهو من قول الشاعر

رمى الفجر بالفتيان حتى كأنهم بافطار آفاق البلاد نجوم  
وقال من قصيدة

تناهى فاطمات الى العتاب طاحسن للعواقل في الخطاب  
وصار جنب غصن غير رطب وكان جنب اغصان رطاب  
خلت منه ميادين النصاب وعزى منه افراس الشباب  
وزنه خضاب الله لما تولى عنه في زور الخضاب

ولما اخذ مصراع البيت الثالث من قول زهير (وعري افراس الصباور ملحة)  
وذكر خضاب الله في البيت الرابع وهو من قول ابي تمام (وأت خضاب الله

وهو خضائي) وفي قصيدة السرى  
 وكنت كروضة سقيت سحابا      فائمت بالنسيم على السحاب  
 وهو من قول المتنبي  
 وزكّيت رائحة الرياض كلامها      نبغى الثناء على الحيا فتنوح  
 والاصل فيه قول ابن الرومي  
 شكرت نعمة الولي على الواسي      ثم العباد بعد العباد  
 فهي تنقى على الماء ثناء      طيب الشرشائعا في البلاد  
 وقال السرى من قصيدة

ليالينا بأحياء الغيم      سقيت ذهاب مذهبة الغيوم  
 مضت بك رافة الايام فينا      وغفلة ذلك الزمن الحليم  
 فكنا منك في جنات عيش      وفرت حسنا بجنات النعيم  
 رياض محاسن وسناشموس      وظل دساكر وجنى كروم  
 واجنانا اذا لحظت جسوما      خلعت مقامهن على الجسوم  
 ولما اخذ هذا المثال من قول ابي تمام

فيا حسن الرسوم وما تمشي      اليها الدهر في صور العباد  
 واذا طير المحللات في رباها      سواكن وهي غناء المراد  
 مذاكي حلبة وشروب دجن      وسامر قينة وقدر صادي  
 واعين ريرب كحلت يسر      واجساد تضغع بالجساد  
 ومن اخذ هذا المثال مع ركوب هذه التافهة الفاخى ابو الحسن علي بن عبد  
 العزيز الجرجاني حيث قال من قصيدة

واجنان تروى كل شيء      سوى قلب الى الاحباب صادي  
 بذلك جريت اذ فارقت قوما      لبست لبيهم ثوبي حداد  
 معادن حكمة وتغيوث جدب      وانجم خيرة وصدور نادی

وقال

وقال السري من قصيدة

ترنع حولي الأطباء آنسة  
رقت عن الوشي نعمة فاذا  
نظائرا في المجال اشباها  
صالح منها المجموم وشاها

وهو من قول المتنبي

حسان الثني ينفش الوشي مثله  
اذا مسن في اجسامهن النواعم

وقال من ابيات

واغمد مهتز على صحن خده  
احاطت عيون العاشقين بنصره  
غلائل من صيغ الحياء رفاق  
فهن له دون النطاق نطاق

وهو ايضا من قول المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيو  
وكتب الى صديق له قد اتهمه بغلام بعثة اليو في حاجة  
كان عليه من حديق نطاقا

ابا بكر اسأت الظن فمين  
وختت عليه في الخلوات مني  
سجينة التمتع والمخلاف  
ولم تك بيننا حال تخاف  
جنوت من الصبا ما ليس يحينا  
فلواتي همت بفتح فعل  
لدى الاغناء ابقطن العفاف

وانما اخذه من قول ابي الحسن بن طباطبا

ماذا يعيب الناس من رجل  
يقتانه ومنامة شرع  
خالص العفاف من الانام له  
كل بكل منه مشبه  
ان هم في حلم بناحشة  
زجرته عنقه فينتبه

وقال السري من ابيات لصديق له اهدى اليه ماء ورد فارسي في فارورة

بهضاء مزينة بفراطيس مذهبة

بعثت بها عذراء حالية النحر  
مضممة ماء صنا مثل صنوها  
مشهرة المجليات حورية النحر  
فجاءت كذوب النير في جامد الدر



بوب بكفى عن ايوقد مضى      كما نبت عن آبائك السادة الغر  
 وانما هو عكس قول المتنبي  
 فان بك سيار بن مكرم أنقضى      فانك ماء الورد ان ذهب الورد  
 وقال من قصيدة في سيف الدولة  
 لما تراءى لك الجمع الذي ترحت      افطاره ونأت بعدا جوانبه  
 تركهم بين مصبوغ ترائب      من الدماء ومخضوب خوائبه  
 فحائر وشهاب الزرع لاحقة      وهارب وذباب السيف طالبة  
 يهوى اليه يذل النجم طاعنه      وينقيو بمنى البرق ضارب  
 يكسوه من دم ثوبا ويسلبه      ثيابه فهو كاسيه وسالبة  
 وهو من قول الجعري  
 سلبوا واشرفت الدماء عليهم      محمرة فكأنهم لم يسلبوا  
 وقال السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر العدر  
 تروع احشاءه بالكتب وهو لها      خوف الردى ورجاء السلم مستلم  
 لا يشرب الماء الا غص من حذر      ولا يهيم الا راعة المحلم  
 وهو من قول الشيخ السلمي  
 فاذا تنبه رعته واذا غنا      سلت عليه سيفك الاحلام  
 وقال من قصيدة  
 وقفنا نحمد العبرات لما      رأينا الين مذموم العجايا  
 كأن خدودهن اذا استقلت      شقيق فيه من طل بقايا  
 وهو من قول الناشي الاوسط  
 كأن الدموع على خدها      بقية طل على جنانار  
 وقال من قصيدة في مربية ام ابى تغلب  
 تذال مصونتك الدموع ازائها      وتمشى حفاة حولها الرجل والركب

تساوت قلوب الناس في الحزن اذ ثوت كأن قلوب الناس في موتها قلب  
ومصراع البيت الاول من قول المتنبي (مشى الامراء حولها حفاة) والبيت  
الثاني من قول ابن الرومي

سالة نور ليس يدركها اللس اذا ما بدا غضى له البدر والشمس  
يو اضمحت الالهواء يجمعها هوى كأن نفوس الناس في حيو نفس  
ولاي بكر الخالدي في الاخذ منه

وبدر جى بمشى يو غصن رطب دنا نوره لكن تناوله صعب  
اذا ما بدا اغرى يو كل ناظر كأن قلوب الناس في حيو قلب

وقال السرى من قصيدة  
ايام لي في الهوى العذري مأربة وليس لي في هوى العذال من ارب  
سقى الغام رباها دمع مبنم وكم سقاها التصابي دمع مكشوب  
وردد هذا المعنى فقال

ولما اعنتفنا خلت ان قلوبنا تناحي بافعال الهوى وهي تخفق  
في الدار لم يخل الغام ولا الهوى معالمها من عبرة تترقق  
وهو من قول ابى تمام

دمن طالما التفت ادمع المز ن عليها وادمع العشاق  
وفي قصيدة السرى

وطوقت قوما في الرقاب صنائعا كأنهم منها الحمام الماطوق  
وهو من قول المتنبي

اقامت في الرقاب له اباد هي الاطواق والناس الحمام  
وللسرى من قصيدة في سيف الدولة

تبسم برق الغيم فاختال لامعا وحل عقود الغيث فارفض هاملا  
فقلت علي منك اعلى صنائعا اذا ما رجونا وارجى محايلا

وانما نرج فيه على منوال البعثة حيث قال

قد قلت للغم الركام ولج في ابراقه والرح في ارعاده  
لا تعرضن لجعفر متشبهها بندي يديه فلسك من انداده

وقال السري من قصيدة

قامت تميل للعناق مقوما كالحوط ابدع في الثمار واغربا  
حملت ذراه الاخموان منفضا بسنى المدامة والشقيق مذهبها  
وابت وقد اخذ النقاب جماها حركات غصن البان ان تنقبها

وهو من قول ابي تمام

ارخت خمرا على الفرعين وانتقبت للناظرين بقدر ليس ينتقبت  
وقال السري في وصف شعره

وغريبة تجرى عليك رباحها ارجا اذا لفتت عدوك نارها  
ممن له غرر الكلام تنفخت ابوابها وترفعت استارها  
نجمي وتطلبه عصائب قصرت عن شأنه فقصارها اقصارها  
فتعيش بعد ماتها اشعاره وتموت قبل مائها اشعارها

وهو من قول دعبل

يموت ردى الشعر من قبل اهلوه وجبك بيني وان مات قائله  
وقال من قصيدة

صادق البشر برى ماء الندى برنقى في وجهه او بهدر  
قلت اذ برز سبقا في العلا ألى الجهد طريق مختصر

وهو من قول البعثة

ما زال بسنى حتى قال حاسده له طريق الى العلماء مختصر  
وفي قصيدة السري

قد تنفض الصوم محمودا فعد لهوى بمحمد او راح بسر

انت والعبد الذي عاودتني      غرنا هذا الزمان المعتكر  
 لذيك المدح حتى خلتني      سمرا لم اشق فيه بسهر  
 وهو من قول ابن الرومي  
 بامشرا كان لي بلا كدر      ياسمرا كان لي بلا سهر  
 وقال من قصيدة ذكر فيها جراحا نالته في بعض اسفاره  
 نوب لو علت شاربخ رضوى      او شكت ان نخر منهن هذا  
 عرضني على الحسام فاضحي      كل عضومني لحديب وغدا  
 وكنت مغرقي عامة ضرب      ارجوانية الذوائب تندی  
 وهو من قول ابن المعتز  
 ألا رب يوم قد كسوك عاثما      من الضرب في الهامات حمر الذوائب  
 وقال السري من قصيدة في المهلب الوزير  
 وارى العدو تقيصة في عمره      وارى الصديق زيادة في حاله  
 بوقائع اللباس في اعدائه      ووقائع اللجود في امواله  
 عدلوه في الجدوى ومن يثنى الحيا      ام من يسد عليه طرق مجاله  
 وهو من قول المتنبي  
 وما ثنك كلام الناس عن كرم      ومن يسد طريق العارض المظلم  
 وقال من قصيدة في وصف طير الماء  
 وآمنة لا الوحش بذعر سربها      ولا الطير منها داميات الخالب  
 في الروض لم تنش الخائل زهره      ولا اخضل عن دمع من المزن ساكب  
 اذا انبعثت بين الملاعب خلتها      زراي كسرى بينها في الملاعب  
 وهو من قول ابن الرومي  
 زراي كسرى بينها في صحون      لبحضر وفدا او ليجمع مجعما  
 وفي قصيدة السري

وإن آنت شخصاً من الناس صررت كما صررت في الطرس أقلام كاتب  
 وهو من قول أبي نواس  
 كأنما بصفرن عن ملاءق  
 وقال في وصف رقاص  
 إذا اختلجت مناكبة لرقص  
 تزت طير القلوب إليه تزوا  
 فأفارس أنت أحسن من ثنى  
 على صمغ وألمح من تلوى  
 وهو من قول الصنوبري  
 فمن متلوه على نايو  
 وقال من قصيدة في سيف الدولة  
 بكاهل الملك سيف الدولة أطاوت  
 قواعد الدين واشتدت كواهل  
 من الرماح وإن طالت مخاصره  
 كما الدروع وإن أومت غلائله  
 وهو من قول الجعري  
 ملوك يمدون الرماح مخاصرا  
 إذا زعزعوها والدروع غلائلا  
 وقال في وصف السحاب والبرق من قصيدة  
 وعارض أكلاً فيو بارقا  
 كالنار شبت في ذرى طود اشم  
 كأنه نشوان جر ذيلة  
 فكلمها ربع انتضى عضبا خذم  
 وهو من قول ابن المعتز  
 كأن الرباب الجون دون محايو  
 خلع من الغنيان يسحب ميزرا  
 إذا أدركته روعة من ورائه  
 تلفت واستل الحسام المذكرا  
 وفي قصيدة السري  
 ورب يوم تكسى البيض به  
 لونا فتكسو لونها سود اللهم  
 وهو من قول المتنبي  
 واستعار الحديد لونا والقي  
 لونه في ذوائب الاطفال

وقال

وقال من قصيدة

وانا الغداة لرغم في العدى      اذ زارني وهنا على عدائي  
قمر اذا ما الوشي صين ازاله      كما يصون بهاءه بيها  
وهو من قول المتنبي

لبسن الوشي لا منجملات      ولكن كي يصنّ به الجمالا  
وفي قصيدة السري

ضعفت معا قد خصره وعهوده      فكأن عقد الخصر عقد وفاءه  
واللفظ من قول ابن المعتز (وشادن ضعيف عقد الخصر) وقال السري  
من قصيدة

حلبة وثناياه وعنبره      كل يتم طيو او يراقبه  
فلست ادري اذا ما سار في افق      شمائل الافق اذ كي ام جنائبه  
سرى من الخيف يخفي البدر منتقبا      والبدر يأتف ان تخفى مناقبه  
وانما لم فيه بقول كذا جهم

بابي وامى زائر متنع      لم يخف ضوء البدر تحت قناعه  
وقال في وصف القلم من قصيدة في ابي اسحق الصابي

وفنى اذا هز البراع حسبته      لمضاء عزمه بهز مناصلا  
من كل ضافي البردي طق راكبا      بلسان حامله وبصمت راجلا  
وهو من قول ابي تمام

فصيح اذا استنطقته وهو راكب      واعجم ان خاطبته وهو راجل  
وقال السري من قصيدة

الغيث والليث والهلل اذا      اقمرباسا وبهجة وندى  
ناس من الجود ما يهود به      وذاكر منه كلما وعدا  
وهو من قول الشاعر

رأيت يحيى ادام الله بهيمة  
 ينسى الذي كان من معروفوا بدا  
 وقال من قصيدة  
 يأتي من الجود ما لم بأن واحد  
 الى الرجال ولا ينسى الذي بعد

بعيد اذا رمت ادراكه  
 ضرائب ابدعتهما في السما  
 وهو من قول الجعزي  
 وان كان في الجود سهلا قريبا  
 حفاطنا نرى لك فيها ضربيا

هلونا ضرائب من قد نرى  
 فان رأينا لنقم ضربيا  
 وقال من قصيدة

فتى شرع المجد المؤمل فالعلا  
 اذا وعد السراء انجز وعده  
 ما ربه والمكرمات شرائعه  
 وان اوعد الضراء فالفنوا منه

وهو من بيت تشتمل عليه قصة حكاهما المبرد عن ابي طفيل المازني قال  
 حدثني محمد بن مسعر قال جمعنا بين ابي عمرو بن العلاء وعمرو بن عبيد في  
 مسجدنا فقال له ابو عمرو ما الذي يبلغني عنك في الوعيد فقال ان الله  
 وعدا وعدا واوعد ابعادا فهو منجز وعده ووعدته فقال له ابو عمرو انك اعجبني  
 ولا اعني لسانك ولكن فهمك ان العرب لا تعد ترك الابعاد ذما ونعمه مدحا  
 ثم انشد

وما يرهب ابن اللم ما عشت صولقي وما اخشئ من صولة المتوعد  
 وانى اذا اوعدته او وعدته لخلف ابعادي ومنجز الوعدى  
 فقال له عمرو اقلبي بسى تارك الابعاد مخلفا قال بلى قال افسى الله مخلفنا اذا  
 لم يفعل ما اوعد قال لا قال فقد ابطلت شاهدك وقال السري من ابيات  
 لحظت عزمي العراق فسلت همتي للرحيل سيف اعتزاي  
 فسلام على جنابك والمنسمل والظل والابادى الجسمل  
 وهو من قول الجعزي

فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المأنوس  
حيث فعل الأيام ليس يذمو م ووجه الزمان غير عبوس  
وقال في وصف اشعاره

خلع غضة النسيم غذاها صفو ماء العلوم والآداب  
فهي كالحرد الأوانس يخلطن شمس الصبا بئس النعالي  
رقة فوق رقة المحصر ندى فطنة فوق فطنة الاعراب  
وهو من قول الطائي

لا رقة المحصر اللطيف عدتهم وتبعدوا عن فطنة الاعراب  
وقال السري من قصيدة

البيستى النعوى التي غرن لي ود الصديق فعاد منها حاسدا  
فليبسن بها النناء مسيرا ومخلدا ما بذبل خالدا  
والبيت الاول من قول البغرى

والبيستى النعوى التي غرت اخي هلي فامسى نازح الود اجنيا  
(قد اخذت بطرف من ذكر سرقاوه) ولا بأس ان اورد بعض ما كرره من  
معانيه فما منها الا بارع رائع وانما كررها اعجابا بها واستفسانا لما اخترعه منها  
(ذكر ما تكرر من معانيه) قال من ابيات في الاستزارة

المت ترى ركب الغمام يساق وادمعه عين الرياض تراق  
ورقت جلايب النسيم على الثرى ولكن جلايب الغيوم صفاق  
وقال في معناه

راح الغمام به صنيقا شربة وغدا به ثوب النسيم رقيقا  
وقال في قريب منه

فواءه كعب الرداء وغيمه جاني الازار  
وقال من تلك الايات



وذو ادب جلت صنائع كنفه ولكن معاني الشعر منه دفاق

❦ وقال في معناه ❦

اعليٰ كم نعم منعت جليلة منحك معنى في الثناء دقيقا

يلقى الندى برفيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا

رحب المنازل ما اقام فان سرى في جمهل ترك النضاء مضيقا

❦ وقال في معناه ❦

فطورا لكم في العيش رحب منازل وطورا اكم بين السوف زحام

❦ وقال يده ❦

فلنشكرنك دولة جدديها فجددت اعلامها ومنارها

حليتها وحميت بيضة ملكها ففرار سبك سورها وسوارها

❦ وقال في معناه ❦

نحلي الدين او نحمي حماه فانت عليه سوز او سوار

❦ وقال ❦

نشر الثناء فكان من اعلانه وطوى الوداد فكان من اسراره

كالنخل يبدى الطلع من اثماره حينما ويخفي الغصن من جماره

❦ وقال في معناه ❦

اصبحت اظهر شكرا عن صنائه واضمر الود فيه اي اضرار

كبانع النخل يبدى للعبون ضحي طلعا نضيدا ويخفي غصن جمار

❦ وقال في وصف الشمع ❦

اعددت لليل اذا الليل غسق وقيد الحماظ من دور الطرق

قضبان تدعرب عن الورق شفاؤها ان مرضت ضرب العتق

❦ وقال في معناه ❦

فرجتها بهماخ ان تعتل فلن من ضرب الرقاب شفاء

﴿وقال في معناه﴾

واذا عرثها مرضة فتشاقوها ضرب الرقاب

﴿وقال في معناه﴾

سيافها بضرب اعناقها وهو بذلك الفعل بجيها

﴿وقال﴾

قد اغندي نشوان من خمر الكرى اجر بردي على برد الشرى

والصبح حل بين احشاء الدجى

وقال في مثله (والصبح حل في حشى الظلاء) وقال في وصف الخمر

الاغادها محطنا او مصيبا وسر نحوها داعيا او محببا

وخذ لها حره في غد اذا الحر قارن يوما لهيبا

﴿وقال في معناه﴾

هات التى هي يوم الحشر اوزار كالنار في الحسن عني شربها النار

﴿وقال في معناه﴾

هاتها لم نباشر النار واعلم انها في المعاد للشرب نار

﴿وقال من ايات﴾

انظر الى الليل كيف تصدعه راية صبح مبيضة العذب

كراهب حن للهوى طربا فتش جلابيه من الطرب

﴿وقال في معناه﴾

والفجر كالراهب قد مزقت من طرب عنه الجلابيب

﴿وقال مدح﴾

بخضب الكف بالدماء وطورا بخضب السيف من دم هراق

﴿وقال في معناه﴾

ونخضب بالراح ايماننا ونخضب بالدم ارماحنا

﴿وقال في الغزل وهو من غرره﴾

بنفسى من اجود له بنفسى ويخجل بالحمية والسلام  
وحنى كامن في مفتيه كون الموت في حد الحسام

﴿وقال ونقل معناه الى الحمير﴾

ويريه اعلى الراعي حزم كامن فيه كون الموت في حد النضب

﴿وقال في معناه﴾

اما للحمير من حاكم فيصنفى اليوم من ظالى

حامى في طرفو كامن كمن المنية في الصارم

﴿وقال في معنى آخر﴾

وفتية زهر الآداب بينهم ابيه وانضر من زهر الرياحين

مشوا الى الراح مشي الريح وانصرفوا والراح نمش بهم مشي الفرازين

﴿وقال في معناه﴾

حتى اذا الشمس بها آذنت خيامها الصفر بقلع الاواخ

راحوا عن الراح وقد ابدلوا مشي الفرازين بمشي الرخلخ

﴿وقال في قلب معناه ووصف الشطرنج﴾

بيدى لعينك كلما عاينته قرنين جالا مقدما ومخائلا

فكان ذا صاح يسير مفوما وكان ذا نشولف يخطر مائلا

﴿وقال يصف كانون نار﴾

وذو اربع لا يطبق التبو ض ولا يالف السيف من سري

نجمه سبغا اسودا فيجعله ذبا احمر

﴿وقال في معناه﴾

واحد قنا بازهر خافقا ت حوله العذب

• فما ينفك من سبخ يعود كانه ذهب

وقال

❦ وقال يمدح ❦

وكم خرق الحجاب الى مقام تواري الشمس فيه بالحجاب  
كان سيوفه بين العوالي جداول بطردت خلال غلب  
❦ وقال في معناه ❦

كان سيوفه الهند بين رماحو جداول في غاب سا فتأشبا  
❦ وقال في معناه ❦

اسد لها من يعضها وسهرها جداول مطردات واجهم  
❦ وقال في وصف شعره ❦

اليك زفتها عذراء فأوى حجاب اللب لا حجب القباب  
اذبت لصوصها ذهب الفواقي فادت رونق الذهب المذاب  
❦ وقال في معناه ❦

وخذها كالغالب المحي تغني عن المصباح في الليل النهاب  
مشعشة كأن الطبع أجرى على صفحاتها الذهب المذاب  
وعلى ذكر الشعر فاني كاسر عليه فصلا انفرط استخسني جودة وصفولة وموافقتي  
الموصوف قال في وصف شعره من قصيدة

وبما زالت رياح العمر شبي فمن ربا المهوب ومن هموم  
نحيي الصاحب الطلق الحيا وتعلن شتم ذي الوجه الشنيم  
منضطت من محاسنها ريحا مقيم الزهر ميار النسيم  
❦ وقال من اخرى ❦

قل للعدو اليك عن ذي عدة ما ثار الا نال ابعد ناره  
صله الثمر يرض اذا ارتوت انبائه من سبو قطرت على اشعاره  
لو انه جارني عنيتي طوي في الخليلين تبرقا بهاره  
❦ وقال من اخرى ❦

شغانتك عن حسن السماع مدائح      حسنت فما تنفك تطرب سامعا  
طلعت عليك أبا الفوارس انجم      منهنَّ ينجلن النجوم طوالعا  
زهر اذا صافحن سمع معاند      خفض الكلام وغض طرفا خاشعا  
جاءتك مثل بدائع الوشي الذي      ما زال في صنعاء يتعب صانعا  
او كالربيع يربك اخضر ناضرا      وموردا شرقا واصفر فاقعا

﴿ وقال من اخرى ﴾

وكم مدحة غب النوال تسميت      كما ابتسم النوار غب حيا اروي  
وما ضر عقدا من شاة نظمت      وفضلته ان لا يعيش له الاعشى

﴿ وقال من اخرى ﴾

جاءتك كالعقد لا ترى بناظها      حسنا وتررى بما قالوا وما نظول  
والشعر كالروض ذا ظام وذا خضل      وكالصوارير ذا ناب وذا خدم  
او كالعرائين هذا حظه خنس      مزر عليه وهذا حظه شم

﴿ وقال ﴾

وفكر خواطره البست      دلاك من الحمد ثوبا خطيرا  
محاسن لو علقت بالفتير لحسن      عند المحسان القترا  
اذا ما جنت خلع المادحين عليهن رقت      فكانت حريرا

﴿ وقال ﴾

وخلة من ثنائي ديجها الفكر ففانق      مجسمها البدعا  
وقرب المحذوق لنظها فقدا      من قربها مطمعا وممتعا

﴿ وقال ﴾

سأبعث الحمد موشيا سائبة      الى الامير صريحا غير مؤنسب  
ان المدائح لا تهدي لناقدها      الا والناظها اصفى من الذهب  
كم رضت بالفكر فيها روضة انفا      تنفع الزهر منها عن جنا الادب

لنظ بروج له الریحان مطرجا اذا جعلناه ریحانا علی النجب

﴿وقال﴾

انتك یجول ماء الطبع فیها مجال الماء فی السیف الصنیل  
قواف ان ننت للمرء عطنا نئی الاعطاف فی برد جمیل

﴿وقال﴾

شرقت بماء الطبع حتی خلتها شرقت لروقتها بتبر ذائب  
ویقول سامعها اذا ما انشدت اعنود حمد ام عنود كواكب

﴿وقال﴾

والبس غرائب مدحة ديجتها فكأنما ديجت منها مطرجا  
من كل بیت لو تجسم لنظة لرأيتك وشيا علیك منوفا

﴿وقال﴾

الفاظه كالدر فی اصدافه لابل یزید علیہ فی الآلوه  
من كل رائحة الجمال كأنها جاد الشباب لها بريقة مانوه

﴿وقال﴾

والشعر یجمر نلت انفس دره وتنافس الشعراء فی حصائوه

﴿وقال﴾

وغرائب مثل السیوف اضاءه وجدت من الفكر الدقاق صبا قلا  
فلو استعار الشیب بعض جمالها اضحی الی البیض الحسان وساقلا  
جاءتک بین رصیه ودقیقه نهدی الیک مطارفا وغلا قلا

(ما اخرج من غرره فی الخالدین وغیرها من ادعی شعره) قال یتظلم من  
الخالدین والتلعفری الی سلامة بن فهد

هل الصبر یجد حین ادرع الصبرا وهل ناصر للشعر بوسعة نصره  
تحیف شعری یا ابن فهد مصالت علیہ فقد اعدمت منه وقد اشرى

وفي كل يوم للقيين غارة  
 اذا عن لي معنى بضاحك لنظفه  
 غريب كمنظر اليرق لما نسميت  
 فوجه من اللتيان يسمع وجهه  
 تناوله من الجبل معدم  
 فبعد ما قربت منه غبارة  
 فهلا ابا عثمان مهلا فانسما  
 لاطفنا تلك النجوم بأسرها  
 فوبحكما هلا ينطرق قنعا  
 وقال من قصيدة مدح بها ابا البركات لطف الله بن ناصر الدولة ينظم اليه  
 من الخالدين وقد ادعيا وشعر غيره ومدحا بالمهلي وغيره

يا اكرم الناس الآن بعد ابا  
 لشكو اليك حليتي غارة شهرا  
 ذنين لو ظفرا بالشعر في حرم  
 سلا عليه سوف البغي مصلته  
 وارخصاه فقل في العطار ممتها  
 اطائم المسك والكافور فلتحة  
 وكل مسفرة الالفاظ تحسبها  
 اوقعت ماء شياي في محاسنها  
 كأنها نفس الريحان مزجة  
 ان قلداك بدر فزو من لحيي  
 بطع عرائس شعري بالعراق فلا  
 محمولة القدر مظلوم عتقها

فات الصكرام بآباء وآثار  
 سيف الشقاق على ديباج انكارى  
 بزقاه بايناب واظفار  
 في مجمل من صنيع الظلم جوار  
 لديها يشترى من غير عطار  
 منه ومنخب الهدي والغاو  
 صنيعة يوم اشراق واسناد  
 حتى تفرق فيها مامها الحمارى  
 صبا الاوائل من انفاس نوار  
 او خفالك ياقوت فاحجارى  
 تبعه سبايا من عون وابكار  
 مفسومة بين جهال واغار

ما كان ضررها والدر ذو خطر  
وما رأى الناس سببها مثل سببها  
والله ما مدحا حيا ولا رثيا  
هذا وعدى من لفظ اشعشعة  
كرينة لبعض من كرم ولا التمت  
تشا خلال شعاف القلب ان نشأت  
لم ينجى لى من قرينى كان لى وزرا  
اراه قد هتكت اسنار حرمته  
كأنه جنة راحت جداتها  
عار من التنب الوضاح جندته  
لو حياه ملوكا ذات اخطار  
بيعت نفسته ظلما بدينار  
ميتا ولا افتخرا إلا بافعارى  
سلافة ذات اضواء وانوار  
عروسها بخمار عند خمار  
ذات الحجاب خلال الطين والغار  
على الشدائد الا تفل اوزارى  
وسائر الشعر مستور باستار  
من الغيبين سيف نار واعطار  
فى الخالدين بين العر والعار

وقال من تعبد في ابي تغلب ذكر فيها احد الخالدين

ولا بد ان اشكو اليك ظلامه  
بجمل شعري انة قوم صالح  
رعى بين اعطان له ومسارح  
وكان رياض غضة فتكدرت  
بشاق الى العجن المفار حلية  
غصبت على ديباجه وعقوده  
وايكاره شتى اذبل مصونها  
وكنت اذا ما قلت شعرا حدث به  
وفاة مغوار سمجته الغصب  
هلاكا وان الخالدين له مقب  
فلم ترع فيهن العشار ولا النجب  
مباردها واصغر في تربها العصب  
وتسلب الغر المحجلة القب  
فديباجه غصب وجوهره سميت  
وربعت عذارها كاروع السرب  
حداه المطايا لم تغف به الشرب

وقال في الخالدى الاصغر وقد ادعى كثيرا من شعره

لا بد من نثنة محدور  
قد انست العالم غارته  
اتكلى عيد قواف غدت  
فحاذروا صولة محدور  
فى الشعر غارات المغاوير  
ابى من العبد المعاطير



اطيب ريحاً من نسيم الصبا      جاءت بر يا لورد من جور  
من بعد ما فتحت انوارها      فانبست مثل الازاهر  
وبات فكري تعباً بينها      بينشها نضال الدناير  
يا وارث الاغفال ما حبروا      من التواني والمشاير  
اعط قفا نيك امانا فقد      راحت بقلب منك مذعور

وقال من قصيدة خاطب فيها ابا الخطاب المنضل بن ثابت الضبي وقد سمع  
ان الخالد بن يزيد ان الرجوع الى بغداد وذلك في ايام المهدي الوزير  
بكرت عليك مغيرة الاعراب      فاحفظ نياك يا ابا الخطاب  
ورد العراق ربيعة بن مكرم      وعينية بن الحارث بن شهاب  
افعدنا شك بانها فما      في التلك لا في صحة الانساب  
جلبا اليك الشعر من اوطان      جلب التجار طرائف الاجلاب  
فبدائع الشعراء فيما جهزا      مفرونة بغرائب الكتاب  
شنا على الاداب اقع غارة      جرحمت قلوب محاسن الآداب  
فحذار من حركات صلي فترة      وحذار من حركات لثني غاب  
لا بسلطان اخا البثراء وانما      يتناهيات نتائج الألباب  
ان عز موجود الكلام عليها      فانا الذي وقف الكلام بيناي  
او يبطا من ذلة فانا الذي      ضربت على الشرف المطل قبائي  
كم حاولا ابدى فطال عليها      ان بدر كالأثر مثار ترائي  
عجزا وان تنف العبيد اذا جرت      يوم الرهان مواقف الارباب  
ولقد حميت الشعر وهو اشر      رزم - روى الاسماء والألقاب  
وضربت عنه المدعين وانما      عن حوزة الآداب كان ضراي  
فعدت نبط الخالدية تدعى      شعري وترفل في حير ثباي  
قوم اذا قصدوا الملوك المطلب      نقضت عثمانهم على الابواب

من كل كهل نستطير سبالة      لونين بين انامل البواب  
 مغض على ذل الحجاب برده      داحي الجبين تجهم الحجاب  
 ومنوهين نعرضا الحراشي      فتعرضت لهما صدور حراشي  
 نظرا الى شعر بروق فتربا      منه حدود كواعب اتراب  
 شرباه فاعترفا له بعذوبة      ولرب عذب عاد سوط عذاب  
 في غارة لم تنلهم فيها الظبي      ضربا ولم تند القنا بخضاب  
 تركت غرائب منطلق في غربة      مصيبة لا تهندي لأباب  
 جرحي وما ضربت مجد مهند      اسرى وما حلت على الاقواب  
 للفظ صقلت متونة فكانت      في مشرقا نظم در محاب  
 وكأنا اجريت في صفحانه      حر الجبين وخالص الزرباب  
 اغربت في تخيمه فروانة      في ترهه منه وفي استغراب  
 وقطعت فيه شيبه لم تشتغل      عن حسنو بصبا ولا بتصابي  
 واذا تفرق في الصحيفة ماؤه      عبق النسيم فذاك ماء شبابي  
 بصنى اللبيب له فيقسم له      بين التعجب منه والاعجاب  
 جد يطير شراره وفكاهة      تستعطف الاحباب للاحباب  
 اعزز علي بان ارى اشلاءه      تدمى بظفر العدو وناب  
 افن زماه بغارة مأفونة      باعت ظباء الروم في الاعراب  
 اني احذر من يقول قصيدة      غراء خدني غارة ونهاب  
 اني نبذت على السواء اليكما      فتأهبا للقادح المتباب  
 واذا نبذت الى امره ميثاقه      فليستعد اسطواني وعفاني  
 وهي طويلة متناسبة في الحسن والعذوبة وقال من قصيدة في ابي اسحق  
 الصائي وقد ورد عليه كتاب الخالدين بانها منحدران الى بغداد في سرعة  
 قد اظلتك يا ابا اسحق غارة اللئط والمعاني الدفاق

فاتخذ معنلا لشعرك نخبه — مروق الخوارج المراق  
 قبل رقرقوا الحديد تريق السيم في صنو مائه الرقراق  
 كان شن الغارات في البلد الففسر فاضى على سربر العراق  
 غارة لم تكن سمع العوالي حين شنت ولا السيوف الرقاق  
 جال فرسانها علي جلوسا لا اقلهم ظهور العتاق  
 فجعت انفس الملوك ابا العجاء حربا بانفس الاعلاق  
 يعنى ابا العجاء حرب بن سعيد اخا ابي فراس الحمداني

بنواف مثل الرياض تمثت بين انوارها جباد السواق  
 بدع كالسيوف ارفعن حسنا وسفاهن رونق الطبع ساق  
 مشرقا تريك لفظا ومعنى حمرة الحلي في بياض التراقي  
 بالها غارة ترقى في الجو مة بين الحمام والاطواق  
 نيم الفارس السديد بالعا ر وبعض الاقدام عار باقى  
 لورأيت الفريض برعد منها بين ذاك الارعاد والابراق  
 وقلوب الصلالم تخفق رعبا تحت ثني لواءها الخفاق  
 وسيوف الظلام تنك فيهما بهذاري الطروس والاوراق  
 والوجوه الرقاق دامية الابرشار في مورك الوجوه الصناق  
 لتنفست رحمة للغدود السسر منهم والقيود الرشاق  
 والرياض التي المح عليها كاذب الودقي صادق الاجراق  
 والنجوم التي تظل نجوم الأ رض حصادها على الاشراق  
 بعد ما نحن في سماء المعالي طلعا وايتنرب في الافاق  
 وتغيرت حلهم فلم تعيد خيار التجود والاعتناق  
 وقطعت الشباب فيو الى ان هم يرد الشباب بالاخلاق  
 فهو مثل المدام بين صفاه وبعاء ونخه ومذاق

منطق يجل الريح اذا جسل عليه السحاب عهد النطق  
 يا ملال الآداب يا ابن ملال صوف الله عنك صوف المحاق  
 سوف اهدي اليك من خدم المجد ابناء نواف قبح الألق  
 كل مطبوعة على اسمك ياد وسما في الجياه والألق  
 (غرر من اهاجيو للشعراء) قال من قصيدة هيا يا ابا العباس النابج وبمكي  
 انه كان جزارا بالمدينة

ارى الجزار هيجي وولى فكاشفتي واسرع في انكشاف  
 ورقع شعرة بعبوت شعري فشاب الشهد بالسم الذليل  
 لقد شفت يدك الاضاحي كما شفت بفارتك النوافي  
 نوعر نهجها بك وهو سهل وكدر ودها بك وهو صافي  
 فتكت بها مثقة النواحي على فكر اشد من النوافي  
 لما ارج السوالف حين نجلي على الاساع اوارج السلاف  
 جهم الحسين فمن رباح معيرة وارواح خفاف  
 وما عدمت مغيرا منك برى رفيق طباعها بطباع جلفي  
 معان تستعار من الدياحي والناظ تقيد من الاثافي  
 كأنك قاطف منها ثمارا سفت اليه آيات الطوافي  
 وشير الشعر ما اداء فكير تعثر بين كيد واعتصاف  
 سأتقى الشعر منك بنظم شعر نيت له على مثل الاثافي  
 وابعد بالمودة عنك جهدي فنف لي بالمودة خليف فنافي  
 وقال يعرض باللعنرى المؤدب

يتأقنى في الشعر والشعر كاسد حبود كما عن غايي ومهايد  
 وكل غمي لو يباشر برده لظى النار اضحى حرها وهو بارد  
 انيقوا فلن يعطى الفرض معلم وهل يتولى الاغنياء عطايد

ولا تمنحوا منه العكرام فلاندا فليس من الحصباء نهدي القلائد  
وقال من خصبة في ابي الحسن الشماطى

فقد كانت الدنيا عليك فسجة فاليوم اضحت وهي سم خياط  
اسخطفتي وجناء عيشك حلوة فجنيت مر العيش من اسخاطى  
وعلمت اذ كلت نفعك غايى ان الرياح بعيدة الاشواط  
اترومنى وعلى السماك محلى شرفا وبين الفرقدن صراطى  
من بعد ما رفع الاكابر مجلسى فجلست بين مؤمل ومطاط  
وغدت صوارم منطقي مشهورة بين العراق همز والنسائط  
وقد اسخمت دعاويا لك كينت عن بحر نموه بعيد الشاطى  
فرايت عليك من خرا وخراطة ووجدت شعرك من فسا وضرط  
وقال من ارجوزة في الخالدي

بوسا لعرس الخالدي بوسا اكل يوم تغدى عروسا  
جلنة واعناضت فقى نفيسا وفارقت من نتو ناوسا  
فصادفت ربع هوى ما نوسا وبدلت من رخم طاوسا  
وكيف هموى وجهه العبرسا وهي ترى الاقمار والشوسا

(هذه ملح ما قاله في ابن العصب الملقب الشاعر) وكان شيخنا يطايب ويتعصب  
للخالدين على السري وكانت السري بهجوم جادا ومازلا وينسب الى القيادة  
ويذكر كثيرا مشاهدة اهل الريب في منزله ولا يبنى ولا يذرف في النواع يؤمن  
ملحوه فيه قوله من نصيبه

ومن عجب ان الغيين ابرقا مغربين في اقطار شعري وارندا  
فقد نكلاه عن ياض مناسي الى نسب في الخالدية اسودا  
وان عليا بائع الملح بالنوى تجرد لي بالسب فيمن تجردا  
وعندى له لو كان كفوف قوارضي فوارض بنثرن الدلاص المسردا

ومغموسة في الشرى والأري هذه  
 لك الويل ان اطلعت بيض سيوفها  
 ولست لجد القول اهلا وانما  
 نصبت لفتيان البطالة قبة  
 وكان طريق القصف وعرا عليهم  
 وكم لذة لا من فيها ولا اذى  
 فصدتهم وزنا فساويت بينهم  
 وجنتهم قبل ارتداد جنونهم  
 وميضة مما قرأه محمد  
 نثرت عليها البقل غضا كأنما  
 ومصبوغة بالزعفران غريضة  
 تريك وقد غطت بياضا بصنوع  
 فحف بها منهم كهول وفنية  
 فلا نظر الداعي الى الزاد كنهم  
 وملت بهم من غير فضل عليهم  
 مناهدة ان فات مثلك طيبها  
 معدا لهم في كل يوم مجدد  
 اذا وصلوا اضحى الخوان مدججا  
 وان شرعوا في لذة كنت بيعة  
 لك القبة العليا اوضحت نهجها  
 يصادف منها الزور عيشا مبردا  
 وقد فضلت شم القباب لائق

وقوله فيه

لبردى بها باغ وتلك لتردى  
 واطلقتها خزر النواظر شردي  
 اطيرو سهام الهزل مثني وموحدا  
 ليدخلها الفتیان كهلا وامردا  
 فسهلته حتى رأوه معبدا  
 هديت لما خدن الضلالة فاهندي  
 ولم تأخذ السهم الجديد لينهدا  
 بمائدة تنكس الشراخ والمدي  
 ابوك لك تبيض عرضا ونمدا  
 نثرت على حر اللجين الزبرجدا  
 كأن على اعطافها منه مجسدا  
 مثالا من الكافور البسى عجيذا  
 كأنهم عقد بجف مغلدا  
 ولا خجلة المدعو ردت لم يدا  
 الى الورد غضا والشراب مورا  
 تنفس مجروح الحشى او تنهدا  
 من الراح والريحان عيشا مجددا  
 وان هجرنا اضحى سلبا مجردا  
 وان طمعنا في مرفق كنت مجيدا  
 واطلعت منها للفتوة فرقدنا  
 وباطية ملأى وطنيا مغردا  
 نصبت عليها بالقصائد مطردا

طوى وده المني غنى فانطوى      وقد كان لي خلا فاعرض والتوى  
 وتاني فعداني بانقاد شعري      ولولا الههرا في عنت من الطوى  
 وقال انك الحلي قلت عازحا      انك التوى يا بائع الملح بالوى  
 وتاولي مسودة لمو قرتها      الى الفار كانا في تتوادها هوا  
 وقال اري هذا الشراب لعتوة      ورقت كالفم قلت اذا هوى  
 وفضل في المشعر امرأ غير فاضل      فقلت له امسك تطقت عن الهوى  
 ولو اني اعني الصفات لمك      واعمل فيه الهزل ان كان واستوى

\* وقوله فيه \*

تل المني كيف رأى عفاي      وكيف وقد انا رأى ثوابي  
 سقاني الهاشي قسل قسعي      واغمد عنت فأنبي ونابي  
 اراه غنى ابن تنك الماشي فانه كان صديق المني ولهذا قال (سقاني الهاشي  
 قسل قسعي الملح)

وقال اخو المودة والتهافي      وعون اخي الصباة والتهافي  
 وشيخ طلاب اخلاقا قاضي      احب الى الشباب من الشباب  
 انه قضي اذا استجيت فيه      امنك فلم تنك يد الطلاب  
 نظرتاه وقد بل الثريا      يحيط وفارس الظلماء كاي  
 فمرحب واستمال وقال عطلت      ركابكم باقبيت ركاب  
 ونخص على المناهدة الداعي      بالهط مهذبة عذاب  
 وتل يمينه الاموات منها      فكل جاء من لواء باب  
 فمذا قال قدر من طعام      وهذا قتل دون من شراب  
 وهذا قتل ربحان وتل      وثلج مثل عراقي الصراب  
 وتسبح القوم من سمحت بدم      بخدر غريزة بكتر كهاب  
 فم لم بذلك لمو يوم      غريبت الحسن عذب مستطاب

إذا لعب الثفيل نوزعته أكف القوم خف على الرقاب

﴿وقوله فيه﴾

أقررت يا ابن العصب العيونا ورحمت حبلا للخنا متينا

علمت قوما كيف يصفوننا فاطر حول الحشمة مسرعينا

ودخلوا القبة آمنينا فأكسوا بومهم سمينا

ولم يكن سرورهم ممنونا يا من يرى تزف الدان دينا

ومن يدارى العيش كي يلينا ما العيش إلا للمناه دينا

مؤنة قضت على عشرينا ولو نفردنا بها خرينا

﴿وقوله فيه من قصيدة﴾

ملنا الى غرفة المهيان بها ظيما من الانس مبذول الخلا خيل

نزوره وبقايا الليل نسترنا فتمتدى للخلع منه ضليل

برضى الدم وبرضى عن مروءته اذا اناه بشروب وما كويل

وان رآه رقيق الوجه قال ارق كأس الحياء بقم او بتفيل

فزيت اذا زرته فبدل يعنو فالزيت ينشراضوا القناديل

﴿وقوله فيه من اخرى﴾

قد وهى ستر رقيق ومضى ود عليل

فصرت ايامنا اليك وفي يومك طول

دعوة ينسب القحط اليها والحول

ليس الا العطش السقاتل والماء الثفيل

مجلس فيه لاربا ب الخنا قال وقيل

وضراط مثل ما انشئت الديني الصفيل

فاذا اخنالت خلال المشرب عذراء ثبول

لعبت ايدها اقسفية القوم طبول



لست من شكك والانس ضرور وشكول  
 انت للحاجة حتى يصدر الورد خليل  
 فاقطع الرسل فقداز رى بنا منك الرسول  
 وقوله فيو

شبح لنا من شيوخ بغداد اغذ في النصف اتي اغذاذ  
 رقى طباعا ومنطقا فغدا وراح في المستشف كاللاذ  
 نطن تحت الاكف هامة اذا علمها طين فولاذ  
 قواد اخوانوفان ظموا مقام الراح سقي نباذ  
 له على الشطغرفة جمعت كل خليع نشا ببغذاذ  
 اعد فيها ابنة الشباك لم مقورة الجنب في ابنة الداذى  
 ولذة من صباح قطربل وجو ذرا من ملاح كلواذ  
 يقول للزائر الملم يو اوصل هذا الذام هذى  
 وشاعر جوهر الكلام له ملك فمن تارك واخاذ  
 وغمر ما فيو انه رجل يخدمنى الدهر وهو استاذى  
 اذا انتشى اقبلت انامله نشر ميتا خلال الفخاذى

وقوله فيو وكان دعاء في يوم حار الى غرفة له حارة على الشط فاطعمة هريسة  
 وسقاء نبيذ الدبس وماء شر يعرف بكرخابا

ارى الشاعر المحي راح بنا صبا نباغضة عمدا وبوسعنا حبا  
 دعانا ليستوفي البناء فاظلمت خلائى يستوفي اصاحبها السبا  
 نيم كرخا فجاد قلبها عليه وما شرب القلب لنا شربا  
 واحضرنا معبوسة طول ليلا معذبة بالنار مسعرة كربا  
 تخبر من رطب الذؤابة لحمها ومن يابس الحب النقي لها حبا  
 وسامرها ليلا يضيئ سجنها فلما اضاء الصبح اوسعها ضربا

إذا مسحها الريح راحت كأنها      نسج موقى كشفت عنهم الثريا  
وداذية تنهى الصباح إذا بدا      وتفسد انفاس التسيم إذا هبا  
شراب بغض الطرف عنه وعمره      ثلاثة أيام وقد شب لا شبا  
بجد باطراف النهار وما ان يرى      ولا كان خدنا للحناء ولا تربا  
فلما تراءيت الجميع أزاونا      عجمت المضروبين ما جنبنا ذنبا  
﴿وقوله فيو ايضا﴾

اربعا حسامة مشهور      حين يأتي وشره محذور  
تنوفاة أول الشهر ان دا      ر ونخشاة آخر لا بدور  
فاغد سرا بنا الى قفص المحي      فالعيش فيو غص نضور  
تنواري من المحوادث والدهر خير من تنواري بصير  
مجلس في فناء دجلة برتا      ح اليو الخليل والمستور  
طائر في الهواء فالبرق يسرى      دون اعلاه والحمام يطير  
واذا الغيم سار اسبل منه      كلل دون خدره وستور  
واذا غارت الكواكب صبحا      فهو الكوكب الذي لا يغور  
ليس فيه الا خمار ونخر      ومات من نشوة ونشور  
وحديث كأنه زهر المنثور حسنا اولولوه منثور  
وجريح من الدنان تسيل الرا      ح من جرحه وقدر تنور  
ولك الظلية الغريبة ان شئت      وان عنفها فظي غرير  
فتمتع بما نشاء تمارا      ثم بت معرسا وانت امير  
كل هذا بدرهين فان زدت      فانت البجل المحبور  
﴿وقوله فيو من قصيدة﴾

شفتك فذال الحادي بمنطق      يشق من الاعداء كل قذال  
وناضلني المحي عنه فاصبحت      جوارحه مجروحة بنبال

وقد كان بجلى بينه لما ربي  
 على انه يكرسو يوما بخمسة  
 نخلت بذكر الله من كل جانب  
 فبين بذكر الله خير حوالى  
 يبيع بها المحمي طورا قذالة  
 وطورا حريمي منزل وعيال  
 فان شئت ان تحطى بوصل غزالة  
 مهنته الكنعين او بغزال  
 فقدم له الجدي الرضيع وثو  
 بعذراء من ماء الكروم زلال  
 ولا تله الا بخير وسيلة  
 يلوح على وجهه خير مقال  
 بياز اذا ارسلته صاد كل ما  
 تروم يو او نال كل مثال

وقوله فيه من اخرى ووصف دعوة دعاه فيها

على ابن العصب المحمي بني اليوم من اثنى  
 على الجلد وان صا دف في عظمه وهنا  
 ضمينا عنده يوما شديد الحر فالتحنا  
 ولم بحوبه الاجر ولم نعدم به المنا  
 جيا نصف الزيتو ن لو امكن والجينا  
 ونطرى السمك البقي والجردى والبنا  
 وكنا نستر الدر من اللفظ فخلطنا  
 فلو طارت بنا ضعفا صبا لاعة طرنا  
 ولو انا دعونا الله في دعوتو فزنا  
 الى ان كبر العصر وهلنا فكسبنا  
 ونش السمك المنلو بالقرب فسجنا  
 وقلنا هذه الرحمة جاءت فاظلتنا  
 وظلنا اذ رأينا الخبز ندنو قبل نستدنى  
 الى مائدة حفت بها ارغفة مثني

عليها البقل لا للحقة بالخل او ينفى  
ومنسوب الى دجلة ما زال لها خدنا  
جري في مائها قبل يجارى ماؤها السفنا  
فاضحي لامتداد العمر اعلى صيدها سنا  
طوى اقرانه الدهر فلم يبق له قرنا  
فلما اكملت عيني باواسعت لعنا  
حللنا عقد الشوا عن جسم لمضى  
ومزقنا له درعا يوارى اعظا حينا  
ترد اليد بالحسية عن اقربها مجى  
فما تم لنا الا فطرا بالقوت ولا صمنا  
وطاف الشيع بالدين الى ان ترف الدنيا  
فادنى كدر العيش بها لا كان ما ادنى  
مدام تجلب المم ولا تطرده عنا  
فلا النفس بها سرت ولا القلب لها حنا  
كان شراءه مطبوخ على راحته اليمى  
وقاح البحر الفا تل منه فتبخرنا  
وقال اغنموا وصل فتاة برعت حسنا  
فجاءت نخجل البد روعصن البانة اللدنا  
وتصطاد قلوب الشر ب اجفان لما وسنا  
فكعدنا واني الله لنا والشم الحسى  
وقمنا نعطف الاز رعلى العفة اذ قمنا  
وقلنا بالحالك الله ترفى بعدما شينا  
فابدى الانس للنوم واخفى الحقد والضغنا

هو الشن وما وا فني منا طبق شنا

وقوله فيو

لك يا ابن العصب الملحسي عرض مستباح

وقنا فيو لا يدعى الشرب جد ومزاح

هو للصنع فرج وهو للرحب قراح

وقريض مثلاً ينسطق باللغو التفاح

لست ادرى اسلاح لك منه ام سلاح

(غرم من الغزل والنسيب وما يفني يوم شعر السري) وما اراني اروي احسن

ولا اشرف ولا اعذب ولا اطف من قوله

فحمت قلبي بين الهم والكمد ومقلتي بين فيض الدمع والسهد

ورحت في الحسن اشكالاً مقسمة بين الهلال وبين الغصن والعقد

اريتني مطراً ينهل ساكنة من الجنون وبرقاً لاح من برد

ووجه لا يروى ماؤها ظمأى بخلا وقد لذعت نيرانها كبدي

فكيف ابقى على ماء الشون وما ابقى الفرام على صبري ولا جلدي

وما يأخذ بجماع القلوب قوله

بلاقي الحب منك بما بلاقي فشا في أن تنفيض غروب شافي

ايست الليل مرتقاً اناجي بصدق الوجد كاذبة الاماني

فتشهد لي على الارق التراب ويعلم ما اجن الفرقان

اذا دنت الحمام بو فاهلا بذاك الخيم والخيم الدواني

فحين صحوها اتمار ثم وبين عمادها اغصان بان

ومذهبة الحدود يجلنار منفضة الثغور بالتحوان

سقانا الله من ربالك ربا وحيانا باوجهك الحسان

ستصرف طاعني عن نهائي دموع قبك نلني من لحائي

ولم اجهل نصيحتي ولكن جنون الحب احلى في جناتي  
فياولع العوادل خل عني وياكف الغرام خذي عنائي  
❀ وقال من قصيدة ❀

ومن وراء سجوف الرق شمس ضحي تجول في خج ليل مظلم داحي  
مقدودة خرطت ابدى الشباب لها حفين دون مجال العقد من عاج  
عهدي بابي بكر الخوارزمي بمن على هذا الوصف وقال من اخرى  
اطمت خدوها بحبر لطاف نال منها عذاب بيض عذاب  
فتشكى العناب نور الافاحي واشتكي الورد ناضر العناب  
❀ وقال ❀

قامت وخوط الباءة المياس في اثوابها \* وبهزها بكران سكر شرابها وشلبها  
تسعى اصحابها وين من \* الحاظها وشرابها \* فكان كأس دماها \* لما ارتدت بحجابها  
توريد وجنتها اذا \* ما لاح تحت نقابها  
❀ وقال ❀

لبست مصدلة الثياب فمن رأى صفا تسربل قلبها انيابا  
وحسكت من الظلي الغرير ثلاثة جيدا وطرفا فلاترا طايها  
❀ وقال من قصيدة طويلة ❀

اذا برزت كان العناب حجابها وان سمرت كان الحياء نقابها  
حجنتا الليالي بعد ما كنه الحمى مشارب يهوى كل ظام شرابها  
الا حظها لحظ الطريد محلة واذكرها ذكر الشيوخ شبابها  
( تذكر ايام الصبا ومواطن الهوى ) ما احسن واظرف قوله من قصيدة  
اسلاسل البرق الذي لحظ الترى وهنا فوشح روضه بسلاسل  
اذكرتنا النشوات في ظل الصبا والعيش في سنة الزمان القائل  
ايام اسمر هسوقي من كاشح عمدا واسرق لذتي من عافل

﴿ وقوله من اخرى ﴾

تفنى البرق بذكرنى النيايا على اثناء دجلة والشعابا  
واياما عهدت بها النصاي واوطانا صحبت بها الشبايا

﴿ وقوله من اخرى ﴾

ما كان ذاك العيش الا سكرة رحلت لذاذتها وحل خمارها

﴿ ومن اخرى ﴾

وكم ليلة ثمرت للراح رائحا وبست لغزلان الصرم مغازلا  
وحليت كاسي والسما بجليها فما عطلت حتى بدا الافق عاطلا  
وقوله من قصيدة يشوق بها الموصل ونواحيا وهو يجلب

احمل صوتنا دعاء مشوق	يرتاج منك الى الهوى المودوق
هل اطرقن العمر بين عصاة	سلكوا الى اللذات كل طريق
ام هل ارى القصر المنيف مهما	برداء غيم كالرداء رقيق
وقلا لي الدبر التي اولا النوى	لم ارمها بغلى ولا بعنوق
محبرة الجدران ينفع طبيها	فكانها مينة مخلوق
ومحل طاشعة القلوب تغردوا	بالذكر بين فروق وفروق
اغشاء بين منافق مخجل	ومناضل عن كنز زنديق
واغن تحسب جده ابريقه	ما دام يسفح عبرة الابريق
بتنارعون على الرحيق غرائبا	بحسن زاهر كؤوس رحيق
صدرت عن الافكار وفي كائنها	رفراق صادرة عن الراوق
دهر ترفق بي فواقا صرفه	وسهلا علي فكان خير رفيق
فتى ازور قباب مشرقه الذرى	فارود بين النسر والعيوق
وارى الصوامع في غوارب اكها	مثل الهوادج في غوارب نوق

ما نظرت الى الصوامع بقرية بوزن من نيسابور الا تذكرت هذا البيت

استأنفت

ولست أعتقد التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته

حمرا تلوح خلالها بوض كما فصلت بالكانور سبط عقيق  
كلف تذكر قبل ناهية النهى ظلمن ظل هوى وظل حديق  
فتفرقت عبراته في خده اذلا يجبر له من التفرق  
حسن الخروج والتخلص فمنة قوله من قصيدة في الوزير المهلب

عصر مزجت شمالي بشمولي وظلاله مزوجة بشالي  
حتى حسبت الورود من اشجاره بجنى او الربحمان من آصاله  
وكأننى لما ارتدبت ظلاله جار الوزير المرتدى بظلاله

وقال من اخرى

اكفى عن البلد البعيد بغيره وارذ عنه عنان قلب مائل  
لو د لو فعل الحما بسهولة وحز وبقول الامير بآمل

ومن اخرى

وركايب يخرج من غاس الدجى مثل السهام مرقن من مرقا  
والقبر مصقول الرءاء كأنه جليات خود اشربة خلوقا  
اغامة بالشام شمن بروقا امر شمن من شمن الامير بروقا

ومن اخرى

وبكر اذا جنبها الجنب حبيت العشار توثر العشارا  
تري البرق يسم سرا بها اذا اتعب الرعد فيها جهارا  
اذا ما تدر وسميها نعصر بارقا فاستطارا  
بعارضها في الهواء انه يم فينثر في الارض دراصفارا  
فطورا يشق جيوب الحما وطورا يبع السموع الغزارا  
كأن الامير اعار الربى شائلة فاشتمان المعارا

ملح من الملح قال من قصيدة



ظلم التليد وليس من اعدائى  
والليث يفرق ان يطيف بقايى  
وحي المسود وليس من احباي  
فالفيت يحجل ان يلم بارضى  
ومن اخرى

اقول للبتنى ادراك سودده  
ان تطلب العلم تعلم من صوارمى  
خفف عليك فليس النعم مطلوبى  
او تؤخر الحرب ترجع عنه محروبا  
كم من جين ازار السيف صفحته  
فعاد طاربا بحد السيف مكتوبا  
وكم له في الوغى من طعنة نظمت  
عداء او نثرت رجحا انايبا  
ومن اخرى

كالغيت بجي ان هي والسبل بر  
دى ان حلا والدمر يصى ان رى  
شقى الخلال بروج اما ساليا  
نعم العدى قسرا واما منعا  
مثل الشهاب اصاب فجاء معشبا  
بحرقوا وضاء فجاء مظلمبا  
لو كالغمام المحون ان بعث الحيا  
احبا وان بعث الصواعق ضرما  
او كالحسام اذا تبسم متنه  
عيس الردى في حده فقمبا  
كلف بدر الحمد يدم سلكت  
حتى ترى عقدا عليه منظبا  
ويلم من شعث العلا بشائل  
احلى من اللعس المنع واللى  
ومن اخرى

خلق هول المكرمات سهوله  
ونوع الايام من اوطاره  
ان لاح فهو الصبح في انواره  
او فاح فهو الرده في نواره  
ومن اخرى

لقد شرفت بسوددك القوافى  
وفاز بجمدك الشرف التليد  
فيوم الحرب نظربك المذاكى  
ويوم السلم بطربك التليد  
ومن اخرى

ومقبل السن من الندى  
فاعطى النعمه حتى الفتاء

بكف تفرق ماء الحياه ووجه يفرق ماء الحياه

ومن اخرى ﴿﴾

اما السام فقد نسم نوره بعد الذبول وعاد نور ذباله  
اطلقت من اغلاله وشفيت من اعلاؤه ونحتت من افغاله

ومن اخرى ﴿﴾

نسب اضاء عموده في رفعة كالصبيح في ترفع وضياه  
وشائل شهد العداة بنضها والنضل ما شهدت به الاعداة

ومن اخرى ﴿﴾

بريك من رقة الاناظ منطقة در العبود غدت محاولة العقد  
جعلته جنة من كل نائبة ورحمت من جوده في جنة الخلد  
(المدح بالباس ووصف الجيش والسلاح والحرب) قال من قصيدة

نادبك من مطرا احسان مطور ومر فجبك بغر الجود مغفور  
والبيض ظل عليك الدهر مشر والنفع جيب عليك الدهر مزور  
والشرك قد هتك استار يضتو بحمد سينك والاسلام منشور  
كم وقعة لك شبت في الضلال بها نار فاشرق منها في الهدى نور  
ونفضة خر فسقاط الكنور لها خوفا واذعن بالنسقاط كافور

ومن اخرى ﴿﴾

له سيف تمني السيف شجرة ودولة حصد بها فخرها الدول  
وعاشق خيلاه الخيل مبتذل نفسا نهان المعالي حين تنبذل  
اشم تبتدى الحصون الشم طاعة خوفا ويسلم من فيها ويرتحل  
نشوة ورماح الخط مشرعة نجل الجراح بها لا الاعين النجل  
كأنه وهيمز الروح بلفحة ندمان مد على ظله الاسل  
فالصافيات حشاياه وان قلقت والسابغات وان اوهمت له حلال

لما تمزقت الاغاد عن شغل      تمزقت عن سنا اقمارها الكلل  
 اكرم بسيفك فيها صائلا غرلا      بفرى الشون وتنى غربه المقل  
 ومن اخرى

ولرب يوم لا تزال جواده      نطا الوشيع منضيا ومحملا  
 محفودة غرز الجياد بنفعو      وحجولها ما تخوض من الدما  
 بلذاك من وضع الحديد موضعا      طورا ومن ربح السناك ادها  
 اقدمت فتترس النوارس جراة      فيه وقد هاب الردى ان يقدا  
 والندب من لقي الاسنة سافرا      وثنى الاعنة بالعجاج ملما

ومن اخرى

واغلب عامه في السلم يوم      ولكن يومه في الحرب عام  
 بهجر والرماح طيو ظلب      ويسر والعجاج له لثام

ومن اخرى

جيش اذا لاقى العدو صدوره      لم يلق الا عجز منه لحوفا  
 هجبت له شمس النهار واشرفت      شمس الحديد بجانيه شروفا

ومن اخرى

كم معرك عرك الفنا ابطالة      فسقام في النقع سا ناقما  
 هبت رياحك في ذراه سائما      وغدت ساوك تستهل فجانما  
 فتركك من حر الحديد مصافنا      فيه ومن فيض الدماء مرابما

ومن اخرى

والضحي ادم بالنقع فان      ضحك فيه الظبي كان اخر  
 موقف لو لم يكن نارا اذن      لم تكن زرق عواليه شرد  
 ينظم المظعن كل اعدائه      وعفود الهام فيه تتبر  
 (العناب) قال من قصيدة

الى كم احبّ فيك المديح ويلقى سواي لـد بك المحبورا  
 لمعت عرائسه ان تصدّ ومنت كواكب ان تنفورا  
 انطمني بعد ان رحلت على نوب الدهر جارا مجبرا  
 لمصر حظي لما را لك بين وبين الباقي مغبرا  
 ما هدى اليك نسيم العنا وبواضهر من حرّ غيب سعبرا

﴿وقال في معناه﴾

ابا العجاء اصبح التواقي تخب اليك حبا واحمارا  
 عنابا كالنسيم جرى لغيب يضرّم في الحشى منى اسمعلا  
 ﴿وقال يعاتب صديقا افشى له مرآ﴾

را يلك تبرى للصدى نوافذا عدوك من اعلاها الدهر آنا  
 وتكشف اسوار الاخلاء ما رجا وبارصة مزج راح وهو خضنا  
 ما حفظ ما بيني وبينك صائنا عهودك ان الحر للهد صائنا  
 والفاك بالهدر الجميل مذاها فلى منك خل ما عرفنا مبلنا  
 اتم بما استودعنا من زجاجة ترى الشئ فيها ظاهرا وهو باطنا

﴿وقال في مثل ذلك﴾

نعمى عنك فاستشعرت هجرا خلال فيك لمسة لما براعى  
 وانك كلما استودعنا مرآ اتم من الصميم على المرأى

﴿وقال في مثل انك﴾

لما لك السيف لا يجلى له ابر وانت كالصل لا تنق ولا تنسر  
 سرّي لـديك كاسرا الرطجة لا يخفى على العين من الصغر والكبر  
 فاحضر من الشعر كسرا لا انجبار له فللرطجة كسر ليس فيه

﴿وقال في مثل ذلك﴾

اروم منك ثلوا لسدا جنبها وارنجس الحال قد حلت اياها

استودع الله خلا منك اوسع  
ودا ويوسني غشا ونوبها  
كان سري في احشائو لمب  
فما نطق له طبا حواشيها  
قد كان صدرك للاسرار جندله  
ضينة بالذي ثغني نواحيها  
قصار من بعدما استودعت جوهره  
رقبة تستشف العين ما فيها  
وقال من قصيدة

لا تأتني من العتاب وفرص  
فالمسك يحق كي يزيد فضائلا  
ما احرق العود الذي اشمته  
خطا ولا غم التمتع باطلا  
(هذا ما اخرج له في الربيع واناره وانواره واناره) فدية قوله من قصيدة  
اما ترى الجو يميل في صكة  
والارض تمثال في ابرادها القشب  
لما اح حسام البرق مؤثقا  
في الومض جد خطيب الرعد في الخطب  
والريح وسنى خلال المروض وانه  
فما براع لها مستنقظ الترب  
وقال من اخرى

شاقني مشرف الدهر وقد  
راح صوب الزن فبو وبكر  
اهله برقي في ارجائو  
ام هوى راقي فافو كدر  
ام خدود سمرت عن وردها  
ام ربيع عن جنى الورد سفر  
مجلس يتصرف للشرب وما  
طوبت من بسطو تلك المحر  
وكان الشمس فو نثرت  
ورقا ما بين اوراق الشجر  
بين غدر تنع الطهر بها  
فقداهن رياض في غدر  
ونسيم وكرة الروض فان  
طار في الصبح ارتدبناه عطر  
وفرى يشهد بالطيب له  
عني خالف لطراف الاند  
ونجوم نثرت اعلامها  
فلما ظل علينا مشعر  
وقال من اخرى

وهذا في بيك شوي برودها  
حتى نفيها سائب غير

يجرى النسيم خلافاً وكأنما غمست فضول رداؤ في الصبر  
بانت قلوب أهل تخفق بيها بخنوق رايات السحاب المطر  
من كل نائي الحجرتين مولع بالبرق داني الظلمات مشهر  
تحدى بالسنة الرعود عشارة فسميرين مفرد ومزجسر  
طارث غيفة برفو فكأنما صدعت فمسك غيبة بمصفر

﴿وقال في روض وغدير فيه طير الماء من ارجوزة﴾

وضاحك الروض على المنزل سبط هبوب الريح جعد المنزل  
موشع بالنور او مكلل مفروجة حلة عن جدول  
اقبل قد غص بمدّ مقبل والطير ينقض عليه من على  
تساقط الوشي على المصنل

﴿وقال في الورد﴾

لوزجت كأس بذى زورة لرحبت بالورد اذ زارها  
جاء فخلناه خدودا بدت مضرة من خجل نارها  
وعطر الدنيا فطابت به لا عدت دنياه عطارها

﴿وقال في وصف الروض وقوس فرح﴾

ان عنّ لهو او سخ فاغد الى الراح ورح  
رضيت ان احظى بعزالسكاس والحظ منح  
وصاحب يندح لي نار السور بالتدج  
في روضة قد لبت من لؤلؤه الطل سج  
بالنقى حمامة مفتحة ومصطح  
ارقطه بالعرف او يوقظني اذا صدح  
والجوى في مسك طرازه قوس فرج  
يكنى بلا حزن كما يفضك من غير فرج

وقال

مناظر باقي اوان الطرب      فأخبط اقداحه كالخبط  
وغنى ارباحا الى عارض      يغني وعبرته نسيب  
قبوم تمسك افي العما      وبرق يكتنه بالذهب  
وخضراء ينثر فيها الندى      فريد ندى ما له من ثقب  
فانوارها مثل نظم الحلي      وانهارها مثل بيض النضب  
حلت بها مع نفاى سلوى      عن الحمد واشتهر وبالذهب  
واغتمهم عن بدع العما      ع بدائع ما ضمت الكعب  
واحسن شي مريع الحيا      اضيف اليه ربيع الادب

وقال في وصف البرد

يوم خالعت يو عذارى      فعريت من حل الوفار  
وضمكت فيه الى الصبا      والشيب يفضك في عذارى  
متلون يبدى لنا      طارفا باطراف النهار  
فهواه سكب الزدا      وغيمه جاني الازر  
يكي فيه دمه      والبرق يكلمه بنار

(الشراب وما يتصل به) قال يصف باقي زجاجة الكاس من اعلامها اذا كانت نافسة من الشراب

اعاذل ان النائيات بهرصد      وان سرور المرء غير مغلد  
اذا ما مضى يوم من العيش صالح      فصلى يوم صالح العرش من غد  
وحالية من حسناتها وجمالها      وان برزت عطل النوى وانقلد  
نعاطيلها كاسا غير ملائى كأنما      فواقعها احداق درع مزرد  
كان اعاليها بياض سواف      بلوح على نور يد جيب مورّد

وقال في مثل ذلك

وصفراء

وصفراء من ماء الكروم شربتها على وجه صفراء الغلائل خضت  
تبدت وفضل الكأس يلعب فوقها كأترجة زيتت بأكليل فضة  
﴿وقال في مثل ذلك﴾

دعانا الى اللهداعى السرور فبقنا نبوح بما في الصدور  
وطافت علينا بشمس الدنان في غسق الليل شمس الحدور  
كأن الكؤوس وقد كللت بفضلتهن أكاليل نور  
جيوب من الوشي مزروعة يلوح عليها يهاض الثعور  
﴿وقال﴾

وفتية دارت السعود لم فدار للراج بينهم فلك  
بتنا وضوء الكؤوس بينك بالا مشراق ستر الدجى فيهنك  
تري الثريا والبدري في قرن كما يجيأ بنرجس ملك  
﴿وقال وقد شرب ليلة في زورق﴾

ومعتدل يسعى اليه بكأسو وقد كادضوء الصبح بالليل يفتك  
وقد حجب الغيم الماء كأنما يزر عليها منه ثوب ممسك  
ظللنا نبت الوجد والكأس دائر وهنك استار الهوى فتهتك  
ومجلسنا في الماء يهوى ويرتقى وأبريقنا في الكأس يبيكى ويضعك  
﴿وقال من قصيدة﴾

وساق يقابل ابريقه كما قابل الظافي ظليا ريبا  
يطوف علينا بشمسية نروع بها الشمس حتى تغيبا  
﴿وقال من اخرى﴾

وملآن من عبرات الكروم كأن على نسو عصفرا  
إذا قرينة أكف السفاة من الكأس قفقه واستعبرا  
تروحه عذبات الفدا مربريا النسيم إذا ما جرى



ورم اذا رام حث الكؤ  
 من قطب للنو واستكبرا  
 وجرد من طرفو خجرا  
 ومن نون طرنو خجرا  
 ترى ورد وجنتو احرا  
 وريحان شاربو اخضرا  
 \* وقال \*

اشرب فقد شرد ضو . الصبح عنا الظلما  
 وانسط النور على وجه الثرى فانتما  
 كأنما اطلع ما . المزن فيو انما  
 وصوب الابريق في الكأس مدا ما عندما  
 كأنه اذ مجها مهنه بيكي دما  
 \* وقال بذكر ليلة سكر فيها بنطربل ويصف الشمع \*  
 كنتك الشيبة ريعانها واهدت لك الراج ريحانها  
 قدم للندم على عهد وغاد المدام وندمانها  
 فقد خلع الاقنوب الدجى كما نضت البيض اجفانها  
 وساق بلجهنى وجهه ففعلته العين بستانها  
 بتوج بالكأس كف النديسم اذا نظم الماء نيجانها  
 فطورا يوشع ياقوتها وطورا يرصع عفيانها  
 رميت بافراسها حلبة من اللهو ترهج ميدانها  
 ودبرا شغفت بفرزانو فككدت اقبل صلبانها  
 فلما دجا الليل فرجته بروج تحيف جفانها  
 بشمع اعبر قدود الرما ح وسرج ذراها والوانها  
 فخصون من التبر قد ازهرت لهيا يزين افنانها  
 فيما حسن ارواحها في الدجى وقد آكلت فيو ابدانها  
 سكرت بنطربل ليلة لهوت فغازلت غزلانها

وأي ليالي الهوى احسنت الي فانكرت احسانها

❦ وقال ❦

ثم فانتصف من صروف الدهر والنوب  
اما ترى الصبح قد قامت عما كره  
والجو يجتال في حجب مسكته  
وجانبتك صروف الدهر فانصرفت  
فاخلع عذارك واشرب قهوة مزجت  
فالعيش في ظل ايام الصبا فاذا  
جريت في حلبة الامواء مجتهدا  
توج بكأسك قبل المحادثات بدى

❦ وقال ❦

خذوا من العيش فالايام فانية  
في حامل الكأس من بدر الدجى خلف  
كان نجم الثريا كف ذى كرم  
دارت علينا كوثر الراح مترعة  
حتى رأيت نجوم الليل غائرة  
كأنهن عيون حشوها مرضى

❦ وقال يصف ظل كرم ❦

ادرها فتقد اللوم احدى الغنائم  
ولا عيش الا في اعتصام بقموه  
ولا ظل الا ظل كرم معرش  
سما غصون نجيب الشمس ان ترى  
ولا نخش انما لست فيها بأثم  
بروح الفتى منها خضيب المعاصم  
بغنيك في قطره ورق الحمام  
على الارض الا مثل نثر الدرهم

❦ وقال ❦

اليوم يعذب ورد فيه تكدير  
ويستفيد من الهجران مهجور

حت الكؤوس فذا يوم يو قصر وما يو عن غمام الحسن تنصير  
صحو وغيم بروق العين حسنهما فالصحو فبروزج والغيم سمور

وقال \*

وبكر شريناها على الورد بكرة فكانت لنا وردا الى ضعوة الغد  
اذا قام ميض اللباس يدبرها نوهمة يسي بكم مورد  
(استهداء الشراب) كتب الى ابي الحسين الشمشاطي

ابا حسن ان وجه الريمع جميل يزان بحسن العقار  
فان الربيع نهار السرو والراح شمس لذلك النهار  
وانك مشرقها ان اردت وان لم ترد غربت في استار  
فأجر الي بجاز العنا رفين فيض كفيك فيض البحار  
وقد عبأ الهم لي جيشة وليس له غير جيش الخمار

وكتب في يوم فصد الى ابي اسحق الصائي \*

ابا اسحق يا جلي الود بسو ومعنص  
ويا سفي اصول بسو ويا حلي ويا حرمي  
ارقت دمي واعوزني سليل الكرم والكرم  
وبين يدي فنجلة سواد الفار والظلم  
تري اللوات فنجبها اذا وقعت حبال في  
ولست اسبغها الا كلون الورد والعم  
فشيئا من دم العنقو د اجلة مكان دمي

وكتب الى ابي العبيد المحدثي \*

فنجبني حسن المدام وطيبها فقد ظننت نفسي وطال شحوبها  
وعندي ظروف لو نظرف دهرها لما بات مغري بالكآبة كويها  
وشعث دنان حاويات كآبتها صدور رجال فارقتها قلوبها

فسفياك لا سقيا السحاب فأما في العلة الكبرى وانت طوبها

وكتب الى صديق له

ابا الحسين دعنت نفسي امانها الى يد منك مشكور اباديها

نصرم الصوم عنا بعد ما ظهرت له النفوس وفقد الراح يظلمها

فجدب عذراء مثل الشمس تعذرها ان اظهرت صلنا للحن او تيبها

واعلم بان ظروف الراح ان كبرت عند الهدية ابدت ظرف مهديها

وكتب الى صديق له في وقت كثير الثلج شديد البرد من ابيات

طرقتك ممناحا وليس اطارق برومك من وقع الضريب طريق

جنوب تحت المزن حنا وشال تعبس منه الوجه وهو طليق

وضوء حريق البس الارض ثوبه يخاف على الاقدام منه حريق

تثير الصبا في الجوى منه عجاذه كما انتثر الكافور وهو سحبي

وما انقل حد الفز الأ بهوة تفرق في كاساتها فتروق

اذا لبست انوابها فعقيقة وان نشرت انقاسها فخلق

تدور علينا كاسها في غلائل رفاق ترد العيش وهو رفيق

فالبس منها جبة حين انتشى واطلعها بالصكر حين افيق

واني خالق من ندالك بثلها وانت بها املت منك خالق

( هذا ما اخرج له في الاستزارة ووصف الآنها ) قال بدعو صديقا له

ويصف غرفة له بالموصل مشرفة على الربض الاسفل والنهر ويصف ما

عنه من قدر وكونون وناز وشراب

لنا غرفة حسنت منظرا وطابت لساكنها مخبرا

تري العين من تحمها روضة ومن فوقها عارضا مطرا

وينساب قدماها جدول كما دعر الام او نفرا

وراح كأن نسيم الصبا تحمل من نشرها العنبرا

وعندي علق قليل المكا مروندمان صدق قليل المرا  
ودهاه نهدر هدر الفنسقى اذا ما امتطت لها مسعرا  
نجيش باوصال وحشية رعت زهرات الربا اشعرا  
كأن على النار زنجية تنزع ثوبا لها اصفرا  
وذو اربع لا يطبق النهر ض ولا يالف السرفين سرى  
نحمله سجا اسودا فيجعله ذهباً احمر  
وقد بكر العبد من عندنا يزف لك الطرف والمطرا  
فشم الى روضة ترفض فان اخا الجدم من شمرا

❦ وقوله ❦

لم التي ربحانة ولا راحا الا تثنى اليك مرتاحا  
وعندنا ظلية مهتنة ترام ربما يحن صداحا  
تفسد قلبي ان اصلحت ولا ارى لما افسدته اصلاحا  
وفتية ان تذاكروا ذكرى من الكلام الملعج ارواحا  
وقد اضاءت نجوم مجلسنا حتى اكتمت غرة واوضاحا  
ان حمدت راحنا غدت ذهباً او ذاب تفاخنا غدا راحا  
عصابة ان شهدت مجلسهم كنت شهاباً له ومصباحا  
اغلق باب السرور دونهم فكن لباب السرور مفتاحا

❦ وقال يصف كانون ناراً ويدعو صديقا ❦

يوم رذاذ ممسك المحجب يضحك فيو السرور عن كسب  
ومجلس اسيلت ستائر على شموس اليهاء والمحجب  
وقد جرت خيل راحنا خيبا في جريها او همن بالمحجب  
والثمت نارنا فمنظرها بغنيك عن كل منظر عجب  
اذا ارمت بالشرار واطردت علي ذراها مطارداً اللهب

رأيت بأقنونة مشبكة    نظير عنها قراضة الذهب  
فصر الى المجلس الذي اتسمت    فيو رياض الجمال والادب

❦ وقال ❦

نفسى فداؤك كيف نصير طائفا    عن فتية مثل البدور صباح  
حننت نفوسهم اليك فاعلنوا    نفسا بغل مسالك الارواح  
وغدوا الراحم وذكرك بينهم    اذكى واطيب من نسيم الراح  
فاذا جرت خبيبا على ايديهم    جعلوه رجحانا على الاقداح

❦ وقال ❦

لنا روضة في الدار صيغ لزهرا    فلاند من حل الندى وشتوف  
يطوف بنا منها اذا ما تنبست    نسيم كعقل الخالدي ضعيف  
وندمان صدق نثره ونظامه    ربيع اذا قارضته وخريف  
وقد رقى ثوب الغيم حتى كأنما    تشددون الافق منه شتوف  
فرر مجلسا قد شرف الله اهله    وفضلهم ان الاديب شريف  
ولانعد افعال الظريف فانه    زمان رفيق الحلفتين ظريف

❦ وقال ❦

هواه كالهوى حسنا وظرفا    وخيش ليس يترك ان يجنا  
وفتيان كرام باكره    ونجم صباحهم يبدو ونجى  
فان باذرهم جعلوك بدرا    وان خالفتم جعلوك خللا  
(اوصاف شتى) قال في وصف الملل

ألا عدلى بباطية وكاس    ومرع هي بابرقي وطاس  
وذاكرني بشعر ابى فراس    على مروض كشعر ابى نواس  
وغيم مرهفات البرق فيه    عوام والرياض به كواس  
وقد سلت جيوش النظر فيه    على شهر الصيام سيوف بلوس

ولاح لنا الهلال كنطر طوق على لبات زرقاء اللباس

❦ وقال ❦

جاءك شهر السور شوال وغل شهر الصيام مغتال  
أما رأيت الهلال برمقة قوم لهم ان مأوا اهلل  
كانه قد فضة حرج فض عن الصائمين فاخنالوا

❦ وقال في وصف الربحان ❦

وبساط ربحان كاه زبرجد عشت بصفتها الجنوب فارعدا  
بشتاقه الشرب الكرام فكلمها مرضى النسيم سعل اليو عودا

❦ وقال في وصف طبل العزف ❦

ومغيد الطرفين بطرب عند تضيق القبود  
ولقد بلطم خذه في حال ترفه الحدود  
وكأنما رأينا به يحسن نأمرات الاسود  
الظفر اليومع المدام ترى بروقاع مرعود

❦ وقال في وصف البراغيث ❦

وليلة من نقات الدهر قطعتنا نثر الكرى والصبر  
مكلم الظهور جريح الصدم منما بين اعاد خزم  
كنت اذا غابتها وشفر كأنها آثارها في الازر

❦ وصف المروحة ❦

وميشوثة في كل شرق ومغرب لما اهبات بالعراق قواطن  
يحركه انفاس الرياح حراكها كأن نسيم الريح فيبين كاسن

❦ وصف مشوثر ❦

ومجرد كالسيف اسلم نفسه لمجرد يكسو ما لا ينسج  
نوب نزعته الانامل مرقعة وبصيبة الماء القراح فيسج

فكأنه لما استوى في خصر نصفان ذا عاج وذا فبروزج

﴿ وصف الديك ﴾

كشف الصباح فناعه فتألفا وسطا على الليل اليهم فاطرنا

وعلا فلاح على الجدار موثما بالوشي توج بالعقيق وطوقا

مرخ فضول الناج في لبانو ومثمر وشيا عليه منمقا

﴿ وصف كلاب الصيد ﴾

غدوت بها مخبوبة في اغنيائها تلاقى الوحوش الحين عند لقاءها

لهن شبات كالزواج اصبحت مولعة ظلماتها بضائها

وايد اذا سلت صواح فضة على الوحش يوما ذهبت بدماؤها

﴿ وفي مثله ﴾

اذا ما دعونا لاحقا ومعانقا وقيد لدينا وائب ومخالس

فذلك يوم جانب السعد سرنة وقوبل بالنخس الظباء الكوايس

كان جلود الوحش بين كلابها وقد دهمت اجيادها والمعاطس

مصنعة القمصان شقت جيوبها ورفرق فيهن العبير العرائس

﴿ وصف قدر ﴾

سوداء لم تنسب لحام ولم ترم ساحة الصكرام

كأنها تحتمها ثلاث مقترنات من الحمار

يلعب في جسمها لميب لعب سنا البرق في الظلام

لما كلام اذا تنامت غير فصيح من الكلام

وهي وان لم تذق طعاما مملقة الجحيم من طعام

لم يخل من رقد ما دهمي يوم خمار ولا مدام

ولي اذا الضيف عاد اخرى مصرع حولها سوامي

عظيمة ان غلت اذا ابت بغليها لابس العظام



كأنما الجن ركبها      على ثلاث من الاكام  
لما دخان نفل فيه      عجاذة انجمل اللهم  
كأنما النار البسما      معصرات من الضرام  
ولم يزل مالنا مباحا      من غير ذل ولا اعتصام  
نأخذ للثوب منه سها      وللدى سائر السهام  
﴿وصف جبل مشوى﴾

انعتة معصر البردين      ايض صافي حمرة الجنين  
خلف شهرين على الخلفين      ثم رعى بعدها شهرين  
فجسده شبران في شهرين      باحسته وهو صريع الحين  
بين ذراعين منضلين      كسارق حد من اليمين  
وطرف يستوقف الطرفين      كمثل مرآة من اللجين  
مذهبة المنبض والوجهين      نعرفه مرهقة المحدثين  
بكف طار عطر الكفين      شق حشاه عن ثقيبتين  
اختين في القدشيبتين      كما قرنت بين كأتون  
او كرتي مسك لطيفتين

وقال يصف جام فالودج ويبعث باني بكر الخالدي ويشير الى انه يميل الى  
البرطيل

اذا شتاتان تبحاح حفا بباطل      وتفرق خصما كان غير غريق  
فسائل ابا بكر نجد منه سالكا      الى ظلمات الظلم كل طريق  
ولاطفه بالشهد الخفاف وجهه      وان كان بالالطاف غير حقيق  
باحمر ميض الزجاج كأنه      رداء عروس مشرب بخلق  
له في الحش برد الوصال وطيبه      وان كان بلفاء بلون حريق  
كان يياض اللوز في جنبان      كواكب لاحت في سماء عقيق

❖ وصف النقا ❖

لست بناف خمار مغبور      إلا بصافي الشراب مفرور  
يطير عن رأسه النقا اذا      نفست عنه خناق مزور  
رام بهم كأنه خصر      رطيب نشر او نسيم كافور  
يميل اعلاه وهو منتصب      كأنه صولجان بلور

❖ وصف طيب يارع ❖

برز ابراهيم في علمه      فراج يدعى وارث العلم  
اوضح نهج الطب في معشر      ما زال فيهم دارس الرسم  
كأنه من لطف افكاره      يحول بين الدم واللحم  
ان غضبت روح على جسمها      اصلح بين الروح والجسم

❖ وفي مثل ذلك ❖

هل للعليل سوى ابن قرق شافي      بعد الاله وهل لسه من كافي  
احيا لنا رسم الفلاسفة الذي      اودى واوضح رسم طب عافي  
فكأنه عيسى ابن مريم ناطقا      يهب الحياة بأسر الاوصاف  
مثلت له قارورتي فرأى بها      ما اكنت بين جوانحي وشغافي  
بيدولة الداء الخفي كما بدا      للعين رضاء الغدير الصافي

❖ وصف مزين حاذق ❖

هل الحذق إلا لعبد الكرم      حوى فضله حادثا عن قدم  
اذا لمع البرق في كفه      افاض على الراس ماء النعيم  
جهول الحسام ولصكته      بروح ويغدو بكفي حلیم  
له راحة سيرها راحة      تمر على الراس من النسيم  
نعينا بمخدمته مذ نشأ      فحنن بو في نعيم نعيم  
(ابوبكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم الخاندان) ان هذان لساحران \*

بغريان بما يجلبان \* ويدعان فيما يصنعان \* وكان ما يجمعها من اخوة  
الادب \* مثل ما ينظمها من اخوة النسب \* فهما في الموافقة والمساعدة \*  
بحيمان بروح واحدة \* ويشتركان في قرض الشعر وينفردان \* ولا يكادان في  
الحضر والسفر ينفردان \* وكانا في التساوي والشابك \* والتشاكل والتشارك \*  
كما قال ابو تمام

رضيعي لبان شريك عنان عتقي رهان حليفي صفاء  
بل كما قال الجعفي

كالفرقدين اذا تأمل ناظر لم يعمل موضع فرقد عن فرقد  
بل كما قال ابو اسحق الصابي فيها

ارى الشاعرين المخالدين سيرا قصائد بنى الدهر وهي تخذ  
جواهر من ايكار لفظ وعونه بقصر عنها راجز ومنصد  
تنازع قوم فيها وتناقضوا ومرّ جدال بينهم يتردد  
فطائفة قالت سعيد مقدم وطائفة قالت لم بل محمد  
وصاروا الى حكي فاصلحت بينهم وما قلت الا بائتي هي ارشد  
ها في اجفاح الفضل زوج مؤلف ومعناها من حيث يثبت مفرد  
كذا فرقدا الظلاء لما تشاكلا حلا أشكلا مل ذاك ام ذاك امجد  
فزوجها ما مثله في اتناقض وفردا بين الكواكب اوجد  
فقاموا على صلح وقال جميعهم رضينا وساوى فرقد الارض فرقد

وما اعدل هذه الحكومة من ابي اسحق فما منها الا محسن ينظم في سلك الابداع  
ما فاق وراق \* ويكابر بحاسن و بدائع الافراد من شعراء الشام والعراق \* وقد  
ذكرت ما شجريت فيها وبين السري في شأن المصالحة والمساورة وما اندم عليه  
السري من دس احسن اشعارها في شعر كشاجم وكان افاضل الشام والعراق  
اذ ذاك فرقتين احداها وهي في شق الرجحان تنعصب عليه لما لفضل ما

رزقاه من قلوب الملوك والاكابر والاخرى تنعصب له عليها وقد بدأت  
بطلع شعراي بكر لانه اكبر الاخوين

( هذه نبذ ما اتفق له فيو التوارد مع السري او السارق ) قال ابو بكر

قام مثل الغصن الميا د في غض الشباب

بمزج الخمر لنا بالصفو من ماء الشراب

فكان الكأس لما ضحك تحت المحباب

وجنة حمراء لاحت لك من تحت النقاب

وقال السري

وكان كأس مدامها لما اردت بحبابها

نور يد وجتها اذا ملاح تحت نقابها

وقال ابو بكر

ألا فاسني والليل قد غاب نوره لغية بدر في الغامر غريق

وقد فصح الظالم برق كأنه فؤاد مشوق مولع بخفوق

وانما سرقة من قول ابن المعتز

امتك سري باسر طيف كأنه فؤاد مشوق مولع بخفوق

رجع

مداما كان الكف من طيب نهرها وصفتها قد خلقت بخلوق

نعايتها نورا جلالة تجسد ونشرها نارا بغير حريق

كان حباب الكأس في جنباتها كواكب در في ماء غفقى

قد مر مثله للسري في وصف الفالودج

وقال ابو بكر

مطرب الصبح مع الطربا لما قضى الليل نعمة انجبا

مفرد تابع الصباح فما ندري رضى كان ذاك ام غضبا



سفرن فلاح الانحوان منفضا على القرب منا والشقيق مذهبا

﴿ورجم﴾

حتى اذا ما اثني ونشوت قد سهلت منه كل ما صعبا  
 غلبت صحبي عليه منفردا يو وهل فاز غير من غلبا  
 ارشفت ريقا عذب الى خصره كأن فيه الضريب والضربا  
 (ما اخرج من شعره الذي ينسب في بعض النسخ الى كشاجم لما تقدم ذكره)  
 من ذلك

قامر بالنفس في هوى فمر ونال وصل البدر بالبر  
 وافترض ابكار لهو طربا الى عشايا المدام والبكر  
 مسرة كملها بلا حشف ولذة صفوها بلا كدر  
 قد ضربت خيمة الغمام لنا ورش خيش النسيم بالمطر  
 وعندنا عاقان حمراء كالشمس واخرى صفراء كالقمر  
 مدامة كأن من تقادها عاصرها آدم ابو البشر  
 وبنت خدر تربك صورها بدر الدجى في رداها العطر  
 حنت على عودها وقد تركت مدامنا جرح بلا شر  
 يسعى علينا بها الوصائف قلبدن مجونا فلاتد الزهر  
 ياتاركا طيب يومو لغد نبيع عين السرور بالانثر  
 ان وترت قلبك المهوم فما مثل انتصار بالناي والوتر  
 ﴿وقوله﴾

رق ثوب الدجى وطاب الهواه وتدلكت المغرب الحوزاه  
 والصبح المبرق قد نشرت منه على الارض ربطة بيضاء  
 فاسقنيها حتى ترى الشمس في الغرب عليها غلالة صفراء  
 قهوة بابلية كدم الشا دن بكرا لكنا شطاه

قد كسبتها الدهور اردية الزينة حتى جفا لديها المهاد  
فهي في خد كاسها صنم التبر وفي الخد وردة حمراء  
عجبا ما رأيت من اعجب الاشياء تقدير من له الاشياء  
سبع يستعمل منه غنقى وظلام ينسل منه ضياء  
﴿وقوله وهو ما ينسب ايضا الى المهامي الوزير﴾

خاولي اني للثريا لحامد واني على ريب الزمان لواجد  
ايقن جيمعا شملها وفي سبعة وافقد من احبته وهو واحد  
﴿وقوله من قصيدة في مرثية الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما﴾  
اذا تفكرت في مصائبهم انعب زند الهدوم فادحة  
بعضهم قرئت مضارعة وبعضهم بعدت مضارحة  
اظلم في كربلاء يومهم ثم تجلى وهم ذبايحهم  
لا برج الغيث كل شارقة نهي غواذيب اوروانحة  
على ثرى حلة ابن بنت رسول الله مجروحة جوارحة  
ذل حماه وقل ناصب ونال اقصى مناه كاشحة  
عنترم بالثرى جيت فنى جبريل بعد النبي ماسحة  
يطل ما بينكم دم ابن رسول الله وابت السفاح سافحة  
سيان عند الانام كلهم خاذل منكم وذابحة  
﴿وقوله﴾

محاسن الدبر تسمي مسباحي وخمن في الدجى صبحي ومصباحي  
انمت فيه الى ان صار ميكلة يبق ومنقاه للحسن منقاحي  
منادما في قلايبو رهابنة راحت خلافتهم اصفي من الراح  
قد عدل ثقل اديان ومعرفة فيهم بجنة ابدان وارواح  
ورثعوا غرر الآداب فلسفة وحكمة بعلوم ذات ابضاح

في طرب بقراط لحن الموصلي وفي نحو المبرد اشعار الطرماح  
ومنشده حين يبد به المزاج لنا المع برق سرى ام ضوء مصباح  
وكم حننت الى حاناته وغدا شوقي بكائر اصولنا باقداح  
حقى نخمر خمارى بمعرفنى وحيث ملهى في السكر ملاحى  
بادبرمزان لا نعدم ضحى ودجى سجال غيث مالت الودق سحاح  
ان تقن كاسك اكياسى فان بها بفل جيش هوى جيش افراحي  
وان اقم سوقى اطراي فلاجب هذا بذاك اذا ما قام نواحي

❦ وقوله ❦

يا نفس موتى فقد جد الاسى موتى ما كنت اول صب غير مبعوث  
بكى الي غداة الين حين رأى دعى يفيض وحالى حال مبهوت  
فدمعتى ذوب يا قوت على ذهب ودمعتى ذوب در فوق يا قوت

❦ وقوله ❦

انهاك شاهد امرى عن مغيبه وجد جد الهوى بي في تلعو  
بانازحا تزحت دعى قطبعتى هب لى من الدمع ما ابكى عليك بو

❦ وقوله من قصيدة ❦

لا تطنين في بكاء النوى والطنب ولا تحبى كتيب المحب من كتب  
ولا تجد بغمام للغميم ولا نسمع لدرج الهوى بالواكف الدرب  
ربع نعتى فاعنى من جوى واسى قلبى وكان الى اللذات منقلبى  
سيان بان خبط او اقام بو فانما عامر اليبداء كالمخرب  
اهى واجل من وصف الجمال ومن ادمان ذكر هوى بهوى على قنب  
مد البنان الى كاس على سكر ورفع صوت بتطرب على طرب  
حمراء حين جلها الكاس نقطها مزاجها بدناير من الحبيب  
كانت لما ارجل الاعلاج واتر بالدوس فانصفت من ارؤس العرب



يسبقكما من نفي الكفار بدرجى الحماضة المعاصي أوكد السبب  
 يومى اليك باطراف مطرف بها خضبان للعناب والعنب  
 (هذا ما اخرج من سائر ملحوظاته) قال من قصيدة مطلعها  
 ما زاره الطيف بعد الين معندا الا ليدي لى الشوق الذى بعدا  
 \* ومنها \*

كأنما من ثايبها وريقنها ابدى الغمام سرفى البرد والبردا  
 \* وقال وهو في نهاية الحسن \*

لواشرقت لك شمس ذاك المودج لأزرك سالفى غزال ادع  
 \* ومنها \*

ارعى النجوم كأنها في افنها زهر الافاحى في رياض بنفج  
 وللمشترى وسط السماء نخالة وسناه مثل الزريق المترجج  
 سمار نير اصفر ركنه في فص خاتم فضة فيروزج  
 ونمايل المجوزاء يحكى في الدجى ميلان شارب قهوة لم تخرج  
 وتفتت بجفيف غيم ابيض هي فيو بين نخفر وتبرج  
 كتففس الحساء في المرأة اذ كلك محاسنها ولم تتزوج  
 وهذا نسيه لم يسبق اليه وقال

وسحاب يميز في الارض ذليلى مطرف زرة على الارض زرتا  
 برفق لمحة ولكن له رعد بطي لا يكمو المسمع وقرا  
 كحلي منافق للذى بهـواه يبكى جهرا ويضحك سرا  
 \* وقال \*

المت ترى الظلام وقد تنولى وعنفود الثريا قد تدلى  
 فدونك قهوة لم يبق منها تادم عهدا الا انفلا  
 برلنا دنها والليل داج فصيرت الدجى شمساً وظلاً

﴿وقال﴾

يا معبري بالهد ثوب السقام انت هي في يقظتي ومنامي  
انت امنيني فان رمت غضا سلكت المني الى الاحلام

﴿وقال﴾

حور شغلن قلوبنا بفراغ لرسائل قصرت عن الابلاغ  
وسمن ورد خدودهن فلم نطق فطنا له لعقارب الاصداغ

﴿وقال﴾

روحي الفداء لظاعنين رحيلهم انكي وافسد في القلوب وعائنا  
فلبض عدته السرور فاني طلفت بعدم السرور ثلاثا  
اخذه من قول ابي تمام وزاد فيه ذكر العدة وهو قوله

بل دخلت اللهو خلعي خاني فيه وطلقت السرور ثلاثا

﴿وقال﴾

في كنف الله ظاعن طعنا اودع قلبي وداعة حزنا  
لا ابصرت مغلي محاسنة ان كنت ابصرت بعد حسنا

﴿وقال﴾

اهلا بشمس مدام من يدي فر تكامل المحسن فيه فهو نياه  
كان خمرة اذ قام بجزها من خده اعصرت او من ثنياه  
اذا سفتك من المزوج راحته كاسا سفتك كوس الصرف عيناه  
في وجهه كل ربحان تراح له منا قلوب وابصار ونفواه  
الترجس الغض عيناه وطرته بنفج وجفي الورد خداه

﴿وقال﴾

خلت لما بدا الهلال لعين سعتها من الكرى عينها  
يا هلال السماء لولا هلال الا رض ملبت ساهرا ارعكا

❦ وقال ❦

وبدر دجى يمشى يوغصن رطب دنا نوزة لكن تناولت صعب  
اذا ما بدا افرى بوكل ناظر كأن قلوب الناس في حيو قلب

❦ وقال ❦

لا تحسبوا انى باغ بكم بدلا ولو نمكنت من صبرى ومن جلدى  
قلبي رقيب على قلبي لكم ابدا والعين عين عليه آخر الابد

❦ وقال ❦

فديت من زرعت في القلب لحظنة صباية وسقى بالدمع ما زرا  
لوان قلبي وفاة محبة احبة بقلوب العالمين معا

❦ وقال ❦

كأنما انجم الثريا لمن يرمقها والظلام منطبق  
مال بخيل يظل يجمعه من كل وجه وليس يتفرق

❦ وقال ❦

يا خليلي من جذيري من الدنيا ومن جورها علي وصبري  
عجبا انى انافس في عسران ايامها ونخرت عمرى

❦ وقال ❦

هو الفجر قابلنا بابتسام ليصرف عنا عبوس الظلام  
ولاح فحل كأس التمو ل صرفا وحرم كأس المنام  
ظللنا على ثم ورد الحدو د ومسك النخور ونقل اللثام  
نعين الصباح على كثنو قناع الظلام بضوء المدام

❦ وقال ❦

ان خالك الدهر فكن عائدا بالبيض والظلماء والعيس  
ولا تكن عبد المني فالمنى رؤس اموال المناليس

وقال

❦ وقال ❦

حور جمان وقد رحلن وداعنا بهدام نطقت وهن سكوت  
فعبوتها سجع ونثر دموعها در وجره خدما باقوت

❦ وقال ❦

ما عذرنا في حبسنا الأكوابا سقط الندى وصنا الهواء وطابا  
ودعا لحي على الصبح مغردا ديك الصباح فهيج الاطرابا  
وكانما الصبح المنير وقد بدا باز اطار من الظلام غرابا  
فأدم لذادة عيشنا بهدامة زادت على هرم الزمان شبابا  
سفرت فغار حبابها من لحظنا فعلا محاسنها وصار نقابا

❦ وقال من قصيدة ❦

فلا شكرن لدير فنا ليلة اشرفت ظلمتها بدير مشرق  
بتنا نوفي الاله فيها حقة بالراح والوتر النضيج المنطق  
والجوى بحب من عايل هوأى ثوبا يرش بطلو المتفرق  
حتى رأينا الليل قوس ظهره هرما وانر فيو شيب المتفرق  
وكان ضوء الفجر في باقي الدجا سيف حلاه من الميجن المحرق  
باطبيها من ليلة اولم تكن قصرت فريع نجمع بتفرق

❦ وقال وهو من احسانه المشهور ❦

يا بيبه البدر حسنا \* وضياء ومثالا \* وشبيه الغصن لنا \* وقواما واعندالا  
انت مثل الورد لوننا \* ونسبا وملالا \* زارنا حتى اذا ما \* سرنا بالقرب زالا

❦ وقال ❦

رب ليل فضيحه بضياء السراج حتى تركته كالنهار  
ذى ساء كحرم ونجوم مشرقا كترجس وبيار  
وهلال يلوح في ساعد الفر مكد ملوح فضا او سوار

بت اجلوفيه شمس وجوه حملت في الدجاشمس غنار  
 وقال وقد امر لا يمر بجمع المتكلمين ليشناظروا بحضرتي في يوم دجن  
 هو يوم كما ترا في ملح الثمائل  
 هاج نوح الحمام فيس غناء البلائل  
 ولركب السحاب في الجوز حتى كباطل  
 مثلها فاه في المنهد بعض الصباقل  
 جليت شمسه لرفقته في غلائل  
 وعود الزمان مع تدل غير مائل  
 حين ساوى خراهلها جر برد الاصال  
 وغدا الروض في قلا نك والخلال  
 فمن العجزان ترى فيه طوع العوائل  
 بالهذا من ابي المذهب بل وتوصل واصل  
 وملاحاة حافل ومقاساة جامل  
 وخصوم يكابرون وضوح الدلائل  
 اتف كيد الجدال عنك بصيد الاجادل  
 كل صلب العظا م واللم رطب المفاصل  
 وهو اهدى من الردى في طريق المقاتل  
 كم قدونا في لطير التلاع السوابل  
 فانبرى الخرس الجنا ج صخبو الجلائل  
 ونعاه عن الشوى واهتدى للشواكل  
 بسكاكيسه التي ثبتت في الانامل  
 عفت ثم ارمعت فهي مثل المناجل  
 صاعد خلف صاعد نازل خلف نازل

فتردى في رداء لهو الى الليل شامل  
ثم اشقى جذلان بين الفنا والقنابل  
نحو ربع من المكا رم والمجد آهل  
فترى الانس في عيسك عذب المناهل  
من غفول قد بلبلهن صغراء يابل  
فاذا الليل كف كل رقيب وعاذل  
صرت الفرش نحت قوم صرير المحامل

❦ وقال ❦

واغبد رؤيته المدامة فاشقى كما ينشئ من رب العصى النقص  
دعوت اليها وهو في دعوة الكرى وقد اخذت في خلع اسودها الارض  
فقام وفي اعطافه فضل سكنة وفي عيبه من ورد وجنته بعض

❦ وقال ❦

ومدامة صغراء في قارورة زرقاء تحملها يد يضاء  
فالراج شمس والحجاب كواكب والكف قطب والاناء ساء

❦ وقال ❦

راح كضوء الشهاب \* سلافة الاعتاب \* والمرج ماء غدير \* صاقب كاه الشهاب  
لولم يكن ماء مزن \* لكان لمع سراب \* كأنه جسم در \* عليه درع حباب  
يمجرى خلال حصى يعض كقطر السحاب \* كأنه الرقيق يجرى \* على النابا العقلب

❦ وقال في محدة ❦

بأي التي كنت محاسنها خوف العيوب وايس تنكم  
لبست سوادا كي تعاب يو والبدر ليس بشيء للظلم

❦ وقال من قصيدة في المهلبى الوزير استهلاها ❦

مهاة نوهها ام غزالا وشمسا تشبهها ام ملالا

منعته اطلت لحظها فكان لعقل المعنى غملا  
 وشمس ترحل في مجلس لندمانها ونفنى ارتجالا  
 ولا تعرف اللحن الحانها اذا ما الخفاف تبعن الثقالا  
 شددت رملا في مدحج الويسر فظلتنا من السكر تحكى الرمالا  
 وهل ثل مفكر بعد ان تكون له راحته غملا  
 \* \* \* \* \*

هبتنا مرثيا بأجر اقا موصوم ترحل عنك ارتجالا  
 وفطر نواصل اقباسه لان له بالسعود اتصالا  
 رأى العبد فعلك عبداله وإن كان زاد عليه جمالا  
 وكبر حين رآك الهلا ل كنعلك حين رأيت الهلالا  
 رأى منك مامنه ابصرته هلالا اضا ووجهها نلالا  
 نولاك فيو اله السماء بعز تعالى ويمن نوالى  
 ولقيت بعد اذا العبد عاد ولقيت رشدا اذا المحول حالا  
 وإن رمضان اطلع الكؤس فسقوال يأذن في ان نشالا  
 فواصل بين كؤس الشمول يمينا مقبلة او شمالا  
 ولا زلت عن رتب نلتها ومن ذا رأى جبلا قط زالا  
 \* \* \* \* \*

أبدت ملك معز دولة هاشم فزمانه عرس من الاعراس  
 وتيفن الشعراء ان رجاءم في مأمن بك من وقوع الباس  
 ما صح علم الكيبياء اغيهم فبين عرفنا من جميع الناس  
 نعظيم الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في قرطاس  
 وقد الم في هذا المعنى يقول بكر بن النجاج لابي دلف  
 باطالبا للكيبياء ونعمو مدح ابن عيسى الكيبياء الاعظم

لولم يكن في الارض الا درم ومدهنة لانك ذاك الدرهم  
ولكنه لطفه وزاد فيه وقال

واخ جنا ظلما ومل وطالما ففنا الانام مودة وندما  
فسلوت عنه وقلت ليس بمنكر للدهران جيل الكرام لثاما  
فالخمر وفي الراح ربنا غدت خلا وكانت قبل ذاك مداما  
وقال في معناه ايضا

وكم من عدو صار بعد عداوة صديقا مجلا في المجالس معظما  
ولا غرو فالعنود في عودكمو يرى غنيا من بعدما كان حصرما  
وقال في استهزاء نبيذ وقد عزم على اخذ دواء

ياسيدا بالعلا والجد منفردا وواحد الأرض لا مستغنيا احدا  
لمالك اوجدت الآمال ما فقدت وقربت لمني الراجين ما بعدا  
هذا زمان علاج يتقي ضرر ال اخلاط فيه لان الفصل قد وفنا  
فلست تبصر الا شاربا قدحا مرا والا تزيف الجسم مفتصدا  
وقد عصيت الهوى مذامس محتميا لما عزمتم على اصلاح ما فسدنا  
وروقوا لي رطلا است اذكره الا اعدمت لديه الصبر والجلنا  
مناكر لطباي غير ان له عني تمازج محمودا بها الجسدا  
وليس لي ضمة اطلق بمجرىها عن هيجني شره الماء الذي بردا  
فامنن بد سنجة المشروب يومك ذا فقد عزمتم على شرب الدواء غدا  
وقال في العتاب

واخ رخصت عليه حتى ملني والثيء مملول اذا ما برخص  
بالئة اذ باع ودي باعة فبين يزيد عليه لا من ينقص  
ما في زمانك ما يعز وجوده ان رمت الا صديق مخلص  
وقال



يا من جفا في القرب ثم نأى      فبكى الهوى بالكتب والرسل  
مهلا فانك في فعالك ذى      مثل الذى قد قيل في المثل  
ترك الزيارة وهي ممكنة      وانك من مصر على جمل  
﴿ وقال في وصف سيف ﴾

متوقد متفرق عجا له      نار وماء كيف يجتمعان  
وكأنما ابواه صرفا دهرنا      او كان يرضع درة الحدنان  
تجرى مضاربة دما يوم الوغى      فكأنما حذاء متصدان  
﴿ وقال في هجاء شاعر ﴾

لما نبدى الكوفي ينشدنا      قلنا له طعنه وطاعونا  
تجمع يا احق العباد لنا      شعرك في برده وكانونا  
﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

لو ان في فؤ جبرا وانشدنا      شعرا لما ضره من برد انشاده  
( ما اخرج من شعراي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي ) وهو منسوب في  
بعض النسخ الى كشاجم للسبب الذي تقدم ذكره وما وقع لابي عثمان فيه  
التوارد مع السري والتسارق قال ابو عثمان

ادن من الدن بي فداك ابي      واشرب وسق الكبير واتخب  
اما ترى الظل كيف يلعب في      عيون نور تدعو الى الطرب  
في كل عين لظل لؤلؤة      كدعة في جنون منتخب  
والصبح قد جردت صوارمه      والليل قد هم منه بالهرب  
والجوى في حلة ممسكة      قد كتبها البروق بالذهب  
﴿ وللسري في مثله ﴾

غيوم نمسك افق الما      وبرق يكتبها بالذهب  
فهانها كالعروس محمرة ال      خدين في معجز من الحب

كادت تكون الهواء في ارج السعير لو لم تكن من العنب  
من كف راض عن الصدود وقد غضبت في حي على الغضب  
فلوترى الكأس حين يزعجها رأيت شيئا من اعجب العجب  
نار حواها الزجاج يلبها السماء ودر يدور في اللهب  
❀ وقال من قصيدة ❀

وليس للتر غير صافية تدفع ما ليس يدفع الدلق  
درياق انفى الشتاء وهو اذا سل علينا سيوفه درق  
❀ وقال يدعو صديقا له في يوم شك ❀

هو يوم شك يا عيسى وشن مذ كان يحذر  
والجو حاتم ممسكة ومطرفة معتبر  
والماء عودى القبيص وطيلسان الارض اخضر  
ولنا فضيلات تكو ن لبونا قونا مقدر  
ومدامه صفراء اد رك عمرها كسرى وقبصر  
وحديثنا ما قد علمت وشعرنا ما انت ابصر  
فانشط لنا لثع من كاساتنا ما كان اكبر  
او لا فانك جاهل ان قلت انك سوف تعذر  
❀ وقال وهو ما ينسب الى الوزير المهلبى ❀

قد بتك ما شئت من كبره وهذى سني وهذا الحساب  
ولكن هجرت فحل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب  
❀ وقال ❀

بليت باحسن الثقلين اقبالا ومنصرفا  
فمثل الخشف ملتفتا ومثل الغصن منعطنا  
يسوفني بنائلو وقد اهدى لي الاسفا

وأخذ وصلة عدة وبأخذ مهجني سلفا  
 وقال وهو ما ينسب أيضا إلى المهلب الوزير  
 دموعي فبك أنباء غزار وقلبي ما يفر له قرار  
 وكل فتى علاه ثوب سقم فذاك الثوب منى مستعار  
 وقال

وقفتني ما بين م وبوس وثنت بعد ضحكة بعبوس  
 ورأيتني مشطت عاجا بعاج وهي الآبنوس بالآبنوس  
 وللسر في معناه

رأت شيئا يضاحكها فصدت وكانت جزاء منها العبوسا  
 وقالت اذ رأيت للمشط فيه سوادا لا يشاكه نفيسا  
 تلقى العاج منك بمشط عاج ودع للآبنوس الآبنوسا  
 وإنشدني أبو سعيد بن دوست للصاحب في مثل ذلك  
 هات مشطائي وإليك عاجا فهو أدنى إلى مشيب الرأس  
 وإذا ما مشطت عاجا بعاج فامشط الآبنوس بالآبنوس  
 (ما أخرج من سائر غرر أبي عثمان ومثله) فيها قوله  
 كأن الرعود خلال البروق والريج بكسر تخربضها  
 زنوج إذا خفت بينها دبابها جردت يعضها  
 وقوله

صدت عجاجة نوار ونأى يجانبها ازورار  
 ورأت ثيابي قد غدت وكأنها من قنار  
 يامهذه ان رحت في خلق فاني ذاك عار  
 بهذي المدام هي الحيا : قميصها خرف وقار  
 وقوله

شعر عبد السلام فيو ردئي ومحال وساقط وبديع  
فهو مثل الزمان فيو مصيف وخريف وشتوة وريبع  
❀ وقوله ❀

اماترى الغيم يامن قلبه قاسى كأنه انا مقياسا بقياس  
قطر كدمى وبرق مثل نار جوى في القلب منى وريح مثل انفاسى  
❀ وقوله ❀

ياندبى اطلق الفجر فما للكاس حبس \* ففوة نعايكها قبل طلوع الشمس  
ا وفي كالمريخ لكن \* في سعد وهو نحس  
❀ وقوله ❀

يا قضيبا ميس نحت هلال وهلا لا برنوبعنى غزال  
منك يا شمتنا نعلمت الشمس دنو السنو بعد المنال  
سرقه من قول ابن الرومى

يا شبيه البدر فى الحسن وفى بعد المنال  
❀ وقوله فى جارية سوداء يقال لها شغف ❀  
اذا تغنت بعودها شغف جاء سرور ينفق كل منى  
واحدة الحدق لا نظير لها كالمك لونا وبهجة وغنا  
❀ وقوله فيها ❀

تركنا بطيها اذا تغنت شغف بين آنة ونحيب  
طبة بالغناء فهي لا سقا م الندامى لطافة كالطبيب  
الفنبا القلوب لما مرأتها صاغها الله من سواد القلوب  
وانما سرقه من قول ابن الرومى

اكسبها الحب انها صبغت صبغة حب القلوب والحدق  
ونقص ابو عثمان من المعنى اذ ترك ذكر الحدق وقال

ياراقدا عاريا من ثوب اسقامي هب الرقاد لعين جفنها دامي  
لاخلص الله قلبي من يدي رشا روبا رجائي له اضغات احلام

﴿ وقوله ﴾

ياحسننا نحن في لمو وليلتنا بزهر انجمها ترمى العناريت  
وقد تضايق في السكر العناق بنا كما تضايق في النظم البواقيت

﴿ وقوله ﴾

متبرم بعتابه \* مستعذب لعذابه \* هجر العمد نعدا \* فغدا وراح لما يو  
وكساه ثوب مثببه \* في عتوان شبابه \* فتراه يؤذن في اوا \* ن يحبو بذهابه

﴿ وقوله ﴾

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها قهوة تترك الحليم سفيها  
لست تدري لرقه وصناه هي في كاسها ام الكاس فيها

﴿ وقوله ﴾

ظالم لي وليئة الد \* هريبنى ويظلم \* وصلة جنة ولكن جفاء جهنم  
ورضاء وسخطه الد \* هر عرس وما تم

﴿ وقوله ﴾

ان شهر الصيام اذ جاء في فصل ربيع اودى بحسن وطيب  
فكان الورد المضعف في الصو م حبيب بمشي يجنب رقيب

﴿ وقوله ﴾

وليلة ليلاء في اللسون كلون المفرق \* كأنما نجومها \* في مغرب وشرق  
دراهم مشورة \* على بساط ازرق

﴿ وقوله في معنى متداول ﴾

بتنسى حبيب بان صبرى لبيتى واودعنى الاحزان ساعة ودعا  
وانخلنى بالهجر حتى لو اننى قذى بين جفني ارمدا متوجعا

﴿وقوله من قصيدة﴾

صغير صرفت اليه الهوى وهل خاتم في سوى خنصر  
فان شئت فاعذر ولا تلخني وان شئت فالح ولا نعدو

﴿وقوله﴾

هنة خمر وماخور وهمة عود وطنبور  
وليس دنياء ولا دينه الهمى مثل الدمى حور  
ذيل الصبا في التي مجرور والصبر بالذات معبور  
وليلة الهيكل كم انفذت فيها دنان ودنانير  
اقبلن كالروض نغشاه من در وياقوت ازاهير  
على خصور ارهنت دقة ففى الزناير زناير  
فما درينا اوجوه الدمى احسن ام تلك الصاوير  
وعندنا صفر من قامرت بالسكر منا فهو مقبور  
سلاف اعتاب فعنتودها من قبل ان يعصر معصور  
زاد على الصباح اشراقها فهو ظلام وفي النور  
حتى اذا ما التخل جيب الدجى فبنا وجيب الصبح مزور  
جرت هناة لي اجملتها فهل لها عندك تفسير

﴿وقوله من ابيات﴾

ريفنة جمر واناء مسك وذاك الثغر كافور  
اخرجه رضوان من داره مخافة تفتن المحور  
يلومه الناس على نيه واليدر ان تاه فمعدور

﴿وقوله﴾

مكحل بالدعج \* منقب بالغنج \* مصفر التناح في \* خد ملج الضرج  
خمشه الشعر وما \* ذاك اطول الحجج \* وانما دارضة \* شفته بالسج

## ❖ وقوله ❖

يا حسن دبر سعيد اذ حللت به والارض والروض في وثي ودبياج  
فما ترى غصنا الا وزهرته تجلوه في جنة منها ودواج  
وللحمام الحان تذكرنا احبائنا بين ارمال واهزاج  
وللشيم على الغدران رفرقة يزورها فنلقاه بامواج  
والخمر تجلي على خطاياها فتري عرائس الكرم قد زفت لازواج  
وكلنا من اكاليل البهار على روسنا كأنوشروان في التاج  
ونحن في فلك اللهو المحيط بنا كأننا في ساء ذات ابراج  
ولست انسى ندائى وسط ميكله حتى الصباح غزلا طرفه ساجي  
اهز عيني قضيب البان معنتفا منه والتم عيني لعبة العاج  
وقولنى والتفاني عند منصرفي والشوق يزعم قلبي ابي ازعاج  
بادبر باليت دارى في فنائك او باليت انك لى في درب دراج

## ❖ وقوله ❖

فمر بدبر الموصل الاعلى انا عبك وهواه لى مولى  
لثم الصليب فقلت من حسد قبل الحبيب فى بها اولى  
جد لى باعدا من كى بجبا بها قلبي فحيته على الملقى  
فاحمر من نخبل وكم قطفت عيني شقائق وجنة نخبل  
ونكلت صبرى عند فرقو فعرفت كيف تحرق الثكلى  
❖ وقواه من قصيدة فى المهلبى الوزير وقد عزم على الرجوع الى وطنه ❖  
انا لارجل والاوهاء اجعها لديك مستوطنات ليس ترنجل  
لمن مر خلفك الروض الاريض ومن ندالك بغمر من العارض المطل  
اكن كل فقير يستفيد غنى دعاه شوق الى اوطانه عجل  
وكل غاز اذا جلت غيبته فان آثر شيء عند النفل

﴿وقوله﴾

وكنيت اري في النوم هرك ساعة فاجنو لذ بذ النوم حولا نظيرا  
وتأمرني بالصبر والقلب كلما تقاضيت صبرا تقاضيت معسرا  
فلما رأيت الغدر من شأنك اغددي غدر الناصي بيننا منكذرا  
فوالله ما اهلك الا نكنا ولا اشتكى الهجران الا تغيرا  
﴿وقوله في انسان قصير ضئيل تزوج طويلة ضخمة﴾

يا من احل به الرزية واعاد نصبت بليه  
حظي الردي بك اذغدت لك بنت غار حظيه  
قل لي وكيف تنيكها مع دل قامتك القيه  
انت البعوضة قلة وكأنها جل الضحية  
نبتها قالت وقد بصرت باهر ككاشظيه  
من ليس نشبة الهريسة كيف نشبة القلبيه  
قلو اطلمت عليها عند ارتكابها البليه  
لذكرت في شخصها الممتاء قد خطنت صيه

﴿وقوله﴾

قل لمن يشتري المديح ولكن دون معروفه مطال ولي  
سوف اهبوك بعد مدح ونحريه بك وعنب وآخر الداء كيه

﴿وقوله﴾

بغداد قد صار خيرا شرا صبرها الله مثل سامرا  
اطلب وفتش واحرص فلست ترى في املها حرق ولا حرا  
﴿وقوله من قصبة﴾

نيل المطالب بالهندية النير لا بالاماني والتأويل للندر  
فان عفا طلل او باد ساكنه فلا تنف فيه بين البث والفكر



في شباك المسك شغل عن مذاق  
 لو لم اكن مشبها للناس في خلقي  
 اولم يكن ماء على فاهرا فكري  
 تزيدني قسوة الالبام طيب لنا  
 النتمن حادثات الدهر اكبرها  
 لا شيء اعجب عندي في تباينو  
 ارى ثيابا وفي اثنائها بقر  
 قالت رفدت فقلت ألم ارقدني  
 كم قد وقعت وقوع الطير في شرك  
 اصفوا واكدر احبانا لمخبري  
 اني لاسير في الآفاق من مثل  
 اذا تشككت فيما انت مبصر  
 وكيف يفرح انسان بمقلنو  
 لقد فرحت بها عانيت من عدم  
 وربما اشتهج الاعى بجانبي  
 ولست ابكي لشيء قد منيت به  
 كن من صدقك لا من غيره حذرا  
 ما اطمئن الى خلق فاجبره  
 وقد نظرت الى الدنيا بمئاتها  
 وما شكرت زمانى وهو يصعدني  
 لا عام بلقنى انى بلا تشب  
 فان بلغت الذى اهوى فعن قدر  
 (ابوبكر محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالحجاز البلدى) هو من بلدة

يقال لما بلد من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل وابوبكر من حسناتها ومن  
عجيب شأنه انه كان اميا وشعر كله ملح ونخف وغرر وظرف ولا تخلو مقطوعة  
له من معنى حسن او مثل سائر وهو القائل

بالغت في شتى وفي ذمي وما خبثت الشاعر الامي

جربت في نفسك سامعا احدث تجريبك للمسم

وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه في شعره كقولوه

ألا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تنصر في لسعي

ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم نزلت بواد منهم غير ذي زرع

وقولوه

كأن يميني حين حاولت بسطها لتوديع التي والهوى يذرف الدمعا

وقائلة هل تملك الصبر بعدم فقلت لها لا والذي اخرج المرعي

يمين ابن عمران وقد حاول العصا وقد جعلت تلك العصا نسي

وقولوه

اترى المجيرة الذين تداعوا بكرا للرحيل قبل الزوال

علما انتي منيم وقلبي راحل فيهم امام الجمال

مثل صاع العزير في راحل القوم ولا يعلمون ما في الرحال

وقولوه

سار الحبيب وخلف القلبيا يبدى العزاء ويضمرك الصبرا

قد قلت اذ سار السفين بهم والشوق يهب مهبني بها

لوان لي عزرا اصول بسو لأخذت كل سفينة غصبا

وكان يتشيع ويشغل في شعره بما يدل على مذهبه كقولوه

وحمام نهنني والليل داجي المشرقين

شبهين وقد بحسب ما ذرفن دموع عن  
بناء آل محمد لا يكون على الحسين

❦ وكنوله ❦

جحدت ولاه مولانا علي وقدمت الدعي على الوصي  
متى ما قلت ان السيف امضى من اللحظات في قلب الشجي  
لقد فعلت جنونك في البرايا كنفل يزيد في آل النبي

❦ وكنوله ❦

انا ان رمت سلوا عنك بافرة عيني  
كنت في الاثم كمن شا رك في قتل الحسين  
لك صولات على قلبي بقدر كالدني  
مثل صولات علي يوم بدر وحين

❦ وكنوله ❦

انا في قبضة الغرام رهين بين سينين ارفنا وردني  
فكان الهوى فني علوي ظن اني وليت قتل الحسين  
وكاني يزيد لا ينقصه فهو بخار اوجع الفتلين

❦ وكنوله ❦

انظر الي بعين الصبح عن زلي لا تتركني من ذنهي على وجل  
موتي وهجرك مقرونان في قرن فكيف اهر من في هجر اجلي  
وليس لي امل الا وصالكم فكيف اقطع من في وصال املي  
هذا فؤادي لم يملكه غيركم الا الوصي امير المؤمنين على

❦ وكنوله ❦

نظن بانني اهوى حبيبا سواك على التطيعة والعباد  
جحدت اذا مالا في حلها وقلت بانني مولى زياد

(ما اخرج من سائر ملح) فتنها قوله

اذا استقلت او ابغضت خلقا      وسررت بعد حتى الجنادي  
فشرده بفرض دربهات      فان الفرض داعية البعاد  
﴿وقوله﴾

اقول ليللة فيها انا في حبيب في مصارني لجوج  
ابالي الذي ما كنت تنفي      فصرت وكنت قدما ما تروج  
ابأجوج اذا نحن التفتنا      وابام النهار انت عوج  
﴿وقوله﴾

ذرى شجر للطير فيه تشاجر      كأن صنوف النور فيه جواهر  
كأن نسيم الروض في جنباته      لحافح فيما بيننا وزدائر  
كأن الفاري والبلابل حولها      قيان واوراق الغصون ستائر  
شربنا على ذاك الترم قهوة      كأن على حافاتها الدر دائر  
﴿وقوله وهو ما يتفق به﴾

وروضة بان طل الغيث بنسجها      حتى اذا نجمت اضحى يدبجها  
يبكي عليها بكاء الصب فارقة      الف فيضحكها طورا ويهجمها  
اذا تنفس فيها ربح نرجسها      ناغى جني خزامها بنسجها  
اقول فيها لساقينا وفي يدك      كأس كشعلة ناراذ يوججها  
لا تمرحنا بغير الربق منك وان      تبخل بذاك قدمي سوف يزعجها  
اقل ما بي من حيك ان يدي      اذا دنت من فؤادي كاد ينضجها  
﴿وقوله﴾

ومدام كست الكأ      س من النور وشماط  
ظهرت في حنج ليل      فكأن الفجر لاحا  
لم يكن وقت صباح      فحسبناه صباحا

﴿وقوله﴾

قلت والليل له الويل مقيم غير سارى  
اعظم الخالق اجر الخالق في شمس النهار  
فلقد مات كما مات عزائى واصطبارى

﴿وقوله﴾

انا اخفى من ان يحس بحسنى احد حيث كنت لولا الانين  
فكأنى اللال في ليلة الكـك فحولاً فما ترانى العيون

﴿وقوله﴾

صدني عن حلاوة التشيع اجتنائي مرارة التوديع  
لم يبق انس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

﴿وقوله﴾

يا ذا الذي اصبح لا والد له على الارض ولا والد  
قدمات من قبلها آدم فاي نفس بعده خالك  
ان جنت ارضا اهلها كلهم عور فقمض عينك الواحد

﴿وقوله﴾

نكبت في شعري وثغري وما نفسي في صبري بمكوبة  
اذا ذنت يضاء مكروهة منى نأت يضاء محبوبه

﴿وقوله﴾

قالوا تكلم من هويت فقلت رسم قد دثر  
حابت من طلابو زمرا مواصلة زمر  
وكذاك اصحاب الحديث نناهم عند الكبير

﴿وقوله﴾

بكيت بدمع يفوق السحاب الى ان جرى الماء حولي وساحا

ولو لم أكن رجلا ساجدا غرقت والزمت نفسي الجناح

﴿وقوله﴾

ليل المحبين مطوي جوانية مشمر الذيل منسوب إلى القصر  
ما ذاك إلا لأن الصبح نم بنا فاطلع الشمس من غبط على القمر

﴿وقوله﴾

بديع خده ورد صلاح صدغه سبع

إذا اتصلت محاسنه تقطع يمينها الملح

﴿وقوله وهو ما يستغفر منه﴾

يا قاسم الرزق لم خاتني القسم ما انت منهم قل لي من انهم  
ان كان نجبي نحسا انت خالقه فانت في المحالين الخصم والحكم

﴿وقوله في امرد النحى﴾

انظر الى ميت ولكنه خلو من الاكثاف والغاسل  
قد كتب الدهر على خده بالشعر هذا آخر الباطل

﴿وقوله﴾

اهزك لا انى عرفتك ناسيا لوعده ولا انى اردت تقاضيا  
والكن رأيت السيف من بعد سلوه الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

احسن وأبلغ منه في معناه قول محمد بن ابي زرعة الدمشقي

لا ملوم مستغفر انت في البر ولكن مستعطف مستزاد

قد بهز الهندى وهو حسام وبحث الجواد وهو جواد

(عبيد الله بن احمد البلدى النحوى) لم اسمع ذكره وشعره إلا من ابي الحسن

المبصى الشاعر وكان قد عاشه واستكثر منه فحكى لى انه كان اعور فاعتلت

عينه الصبيحة حتى اشرف على العى فقال واستغفر الله من كربة قوله

لن قلت جورا فلا تلعنى بان رب الورى المسبح

اراك نعمي وذاك يبرى      فهو اذا عندي الصحيح  
قال وانشدني عبيد الله لنفسه

للحسن في وجهه شهود      تشهد أن له عييد  
كأنما محده وصال      وصدغه فوقه صدود  
يامن جفاني بغير حرم      اقصر فقد نلت ما تريد  
أن كان قدر قلوب صبرى      عنك فتوب الهوى جديد

وقال انشدني لنفسه ايضا

ياذا الذى في محده      جوشان من زنج وروم  
هذا بغير على القلو      ب وذا بغير على الجسوم  
اني وقفت من الهوى      في موقف صعب عظيم  
كوقوف عارضك الذى      قد حار في ماء النعيم

قال وانشدني ايضا لنفسه

هات المدامة يا شقيق      نشرب على روض الشقيق  
كأس العقيق نديرها      ما بين أكثاف العقيق

بعونو تعالى قد تم طبع الجزء الاول من بنية الدهر ويليها الجزء

الثاني ان شاء الله تعالى اوله القسم الثاني من بنية

الدهر في محاسن اهل العصر وانشاء الدولة

الديلمية من طبقات الافاضل وما

يتعلق بها من اخبارهم

ونواديرهم وفصوص

من فصول

المترسلين

منهم







